

شرح الكافي للبلدعي

في

علوم البلاغة ومحاسن البديع

تأليف

صفي الدين الحلي

محقق

الدكتور نسيم نشاوي

دار صادر
بيروت

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

شرح الكافية للبديع

في

علوم البلاغة ومحاسن البديع

تأليف

صفي الدين الحلي

عبد العزيز بن سرايا بن علي السنيسي الحلي

٦٧٧ - ٧٥٠ هـ

تحقيق

الدكتور نسيف نشاوي



دار صادر
بيروت

© جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى : دمشق ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م
الطبعة الثانية : بيروت ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

•

طبع بإذن من المجمع العلمي العربي بدمشق
رقم ٥٠٤/ص بتاريخ ١٩٩١/١٢/٨



ص.ب. ١٠ بيروت ، لبنان / فاكس : ٩٢٠٩٧٨-٠٤
هاتف : ٩٢٨٢٧١-٠٤ ، ٤٤٨٨٢٧-٠١ ، ٤١٣٢٥٦-٠١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المحقق

مرتبة « علم البديع » بعد مرتبة علمي « المعاني » و « البيان » حتى إن بعضهم لم يجعله علماً على حدة وجعله ذيلًا لهما . لكن تأخر مرتبة « علم البديع » لا يمنع كونه علماً مستقلاً وإلا لما كان كثير من العلوم علماً على حدة (١) .

أما منفعته فإظهار رونق الكلام وحسنه العرضي . وهذا الفن ذكره أهل البيان في أواخر « علم البيان » إلا أن المتأخرين زادوا عليه شيئاً كثيراً ، ووظفوا فيه قصائد وألفوا كتباً (٢) . فقد أعجب صفي الدين الجلي بالمدائح النبوية لمعاصره الشاعر المتصوف المشهور البوصيري صاحب « البردة » التي مطلعها :

أمن تذكر جيران بني سلم مزجت دمعاً جرى من مقلة بدم

فنظم بديعته « الكافية البديعية » - موضوع الكتاب -
« وأملأها في المجالس ثم شرحها .. شرحاً حسناً » (٢) .

(١) كشف الظنون ١/ ٢٣٢ .

(٢) كشف الظنون ١/ ٢٣٣ .

ولكن بديعية الحلبي أقل شأناً وأضعف حرارة مما هي عليه قصيدة البوصيري وهنا ينبغي أن نلاحظ أن المقصود ليس القصيدة البديعية ذاتها وإنما الشرح الذي عليها والطريقة الجديدة في التأليف البلاغي وهي أن الحلبي تعتمد أن يجعل في مطلع كل باب من أبواب الكتاب الذي بين أيدينا بيتاً من البديعية شاهداً على النوع الذي يشرحه . ومع أنه خصص الشرح لـ « علم البديع » فهو لم يفرق بينه وبين « علم البيان » فتجد في الكتاب الاستعارة والتشبيه والمجاز . . . كأنه رأى أن ذلك كله ينتظم تحت اسم « البديع » . ولكنه في أثناء الشرح يفرق بين « علماء البيان » و « علماء العروض » و « علماء البديع » . . .

★ ★ ★

وكتاب « شرح الكافية البديعية » يشتمل على قصيدة في مائة وخمسة وأربعين بيتاً من البحر البسيط عليها شرح يتضمن مائة وأربعين باباً لأنواع البديع والبلاغة أولها « براعة المطلع » وآخرها « براعة الختام » . فتألف من ذلك كتاب قيم ذو منهج دقيق ، له هدفه المحدد ، ومادته العلمية ، ومصادره التي أخذ عنها . . . أما الهدف فتكلم عليه الحلبي في المقدمة وأما المصادر فقد ذكرها في الخاتمة وأما عرض مادة الكتاب فتتبع منهجية محددة لا يحيد عنها المؤلف ، وقد يكون تفصيل ذلك مفيداً لمن يطالع الكتاب :

١ - مقدمة الكتاب :

أبان فيها الحلبي دواعي التأليف البلاغي وأهدافه وتاريخ نشأته وتطوره . فمن أهدافه :

- ٤ -

- ١ - معرفة وجه إعجاز القرآن الكريم .
- ٢ - معرفة كلام الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يدل على صحة نبوته .
- ٣ - مدح الرسول صلى الله عليه وسلم بقصيدة مطبولة (بديعية).
- ٤ - إتمام جهود العلماء في وضع التصور النهائي لعلم البديع .
- ثم عرض المراحل التي مر بها التأليف البديعي كما يلي :
- ١ - مرحلة ابن المعتز ت ٢٩٦ هـ الذي اخترع سبعة عشر نوعاً .
- ٢ - مرحلة قدامة بن جعفر ت ٣٢٧ هـ الذي أضاف ثلاثة عشر فتكامل لهما ثلاثون .
- ٣ - مرحلة أبي هلال العسكري ت ٣٩٥ هـ وكان غاية ما جمع ٣٧ نوعاً .
- ٤ - مرحلة ابن رشيق القيرواني ت ٤٥٨ هـ الذي أضاف ٣٣ نوعاً مما لا تعلق له بالبديع .
- ٥ - مرحلة أبي يعقوب السكاكي ت ٦٢٦ هـ ولم يذكر سوى ٢٩ نوعاً .
- ٦ - مرحلة شرف الدين التيفاشي ت ٦٥١ هـ الذي بلغ بها ٧٠ نوعاً .
- ٧ - مرحلة ابن أبي الإصبع المصري ت ٦٥٤ هـ الذي أوصلها إلى ٩٠ وأضاف إليها ٣٠ نوعاً .
- ثم يذكر الحلي فضله في هذا الشأن وأنه أوصلها إلى ١٤٠ نوعاً .

٢ - مادة الكتاب :

اتبع الحلي في عرض مادة الكتاب منهجاً واحداً طبقه على أبواب كتابه كافة على النحو التالي :

- ١ - عنوان النوع البديعي الذي اصطلح عليه .
- ٢ - بيت من القصيدة البديعية - من نظمه - في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم أو أصحابه أو غير ذلك أحياناً .
- ٣ - تعريف المصطلح البديعي في عدة أسطر تعريفاً مقتضياً مستنداً في معظمه من أقوال المؤلفين السابقين .
- ٤ - إيراد الشواهد وتصديرها بآية كريمة أو حديث نبوي ثم الشعر أو النثر .

٣ - خاتمة الكتاب :

وفيه أسماء المصادر التي اعتمد عليها الحلي في الشرح وعدتها سبعون كتاباً .

قيمته واثره في علم البديع :

وشخصية الحلي بارزة واضحة في كل ما كتب وقد عرض مادته بأسلوب محكم الصوغ دقيق المصطلح كثير الشواهد عديد المراجع مدعم بأقوال علماء البلاغة . وعباراته تدل على أمانته العلمية فهو لا ينتحل أقوال سابقيه وإنما يعزو كل كلمة أخذها إلى صاحبها كأن يقول : هذا من مخترعات ابن المعتز . أو قدامة . أو من مخترعات ابن أبي

الإصبع .. واختياره للشواهد يدل على ذوق رفيع وإحساس بجمال اللفظ والمعنى ، وأكثر ما يورد الأبيات أو الفقرات النثرية التي لها مغزى معين أو قصة مشهورة أو شهرة في الأوساط الأدبية .. وهي في معظمها من غرر الشعر العربي وعيون نثره .

ولعل طريقته الجديدة في التأليف أغرت المؤلفين فيما بعد باتباعه وتقليد طريقته ، وربما بزوه وتجاوزوه بعد أن أفادوا من تجربته في نظم « البديعيات » وشرحها ، من هؤلاء ابن حجة الحسوي ت ٨٣٧ هـ الذي نظم بديعته وشرحها في « خزانة الأدب » (٣) ومطلعها :

لي في ابتدا مدحك يا عرب ذي سلم

براعة تستهل الدمع في العلم

وابن جابر الأندلسي (٤) ٦٩٨-٧٨٠ هـ صاحب « الحلة السيري » (٥) التي مطلعها :

بطيبة انزل ويسم سيد الأمم

وانشر له المدح وانثر طيب الكلم (٦)

وعز الدين الموصلبي (٧) ت ٧٨٩ هـ الذي سمي شرح بديعته

(٣) طبعت ببولاق سنة ١٢٩١ هـ وانظر ايضاح المكنون ٣ / ٤٢٩ وتقع في ١٤٣ بيتاً

(٤) هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي .

(٥) وتعرف بـ « بديعية العميان » . كشف الظنون ١ / ٢٣٤ ، وحبيب الزيات كتاب « خزائن الكتب في دمشق وضواحيها » - ص ٧٠

(٦) الموسوعة الألمانية - البديعيات - ص ٤٤٨ .

(٧) هو علي بن الحسين بن علي الحنبلي نزيل دمشق

«التوصل بالبديع الى التوصل بالشفيع» (٨) ومطلعها :

براعة تستهل الدمع في العلم عبارة عن نداء المفرد العلم (٩)

وأبو سعيد شعبان القرشي ت ٨٢٨ هـ الذي نظم بديعية في
٣٤٦ بيتاً (١٠) أولها :

دع عنك سلماً وسل عن ساكن الحرم (١١)

وابن المقري (١٢) ت ٨٣٧ هـ صاحب « الجواهر اللامعة في
تجنيس الفراقد الجامعة للمعاني الرائعة » ، وجلال الدين السيوطي
ت ٩١١ هـ وتسمى بديعته « نظم البديع في مدح خير شفيع » (١٣) ،
وعائشة الباعونية (١٤) ت ٩٣٠ هـ ومطلع قصيدتها :

(٨) مخطوطة محفوظة بالمكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم ٣٥٦٠ وشرحها

كثيرون ذكرهم صاحب كشف الظنون ٢٣٤/١

(٩) البيت في نفحات الأزهار للنابلسي - ص ١٢

(١٠) مخطوطة محفوظة بالمكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم ٣٥٦٠ ، وذكرها

حبيب الزيات في كتابه « خزائن الكتب » - ص ٧٠

(١١) كشف الظنون ٢٣٤/١

(١٢) هو شرف الدين اسماعيل بن أبي بكر المعروف بابن المقري اليمني

كشف الظنون ٢٣٤/٣ و ٢٣٥

(١٣) له شرح عليها - كشف الظنون ٢٣٤/١

(١٤) عائشة بنت يوسف شرحت بديعيتها شرحاً مختصراً ، وفي حاشية نهاية

الأرب ١٥٠/٧ أن مخطوطتها محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم

٥٨٢ بلاغة .

في حسن مطلع أقمار بذي سلم
أصبحت في زمرة العشاق كالعلم (١٥)

وعبد الغني النابلسي ١٠٥٠ - ١١٤٣ هـ الذي شرح بديعته
تحت عنوان « نفحات الأزهار على نسمات الأسحار في مدح النبي
المختار » (١٦) ومطلعها :

يا منزل الركب بين البان والعلم
من سفح كاظمة حُيتَ بالديم (١٧)

ولشرح الكافية البديعة قيسة أخرى غير تأثيره في حركة التأليف
التي تلتها ، وهي أنه لخص فنون البديع وأضاف إليها ، وحول هذا الفن
إلى علم يكتشف به القارئ جمال المعنى ويعين الأديب على تحسين
أسلوبه وتزيينه بطرائق التعبير التي تخدم المعنى المقصود . ولذلك
فالكتاب يعطي مفاتيح التفهم الجمالي للأدب ويعين على ممارسة النقد
الأدبي وفضلاً عن ذلك فقد كشف عن أبيات من الشعر لم تذكر في
المصادر الأدبية إلا لماماً وعرف ببعض الشعراء والمؤلفين والمصنفات
البلاغية التي لم تصل إلينا ومنها ما هو مفقود أو مخطوط .

★ ★ ★

(١٥) نفحات الأزهار - ص ١٢

(١٦) نشرته مكتبة عالم الكتب - بيروت ، ومكتبة المتنبي - القاهرة .

(١٧) نفحات الأزهار - ص ٤

ترجمة المؤلف

صفي الدين الحلي ٦٧٧ - ٧٥٠ هـ

هو عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم بن أحمد بن نصر
ابن أبي العز بن سرايا المعروف بـ صفي الدين الحلي السنبسي
الشاعر المشهور (١) .

(١) ترجمته في فوات الوفيات لمحمد بن شاکر الکتبی تحقیق الدكتور احسان عباس - دار صادر - بیروت ٢/ ٢٣٥ ، والدرر الكامنة ٢/ ٣٧٩ ، والنجوم الزاهرة ١٠/ ١٣٨ ، والزرکشی ١٧٨ ، وروضات الجنان ٤٤٠ ، وبدائع الدهور ١/ ١٧٣ ، ٢١٠ ، وكشف الظنون ٢/ ١٣٦٩ ، ومعجم سرکيس ٥/ ٧٥٠ ، وثمرات الاوراق لابن حجة الحموي المطبعة الخيرية مصر - ١٣٣٩ هـ ، وحنان الجناس للصفدي - مطبعة الجوانب - القسطنطينية - ١٢٩٩ هـ ، وخزانة الادب لابن حجة الحموي - دار القاموس الحديث بیروت ، والذريعة الى تصانيف الشيعة ٣/ مادة (بديع) ونفحات الازهار للنايلسي ، ودائرة معارف القرن العشرين لوجدي ٥/ ٥٢٥ ، وشعراء الحلة أو (البابليات) - علي الخاقاني - النجف الأشرف - المطبعة الحيدرية ١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م ، والمدائح النبوية - د. زكي المبارك - دار الكتاب العربي - القاهرة ١٩٦٧ م ٠ وفيه ألف محمود رزق سليم کتاب « صفي الدين الحلي » - دار المعارف - ١٩٦٠ ، وجواد أحمد علوش کتاب « شعر صفي الدين الحلي » - مطبعة المعارف - بغداد ١٣٧٩ هـ / ١٩٥٦ م ، و د. ياسين الأيوبي کتاب « صفي الدين

ولد بالحلة بالعراق يوم الجمعة خامس شهر ربيع الآخر سنة ٦٧٧ هـ وهي قرية مشهورة في طرف دجيل ببغداد بينها وبين بغداد ثلاثة فراسخ (٢) وبها نشأ • وتوفي ببغداد ٧٥٠ أو ٧٥٢ هـ •

انحدر الحلبي من أسرة كريمة أكسبته النزوع إلى المعالي وابتدال الرغائب الدنيئة وهي قبيلة سننيس التي تزعمها في أكثر الأحيان أعمامه وأخواله وقد فاخر بها في صباه ومدح قومه بالسيادة والمجد والشرف والجلال وحفظ الأعراض وخوض المعارك ولا سيما أكبر أخواله الصدر جلال الدين بن المحاسن ، وأفاض في ذكر مناقبهم كقوله :

إذا جلسوا كانوا صدور مجالس

وإن ركبوا كانوا صدور مواكب

يجودون للراحي بكل قيسة

لديهم سوى أعراضهم والمناقب (٣)

وفي أوائل عام ٧٠٠ هـ وقعت حوادث وحروب بين قومه والقبائل المجاورة فاشترك في بعضها ، وفي أثناء ذلك قتل خاله صفي الدين بن محاسن من آل أبي الفضل بسجده غدرًا مما ألهمه كثيراً من معاني الفخر والحماسة والرثاء ، فراح ينظم أناشيد الثار لإلهاب حمية القوم ،

← الحلبي « - دار الكتاب اللبناني - ١٩٧١ م ، وكتب الأستاذ ميشيل أديب رسالة دبلوم الدراسة العليا في الجامعة اللبنانية بإشراف الدكتور أحمد مكّي عام ١٩٧٤ تحت عنوان « صفّي الدين الحلبي - حياته وشعره » •

(٢) معجم البلدان - الحلة -

(٣) ديوان صفّي الدين الحلبي - دار صادر - بيروت ص ١٤

وكانت موقعة « الزوراء » بالعراق وكان النصر حليف قومه فكذب فيها:
أجمل قصائده من ذلك قوله :

سلي الرماح العوالي عن معالينا
واستشهدى البيض هل خاب الرجا فينا (٤)

وقد ترسم في هذه القصيدة خطأ الشاعر العربي بشامة بن حزن
النهشلي القائل :

إنا لترخص يوم الروع أنفسنا ولو نسام بها في الأمن أغلينا(٥)

وترينا هذه المرحلة وهو في حدود الثالثة والعشرين من العمر أنه
اطلع على الشعر العربي وحفظ روائعه وعكف على محاكاة غرره وتطلع
بحب عارم إلى موازاة الشعراء السابقين ، ففي قصيدة أخرى - افتخر
فيها بشجاعته في تلك الوقعة - عارض القصيدة الحماسية المنسوبة
لقطري بن الفجاءة المازني وقد خمّسها (٦) فقال في مطلعها :

ولما مدت الأعداء باعا وراع النفس كرههم سراعا

برزت وقد حسرت لها القناعا « أقول لها وقد طارت شعاعا:

من الأبطال ويحك لن تراعي »

(٤) ديوان الحلبي - ص ٢٠

(٥) بعض أبيات هذه القصيدة في الشعر والشعراء - ط ليدن - ص ٤٠٥

(٦) التخميس إضافة ثلاثة أشطر الى شطري البيت الذي هو لشاعر آخر -
والتسسيط ويقال له التشطير أن يضم الشاعر الى شطر من قصيدة شطراً
من صنعه صدرأ لعجز وعجزاً لصدر .

على أن المشكلات الناجمة عن هذه الحروب جعلته يغادر « الحلة » مسقط رأسه عام ٧٠١ هـ إلى « ماردين » القلعة المشرفة على قنة جبل الجزيرة والفضاء الواسع من دارا ونصيبين وقدامها ربح عظيم فيه أسواق كثيرة ومدارس ودور (٧) وعليها السلطان الملك المنصور نجم الدين أبو الفتح غازي بن أرتق (٨) ، وكانت في نفسه الرغبة في الاتصال بهذا السلطان . ولم يكن الحلي يعرف نوازح الحنين إلى الأهل الذين ودعوه يومذاك خائفين ، فأرسل إليهم في أول يوم وصل فيه إلى « ماردين » قصيدة طلب إليهم فيها أن يكفوا عن تسقط أخباره لأنه شعر بالاطمئنان ونجح في الرحلة بسبب الاستقرار الذي كانت تنعم فيه « ماردين » من ذلك قوله في رسالته الشعرية :

ألا لا تشغلوا قلباً لبعدي فإني كل يوم في مزيد
لأنني قد حلتُ حمى ملوك ربوع عييدهم كهف الطريد (٩)

وهناك استغل ملكته الشعرية فعكف على ظم القصيد في مدح أمير ماردين السلطان الملك المنصور غازي بن أرق فإذا هو ينظم فيه هذا العام ٧٠١ هـ ديواناً كاملاً مرتباً على حروف المعجم وهو تسع وعشرون قصيدة تسمى المحبوكات « الأرتقيات » استغرقت من جهده ٩٠ يوماً قال فيها :

- (٧) معجم البلدان - ماردين - وفتحت أيام عمر بن الخطاب سنة ١٩ هـ .
(٨) وهو ابن الملك المظفر من الأراقة أصحاب ماردين . وكان شيخاً مهيباً كامل الخلقة بديناً سمينا مكث في الملك قريباً من عشرين سنة ٦٨٨ - ٧١٢ هـ توفي سنة ٧١٢ هـ ودفن بمدرسته تحت القلعة ، وكان قد بلغ فوق السبعين - البداية والنهاية ٦٧/١٤
(٩) الديوان - ص ١٤٠

أهدي قلائد أشعار فرائدها در نهضت به من أبحر عمق
 قطنها فيك «ديوان» أزف به مدائحاً في سوى عليك لم ترق
 تسع وعشرون ان علت قصائدها ومثلها عدد الأبيات في النسق
 لم أقتنع بالقوافي في أواخرها حتى لزمت أواليها فلم تعق
 ما أدركت فصحاء العرب غايتها قبلي ولا أخذوا في مثلها سبقي (١٠)

قلم الحلي هذا الشعر الرصين « درر النحور في مدح الملك المنصور » (١١) وهو لم يجاوز الخامسة والعشرين من العمر .

ولم يكن قبل هذا العام قد وضع في منهاجه النظري خدمة الملوك أو مدحهم ولا أن يسخر الشعر في ميدان الهجاء .. فقد صمم من قبل ألا ينظم إلا فيما يوجب الحمد أو يجلب الذكر ، ولكن الحياة جعلته يغير هذا المفهوم النظري بعد أن انتقل إلى الأرتق والأراقة وشعر بالقرية ووجد الذين احتضنوا موهبته ، وما كان منه إلا أن بدّل إهابه وحابى السلطان (١٢) الذي راق له أن يجتذب شاعراً متفتحاً تغنى بمجد الدولة الأرتقية ورفع ذكر سلطانها .

أعجب الملك المنصور غازي الأرتقي بالشاعر الناشئ فقربه وأدنى مجلسه ، وما هو إلا عام أو يزيد حتى صار الحلي بين ندمائه وقد يدلي برأيه في سياسة الدولة الداخلية والخارجية ، وقد حرضه عام ٧٠٢ هـ على حضور حصار « إربيل » القلعة الحصينة ذات الخندق العميق — وهي من أعمال الموصل — يوم أرسل الملك جيوشه لتأديب أهلها ،

(١٠) ديوان الحلي — ص ١٠٩

(١١) طبع هذا الديوان بدمشق ١٣٠٠ هـ وببيروت ١٣٠٠ هـ .

(١٢) صرح بذلك في مقدمة ديوانه

ولكن الأنبياء جاءت بنصر الجند واستسلام أهل « إربل » فكتب قصيدة مدح وتهنئة قال فيها :

يا ويح قوم أغضبوك بجهلهم ورأوا قريب الفتح منك بعيدا
وتحصنوا في قلعة لم يعلموا أن سوف تشهد يومها الموعودا
لو شئت ما أبقت صفاتك يافعا منهم ولا تركت قناك وليدا
نبدوا السلاح مخافة لما رأوا رايات جيشك قد ملأن البيدا (١٣)

وفي عام ٧١٢ هـ كان الحلبي بالعراق فجاءه نبأ وفاة الملك المنصور ابن غازي صاحب ماردين فنظم مرثية بالعراق وحضر على عجل إلى « ماردين » ، فوجد العزاء قد انقضى ، والأبناء قد خلعوا الحزن وأقاموا مجالس الانس والتهاني ، وعلم أن الملك العادل قام في الملك بعد أبيه ومكث سبعة عشر يوماً وتوفي وملك بعده أخوه الصالح شمس الدين أبو المكارم ابن الملك المنصور (١٤) . . ورأى الحلبي مجالس الاحتفال والسرور بتنصيب الملك الجديد فاستقبح قصيدته ونظم غيرها في الرثاء والتهنئة معاً . وأعاد سيرته الأولى في ملازمة الملك وحضور مجالسه والتغني بملكه ومجده . أما القصيدة الأخيرة فقد ضمنها خلاصة الحكمة والتجربة الحياتية التي رآها في مصارع الدهر وقال :

(١٣) الديوان - ص ١١٩

(١٤) تقدم الحلبي الى الملك الصالح بقصيدة سجل فيها تاريخ وفاة الملك المنصور والملك العادل وهذه الحادثة لا تتوضح كثيراً في المصادر التاريخية . انظر الديوان ص ١٤٠ و ١٤٩ و ١٥٠ .

مضى الملك المنصور من دست ملكه
ولم ينجه المثلک المنع والحکم

وما غيبتبه الأرض إلا لأنها
لأقدامه ما كان يسكنها اللثم

وخلف أشبالاً سعوا مثل سعيه
لئلا يعم الناس من بعده اليتيم

هو الصالح الملك الذي لبس البها
وللناس منه فوق ثوب البها رقم (١٥)

فوى الحلبي بعد مدة طويلة الذهاب إلى مصر وعند رحيله عن
ماردين كتب رسالة إلى الملك الصالح وجعل في صدرها بيتين من الشعر.
وعلى الأغلب أنه أقام بالشام وبدمشق على التحديد قبل دخول مصر
وسكث فيها سنوات ، ولعل الطبيعة الدمشقية اجتذبتة ..

ومع ذلك ظل يواصل مدح الأرتقيين وعلى رأسهم الملك الصالح
يرسل إليهم قصائد التهنئة في المناسبات وقد مر بمحنة قاسية عام ٧١٩ هـ
فأرسل إلى الملك الصالح بن المنصور يشكو إليه ، وكثيراً ما كان يعتذر
عن الانقطاع عنه أو الحضور بين يديه ، ومع ذلك لم يعد إلى «ماردين»
بل بقي بالشام ..

وفي حدود عام ٧٢٣ هـ غادر الحلبي دمشق إلى مصر وكان في هذا
الوقت حريصاً على جعل علاقته مستمرة مع الملك الصالح بماردين الذي

(١٥) الديوان - ص ٣٣٦ - ٣٣٧

كان يرسل إليه - وهو بالشام - بره وجوده ، فلما وصل الملك الصالح إلى الحجاز ٧٢٣ هـ أرسل إليه الحلبي من مصر قصيدة تنم على رعاية الملك وجوده قال فيها :

ولكم ألفتُ الاغتراب فلم يزل جود ابن أرتق في التغرب موطني
الصالح الملك الذي إنعامه كنز الفقير وطوق جيد المغني
يعتادني بالشام بركٍ واصلاً طوراً وطوراً في بلاد الأرمن
ويزورني في غيبتني ويحوطني في أوتبي ويعودني في موطني (١٦)

وفي فوات الوفيات (١٧) أنه دخل مصر عام ٧٢٦ هـ واجتمع بالقاضي علاء الدين بن الأثير كاتب السر بمصر ومدحه ، وكان في رحلته قاصداً بلاط الملك الناصر بالقاهرة فمدح الملك الناصر واجتمع بابن الأثير وكانت بينهما في أثناء هذه الزيارة مساجلات شعرية .

وكان صاحب الوفيات محمد بن شاكر الكتبي ت ٧٦٤ هـ معاصراً للحلبي فقال عنه « شاعر عصرنا على الإطلاق ٠٠ » ، وقال أيضاً : « هو الإمام العلامة البليغ المفوّه الناظم النائر ٠٠٠ » (١٨) ثم ذكر أنه مدح انسلطان الملك الناصر .

وفي أواخر هذا العام ٧٢٦ هـ رحل الحلبي إلى الحجاز قاصداً الحج وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة ، فلما وقف على قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر الآخرة وفاضت المدامع

(١٦) الديوان ١٦٩ - ١٧٠

(١٧) فوات الوفيات ٢/ ٣٣٥

(١٨) فوات الوفيات ٢/ ٣٣٥

بالعبرات وانطلقت نفسه على سجيتها فبان ما كان مخفياً .. فإذا هو
يشكو إلى الله ثقل الذنوب والأوزار التي اجترحها بيده ولسانه متوسلاً
إليه بالرسول الأمين طالباً إليه تعالى وحده الصفح والغفران
والنجاه قائلاً :

أيا صادق الوعد الأمين وعدتني
بشرى فلا أخشى وأنت بشيرها

إليك رسول الله أشكو جرائمنا
يوازي الجبال الراسيات صغيرها

كبائر لو تبلى الجبال بحملها
لدكت ونادى بالثبور ثبيرها

أجرتني أجرتني واجترني أجتر مدحتي
برء إذا ما النار شب سعيها (١٩)

ولعل هذه الزيارة كانت من المؤهبات الرئيسة للشعر الديني عند
الحلي . فإن له في مدح النبي صلى الله عليه وسلم القصائد الطوال
التي تبرز ندمه على الذنوب وإسرافه في أمره ومناجاة الله وطلب الصفح .
ففي قصيدته « ليلة المولد الشريف » (٢٠) ذكر مناقب النبي الرفيعة
ومعجزاته ثم اختتمها بطلب الصفح والغفران .

(١٩) الديوان - ص ٧٨ - ٧٩

(٢٠) الديوان - ص ٧٩ - ٨٢

وقد تأثر شعره الديني بالمعاني التي جاءت في قصائد معاصره
الصوفي البوصيري ٦٠٨ - ٦٩٥ هـ الذي نظم القصيدة المعروفة
بـ « بردة البوصيري » ذات المطلع الرقيق :

أَمِنْ تَذَكُّرِ جِيرَانٍ بِذِي سَلَمِ

مَزَجَتْ دَمْعاً جَرَى مِنْ مَقْلَةٍ بِبَدَمِ (٢١)

وقد اجتنى منها الحلي ما طاب له من الجنى وسخر مواهبه وخبرته
في ميدان القريض لمحاكاتها والنسج على منوالها فصاغ قصيدته
البديعية التي بلغت مئة وخمسة وأربعين بيتاً اقتفى فيها أثر معلمه وتعهد
أن يكون في كل بيت منها نوع من أنواع البديع وهي القصيدة التي
ستكون شواهد الحلي في مطلع كل باب من أبواب هذا الكتاب وأولها:

إِنْ جِئْتُ سَلْعاً فَسَلِّ عَنْ جِيْرَةِ الْعِلْمِ

وَاقْرَأِ السَّلَامَ عَلَى عَرَبِ بِذِي سَلَمِ (٢٢)

وقد حاك الحلي قصة مشابهة لقصة البوصيري في سبب نظم
القصيدة فقال : « فعرضت لي علة طالت مدتها ، وامتدت شدتها ،
واتفق لي أن رأيت في المنام رسالة من النبي عليه أفضل الصلاة
والسلام يتقاضاني المدح ، ويعيدني البرء من السقام ، فعدلت عن
تأليف الكتاب إلى نظم قصيدة تجمع أشتات البديع وتتطرز بمدح مجده
الرفيع فنظمت مئة وخمسة وأربعين بيتاً في بحر (البسيط) تشتمل على
مئة وواحد وخمسين نوعاً من محاسنه . ومن عدء جملة أصناف

(٢١) شرح بردة البوصيري - محمد علي حسن - ص ٣٤

(٢٢) سيأتي البيت في باب « براعة المطلع » من هذا الكتاب .

التجنيس بنوع واحد كانت له العدة مئة وأربعين نوعاً ٥٥ وجعلت كل بيت منها مثلاً شاهداً لذلك النوع ، وربما اتفق في البيت الواحد منها النوعان والثلاثة ٥٥٥ وألزمت نفسي في نظمها عدم التكلف وترك التعسف والجري على ما أخذت نفسي به من رقة اللفظ وسهولته ، وقوة المعنى وصحته ، وبراعة المطلع والمنزع ، وحسن المطلب والمقطع ٥٥٥ » (٢٣) ومن أجل ما فيها قوله (٢٤) :

محمد المصطفى الهادي النبي أجـ

سل المرسلين ابن عبد الله ذي الكرم

خير النبيين والبرهان متضح

في « الحجر » عقلاً ونقلاً واضح اللقم

نفس مؤيدة بالحق تعضدها

عناية صدرت عن باريء النسم

أبدى العجائب فالأعشى بنفته

غدا بصيراً وفي الحرب البصير عمي

عزيز جأر لو الليل استجار به

من الصباح لعاش الناس في الظلم

(٢٣) ستأتي في خطبة الكتاب

(٢٤) الأبيات في أوائل أبواب هذا الكتاب وهي في ديوانه من ٦٨٥ - ٧٠٢ ، ونفحات الأزهار للناقلي .

يولي الموالين من جدى شفاعته ملكاً كبيراً عدا ما في قوسهم
آرائه وعطاياه ونقمته وغفوه رحمة للناس كلهم
وكثيراً ما يأتي على مدح أصحابه الكرام ثم يعود إلى مدح الرسول
ثانية فيقول :

شخص " هو العالم الكلبي في شرف
وقسه الجوهر القدسي في عظم
هو النبي الذي آياته ظهرت
من قبل مظهره للناس في القِدم
محمد المصطفى المختار مَنْ ختمت
بمجده مرسلو الرحمن للأمم
إذا رآته الأعادي قال قائلهم :
« حَتَّامَ نحن نساري النجم في الظلم » (٢٥)
صلى عليه إليه العرش ما طلعت
شمس وما لاح نجم في دجى الظلم
وآله أمناء الله من شهدت
لقدرهم سورة الأحزاب بالمعظم

(٢٥) من مطلع قصيدة المتنبي :

حَتَّامَ نحن نساري الليل في الظلم وماسراه على خف ولا قدم

آل الرسول محل العلم ما حكموا
لله إلا وعدوا سادة الأمم
هم النجوم بهم يهذى الأنعام وينجا
ب الظلام ويهيم صيب الديم
وصحبه من لهم فضل إذا افتخروا
ما إن يقصر عن غايات فضلهم
وقد مدحت بما تم البديع به
مع حسن مفتوح منه ومختتم
فإن سعت فمدحي فيك موجب
وإن شقيت فذنبى موجب النقم

وكان لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وآله نصيب من المدائح
يمدحهم بلا استثناء أو تفريق بين أحد منهم ، وقد يرينا شعره أن
الفاروق عمر أحب الأربعة الراشدين إليه إذ يقول :

قيل لي : « تعشق الصحابة طراً
أم تفردت منهم بفريق ؟ »
فوصفت الجميع وصفاً إذا ضوء
ع أزدى بكل مك سحيق

قيل : « هذي الصفات والكل كالدرّ

ياقِر يشفي من كل داء وثيق

فإلى من تميل ؟ » قلت : « إلى الأر

بع لا سيما إلى الفاروق » (٢٦)

وكان يعتقد أن مدح عترة النبي الكريم وحبه ينجيه في الآخرة
من عذاب أليم ولذلك نظم فيهم بعض القصائد والمقطعات كقوله :

يا عترة المختار يا من بهم أرجو نجاتي من عذاب أليم
فمن أتى الله بعرفانكم فقد [أتى الله بقلب سليم] (٢٧)
ويقول في علي رضي الله عنه :

جمعت في صفاتك الأضداد فلهذا عزّت لك الأنداد
زاهد حاكم حليم شجاع ناسك فاتك فقير جواد
أنت سر النبي والصنّو وابن الـ هم والصهر والأخ المستجاد

ولعل حبه لآل البيت جعله يستجيب إلى دعوة نقيب النقباء
الأشراف بالعراق تاج الدين الآوي الذي كلفه مهمة الرد على عبد الله
ابن المعتز صاحب القصيدة البائية المشهورة التي انتقص فيها من مقام
أهل البيت فكتب الحلي قصيدته التي مطلعها :

(٢٦) الديوان - ص ٩١ .

(٢٧) الديوان - ص ٨٧ . وفي الشطر الثاني اقتباس من القرآن الكريم
- سورة الشعراء - الآية ٨٩

ألا قل لشر عبيد الإل ه وطاغى قريش وكذابها
أأنت تفاخر آل النبي وتجدها فضل أحابها (٢٨)

ولما عاد من الحجاز توجه إلى مصر ٧٢٦ هـ فلما وصل إلى عاصمة
الملك قظم قصيدته الشهيرة في مدح السلطان الملك الناصر ناصر الدين
محمد بن قلاوون وأزى بها قصيدة المتنبي التي أولها (٢٩) :

بأبي الشمس الجانحات غواربا
اللابسات من الحرير جلابيا (٣٠)

وهي :

أسبلن من فوق النهود ذوائبا فجعلن حبات القلوب دوائبا

وغربن في كلل فقلت لصاحبي

« بأبي الشمس الجانحات غواربا »

وفيهما قوله في الناصر بن قلاوون :

ملك يرى تعب المكارم راحة

ويعد راحات الفراغ متاعبا

الناصر الملك الذي خضعت له

صيد الملوك مشارقا ومغاربا

(٢٨) الديوان - ص ٩٢

(٢٩) فوات الوفيات ٣٣٥/٢ وانظر مجمع سرقيس ٧٨٩/٥

(٣٠) ديوان المتنبي - ص ١٠٩

ترجى مواهبه ويرهب بطشه
مثل الزمان سالما ومحاربا

كالفيث بيعث من عطاه وابلا
سبطا ويرسل من سبطاه حاصبا

كاليث يحيي غابه بزئيره
طورا ويثشب في القنيس مخالبه

كاليف يبيدي للنواظر منظرا
طلقا ويثضي في الهياج مضاربا

كالبحر يهدي للنفوس نقائسا
منه ويبيدي للعيون عجائبا

أبقى قلاوون الفخار لولده

إراثا ففازوا بالثناء مكاسباً (٣١)

وظل على صلة بالملك الناصر محمد بن قلاوون إلى ما بعد عام ٧٣٩ هـ من دون أن يفقد العلاقة الطيبة مع صاحب ماردن الملك الصالح ، وطيلة هذه السنوات كانت العلاقة بين أصحاب ماردن والمماليك بمصر تزداد قوة ووثوقاً من خلال المراسلات والمصاهرات والمهاداة إثر ازدياد قوة المماليك وتدهور قوة التتر ، وقد بلغت هذه العلاقات مرحلة الخطبة للماليك في إمارة ماردن وضرب النقود.

(٣١) ديوان العلي - ص ٩٥ - ٩٦ ، وفوات الوفيات ٢/ ٣٣٦ - ٣٣٧

باسمهم (٣٢) • وأفاد الحلي من هذه العلاقة الحسنة كل الفائدة ، وربما قام بمهمة السفارة السرية بين ملك ماردين والسلطان الناصر محمد ابن قلاوون •

وفي مصر أشار رئيس وزراء الناصر وزعيم كتابه إلى رغبة السلطان الناصر بجمع جزء من شعر الحلي في الجذ والهزل وتبويه وترتيبه ليكون ديواناً للمحاضرة والذاكرة ، فاستجاب الحلي واختار من شعره ما ينبغي وجعل الديوان في اثني عشر باباً (٣٣) : (الفخر - المدح - الطرديات - الإخوانيات - المراثي - الغزل - الخبريات - الشكوى - الهدايا - العويض والتقييد للإيجاز (لتسهيل علم العروض) - الملح - الزهديات) • ولا شك أنه عاد فيما بعد فزاد على الديوان كثيراً مما كان ينقصه من قصائد ومقطعات وضم إليه « درر النحور في امتداح الملك المنصور » •

وفي مصر أشار رئيس وزراء الناصر وزعيم كتابه إلى رغبة السلطان الرحيل كان الربيع قد خلع حله الجميلة على غصون الشجر بأطراف نهر النيل ، فنظم قصيدة تغنى فيها بجمال الطبيعة وودع السلطان الناصر ابن قلاوون ومطلعها (٣٤) :

خلع الربيع على غصون البان حلاًء فواضِلُها على الكُثبانِ

ونمت فروع السدوح حتى صافحت

كفـل الكُثيب ذوائب الأغصان

(٣٢) الامارات الأرتقية في الجزيرة والشام - الدكتور عماد الدين خليل - ص ٣٦٤

(٣٣) مقدمة الديوان - ص ١٢

(٣٤) الديوان - ص ٩٩

وتتوجت هام الغصون وضرجت

خدد الرياض شقائق النعمان

وتنوعت بسط الرياض فزهرها

متباين الأشكال والألوان

من أبيض يقق وأصفر فاقع

أو أزرق صاف وأحمر قان

والظل يسرق في الخمائيل خطوه

والغصن يخطر خطرة الشوان

والشمس تنظر من خلال فروعها

نحو الحدائق ظهرة النيران

فاصرف همومك بالريبع وفصله

إن الربيع هو الشباب الثاني

ثم انتهى إلى مدح الناصر محمد بن قلاوون فقال :

إني وقد صفت المياه وزخرفت

جنات مصر وأشرق الهرمان

واخضر واديا وحقق زهره

والنييل فيه ككوثر بجنان

وبه الجواري المنشآت كأنها
أعلام يبد أو فروع قنان

حتى إذا كثر الخليج وقسمت
أمواه لجته على الخلعان

ساوى البلاد كما تساوى في الندى
بين الأنعام مواهب السلطان

واعتذر إليه عن الرحيل مشيراً إلى سفره إلى العراق :

فنايت عنك ولست أول حازم خاف النزول بسبب الطوفان
علمي بصرف الدهر أخلى معهدي مني وصرف في البلاد عناني
فلئن رحلت فقد تركت بدائعاً غصبت فصول الحكم من لقمان (٣٥)

وأخيراً عاد إلى ماردين وتوفي بها عام ٧٥٠ ، وقيل إنه توفي ببغداد
وقيل توفي سنة ٧٥٢ هـ أو بعد سنة ٧٥٧ هـ (٣٦) .

★ ★ ★

(٣٥) الديوان ص ٩٩ - ١٠٢

(٣٦) كشف الظنون ٢٣٣/١ ، ودائرة معارف القرن العشرين ٥٢٥/٥ ،
والذريعة ٢/بديع . وانظر حاشية الصفحة الأولى من هذه الترجمة .

آثاره الشعرية والنثرية

أ - الشعر :

لم تجمع آثار الحلي الشعرية كلها في ديوانه واحد ، وأما ما نجده اليوم من طبعات ديوانه فلا يمثل ديوانه كله وإن كان فيه جله . وقال معاصره ابن شاعر الكتبي : « وديوانه الذي دونه بنفسه ثلاثة مجلدات ... » وطبع منه :

١ - درر النحور في امتداح الملك المنصور (الأرتقيات) (١) .

٢ - الديوان (٢) وله عدة طبعات :

— طبعة دمشق — بمطابع حبيب بن ابراهيم بن خالد

عام ١٢٩٧ هـ / ١٨٧٩ م .

— طبعة بيروت (٣) ١٣١٠ هـ / ١٨٩٢ م .

— طبعة النجف — المطبعة العلمية ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦ م .

— طبعة دار صادر بيروت .

(١) مخطوطته محفوظة في مكتبة المخطوطات العربية في الأمبروزيانا بميلانو D - 420 . ووطبع في آخر ديوانه — مط دار صادر — بيروت .

(٢) مخطوطته محفوظة في خزانة سعيد الديوه جي بمديرية متحف الموصل ورد ذلك في فصلة من مجلة معهد المخطوطات المجلد ٩ عام ١٩٨٢ م .

(٣) ذكرها ميشيل أديب في رسالة دبلوم الدراسات العليا ثم قال في حاشية الصفحة انه لم يعثر عليها .

ب - النشر :

- ١ - العاقل والحالي والمرخص الغالي (٤) نشره وعني بتصحيحه ولهام هونر باخ عام ١٩٥٥ م • طبع بألمانية (٥) •
- ٢ - الدر النفيس في أجناس التجنيس (٦) •
- ٣ - شرح الكافية البديعية « موضوع هذا الكتاب » •

النسخ المعتمدة

اعتمدت في تحقيق الكتاب على ثلاث نسخ خطية اثنتان منها في المكتبة الظاهرية والثالثة في مكتبة المركز الثقافي بحماة • ثم قدم لي السيد علي أبو زيد - وكان معنياً بدراسة البديعيات في رسالة ماجستير - صورة نسخة مكتبة الأوقاف العامة ببغداد • كما استعنت بالنسخة المطبوعة عام ١٣١٦ هـ بالمطبعة العلمية فتم لي خمس نسخ كانت كافية للتحقيق •

-
- (٤) شرح فيه قواعد الشعر العامي : الزجل - المواليا - الكان كان - القوما
 - (٥) بإشراف مجمع العلوم والآداب - لجنة الاستشراق - وذكر ميشيل أديب أن مخطوطته محفوظة بميونخ تحت رقم ٥٢٨
 - (٦) في علم البديع اخترع فيه نوعاً مشكلاً وهو جعل ثلاثة جناسات في صدر البيت وثلاثة في عجزه ، ونظم في ذلك كقولہ :
سل سلسل الریق لِمَ لم یَرَوِ حَرّاً ظمأ
بَلْ بلبل القلب لما زاده الما
ديوانه طبعة دمشق ١٤٢٣ •

وعلمت أن النسخ الأخرى محفوظة في مكتبات برلين تحت رقم ٧٣٨٩ و ٧٣٥٢ ، وبأريس ٣٢٠٦ - ٣٢٠٧ - ٣٣٤٨ والاسكوريال ثاني ٢٤٠ رقم ٢ - ٣٩٠ رقم ١ والمتحف البريطاني ثاني ٩٨٥ - ٩٨٦ ، والمكتبة الخديوية بالقاهرة ٤ : ٢٦٢ . ولم أصل إليها .

١ - نسخة صل :

وهي نسخة الظاهرية ذات الرقم ٥٨٧٨ وتقع في إحدى وستين ورقة في كل ورقة خمسة عشر سطراً ، تم نسخها في السادس والعشرين من غرة المحرم سنة تسع وأربعين وثمانمائة .

اعتمدتها أصلاً لدقة الرواية والشكل المحكم وخلوها من التصحيف . كتبت بالخط النسخي بوضوح تام وفي هامشها تعليقات تدل على أن قارئاً ظفر فيها وقابلها بنسخة ثانية وصحح روايتها وأضاف بعض الشروح في الحاشية . وكثيراً ما يجد القارئ عبارة « بلغ مقابلة في ... » .

٢ - نسخة ظ :

وهي نسخة الظاهرية ذات الرقم ٦٦٥٢ وتقع في ثمان وأربعين ورقة ضمن مجموع ، وتبدأ بالرقم ٣٥ وتنتهي بالرقم ٨٣ في كل ورقة سبعة عشر سطراً . تم نسخها في سابع عشر رجب سنة ست وستين وسبعمائة أي أنها لا تبعد عن وفاة المؤلف سوى بضع عشرة سنة تقريباً .

وهي توازي في قيمتها نسخة صل لقدمها ودقة روايتها إلا أنه سقط منها بعض الكلمات ، والكتابة فيها بلا شكل ولا نقط إلا فيما

تدر • والخط واضح مقروء إلا في بعض أماكن منها أثرت فيها الرطوبة وعشر الأوراق الأخيرة منها مختلف خطها عن الأوائل •
وفي هوامشها تعليقات قليلة بخط مختلف عن المتن مما يدل على أن قارئاً نظر فيها ووضع تلك التعليقات ويظهر أيضاً أنه قابلها بنسخة أخرى •

٢ - نسخة ح :

وهي نسخة المركز الثقافي بحماة ذات الرقم (٣٩ مجموع) وتقع في خمس وأربعين ورقة في كل منها تسعة عشر سطراً سقط من آخرها عدة أوراق وكان الفراغ من نسخها نهار الخميس سابع عشر ذي الحجة سنة ثمان وألف •

والنسخة سيئة بسبب التصحيف والتحريف والنقصان الذي يدل على جهل الناسخ ، فقد تسقط الصفحة أو العبارة وفي حواشيها استدراكات قليلة تدل على أن الناسخ عاد إلى مقابلتها بالأصل • وتنتهي هذه النسخة بباب « براءة الختام » • والخط واضح نسخي مشكول •

٤ - نسخة مط :

عنيت بها النسخة المطبوعة بالمطبعة العلمية عام ١٣١٦ هـ / ١٨٩٨ م تحت عنوان « كتاب شرح بديعية صفي الدين الحلي » وتعد اليوم بمثابة المخطوطة النادرة لتقدم الزمان عليها وتقادها وهي محفوظة بالمكتبة الظاهرية تحت رقم ١١٥١١ • وتقع في ثلاث وسبعين صفحة من القطع الصغير في كل منها أربعة وعشرون سطراً •

وفي النسخة تحريفات مخلة وسقط وتصحيف مع أن روايتها أقرب ما تكون إلى نسخة (ظ) ولكن سوء قراءة الطابع للنسخة التي نقل عنها أحدث هذا الخلل إذ لا تكاد صفحة منها تخلو من ذلك وخاصة في رواية الشواهد الشعرية وأسماء الكتب والأعلام ..

٥ - نسخة في :

وهي نسخة مكتبة مديرية الأوقاف ببغداد المحفوظة برقم ٦١٩٨ وهي نسخة فاقصة غير مشكولة ، وتقع في ١٤ ورقة تبدأ بباب (التوهم) وتنتهي بباب (الاستخدام) .

منهجية التحقيق

قابلت النسخ ببعضها ورجعت إلى كتاب « تحرير التحير » الذي نقل عنه الحلبي كثيراً من التعريفات والشرح فوجدت أن نسخة (صل) أفضلها لما ذكرت من دقة روايتها وسلامة نسخها أما نسخة (ظ) ففيها بعض السقط وتتداخل فيها الكتابة فلا يميز الشعر من النثر إذ لا يفرد المنبت سطر كامل . وأما نسخة (ح) فلا يجوز الاعتماد عليها وحدها لما ذكرت من عيوبها ونقصانها .

والنسخة المطبوعة غير محققة وفيها بعض التصحيف والتحريف والسقط . ولكن اجتماع هذه النسخ لدي جعلني أرجح الرواية الصحيحة للكتاب ، وجهت لإثبات ما هو منها وحذف ما ليس منها مع الإشارة إلى ذلك حين يقتضي الأمر كأن تكون الإشارة إلى موضع الخلاف مفيدة أو تعين القارئ على تفهم النص من وجهة نظر أخرى . وأهملت الرواية التي ظننتها تصحيفاً أو تحريفاً من الناسخ ولو فعلت ذلك لجاءت حاشية هذا الكتاب أكبر من متنه .

على أنني اتجهت في تحقيق الكتاب إلى :

- ١ - إثبات الرواية الصحيحة للمؤلف .
- ٢ - ترتيب الأبواب والفقرات بحسب ورودها في الأصول ووضع ما أضفت إليها بين هلالين معقوفين [] وكذلك وضعت الآيات الكريمة بين هذين الهلالين لتمييزها عن كلام بني البشر .
- ٣ - التخفيف من شكل الألفاظ المثلثة وشكل ما يحتاج إلى شكل وبخاصة الآيات وحرف الروي والتدقيق في شكل الحروف التي تحتمل وجهين .
- ٤ - الإشارة إلى الفروق بين النسخ حين يكون لها فائدة .
- ٥ - الإشارة إلى ما في حواشي النسخ حين يكون ذلك مفيداً .
- ٦ - كتابة بعض الشروح في الحاشية لتفسير لفظة أو جملة أو قضية غامضة .
- ٧ - تخرج الأبيات والأخبار في مظانها بهدف توثيق الشعر بمصادره التي قد تعين طلبة العلم على الرجوع إليها لاستكمال البحث أو معرفة مكان البيت .
- ٨ - التعريف الموجز بحياة بعض الأعلام وذكر بعض مصادر دراستهم وقد جمعت التعريفات في آخر الكتاب منسوقة على حروف المعجم تحت عنوان : « ملحق تراجم الأعلام » .
- ٩ - صناعة فهرس الآيات والشعر والأعلام والكتب والموضوعات وفهرس أرقام صفحات النسخ المخطوطة والمطبوعة على النص المحقق .

وختاماً أتوجه بالشكر الجزيل الى السادة علماء العربية وحمايتها
أعضاء مجمع اللغة العربية بدمشق وبخاصة الأستاذ الدكتور حسني
سبح رئيس المجمع والأستاذ الدكتور شاكر الفحام نائب الرئيس والسادة
أعضاء لجنة المخطوطات وإحياء التراث والسيد مقرر اللجنة الأستاذ
الدكتور عبد الهادي هاشم •

وأرجو أن يكون عملي خالصاً لوجهه تعالى •

[ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحكل علينا إصراً
كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف
عنا واغفر لنا وارحنا] •

نسيب عبد الحميد نشاوي

٢١ صفر ١٤٠٢ هـ
١٨ كانون الأول ١٩٨١ م

★ ★ ★

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ تَقِي
 الْيَوْمَ الَّذِي جَلَّلَ لَنَا سَحَرُ الْبَيَانِ ، وَجَعَلَ تَلْعِبَهُ بِالْقَوْلِ
 مُشَارِعًا بِالْعِيَانِ ، وَصَلَّ لِنُفَعِّلَ شَيْدَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي يُشْرِخُ بِدِينِهِ
 وَشَيْئًا سَائِرًا دِيَانِ ، وَهَذَا أَنَا إِلَى التَّحْقِيقِ وَالْبَيَانِ ، وَعَمِلَ إِلَهُ
 الْأَمَارِ وَصَحْبُهُ الْأَعْيَانِ ، مَا اخْتَلَفَ الْمُلُوكُ ، وَتَعَاوَى
 الْأَحْيَانِ وَبَسَّ لَهَا فَنَ أَحَقَّ الْعِلْمِ بِالتَّقْدِيمِ وَاجْدَرَهَا
 بِالْإِقْبَاسِ وَالْعِلْمِ ، بَعْدَ مَعْرِفَةِ اللَّهِ الْعَظِيمِ ، مَعْرِفَةُ حَقَائِقِ
 كَلَامِهِ الْكَرِيمِ ، وَفَهْمُ مَا أَنْزَلَ فِي الذِّكْرِ الْمَلِكِ ، التَّوَمُّنُ غَايِلَةُ
 الشُّكِّ وَالتَّوْهِيمِ ، أَمِنْ شَيْءٍ مُجَاوِلٍ وَجْهَهُ أَهْدَى أَمِنْ
 يَشِي سَوِيًّا لِي صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، وَلَا سَبِيلَ إِلَيَّ فَكُلُّ الْأَعْيَانِ
 بِمَعْرِفَةِ عِلْمِ الْبَلَاغَةِ وَتَوَابِعِهَا مِنْ تَحَاوُسِ الْبَدِيعِ الْكَائِنِ بِهَا
 يُعْرِفُ وَجْهَ الْعِجَازِ الْقَوَانِ ، وَصَحَّةُ نُبُوَّةٍ فَهْوَ صِلَ اللَّهُ عَلَيْهِ
 بِالْإِلِيلِ وَالْبَرَاءِ ، فَتَدَقَّلَ الْأَمَامُ أَبُو يَعْقُوبَ السَّكَاكِينِ
 فِي كِتَابِ الْمَفْتَاحِ فَالْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ تَعَاوَى التَّقْيِيرَ وَهُوَ
 فِيهَا رَاجِلٌ وَلَقَدْ صُنِفَتْ كِتَابَةُ الْمَذْكُورِ فَوَجَدْتَهُ قَدْ اتَّقَنَ

صورة الورقة الأولى من نسخة الظاهرية (صل)

المآثر الجذري ، ولع الصناعة لمجد بن احمد الادريسي ، وقطع
 الدابر من الفلك الكايم ، والتجديد للشيخ ميثم العدي .
 والمنحجب للشاعري ، ولاقصي العربي في صناعة الادب .
 لذي الدين التوحي المعري ، والبدیع لقاضي القضاء شهاب الدين
 ابن قاضي القضاء شمس الدين الخوي ، والمخلص لقاضي القضاء
 جلال الدين القزويني خطيب الجامع بدمشق الحرثي . وهو
 اخذ ما صنفت في علمي وأكثر هذه الكتب موجودة عندي
 وتخلت عندي غيرها ما لم اضطر الي مطالعتي لئلا اشتهاه
 والمجد لله حق حمده . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وكتبنا لله ونعم الوكيل

تمت الكافية البديعة بعون الله تعالى

وحسن توفيقه في سادس عشرين

عزة المخدم الخدام من مشهور

سنة تسع واربعين وثمان لم

١٠٢٠

مكتبة دار العلوم
 بين دس اطفال الخفي القدر
 محمد زكي بن عبد
 ١٤١٢

صورة الورقة الأخيرة من نسخة الظاهرية (صل)

لصفي الحلي

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الذي خلق بحر البيان
وجعل تلعبته بالعقول مشامدا بالعيان ، وصلى الله على نبينا محمد
الذي نصح بدينه سائر الاديان ، ومدانا الى التحقيق والبيان ، وعلا
اله ومحبه الاعيان ، ما اختلف الملوان ، وتعاقد الاحادان ، واحب
فان احق العلوم بالتقديم ، واجدوها بالافتقار والتعليم ، بعد معرفة
اسماء العليم ، ومعرفة حقائق كلامه الكريم ، ونظم ما في كتابه الكريم
من غاياته الشك والتوهم ، التي يمشي معها في وجهه الهدي امن
في سواها على صراط مستقيم ، ولا سبيل الى ذلك الا بعرفه علم البلاغة
وقواعدها من محاسن البديع اللطيف بها يعرف وجه اعجاز القرآن وصحة نبوة
محمد صلى الله عليه وسلم بالدليل والبرهان فقد قال الامام ابو يعقوب السكاكي
في كتابه المحتاج قال لو يل كل لويل لم تعاطي الفسيفساء وما قبل ولقد
تعمقت كتابه المذكور فوجدته قد اشتمل اصول البلاغة واستقصاها ولم
يعاد منها صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ولم يذكر من انواع البديع سوى
تسعة وعشرين نوعا قال ذلك ان نسخ من هذه القليل ما شئت ان تكتب
كلامك في ذلك ما احببت وقال مختصره الاول عبد الله بن المعتز في صمد
كلامه وما جمع قبلي فنون البديع احد ولا سبقني الى ما لي به مولف والفت
سنة اربع وسبعين وما يتبين لي ان يفتدي بناءه بغيره على هذا فليعمل



صورة الورقة الاولى من نسخة الظاهرية (ظ) .

بن أحمد الإردستاني وقطع الدار بن الفلك الدائري والقرن للشيخ
 البراني والمتنب الشاعري ولاقصى القريب في صناعة الأدب لغزير
 الدين المتوخى المغربي والبدیع لقاضي القضاة شهاب الدين قاضي القضاة
 شمس الدين الحزبي والتلخيص لقاضي القضاة جلال الدين الغزويني خليل
 الجامع بدشتن المحروم وهو آخر ما صنف في عصره فالسيد المخوم صفي
 الدين عبد الغزير وأكثر هذه الكتب موجود عندني وتختلف عن غيرهما لم
 اضطر إلى مطالعته لقلة اشتغاره تم وكل والجهد له رجب سابع عشر
 رجب الأصم الحرام الفرد المبارك من سنة ست وستين وستمائة صلوة على
 خير خلقه محمد وآله وسلم كلام لا يغرر بالمحافظ لا تعطي الناس إلا بالتأديب
 ليس إلا بالامر والنهي والامور والنهي غير ناجعين فيهم إلا بالترغيب والترهيب
 والرجعة والرهبة اصلا من كل تعبير وعليها مدار كل سياسة عظمت
 فاجعلها مثالا لكما الذي تحدي عليده محمد محمد محمد



صورة الورقة الأخيرة من نسخة الظاهرية (ظ)

الحمد لله الذي حال بحواليه وجعل لعبه القول شأنا للديان، وتعالى على
سبيلها بعد الذي فتح جبريل سيادته لآدم، وهدى إلى الحقيقة والبيان، وعلى
الظهار، ويصير النعمان ما اختلف للآمن، وحاشا لغيره أن يسلم ويعد فان
الحق الطيب والتقييم، وأجدهما بالحق والهدى، بعد معرفته الله العظيم، ويعرف
لحقائق كلامه، فكم يتم، فالقول في الذكر الحكيم، أنتم غايه الذكر والتوهم، ان
عسى كما على وجهه آدمي من يتجلى ملامسته، ولا سيما في ذلك الامعة، علم
الابلاغة، وتاريخها من المذبح اللطيف، ما يعرف وجهه لحاجز الزمان، ويحدث من
عجبه على عليه السلام، والادب والبرهان، في انما هو مبتدئ، سلك في كتابه الفناء
فالاولى لا يول من غايه التيسير، وهو فيها لرحل، في قد تصفح كتابه المذكور، فوجد
قد تقدم منها لابلاغة مستهجاها، فام ينادي منها مبدئية، وكيفية الاستحسان
والادب، في كل فرع البيع شوي تسعة وخمسين نوعا، قال ذلك في تنقيح من
القبيل اثني عشر، فقلت لكان ذلك بالحبيب، وقال آخر عنه الاول بعد اسرار
في قدر كلامه، واجمع في حق البيع أحد عشر المسمى في الثانية، فقلت في التذوق
البيع سبعين، فاني في حق تنزيهه، ويا ويقتصر على طلبة العلم، فاما من
هذه الحصة لا يخرجها إلى البيع، ودر في خبرنا، فلهذا نصيحه ولا يجمع بعد
سبعة عشر نوعا، عاونه في ذلك، من جمع الكتاب، في حق من يخرجها، فاما قد عد على
سنة من ايام، لم يزل لا يخرج في كل عام، فقلت في ذلك، فقلت في الثانية
فما تفرغنا من حواشيه، فلهذا اسكره في كل عام، فقلت في ذلك، فقلت في الثانية
فما تفرغنا من حواشيه، فلهذا اسكره في كل عام، فقلت في ذلك، فقلت في الثانية

صورة الورقة الأولى من نسخة المركز الثقافي بحماة (ح)

[illegible]

صورة الورقة الأخيرة من نسخة المركز الثقافي بحماة (ح)

المحبة رفيع

شرح الكافية للبائع

في

علوم البلاغة ومحاسن البديع

تأليف

صفي الدين الحلي

عبد العزيز بن شرايا بن علي التنبسي الحلي

٦٧٧ - ٧٥٠ هـ

٤ • شرح الكافية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه ثقمتي (١)

الحمد لله الذي حل لنا (٢) سحر البيان وجعل تلعبه بالنعقول مشاهداً بالعيان ، وصلى الله على سيدنا محمد الذي نسخ بدينه سائر الأديان ، وهدانا (٣) إلى التحقيق والتبيان ، وعلى آله الأطهار (٤) وصحبه الأعيان ما اختلف الملوان وتعاقب الأحيان .

وبعد

فإن أحق العلوم بالتقديم وأجدرها بالاعتباس والتعليم ، بعد معرفة الله العظيم ، معرفة حقائق كلامه الكريم وفهم ما أنزل في الذكر الحكيم ، لتؤمن غائلة الشك والتوهيم : [أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ] (٥) ، ولا سبيل إلى ذلك إلا بمعرفة علم البلاغة وتوابعها من محاسن البديع اللتين بهما يعرف وجه إعجاز القرآن وصحة نبوة

(١) سقطت من نسخة الظاهرية - رمزت لها بالحرف ظ -

(٢) سقطت من نسخة ظ و ح (ح : رمز نسخة حماة)

(٣) في ح : « وهدى » .

(٤) سقطت من ظ .

(٥) الملك : ٢٢

محمد صلى الله عليه وسلم بالدليل والبرهان ، فقد قال الإمام أبو يعقوب النسكاكي (٦) في كتابه « المفتاح » : فالويل كل الويل لمن تماطى التفسير وهو فيهما (٧) راجل . ولقد تصفحت كتابه المذكور فوجدته قد أتقن أصول البلاغة واستقصاها ، ولم يغادر منها صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها (٨) ، ولم يذكر من أنواعها (٩) سوى تسعة وعشرين نوعاً ، ثم قال : ولك أن تستخرج من هذا القبيل ما شئت وتلقب كلاً من ذلك بما أحببت .

وقال مخترعها الأول عبد الله بن المعتز (١٠) في صدر كتابه : وما سبقني إلى تأليفه مؤلف ، وألفته في سنة أربع وسبعين ومائتين ، فمن أحب أن يقتدي بنا ويقتصر على هذه فليفعل ، ومن أضاف من هذه المحاسن أو غيرها شيئاً إلى البديع وارتأى غير رأينا فله اختياره (١١) .

وكان جملة ما جمع منها (١٢) سبعة عشر نوعاً .

وعاصره قدامة بن جعفر الكاتب (١٣) فجمع منها عشرين نوعاً توارد معه على سبعة منها وسلم له ثلاثة عشر ، فتكامل لهما ثلاثون نوعاً .

(٦) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٧) في النسخة المطبوعة ص ٢ : فيه :

(٨) يقتبس هنا من الآي الحكيم .

(٩) في النسخة التي اعتمدها أصلاً (زمزت إليها ب صل) : « أنواع البديع ، وبالعاشية « أنواعها » .

(١٠) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام

(١١) انظر كتاب « البديع » بتحقيق كراتشوفسكي - بغداد - ط ٢ - ص ٣ والعبارة السابقة في تحرير التحبير لابن أبي الاصبغ بتحقيق الدكتور حفني محمد شرف - ص ٨٤ .

(١٢) في ح : « ما جمع عبد الله » .

(١٣) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام

ثم اقتدى بهما الناس في التأليف :

فكان غاية ما جمع منها أبو هلال العسكري (١٤) سبعة وثلاثين نوعاً .

ثم جمع منها ابن رشيقي القيرواني (١٥) مثلها ، وأضاف إليها ثلاثة وثلاثين باباً (١٦) في فضائل الشعر وصفاته وأغراضه وعيوبه وسرقاته وغير ذلك من أنساب الشعراء وأحوالهم مما لا تعلق له بالبديع .
وتلاهنا شرف الدين التيفاشي (١٧) فبلغ بها السبعين .

ثم تصدى لها الشيخ زكي الدين بن أبي الإصبع (١٨) فأوصلها إلى التسعين ، وأضاف إليها من مستخرجاته ثلاثين ، سلم له منها عشرون ، وباقها مسبوق إليه أو متداخل عليه ، وكتابه المسمى بـ « التحرير » (١٩) أصبح كتاب ألف في هذا العلم لأنه لم يتبكل على النقل دون النقد ولم يختلف عليه فيه إلا مواضع يسيرة لو أنعم النظر فيها لم تفتته وسأذكرها في أماكنها .

وليس من الباقيين إلا من غير بعض القواعد أو بدئل أكثر الأسماء والشواهد . وذكر ابن أبي الإصبع أنه لم يؤلف كتابه المذكور

(١٤) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام

(١٥) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام

(١٦) في صل وظ « خمسة وستين » .

(١٧) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام

(١٨) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام

(١٩) نشر بتحقيق الاستاذ الدكتور حفني محمد شرف - القاهرة ١٣٨٣ هـ /

١٩٦٣ م .

إلا بعد الوقوف على أربعين كتاباً في هذا العلم أو بعضه ، وعددها في صدر كتابه (٢٠) فأنهى الكتاب مطالعة ، وطالعتُ مما لم يقف عليه مما كان قبله وما ألف بعده ثلاثين كتاباً ، وسأذكر تفصيلَ الجملتين (٢١) بعد انتهاء الشرح إن شاء الله تعالى .

فجمعتُ ما وجدتُ في كتب العلماء ، وأضفتُ إليه أنواعاً استخرجتها من أشعار القدماء، وعزمتُ أن أولف كتاباً يحيط بجلّها (٢٢) إذ لا سبيلَ إلى الإحاطة بكلّها . فعرضت لي علة طالت مدتها وامتدت شدتها ، وافق لي أن (٢٣) رأيتُ في المنام رسالة من النبي عليه أفضل الصلاة والسلام (٢٤) يتقاضاني المدح ، ويعدني البرء (٢٥) من السقام ، فعدلتُ عن تأليف الكتاب إلى نظم قصيدة تجمع أشتات البديع وتطرزُ بمدح مجده الرفيع .

فنظمتُ مائة وخمسة وأربعين بيتاً في بحر « البسيط » تشتمل على مائة وواحد وخمسين نوعاً من محاسنه . ومن عددٍ جملة أصناف التجنيس بنوع واحد كانت عنده العدة مائة وأربعين نوعاً ، فإن في النسبة (٢٦) الأبيات الأوائل (٢٧) منها اثني عشر صنفاً منه . وجعلت كل

(٢٠) انظر تحرير التعبير - ص ٨٧ .

(٢١) في ح « الجملة » .

(٢٢) في ح و ظ وحاشية صل : « محيطاً » . وفي مط (النسخة المطبوعة) : « محيطاً بجلها » - ص ٣ .

(٢٣) في حاشية صل « أني » .

(٢٤) في صل ومط - ص ٣ « عليه السلام » ، وفي ظ « عليه الصلاة والسلام » .

(٢٥) في ح : « بالبرء » .

(٢٦) كذا في النسخ وكان حقه ادخال ال التعريف على المحدود فقط .

(٢٧) في ح : « الأول » ،

بيت مثالا شاهداً لذلك النوع ، وربما اتفق في البيت الواحد منها
النوعان والثلاثة بحسب انسجام القريحة في النظم ، والمتمدد منها
على ما أسس البيت عليه .

ثم أخليتُها من الأنواع التي اخترعتها واقتصرت على نظم الجملة
التي جمعتها لأسلم من شقاق جاهل حاسدٍ أو عالمٍ معاندٍ ، فمن
شاقق راجعته إلى النقل ، ومن وافق وكلته إلى شاهد العقل .

وألزمت نفسي في ظلمها عدم التكشف ، وترك التعشف ،
والجري على ما أخذت به نفسي من رقة اللفظ وسهولته ، وقوة المعنى
وصحته ، وبراعة المطلع والمنزع ، وحسن المطلب والمقطع ، وتمكن
قوافيها ، وظهور القوى فيها (٢٨) وعدم الحشو فيها (٢٩) بحيث يحسبها
السامع غفلاً من الصنائع . ولم أرسل هذه الدعوى غارية عن بيئته
فقد قالت الحكماء : الأخير يتعقب النظر . فاظفر أيها الناقد
الأديب والعالم اللبيب إلى غزارة (٣٠) الجمع ضمن الرياقة في
السمع ، فإنها نتيجة سبعين كتاباً لم أعد منها باباً ، فاستغنر (٣١)
بها عن حشو الكتب المطوَّلة ، ووعر الألفاظ المعطلة (٣٢) :

(٢٨) سقطت من صل . وفي ظ ومط - ص ٤ : « وظهور القوى وعدم » .

(٢٩) سقطت من ح .

(٣٠) في مط - ص ٤ : « والعالم الأريب الى غرارة » . وفي حاشية صل :
« العالم الأريب » .

(٣١) في مط - ص ٤ : « فاشتغل بها » . وكذا في حاشية صل .

(٣٢) في صل : « المغلفة » وبجاشيتها : « المغلفة » . وفي ظ ومط - ص ٤
« المغلفة » .

ودَعَّ كلَّ صوتٍ بعد (٣٣) صوتي فإني

أنا الصائحُ المحكيُّ والآخِرُ الصَّدى (٣٤)

وأعوذ بالله أن (٣٥) أكونَ مسنَّ زكيَّ نفسه ، أو مدحَ فهمه
وحَدِّسه ، وإنما أشرتُ إلى حسن الاختيار لا إلى الإحسان في
الاختبار (٣٦) . فقد قيل : اختبارُ المرءِ شاهدُ عقله وشعره
شاهدُ فضله .

وهذه القصيدة المشار إليها والأنواع المتفق عليها (٣٧) :

(٣٣) في مط - ص ٤ : « غير صوتي ٠٠ »

(٣٤) البيت للمتنبي وقبلة :

أجزني اذا أنشدت شعراً فأنبا

بشمري أتاك المادحون مرددا

يريد أن المادحين يسلمون معاني شعره ويقتبسون ألفاظه في مدح سيف
الدولة .

والبيت في ديوان المتنبي ٣٧٣ ، وسر الفصاحة لأبي محمد عبد الله بن
محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي بتحقيق علي فودة - مكتبة الخانجي
مصر ١٣٥٠ هـ / ١٩٣٢ م ص ٢١١ ، والمثل السائر بتحقيق محمد محيي
الدين عبد الحميد - مط الحلبي - مصر ١٣٥٨ هـ / ١٩٣٩ م - ١ / ٣٢٦ .

(٣٥) في ظ : « من أن أكون ٠٠ » .

(٣٦) في ح العبارة مقبولة : « إلى حسن الاختبار لا إلى الاختبار في الإحسان » .

(٣٧) في ظ زيادة « فأولها » . وانظر ديوان صفي الدين الحلبي - ص ٤٧٥
وفيه آخر هذه الخطبة وقد مهد بها جامع الديوان لرواية القصيدة
الكافية البديعية .

[١] بَرَاةُ الْمُطَّلَعِ (١)

[١] إِنْ جِئْتَ سَلْعًا فَسَلْ عَنْ جِيْرَةِ الْعَلَمِ

واقرا (٢) السَّلامَ عَلَى عَرَبٍ بِذِي سَكَمِ (٣)

أما « بَرَاةُ الْمُطَّلَعِ » فهي (٤) عبارة عن سهولة اللفظ وصحة السبك ، ووضوح المعنى ، ورقة التشبيب (٥) ، وتجنب الحشو ، وتناسب القسمين ، وأن لا يكون البيت متعلقاً بما بعده .
ويُسمَّى أيضاً « حُسْنَ الْإِبْتِدَاءِ » (٦) ، وقد فرَّعوا منه « بَرَاةُ الاسْتِهْلَالِ » في النظم والنثر .
وشروطه في النظم أن يكون المطلع دالاً على ما بُنيت القصيدة عليه من غرض الشاعر .

(١) في صل ، وح : « بَرَاةُ الْمُطَّلَعِ وَتَجْنِيسُ الْمَرْكَبِ وَالْمُطْلَقِ » . وفي ديوان صفى الدين الحلبي - دار صادر - ص ٦٨٥ : « بَرَاةُ الاسْتِهْلَالِ ، وَالتَّجْنِيسُ الْمَرْكَبِ وَالْمُسْتَشَبِّهِ » .

(٢) في ظ وديوان الحلبي : « وَامْرَأَ » .

(٣) سلع موضع بقرب المدينة ، وذو سلم بالعجاز ، العلم جبل فرد شرقي الحاجر يقال له أبان فيه نخل وفيه واد - معجم البلدان - أراد الأماكن بجوار قبر الرسول ﷺ .

البيت في ديوان الحلبي ص ٦٨٥ وهو من شواهد عبد الغني النابلسي في باب « بَرَاةُ الْمُطَّلَعِ » - نفحات الأزهار على نسيمات الأسفار في مدح النبي المختار ﷺ - عالم الكتب بيروت - بلا تاريخ - ص ١٢ .

(٤) في ظ : « فَهُوَ » .

(٥) في ظ : « النَّسِيبُ » .

(٦) في البديع لابن المعتز ٧٥ « حَسَنُ الْإِبْتِدَاءِ » .

كقول أبي تمام (٧) في شعره (٨) :

السيف كان أصدق أنباء^(٩) من الكتب^(١٠)

لما كان بناؤه على ذكر الفتح والتحريض على الحرب .

وكقول أبي الطيب :

لا خيلَ عندك تهديها ولا مال^(١١)

(٧) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٨) سقطت من صل وظ .

(٩) في ظ « إنباء » بكسر الهمزة - .

(١٠) تمامه : « في حده الحد بين الجد واللعب » وهو مطلع القصيدة الشهيرة في مدح الخليفة المعتصم بالله بمناسبة فتح عمورية وهو في شرح ديوان أبي تمام للخطيب التبريزي - الطبعة الثانية - ٤٠/١ ، وبدر التمام في شرح ديوان أبي تمام ٥٥/١ ، والتنبيه على حدوث التصحيف لحزمة ابن الحسن الأصفهاني - ص ٥٥ ، ومعجم الأدباء لياقوت ١٧٤/١٨ ، وتحرير التجبير لابن أبي الاصبغ ص ٢٨٥ ، والمثل السائر ٢٤٢/٢ ، والايضاح للقزويني ١٢٩/٤ .

وروايته في معجم الأدباء والايضاح « إنباء » وبالروايتين في المثل السائر .

(١١) وتمامه « فليسمع النطق ان لم تسعد الحال » وهو مطلع قصيدة مدح فيها أبا شجاع فاتك حين قدم من الفيوم الى مصر حاملاً هدية لأبي الطيب ، والمتنبي في هذا البيت يجرد من نفسه شخصاً آخر يخاطبه . ديوان المتنبي ص ٤٨٦ ، وديوان المتنبي شرح العكبري ٣٦٢/٣ ، والايضاح للقزويني ١٢/٤ ، ونهاية الأرب للنويزي ١٥٧/٧ ، ونفحات الأزهار للنابلسي - ص ٣٢ ، وخزانة الأدب للبغداد ٣٨٥/١ ، والتلخيص للقزويني - ص ٣٦٩ ، والمثل السائر لابن الأثير الموصل ٤٢٥/١

لما كان بناؤه على (١٢) الاعتذار عن حمل مقدمة • وكذلك غير هذا
من أغراض الشعر وأمثلتها كثيرة •

وفي النشر : أن يكون افتتاح الخطبة ، أو الرسالة ، أو غيرها
دالا على غرض المتكلم ، كقول صاحب عمرو بن مسعدة (١٣)
كاتب المأمون حين امتحنه عمرو بأن يكتب إلى الخليفة يعرفه أن
بقرة ولدت عجلا وجهه كوجه الإنسان فكتب : « الحمد لله الذي
خلق الأنعام في بطون الأنعام » (١٤) • وكافتتاح خطبة هذا الكتاب ،
إذ كان الغرض به بيان أنواع البديع •

(١٢) في ح : « ما كان بناؤه الا ٠٠ » •

(١٣) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام

(١٤) نهاية الأرب ١٣٣/٧ وفيه : « أما بعد حمد خالق الانسان ٠٠ » ، ونفحات
الأزهار ١٠ و ١٧ و ٣٢ •

[٢ - الجِناس]^(١)

وأما تجنيس التركيب :

فهو ما تماثل ركناه ، وكان أحدهما كلمة مفردة والآخر مركباً من كلمتين فصاعداً ، كقول أبي الفتح البُستي (٢) :

أَرُومٌ في أيامٍ غيرِكَ بِسَطَّةٌ

في الجاهِ لِي إنِّي لَعَنُيْنِ الجاهِلِ (٣)

وهذا يسمى من فروع المركب الثلاثة : « المفروق » (٤) .

ومثاله في مطلع القصيدة ما في صدره وهو : « سَلَعًا ، وسَلَّ عَنْ » .

(١) هذا العنوان ليس في الأصول ، وكان الحلبي أشار إليه في العنوان السابق « براعة المطلع وتجنيساً المركب والمطلق » ، وقد أفردته هنا جرياً مع خطة الحلبي في التصنيف الذي التزمه في سائر الكتاب .

(٢) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام

(٣) في صل : « وكقوله أيضاً سامحه الله :

إذا لم يكن ملك ذاهبه

فدعه فدولته ذاهبه » .

(٤) ومثال المركب قول الشاعر :

لا تعرضن على الرواة قصيدة

مالم تكن بالفت في تهذيبها

فإذا عرضت الشعر غير مهذب

عدوه منك وسأوساً تهذي بها

وأما تجنيس المطلق :

وسماه قوم^(١) : « تجنيس المشابهة » كالسكاكي وغيره ، فهو ما اختلف في الحروف والحركات ، فاشتبه (٢) بالمشتقّ الراجع معناه إلى أصل واحد ، وليس ذلك من أصناف التجنيس كقوله تعالى : [أَرَزِقْتِ الْآزِفَةَ] (٣) ، وقوله تعالى : [فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ] (٤) . وقد غلط فيه أكثر المؤلفين وعدّوه تجنيساً .

ومثال المشتبه (٥) به قوله تعالى : [يَا أَسْقَى عَلَى يَتُوسُفَ] (٦) وقوله تعالى : [وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ] (٧) .

ومثاله في مطلع القصيدة ما في عجزه وهو لفظاً : « السّلام » ، و « سَلِّمْ » .

(١) سقطت من ح .

(٢) في ح : « فاشبه » .

(٣) النجم : ٥٧

(٤) الروم : ٤٣

(٥) في ح : « ومثال ذلك المشبه » .

(٦) يوسف : ٨٤

(٧) النمل : ٤٤ وقد استشهد ابن المعتز بالآية الكريمة في باب التجنيس —

البديع ص ٢٥ .

تجنيس التلفيق (١) :

[٢] فقد ضَمِنْتُ 'وَجُودَ الدَّمْعِ مِنْ عَدَمِ

لهم ، ولم آسْتَطِعْ مَعَ ذَاكَ مَنَعَ دَمِي (٢)

و « المَلْفَق » ما تماثل ركناه وكان كلٌّ واحد (٣) منهما مركباً من كلمتين فصاعداً .

وقليل من أفراد (٤) هذا الصنف عن صنف « المركب » إلا المحققون كالحاتمي (٥) وابن رشيق وأمثالهما ٠٠ (٦) وهو من أحسن الجناس موقفاً ، وأصعبه مسلكاً .

مثاله قول البستي :

إلى حَتْفِي سَمَى قَدَمِي أَرَى قَدَمِي أَرَأَقَ دَمِي (٧)

وقد سُمِحَ في هذا النوع باختلاف الحركات لِعِزَّةٍ وَقُوعِهِ .

- (١) في ديوان العلي - ص ٦٨٥ « المَلْفَق » .
- (٢) البيت في ديوان العلي - ص ٦٨٥ . وقد لفق الجناس من كلمتين في كل طرف وهو « من عدم ٠٠٠٠ منع دمي » .
- (٣) سقطت من صل .
- (٤) في ح « افراد » وهو من خطأ النسخ .
- (٥) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .
- (٦) أفرد الحاتمي في حلية المعاصرة ١/١٤٦ فصلاً تحت عنوان « أحسن ما قيل في المجانسة وهي اتفاق اللفظ واختلاف المعنى » ثم ساق الأمثلة الشعرية . أما ما يذكره العلي من تفريق الحاتمي بين أجناس التجنيس فلانجده في الكتاب المطبوع ، وقد وضع المحقق في مكانه عدة سطور منقطة ليدل على أن كلاماً ما سقط من النسخ التي اعتمدها في التحقيق .
- (٧) البيت لأبي الفتح البستي ، وهو في وفيات الأعيان ٦/٢٧٢ وفيه « الى حتفي مشى ٠٠٠ » ، ونفحات الأزهار للنابلسي ١٩ .

التجنيس المذيل واللاحق :

[٣] آبيت' والدَّمْعُ هَامِ هَامِلٌ سَرِبُ
والجِسْمُ' في إضْمٍ لَحْمٌ على وَضَمٍ (١)

و « المذيل » : ما زاد أحد ركنيه على الآخر حرفاً في آخره ،
وكان له كالمذيل ، كقولهم : « العارُ ذُلُّ العارِفِ (٢) » .

ومثاله في صدر البيت : « هَامِ » ، و « هَامِلٌ » .

وأما « اللاحق » فهو ما أبدل من أحد ركنيه حرفاً بغيره
من غير مخرجه ولا قريب منه ، كقوله تعالى : [وإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ
لَشَهِيدٌ - وإِنَّهُ لَحَبِيبٌ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ] (٣) فمتى كان الحرف
المبدل من مخرج المبدل منه أو مما (٤) يقاربه سُمِّيَ « مضارعاً » ،
كقوله تعالى : [وَهُمْ يَشْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ] (٥) .

ومثال « اللاحق » في عجز البيت : « إضْمٍ » ، و « وَضَمٍ » .

(١) في حاشية صل : « الوضم ما يكسر عليه اللحم أو يقطع ، قد حقيق
الشيخ خالد الازميري ما يعلق عليه اللحم » .

البيت في ديوان العلي ص ٦٨٦ ، ونفحات الأزهار للنابلسي ص ٣٢
و ٣٦ .

(٢) في ح : « العادل » وهو تصحيف .

(٣) العاديات ٧

(٤) في ح : « أو ما يقاربه » .

(٥) الأنعام : ٢٦ .

التَّامُ والمُطَرَّفُ :

[٤] مَن شَانُهُ حَمَلٌ أَعْبَاءِ الهوى كَمَدًا

إِذَا هَمَى شَانُهُ بِالْدَّمْعِ لَمْ يَلَمْ (١)

و « التام » هو أكمل أصناف التجنيس ، وأعلاها رتبة • وهو

أولها في الترتيب الأصلي •

وهو ما تماثل ركناه لفظاً وخطاً ، كقوله تعالى : [وَيَوْمَ تَقُومُ

السَّاعَةُ يَقْسَمُ الْمَجْرُمُونَ مَالِبُوا غَيْرِ سَاعَةٍ] (٢) • وقيل : ليس في القرآن

الكريم من صنف التام سوى (٣) هذه الآية الكريمة •

ومثاله في البيت : « شَانُهُ » ، و « شَانُهُ » •

وأما « المطرّف » فهو ما زاد أحد ركنيه على الآخر حرفاً في

طرفه الأول ، ويسمى أيضاً : « المتردّف » ، و « الناقص » ، وفي

تسميته اختلاف كثير ، وخير الأسماء ما طابق المسمى • وهو كقوله

تعالى : [وَالتَّتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ - إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ

السَّاقُ] (٤) •

ومثاله في عجز البيت « لَمْ يَلَمْ » •

(١) البيت في ديوان العلي ص ٦٨٦ وفيه « من شَانِهِ » بكسر النون • وفي

نفحات الأزهار ص ٢٦ و ٣٩ : « من شَانِهِ ... » ذا هَمَى شَانِهِ •

(٢) الروم ٥٥ •

(٣) في ح : « غير » •

(٤) القيامة الآيتان ٢٩ - ٣٠ •

المُصَحَّفُ والمُحَرَّفُ : (١)

[٥] مَنْ لِيْ بِكُلِّ غَرِيرٍ مِنْ ظِبَائِهِمْ

عَزِيزٌ حُسْنٍ يُدَاوِي الْكَلِمَ بِالْكَلِمِ (٢)

و « المصحف » ما خالف أحد ركنيه الآخر بإبدال حرفٍ على صورة المُبَدَّلِ منه في الخطر ، ليكون التَّقْطُطُ فارقاً بينهما في تغايره غالباً ، كقوله تعالى : [وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا] (٣) .

ومثاله في البيت : « غرير » ، و « عزيز » .

وأما « المحرف » فهو ما تماثل ركناه في الحروف ، وتخالفا في الحركات ، فيكون الشكلُ فارقاً بينهما ، كقول النبي صلى الله عليه وسلم : « اللهمَّ كما حسَّنتَ خلقتي فحسِّنْ خلقتي » (٤) .

وفي البيت : « الكلم » ، و « الكلم » .

(١) في صل : « المحرف والمصحف » .

(٢) غرّة فهو غرير ومغرور خدعه وأطمعه بالباطل فاغتر ، والغرير الشاب لاتجربة له ، والخلق الحسن . البيت في ديوان الحلي - ص ٦٨٦ وفيه « غرير حسن » ، ونفعات الأزهار ص ٢٩ و ٣٦ .

(٣) الكهف ١٠٥ .

(٤) رواه أحمد ، وصححه ابن حبان - بلوغ المرام لابن حجر - ص ٣٠٩ .

• شرح الكافية - ٦٥ - م - ٥ شرح البديعية

اللفظي والمقلوب :

[٦] بكلِّ قَدْ نَضِيرُ لا نَظِيرَ لَهُ

ما يَنْقَضِي أَبْلَى مِنْهُ ولا أَلْي (١)

و « اللفظي » هو (٢) ما تماثل لفظاه (٣) ، واختلف أحدُ ركنيه عن الآخر خطأً بإبدال حرفٍ منه (٤) ، بآخر يناسبه لفظاً ، كما يُكْتَسَبُ بالظاءِ والضادِ في مثل قوله تعالى : [وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّتَذَرِّ فَاضِرَةٌ - إِلَى رَبِّهَا لَاغِرَةٌ] (٥) الأول بالضاد والثاني بالظاء (٦) ، أو ما يُكْتَسَبُ بالهاءِ والتاء كقوله :

..... معاداة المعادات (٧)

- (١) سقط البيت مع العنوان من ظ ، وهو في ديوان الحلي ص ٦٨٦ ، ونفحات الأزهار ص ٢٦ .
- (٢) سقطت من صل ، و ح .
- (٣) في ح ، و ظ : « لفظاً » .
- (٤) سقطت من ح ، و ظ .
- (٥) القيامة الآيتان ٢٢ - ٢٣
- (٦) زيادة من ظ
- (٧) البيت لأبي الفتح البستي وهو في شذرات الذهب ١٥٩/٣ ورواية ابن العماد الحنبلي :

إذا تحدثت في قوم لتؤنسهم بما تحدثت من ماضٍ ومن آتٍ
فلا تعيدن حديثاً إن طبعهم موكَّل « بمعاداة المعادات »
والبيت في البداية والنهاية ٣٤٥/١١ وأورده لعلبي بن محمد بن الحسين بن يوسف الكاتب مع ترجمته .

- أو ما يكتب بالنون والتنوين ، كقوله « سَنِيٌّ وَسَنَنٌ » (٨) •
- وله صور " أَخَّرَ ليس ههنا موضع " استيفاءٍ أقسامها •
- ومثاله في صدر البيت : « نَضِيرٌ » ، و « ظَلِيرٌ » •

وأما « المقلوب » :

- فله أيضاً صور " ، والمقصود منها ههنا ما تساوت جروفه في العدد والوزن ، وتخالفت ركناه في الترتيب ، كقول النبي صلى الله عليه وسلم : « اللَّهُمَّ اسْتَرْ عَوْرَاتِنَا ، وَآمِنْ رَوْعَاتِنَا » (٩) •
- وفي البيت : « آملي » ، و « آلمي » •

(٨) في ظ : « سَنًا وَسَتِينَ » وهو تصعيف • والسنى : ضوء البرق ، والسَنَن - محرقة - الأبل تستن في عدوها •

(٩) أخرجه النسائي وابن ماجه وصححه الحاكم وهو من رواية طويلة فيها « اللَّهُمَّ اسْتَرْ عَوْرَاتِنَا وَآمِنْ رَوْعَاتِنَا » • بلوغ المرام لابن حجر ص - ٣١٢

المعنوي :

[٧] وكلٌ لَحْظٌ آتَى بِاسْمِ ابْنِ ذِي يَزَنٍ (١)
 فِي فَتْكِهِ بِالْمَعْنَى ، أَوْ أَبِي هَرَمٍ (٢)

و « المعنوي » صنفان :

[أ] تَجْنِيسٌ إِشَارَةٌ

[ب] وَتَجْنِيسٌ إِضْمَارٌ

والمقصود ههنا « تَجْنِيسُ الإِضْمَارِ » : وهو أَنْ يُضْمِرَ المتكلم
 رَكْنِي التَّجْنِيسِ ، وَيَذْكُرَ أَلْفَاظاً مُرَادِفَةً لِأَحَدِهِمَا ، فَيَدُلُّ الْمُنْظَرُ
 عَلَى الْمُضْمَرِّ ، كَقَوْلِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِوَنٍ - وَقَدْ اصْطَبَحَ بِخَمْرَةٍ
 وَتَرَكَ بَعْضَهَا إِلَى اللَّيْلِ فَصَارَتْ خَلَاءً - :

أَلَا فِي سَبِيلِ اللّهُوَ كَأْسٌ مُّثَدِّمَةٌ

أَتَتْنَا بِطَعْمٍ عَهْدُهُ غَيْرُ ثَابِتٍ

حَكَتْ «بنتِ بِسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ» صَبِيحَةً

وَأَمْسَتْ كَجِسْمِ «الشَّنْفَرَى» بَعْدَ «ثَابِتٍ» (٣)

(١) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام

(٢) البيت في ديوان العلي - ص ٦٨٦ ، ونفحات الأزهار - ص ٢٢ ،
 وفيه : « في قتله بالمعنى . . . »

والجناس المعنوي هنا في كلمتي « سيف » ، و « سنان » اللتين أحضرهما
 في قوله : « ابن ذي يزن » ، و « أبي هَرَم » .

(٣) البيتان في نفحات الأزهار - ص ٢٠ .

فقوله في صدر البيت : « بنتَ بِسْطامِ بنِ قَيْسٍ » كان اسمها « الصهباء » ، و « بِسْطامِ بنِ قَيْسٍ » هو الذي رثاه عبد الله بن عَنَمَةَ الضُّبِّي (٤) في كتاب « الحماسة » بقوله من قصيدة :

يُقَسِّمُ مَالَهُ فِينَا وَتَدْعُو

أبا الصَّهْبَاءِ إِذْ جَنَحَ الْأَصِيلُ (٥)

وقوله في عجزه :

... .. كَجَسْمِ الشَّنْفَرَى بَعْدَ ثَابِتٍ

(يشير إلى قوله في مرثيته ب (٦) « الحماسة » في خاله تَابُطُ شَرَأْ ،
واسمه « ثابت » (٧) على رواية من روى القصيدة للشَّنْفَرَى :

(٤) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام

(٥) أبو الصهباء : كنية بسطام ، جنح : مال • الأصيل : العشي • أراد أنهم يدعونه في ذلك الوقت لأنه وقت مجيء الضيفان • وفي شرح التبريزي والمرزوقي : أي تندبه ونقول : وابسطاماه •

والبيت من قصيدة لعبد الله بن عنمة يستميل بها بني شيبان ويرثي بسطام بن قيس الذي قتل يوم الشقيقة • وهو في الأصمعيات - ص ٣٧ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٠٢٢/٣ وفيهما : « نقسم » والكامل في التاريخ لابن الأثير ١/٦١٥ •

(٦) في ح : « في الحماسة » •

(٧) ثابت بن جابر لقبه تَابُطُ شَرَأْ أحد رابيل العرب من مضر بن نزار ، لأنه تابط جفير سهام وأخذ قوساً وتابط سكيناً فأتى ناديهم فوجاً بعضهم •

فاسقنيهما يا سواد بن عمرو
 إن جسي بمد خالي ، لتخل^(٨)
 - والخيل : المهزول - فصيح معه جناسان مضمران في صدر
 البيت وعجزه ، وهو أحسن ما سمع في هذه الصناعة .
 ومثاله في بيت القصيدة أيضاً في صدره وعجزه جناسان : الأول
 قوله : « اسم ابن ذي وزن » واسمه « سيف » ، والآخر : « أبو هرم »
 واسمه « سنان » .

و « تجنيس الإشارة » :

(٨) في صلح : « سواد » بضم الدال .
 رخم « سواد » من « سودة » وبناء على الفتح ، فالفتح في « ابن »
 للأعراب ، وفي « سواد » للبناء . يقول : إنه أدرك الثار لخاله فأحل
 لنفسه الخمر بعد أن حرمها ، وقد أظهر التوجع لفقده .
 والبيت من قصيدة لتأبط شراً مطلعها :

ان بالشعب الذي دون سلع لقتيلا دمه ما يطبل
 واختلف في قائله ، فقد أورده أبو تمام في حماسه لتأبط شراً ، وقال
 المرزوقي في شرح الحماسة ٨٢٧/٢ انه لخلف ، وفي المقد الفريد ٣/
 ٣٠٠ لابن أخت تأبط شراً ، ولم ينسب القالي في الأمالي ٢٧٧/٢ .
 والأضداد لأبي الطيب اللغوي ٢٥٤/١ ، وهو هنا للشنفرى / وكذا في
 نضجات الأزهار ٢٠ . وروايته في الحماسة والأضداد « سقنيها » وذكر
 الحاتمي في حلية المخاضرة ٣٨/٢ أن هذه القصيدة نحلها خلف الأحمر
 ونسبها الى ابن أخت تأبط شراً .

هو ما أضمر أحد ركنيه • ويضيق هذا المكان عن شرحه ،
 فمن أراد بسط القول في استيفاء أقسام (١) التجنيس ، وتعدد أنواعه
 على الترتيب • فعليه بكتابي (٢) المسمى بـ « الدشر النفيس في أجناس
 التجنيس » (٣) •

★ ★ ★

(١) في ح : « قسم » •

(٢) في ح : « بالكتاب المسمى » •

(٣) كتاب في البديع اخترع فيه صفى الدين الحلبي نوعاً مشكلاً من أنواع
 التجنيس ، وهو أنه جعل ركني التجنيس ثلاثة في صدر البيت وثلاثة في
 عجزه ، وهو نوع لم يأت به غيره لما فيه من تكلف ، وقد نظم في ذلك أبياتاً
 وردت في الديوان - ط دمشق - ص ٤٢٣ - مطلعها :

سل سلسل الريق : لم لم يرو حر ظما بل بلبل القلب لمازاده الما
 وقد أشار حاجي خليفة إليه في كشف الظنون ٧٣٦/١ وذكر محمود
 رزق سليم في حاشية كتابه : صفى الدين الحلبي - دار المعارف بمصر
 - ١٩٦٠ م - ص ٣٥ أنه مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية بالقاهرة

[٣] الطَّباق'

[٨] قَدْ طَالَ لَيْلِي ، وَأَجْفَانِي بِهِ قَصُرَتْ °
عَنِ الرَّقَادِ فَلَمْ أَصْبِحْ وَلَمْ أَنْمِ (١)
و « المطابقة » هي الايتان بلفظين متضادّين (٢) ، فكان المتكلم
طابق الضدّ بالضدّ .

وهي على ضروب ، ليس هنا ضرورة إلى استقصائها . ومثال
المطابقة في الكتاب العزيز قوله تعالى : [وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى
— وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا] (٣) .

والمثال في بيت القصيدة : « طال » ، و « قصرت » .

(١) ديوان الحلي - ص ٦٨٦ ، ونفحات الأزهار - ص ٤٣ .

(٢) في صل : « بلفظتين متضادتين » .

(٣) النجم الايتان ٤٣ - ٤٤ .

[٤] الاستطراد

[٩] كَانَ أَنَاءَ لَيْلِي فِي تَطَاوُلِهَا

تسويف كاذب آمالي بقر بهم (١)

و « الاستطراد » هو أن يكون الشاعر آخذاً في غرض من أغراض الشعر من غزل ، أو وصف ، أو غيره . . فيستطرد منه إلى ذكر غيره بنوع من أنواع البديع ، ثم يعود إلى ما كان فيه ، فإن لم يعتد فهو خروج . وأكثر ما يقع في الهجاء ، كقول الحماسي :

وَإِنَّا لَنَقْتُوْمٌ لَا نَرَى الْقَتْلَ سَبَّةً

إذا ما رآته عامراً وسكّولاً (٢)

فاستطرد من الفخر بالشجاعة إلى ذم أعدائه

ومثاله في البيت ذم « كاذب الآمال » .

(١) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٨٦ ، وفيه « تسوف كاذب » . و نفعات الأزمهر - ص ١٥١ وفيه « في تطاوله » .

(٢) أصل السب : القطع ، ثم استعمل في الشتم ، وهذا كما يقال : فلان يقطع أعراض الناس . والبيت للسموول بن عادياء ت ٥٦٠ م من قصيدة افتخر فيها بديار قومه المنيعه وهو في ديوانه - دار صادر - ص ٩١ ، وشرح حماسة أبي تمام للمرزوقي ١/١٤١ ، والبيان والتبيين ٦٨/٤ ، والبديع لابن المعتز ص ٦١ ، وحلية المحاضرة ١ / ١٦٤ ، والمقد الفريد ١/٢٤٩ ، ٥ / ٣٨٧ ، والآمالي ١/٢٦٩ ، والعمدة لابن رشيقي ٢/٣٧ ، والايضاح للقزويني ٤/٢٠ ، ونهاية الأرب للنويري ٧/١١٩ ، وديوان الحلبي - ص ٣٨ ضمن قصيدة خمس بها قصيدة سموول ، وشرح المقامات ١/٣٨٠ ، والمستطوف للأبشيحي ١/١٣٢ . وروايته في هذه المصادر « مانرى القتل . . » ، وتحرير التحبير ١٣٢ .

[٥] التّوشيح

[١٠] همّ آرَضَعُونِي ثُدِيّ الوَصْلِ حافِلَة

فكيفَ يَحْسُنُ منها (١) ، حالٌ مُنْفَطِمٍ (٢)

و « التّوشيح » هو أن يكون معنى أول الكلام دالاً على لفظ آخره ؛ فيتنزل (٣) منزلة الوشاح (٤) من العاتق والكشح ، كقوله تعالى : [إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ] (٥) . فإن معنى اصطفاء المذكورين تعلّم منه الفاصلة (٦) ، لأنهم نوع من جنس « العالمين » .

ومثاله في بيت القصيدة ذكر الرضاع ، والثدي في أوله ، فَيَعْلَمُ مَنْ عَرَفَ أَنَّ الْقَافِيَةَ مِثِيَّةٌ أَنَّ قَافِيَتَهُ تَكُونُ « مُنْفَطِمٍ » .

(١) في ح : « منهم » .

(٢) البيت في ديوان العلي - ص ٦٨٦ ، ونفحات الأزهار ص ٢٣٦ .

(٣) في ح ، وظ : « فينزل » .

(٤) الوشاح كله حلي النساء تتوشح المرأة به ، وتوشحت هي توشيحاً أي لبسته .

(٥) آل عمران ٣٣ .

(٦) في بعض النسخ « المفاضلة » .

[٦] 'المقابلة'

[١١] كَانَ الرَّضَى بِدُ'نُوِّي مِّنْ خَوَاطِرِهِمْ

فَصَارَ سَخَطِي لِبُعْدِي عَنْ جَوَارِهِمْ (١)

و « المقابلة » أن يأتي الناظم بأشياء متعددة في صدر البيت ، ثم يقابل كل شيء منها بضده في المعجز على الترتيب ، أو بغير الضد ، لأن ذلك أحد الفرقين بين « المقابلة » و « المطابقة » . والآخر التعدد في المقابلة والترتيب ، وكلما كثر عددها كانت أبلغ كقول المتنبي :

أَزُورُهُمْ وَسَوَادُ اللَّيْلِ يَشْفَعُ لِي

وَأَتَتْنِي وَبَيَاضُ الصَّبْحِ يَغْرِي بِي (٢)

وفي بيت القصيدة مقابلة : كان ب صار ، والرضى ب السخط ، والدنو ب البعد ، ولقظ (٣) من ب عن لأنها تخالفها أيضاً ، وخواطرم ب جوارهم ، فهذه عشرة مقابلة بغير حشو .

(١) البيت في ديوان العلي - ص ٦٨٦ ، ونفحات الأزهار - ص ١٥٧ .

(٢) البيت للمتنبي من قصيدة في مدح كافور الاخشيدي استهلها بالفزل وهو في ديوانه دار صادر - ص ٤٤٨ ، وسر الفصاحة - ص ١٩٠ ، والايضاح للقزويني ١١/٤ ، ونهاية الأرب ١٠٣/٧ ، ونفحات الأزهار ص ١٥٦ ، وتحرير التعبير - ص ١٨١ .

(٣) في صل ، و ح : د لفظة .

[٧] اللَّفُّ وَالنَّشْرُ

[١٢] وَجَدِي حَنِينِي آئِنِي فَكَّرَتِي وَلَهِي

منهم إليهم عليهم فيهم بهم^(١)

و « اللَّفُّ وَالنَّشْر » أن يذكر الناظم في أول البيت أسماء متعددة غير تامة المعنى ، ثم يقابلها بأشياء يعددها على ترتيبها من غير الأضداد تسم (٢) معناها ؛ إما بالجمال ، وإما بالألفاظ المفردة ، كقول ابن حيثوس^(٣) :

فِعْلُ الْمَدَامِ وَلَوْنُهَا وَمَذَاقُهَا

فِي مَقْلَتَيْهِ وَوَجْنَتَيْهِ وَرِيقِهِ^(٤)

والمثال في بيت القصيدة ظاهر .

(١) البيت في ديوان الحلي - ص ٦٨٧ ، ونفحات الأزهار - ص ٥٣ .

(٢) في ظ : « يتم » .

(٣) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٤) البيت من قصيدة مدح فيها الأمير نصر بن محمود بن صالح أمير حلب ، ومطلعها :

أرقدت عن قلق الفؤاد مشوقه فأمرت بالسُّلوان غير مُطيقه

وهو في ديوان ابن حيوس - تحقيق خليل مردم بك - جزآن - مط الهاشمية - دمشق - ١٩٥١ م - ٤٠٩/٢ ، والايضاح للقزويني ٣٠/٤ .

[٨] التذييل

[١٣] لِّلّهِ لَذَّةٌ عَيْشٍ بِالْحَبِيبِ مَضَتْ

فلمْ تَدُمْ لِي ، وَغَيْرُ اللَّهِ لَمْ يَدُمْ (١)

و « التذييل » أن يُؤتى بعد إتمام (٢) الكلام بجملته تشتمل على معناه ، تجري مجرى المثل ، لتوكيد الكلام المتقدم وتحقيقه ، كقوله تعالى : [ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نَجَازِي إِلَّا الْكَافِرِينَ] (٣) .

وكقول النابغة (٤) :

وَلَسْتُ بِمُسْتَبَقٍ أَخَا لَا تَلُثُّهُ

عَلَى شَعَثٍ ، أَيُّ الرَّجَالِ الْمُهَذَّبِ (٥)

فقوله : « أي الرجال المهذب » هو التذييل .

وفي البيت : « وَغَيْرُ اللَّهِ لَمْ يَدُمْ » .

(١) البيت في ديوان العلي - ص ٦٨٧ ، ونفحات الأزهار - ص ٣٢٤ .

(٢) في ح : « تمام » .

(٣) سبأ : ١٧ .

(٤) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٥) البيت في ديوان النابغة - صنعة ابن السكيت - تحقيق الدكتور شكري فيصل - مط دار الفكر - بيروت - ١٩٦٨ - ص ٧٨ ، وتاريخ دمشق لابن عساكر - تحقيق الدكتور شكري فيصل - حرف العين المتلوة بالألف - ص ٢٠٢ ، والمقد الفريد ٦٢/٣ و ٧٧ ، والشعر والشعراء ٨١ ، وطبقات فحول الشعراء ٥٦/١ وفيه « فليست بمستبق ٠٠٠ إلى شعث » ، وأخلاق الوزيرين لأبي حيان التوحيدي ٣٩ ، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال للبكري ٤٤ ، والايضاح للقزويني ١٦٦/٢ ،

[٩] الالتفات

[١٤] وعاذِلِ رامَ بالتَّعْنِيفِ يَرْشِدُنِي ،
عَدِمْتَ (١) رُشْدَكَ هلْ أَسْمَعُ ذَا صَمَمٍ؟ (٢)
و «الالتفات» على رأي السكاكي أن يَنْقَلِ كُلُّ مَنْ
التكلم (٣) ، والخطاب ، والغيبة مطلقاً إلى الآخر .
وقال البديعوني : هو عبارة عن الرجوع عن الخطاب إلى الغيبة ،
أو إلى التكلم (٣) وعلى العكس . وفيه ظر ، كقوله تعالى : [أَلَمْ تَرَ
أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا
أَلْوَانُهَا] (٤) . . . وكقول النابغة :

يَا دَارَ مَيْمَةٍ بِالْعِلْيَاءِ فَالَسْتُ بِدِرٍ ،
أَقْوَتُ ، وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْإِبْدِ (٥)
وساء قوم «الانصراف» . [ومثاله في بيت القصيدة أن انتقل
من التكلم إلى الخطاب] (٦) .

← والمزهر للسيوطي ٤٨١/٢ ، وتحريير التعبير ١١٨ و ٣٨٨ ، والموسم
للمرزباني ٣٣ ، وشرح المقامات للشريشي ٣٨٥/١ ، وحلية المعاصرة
٢٤٣/١ و ٣٦٠ ، والمثل السائر ١١٩/٢ .

- (١) في صل ، و ح : « عدمت » بالضم .
- (٢) البيت في ديوان العلي - ص ٦٨٧ ، ونفعات الأزمهر - ص ٥٧ .
- (٣) في ح : « المتكلم » .
- (٤) فاطر ٢٧ .
- (٥) البيت في ديوان النابغة - ص ٢ ، وكتاب سيبويه ٣٢١/٢ وكتاب
الأشهاد في كلام العرب لأبي الطيب اللغوي ٥٧١/٢ ، والشرط الأول
في وصف المباني للمالقي - ص ٤٥٢ . وفي حاشية صل « سالف الأمد » .
- (٦) زيادة من النسخة المطبوعة .

[١٠] التّفويّف^(١)

[١٥] أَقْصِرْ ، أَطِيلْ ، اِعْذِرْ ، اِعْذِلْ^(٢) ، سَلْ ، خَلْ ، اَعِنْ^(٣)
خُنْ ، هِنْ ، عِنْ ، تَرَاقُّقْ ، لُجْ ، كُفْ ، لَمْ^(٤)

و «التّفويّف»^(٥) عبارة عن اتيان المتكلم بعمان شتى من أغراض الشعر من غزل ، أو مدح ، أو غيره .. في جمل من الكلام ، كلّ جملة منفصلة عن (٥) أختها ، طويلة كانت أو قصيرة ، وأحسنها القصار ، كقول المتنبي :

أَقِيلْ ، أَنْزِلْ ، أَقْطِعْ اِحْمِلْ ، عَلْ ، سَلْ ، اَعِدْ^(٦)
زِدْ هَشْ بَشْ ، تَمَضَّلْ ، آذِنْ ، سِرْ ، صِلْ^(٧)

وبيت القصيدة مثله بزيادة الطباق •

(١) التّفويّف مشتق من الثوب المفوف ، والمراد تلويّنه ونقشه •

(٢) في ح : « اعدل » ، وفي الديوان : « اهذل » بضم الذال •

(٣) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٨٧ ، وفيه « كف لج لم » •

(٤) سقطت من ظ ، وح •

(٥) في ظ ، وح : « من » •

(٦) البيت في ديوان المتنبي بشرح المكبري ٨٩/٣ وروايته فيه :

أَقِيلْ ، أَنْزِلْ ، آذِنْ ، صُنْ ، اِحْمِلْ ، عَلْ ، سَلْ ، اَعِدْ

زِدْ هَشْ بَشْ ، اغْفِرْ ، آذِنْ ، سِرْ ، صِلْ

وديوان المتنبي ط - دار صادر - ص ٣٣٩ برواية الحلبي نفسها • وهو من شواهد ابن رشيق في العمدة على باب « التقسيم » ٢٨/٢ ، والنويري في نهاية الأرب ١٤١/٧ على باب « التّفويّف » وتحرير التعبير - ص ٢٦١ ، والذخيرة لابن بسام ٣٢٠/١ ، والمثل السائر ٣٠٠/١ •

[١١] الهَزَلُ الذي 'يراد' به الجدُّ

[١٦] أَشْبَعْتَ نَفْسَكَ مِنْ ذَمِّي فَهَاضَكَ مَا

تَلَقَّى ، وَأَكْثَرُ مَوْتِ النَّاسِ بِالشَّخَمِ (١)

وهو أن يقصد المتكلم مدحَ إنسان أو ذمَّه ، فيخرج ذلك المقصود مخرج الهزل المُعْجَبِ والمجون المُطْرَبِ ، كما فعل أصحابُ النوادر كأشعب (٢) ، ومزبد (٢) ، وأبي العتاهية (٢) ، وغيرهم .. وكقول الشاعر :

إِذَا مَا تَمِيْمِي أَتَاكَ مُفَاخِرًا

فَقُتِلَ : عَدَّةً عَنْ ذَا ، كَيْفَ أَكَلْتُكَ لِلضَّبِّ ؟ (٣)

والذي في البيت من هذا القبيل ، قوله :

..... وَأَكْثَرُ مَوْتِ النَّاسِ بِالشَّخَمِ

لأنها كنايةٌ يهزؤون (٤) بها ويقرعون لمن يَسَحَكُرُ المُنْضَارَ اللذيذة من مأكَل ومُشْرَب وغيره .

(١) البيت في ديوان الحلي - ص ٦٨٧ ، وفيه : « دمي » ، ونفحات الأزهار - ص ١٥٢ .

(٢) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٣) البيت لأبي نواس وقد أورده على سبيل الهزل المراد به الجد . قالوا : إن تميمًا كانت تكثر أكل الضبِّ وتتميز به . وهو في ديوان أبي نواس - ص ٥١٠ ، وكتاب البديع لابن المعتز - ص ٦٣ ، والإيضاح للقزويني ٦٠/٤ ، ونهاية الأرب ١٢٤/٧ ، نفحات الأزهار ١٥١ . وتحرير التحبير - ص ١٣٩ بلا نسبة .

(٤) في ح : « يهرعون » .

[١٢] عِتَابُ الْمَرْءِ نَفْسَهُ

[١٧] أَنَا الْمُفَرِّطُ أَطْلَعْتُ الْعَدُوَّ عَلَى

سِرِّي وَأَوْدَعْتُ نَفْسِي كُلَّ مُخْتَرَمٍ (١)

وهذا النوع أدخله ابن المعتز في البديع (٢) ، وعدده منه ،
وليس فيه شيء منه (٣) ، بل صفة حال واقعة ، ولم يُمَكِّنِي
أَنْ أَخْلِي بِذِكْرِهِ ، وهو كقول المتنبي :

وَأَنَا الَّذِي اجْتَلَبَ الْمَنِيَّةَ طَرَفَهُ

فَمَنْ الْمُطَالِبُ وَالْقَتِيلُ الْقَاتِلُ ؟ (٤)

(١) المخترم : المقتطع والمستاصل . وفي ظ و ح : « كف مخترم » . البيت
في ديوان الحلبي - ص ٦٨٧ وفيه : « كف مخترم » ، وكذا روايته في
نفحات الأزهار - ص ١٢٢ .

(٢) سماء ابن المعتز : « اعنات الشاعر نفسه في القوافي ، وتكلفه من ذلك
ماليس له » - البديع - ص ٧٤ . وقصد به « لزوم مالا يلزم » .
والظاهر أن الحلبي قد وهم في هذا الباب إذ تصحفت عليه لفظة « اعنات »
فظنها « عتاب » على أنه عاد إلى ذكر اللفظة الأصلية في باب الالتزام .

(٣) في ح : « بالبديع وعدده منه وليس في شيء » .

(٤) البيت من قصيدة مشهورة مدح فيها القاضي أبا الفضل أحمد بن عبد
الله بن الحسين الأنطاكي ومطلعهما :

لك يامنازل في القلوب منازل أقفرت أنت ، وهن منك أوائل

وهو في ديوان المتنبي بشرح المكبري ٢٥٠/٣ ، وديوان المتنبي - دار
صادر ص ١٧٧ ، ونفحات الأزهار - ص ١٢٢ .

٦ . شرح الكافية - ٨١ - م - ٦ شرح البديعية

[١٣] رَدُّ الْعَجْزِ عَلَى الصَّدْرِ

[١٨] فَمَيَّ يُحَدِّثُ عَنْ سِرِّي فَمَا ظَهَرَتْ
سَرَائِرُ الْقَلْبِ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ فَمَيِّ (١)

وأمثلة هذا النوع كثيرة • وله عدّة ضروب • وهو عبارة
عن أن يأتي الشاعر بكلمة في صدر البيت متقدمة أو متأخرة ، ثم يأتي
بها بلفظها ومعناها ، أو بما تصرف من لفظها في عجزه • وأحسنه
ما كانت اللفظة افتتاحاً للبيت ، والأخرى ختاماً له كقول الشاعر :

تَمَنَّتْ سَلِيمَى أَنْ [تَمُوتَ] (٢) صَبَابَةً
وَأَهْوَوْنَ شَيْءٍ عِنْدَنَا مَا تَمَنَّتْ

وبيت القصيدة على هذا المثال •

(١) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٨٧ ، وفيه : « فمي تحدث » ، ونفحات
الأزهار - ص ٥٠ •

(٢) في صل ، وظ ، وح ، ومط - ص ١١ « أن تموت » ولا يصحّ لفساد
المعنى ، وربما كان « نموت » وفي حاشية صل : « أموت » •

والبيت من شواهد الوطواط في باب رد العجز على الصدر في كتابه
حدائق السحر في دقائق الشعر - تحقيق عباس اقبال - طهران - ص
١٨ ونسبه الى أديب تركي ولم يسم صاحبه •

[١٤] المواربة - براء مهملة -

[١٩] لَأَنْتَ عِنْدِي أَحْصُ النَّاسِ مَنَزِلَةً
إِذْ كُنْتَ أَقْدَرَهُمْ عِنْدِي عَلَى السَّلْمِ (١)

و « المواربة » مشتقة من « الإرب » (٢) ، وهو الحاجة ، والعقل
أيضاً . وذكر ابن أبي الإصبع أنها مشتقة من « وَرَبَّ الْعِرْقِ »
إذا فسَد ، فكان المتكلم أفسد مفهوم ظاهر الكلام ، وهو بعيد .
وهي عبارة عن أن يقول المتكلم كلاماً يتوجّه عليه فيه
المؤاخذه (٣) ، فإذا أَشْكِرَ عليه استحضر بعقله وجهاً من وجوه الكلام
يتخلص به : إما بتحريف كلمة ، أو بتصحيفها ، أو بزيادة ، أو بنقص ،
أو غير ذلك . . كقول أبي نواس (٤) في « خالصة » جارية الرشيد
هاجياً لها (٥) :

لقد ضاعَ شِعْري على بَابِكُمْ
كما ضاعَ حليّ على خَالِصِهِ (٦)

-
- (١) البيت في ديوان الحلي - ص ٦٨٧ ، ونفحات الأزهار - ص ٦٥ .
(٢) الارب - بالكسر ويضم - الدماء ، والعقل ، وهو أريب : عاقل .
والمواربة : المداواة والمخاطلة والمخادعة مأخوذة من الارب فحولت
الهمزة واوا .
(٣) في ح : « بالمؤاخذه » .
(٤) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

فلما بلغ الرشيد ذلك وأنكر عليه قال : لم أقبل إلا

لقد ضاء شعري كما ضاء

فاستحسن الرشيد مواربته ، وقال بعض (٧) من حضرة :
« هذا بيت قلعته عيناه فأبصر » .

والذي في بيت القصيدة من « المواربة » في موضعين :
الأول في صدر البيت :

لأنت عندي أخس الناس

يريد : « أخس الناس » بالسين المهملة « فأرب عنها »
ببديله بالصكاد .

والثاني في عجزه :

... .. إذ كنت أقدرهم

يريد : « أقدرهم » بالذال المعجمة - « فأرب عنها »
بالتصحيح بالذال المهملة .

(٥) في صل : « لها » .

(٦) البيت في ذيل ثمرات الأوراق في المحاضرات لمحمد بن إبراهيم بن الحاج
٢٠٢/٢ وفيه : « كما ضاع دُر » ، ونفحات الأزهار - ص ٦٤ .

(٧) سقطت من ح .

[١٥] الهجاء في مغرَض المدح

[٢٠] مِنْ مَعَشَرَ يَرْخِصُ الْأَعْرَاضَ جَوْهَرُهُمْ
وَيَحْمِلُونَ الْأَذَى مِنْ (١) كُلِّ مُهْتَضِمٍ (٢)
هذا النوع ، والتسعة (٣) الأنواع التي بعده من مستخرجات
ابن أبي الإصبع (٤) .
وهو أن يقصد المتكلم هجاءَ إنسان ، فيأتي بالفاظ موجهة
ظاهرها المدح وباطنها القدح .
كقول الحماسي :

يَجْزُونَ مِنْ ظِلِّمِ أَهْلِ الظِّلْمِ مَغْفَرَةً
وَمِنْ إِسَاءَةِ أَهْلِ الشُّوءِ إِحْسَافًا
كَأَنَّ رَبَّكَ لَمْ يَخْلُقْ لِخَشِيَّتِهِ
سِوَاهُمْ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ (٥) إِنْسَانًا (٦)

-
- (١) في ح : « عن كل مهتضم » .
(٢) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٨٨ والمهتضم : الظالم .
(٣) في ح ، ومط : « والسبعة الأنواع » .
تدخل « ال » على المعداد ، والأفصح أن يقول : « وتسعة الأنواع » .
(٤) ذكرها في كتابه تحرير التعبير ص ٥٥٠ ، و ٥٦٨ ، و ٥٩٦ ، و ٥٨٤ ،
و ٥٨٧ ، و ٥٢٧ ، و ٥٩٩ ، و ٥٨٨ ، و ٥٩٠ ، و ٦٠٧ على التوالي .
(٥) في ح : « جميع الخلق » ، وقد أوردهما الحلبي في ديوانه ص ٦٤ ، ٥٣٠
على الوجهين .
(٦) البيتان لقريظة بن أنيف أحد شعراء بني العنبر من قصيدة حماسية
←

فظاهر هذا الكلام المدح بالحلم والعفة ، وباطنه المقصود أنهم في غاية الذلّ وعدم المتعة ؛ بدليل قوله بعد ذلك :

فليت لي بهم قوماً إذا ركبوا

شئوا الإغارة فرساناً وركبانا (٧)

والهجاء الباطن في بيت القصيدة في موضعين :

أحدهما أن مرادَه بالأعراض المُرخصة جمعُ «عرض» ،
فتأوّهَمَ بذكر «الجَوْهَر» أنّه يريدُ جمعَ «عَرَض» .
والآخرُ وهو المثالُ المقصودُ - لكونِ الأوّلِ يشتهرُ بالمواربةِ

ذم فيها قومه ، وأغار بنو شيبان على إبله ولم ينجده قومه ، وكان فيهم ضعف ، وقد مدح بقصيدته بني مازن لأنهم أغاثوه حين رده قومه .
وهما في حماسة أبي تمام - ص ١٩ ، وحماسة أبي تمام بشرح المرزوقي ٣١/١ ، والمقد الفريد ١٦/٣ ، وخزانة الأدب ٣٣٢/٣ وديوان الحلي - ص ٦٤ ضمن قصيدة قالها الحلي في حادثة مشابهة ، وقد ضمن الأعجاز قصيدة ثانية - ص ٥٣٠ ، وفي حاشية شرح الحماسة للتبريزي : « وفي التنبيه لابن جني : وقد تروى لأبي الفول الطهوي ، والبيت الأول في المثل السائر ٢/٢٩٠ .

(٧) البيت في حماسة أبي تمام بشرح التبريزي ، ولم يروه المرزوقي ، وفيه : « شدّوا الإغارة » ، والمقد الفريد ١٦/٣ ، وديوان الحلي ص ٦٥ ، وورد عجزه أيضاً في ص ٥٣٠ ، وخزانة الأدب ٣٣٢/٣ .

والإبهام أيضاً - قوله :

.....

وَيَحْمِلُونَ الْأَذَى مِنْ كُلِّ مُهْتَضِمٍ (٨)

يريد وصفهم بالذلل وقلة المنعة ، كما في بيتي الحماسة
المقدم ذكرهما .

★ ★ ★

(٨) ومن شواهد هذا الباب القصيدة التي تروى في قصة النجاشي وعمر
ابن الخطاب رضي الله عنه يوم أنشد النجاشي في هجاء بني المجلان :

قبيلة لا يفسدون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل
ولا يردون الماء إلا عشية إذا صدر الورداء عن كل منهل
تعاث الكلاب الضاريات لحومهم وتاكل من كعب بن عوف بن نهشل

[١٦] التَّهْكُمُ

[٢١] مَحَضْتُ لِي النَّصْحَ إِحْسَانًا إِلَيَّ بَلَا

غِشٌّ وَقَلَّدْتُ نَبِيَّ الْإِنْعَامِ فَاحْتَكِمِ (١)

و « التَّهْكُم » في الأصل : تَهْدِثُ الْبُتْر . وفي الاستعمال المتصّلح : الهزءُ والسخرية بالمتكبرين ، كمخاطبتهم بلفظ الإجلال في موضع التحقير ، والبشارة في موضع التحذير ، والوعد في موضع الوعيد ... كقوله تعالى : [وَإِنْ يَسْتَفِثُوا يَظَاهَرُوا بِسَاءِ كَالْمُهْلِ] (٢) . وهذا معناه (٣) ضد الإغاثة . وكقوله في موضع الوعيد (٣) : [فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ] (٤) .

ومثاله من النظم قول بعضهم :

فَيَا لَهُ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ يَرْفَعُهُ اللَّهُ إِلَى أَسْفَلِ (٥)

والفرق بينه وبين « الهجاء في معرض المدح » التصريح أخيراً بلفظة يخالف معناها معنى الإكرام في الكلام الأول في هذا دون ذلك . والفرق بينه وبين « الهزل الذي يراد به الجد » أن « التَّهْكُم » ظاهره جَدٌّ وباطنه هزلٌ ، والآخرة ظاهره هزلٌ وباطنه جد .

(١) البيت في ديوان العلي - ص ٦٨٨ ، ونفحات الأزهار - ص ٦٣ .

(٢) الكهف ٢٩ .

(٣) سقطت من صل ، وظ .

(٤) آل عمران ٢١ والتوبة ٣٤ والانشقاق ٢٤ .

(٥) نسب الى ابن الرومي في تحرير التعبير ٥٧٠ ونهاية الأرب ١٨٠/٧ ونفحات الأزهار ٦٢ .

[١٧] **الا ينهام** - بالباء الموحدة -

[٢٢] **لَيْتَ الْمَنِيَّةَ حَالَتْ دُونَ نَصْحِكَ لِي**

فَيَسْتَرِيحَ كِلَانَا مِنْ أَذَى الثَّهَمِ (١)

• وَسَيُّ السَّكَاكِي وَمَنْ تَبَعَهُ (٢) هَذَا النُّوعُ « التَّوْجِيهِ » •

وهو عبارة عن أن يقول المتكلم كلاماً يحتل معنيين متضادين .

لا يُمَيِّزُ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ ، وَلَا يَأْتِي فِي كَلَامِهِ بِمَا يَحْصُلُ بِهِ

التَّسْيِيزُ فِيمَا بَعْدَهُ (٣) ، بَلْ يَقْصِدُ إِبْهَامَ الْأَمْرِ فِيهِمَا [قَصْداً] (٤) •

كالذي ظم في خياط أعورَ اسمه « عَمَرُو » :

خَاطَ لِي عَمَرُو (٥) قُبَاءَ لَيْتَ عَيْنَيْهِ سَوَاءَ (٦)

(١) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٨٨ وفيه « فنستريح » وهو خطأ .

ونفحات الأزهار - ص ٦٨ •

(٢) في ح : « ومن اتبعه »

(٣) في صل وظ : « فيما بعد » •

(٤) زيادة من تحرير التعبير - ص ٥٩٦ •

(٥) في ح : « زيد » •

(٦) البيت لبشار بن برد وهو في العقد الفريد ٣٨٦/٥ والايضاح للقزويني

٨٥/٤ وقطر الفيث المسجم ٩٠ ونهاية الأرب ١٧٤/٧ وحدائق السحر

للوطواط ٣٦ وتحرير التعبير ٥٩٧ ونفحات الأزهار ٦٧ •

وقتل ابن أبي الإصبع أن الاسم « زيد » فإنه إن قيل : إنه
قصد تساوي عينيه في العى صح ، وإن قيل : قصد التساوي في
الإبصار صح .

وفي بيت القصيدة إن قيل : انء المنية أصابت العاشق صح ،
أو العاذل صح .

وهذا النوع ادعاء ابن أبي الإصبع ولم يغيّر فيه غير الاسم .

★ ★ ★

[١٨] النَّزَاهَةُ^(١)

[٢٣] حَسْبِي بِذِكْرِكَ لِي ذِمَّةٌ وَمَنْقَصَةٌ

فِيمَا نَطَقْتَ فَلَا تُنْقِصْ وَلَا تَذِمْ (٢)

و « النَّزَاهَةُ » تختص بالهجاء دون غيره • وهي عبارة عن الاتيان فيه بالفاظ غير سخيفة ، كما حكي عن أبي عمرو بن العلاء أنه سئل عن أحسن الهجاء فقال : الذي إذا أشدته العذراء في خدرها لا يتبجح عليها •

كقول جرير (٣) :

لَوْ أَنَّهُ « تَغْلِبَ » جَمَعَتْ (٤) أَحْسَابُهَا

يَوْمَ التَّفَاخُرِ لَمْ تَزِنْ مِثْقَالًا (٥)

وذلك في بيت القصيدة ظاهر •

(١) النزاهة : سميت بذلك لأن فيها التنزيه عن اللفظ السخيف، وهي عبارة عن تجنب الفحش في الفاظ الهجاء •

(٢) البيت في ديوان العلي - ص ٦٨٨ ، ونفحات الأزهار - ص ٦٠ •

(٣) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام •

(٤) في ح ، وظ : « جَمَعَتْ أَحْسَابُهَا » •

(٥) البيت من قصيدة يهجو فيها الأخطل مطلعها :

حي الفداة برامة الأطلالا رسماً تحمل أهله فأحالا

في ديوانه - ص ٤٥٣ : « ولو ان ٠٠٠ يوم التفاضل ٠٠ » • وتحرير

التعبير ص ٥٨٤ ، وحلية المعاصرة ١ / ٣٦٥ •

[١٩] التَّسْلِيمُ

[٢٤] سَأَلَمْتُ فِي الْحُبِّ عُنْدَ الْيَ فَمَا نَصَحُوا

وَهَبَهُ كَانَ فَمَا نَفَعِي بِنُصَحِهِمْ ؟ (١)

و « التسليم » هو أن يفرض المتكلم فرضاً مطلقاً ، إما منياً ، أو مشروطاً بحرف الامتناع ، ليكون ما ذكره متمنع الوقوع لامتناع وقوع شرطه ، ثم يُسكِّم وقوع ذلك تسليماً جديلاً ، ويدل على عدم الفائدة على تقدير وقوعه .

كقوله تعالى :

[مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ — وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَّهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ] (٢) ، فإن معنى الكلام أن ليس مع الله إله ، ولو سلمنا أن معه إلهاً للزم من ذلك التسليم ذهاب كل إله بما خلق .

وكقول الطَّيِّرِ مَاج (٣) :

لَوْ كَانَ يَخْفَى عَلَى الرَّحْمَنِ خَافِيَةٌ

مِنْ خَلْقِهِ خَفِيَتْ عَنْهُ بَنُو آسَدٍ (٤)

(١) البيت في ديوان العلي — ص ٦٨٨ ، وفيه « سألت في الحب » ، ونفحات الأزهار — ص ١٢١ . وفاعل « كان » راجع إلى « النصح » .

(٢) المؤمنون ٩٢ .

(٣) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٤) البيت من قصيدة للطرماح مجا فيها الفرزدق وبني تميم وبني أسد وهو ←

فقصد الشاعر أن الله لو كان ممن يجوز أن يخفى عليه شيء
من خلقه خفيت عنه هذه القليلة .

والمثال في بيت القصيدة ظاهر ، وهو من القسم المنفي .

★ ★ ★

في ديوانه - ص ١١٦ وديوانه بتحقيق ف . كرنكو - لندن - ١٩٢٧ -
١٤٥ و ١٩٠ . والشعر والشعراء ٣٧٣ ، والأغاني ١٠ / ١٥٢ والموشح
٢٤٤ وحلية المحاضرة ٣٥٧/١ وفيه « على الرحمن من أحد ٠٠ » ، والمثل
السائر ١ / ١٥٥ . وحماسة ابن الشجري ١ / ٤٣٩ وعيار الشعر ٤٥ ،
وتحرير التعبير ٥٨٧ ، ونفحات الأزمهر ١٢١ .

[٢٠] التخيير

[٢٥] عَدِمْتُ صِحَّةَ جَسْمِي مَدَّةً وَثِقْتُ بِهِمْ
فَمَا حَصَلْتُ عَلَى شَيْءٍ سِوَى النَّدَمِ (١)
وهو أن يأتي الشاعر بيت يسئوخ فيه أن يثقي بقراف
شئ ، فيتخير منها قافية مثر جحه على سائرهما ، يدل (٢) بتخييرها
على حسن اختياره .

كقول ديك الجن (٣) :

قُولِي لِطَيْفِكَ يَنْتَنِي عَنْ مَضْجَعِي عِنْدَ الْمَتَامِ
الرَّقَادِ - الْمَجْزُوعِ - الْمَجْزُودِ - الْوَسْنِ
فَعَسَى أَنْامُ فَتَنْطَمِي نَارُ تَأْجَّجٍ فِي عِظَامِي
فَقَوَادِي - ضُلُوعِي - كِبُودِي - الْبَدَنِ
جَسَدٌ ثَقَلَبَهُ الْأَكْفُ عَلَى فِرَاشٍ مِنْ مَقَامِ
قَتَادِ - دُمُوعِ - وَقُودِ - حَزَنِ

- (١) البيت في ديوان العلي - ص ٦٨٨ ، ونفحات الأزهار - ص ٢٣٠ .
(٢) في ح : د تدلة .
(٣) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

أَمْثَلًا فَكَمَا عَلِمْتُ تَفْهَلُ لَوْ صَلَّيْتُكَ مِنْ دَوَامٍ (٤)

مَعَادٍ - رَجُوعٍ - وَجُودٍ - تَسَنُّ

فهذه القوافي المثبتة (٥) بعد كل بيتٍ لائق كلٍّ منها به ، والأولى أولى وأرجح .

وكذلك بيتُ القصيدة ، فإنه لذكر « عَدِمْتُ » في صدره يليق أن تكون قافيته « العدم » ، والذكر « الصحة » يليق بها « السقم والألم » ، والذكر « الوثوق » يليق بها « السدم والسأم » .
والأولى أرجح (٦) .

(٤) الأبيات في نفحات الأزهار - ص ٢٢٩ وفيه « توهج في عظامي » ، وقد شك الرافعي في القافية الأخيرة « الوسن ، البدن ، حزن » وقال : انها مقحمة ، وليست من نظم ديك الجن : تاريخ آداب العرب للرافعي - ط ٢ - ٣/٣٧٣ ، والشعر والشعراء في العصر العباسي للدكتور مصطفى الشكعة - ١٩٧٥ - ص ٥٩٢ .

(٥) في ظ : « المبينة » .

(٦) يريد أن قوله :

عدمت صحة جسمي مذ وثقت بهم فما حصلت على شيء سوى الندم
يمكن أن يدخل في باب « التخيير » ، وعند ذلك يصح أن تكون له القوافي التالية على طريقة ديك الجن :

العدم - السقم - الألم - السدم - السأم .

[٢١] القول بالموجب

[٢٦] قالوا: «سَلَوْتُ لِبُعْدِ الْإِلْفِ». قلت لهم:

«سَلَوْتُ عَنْ صِحَّتِي^(١) وَالْبُرْءِ مِنْ سَقَمِي^(٢)»

هو حَمْلُ لَفْظٍ وَقَعَ مِنْ كَلَامٍ الْغَيْرِ عَلَى خِلَافِ مُرَادِهِ ،
 مَا يَحْتَمِلُهُ بِذِكْرِ مُتَعَلِّقِهِ . وحاصلُ هذا القولِ ما قاله
 ابنُ أبي الإصْبَعِ وهو مخترعهُ الأوَّلُ قال : « هو أنْ يَخاطَبُ
 المتكَلِّمُ مخاطَباً بكلامٍ ، فيعمدُ المخاطَبُ إلى كلمةٍ
 مفردةٍ من كلامِ المتكَلِّمِ ، فيبني عليها من لفظه ما يوجبُ عكسَ
 معنى المتكَلِّمِ . وذلك عينُ « القولِ بالموجبِ » ، لأنَّ حقيقته رَدُّ
 الخصمِ كلامَ خصمه من فحوى لفظه .

كقول ابنِ الحَجَّاجِ (٣) « (٤) :

قلتُ : « ثَقَلْتُ إِذْهَ أَمِيتُ مُرَّاراً »

قالَ : « ثَقَلْتُ كَاهِلِي (٥) بِالْأَيَادِي »

(١) في ظ : « عن صحتي » .

(٢) البيت في ديوان العلي - ص ٦٨٨ ، ونفحات الأزهار - ص ٩٦ .

(٣) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٤) الى هنا تنتهي عبارة ابن أبي الاصبع في تحرير التحيير - ص ٥٩٩ .

قلتُ: « طَوَّلتُ » . قالَ : « أَوَّلَيْتَ طَوَّلاً »

قلتُ: « أبرمتُ » . قالَ : حَبْلٌ وَدَادِرِي (٦)

والمثال في بيت القصيدة عكسُ معنى المتكلم من فحوى لفظة
« سَكَوْتُ » .

★ ★ ★

(٥) في ظ ، وح : « ثقلت غاربي » .

(٦) تحرير التعبير ٥٩٩ ، والايضاح للقرظيني ٦٤/٤ ، والتلخيص
للقرظيني ٣٨٧ ، ونهاية الأرب ١٧١/٧ ، وقطر الفيث المسجم ١١٩ ،
ونفحات الأزمارة ٩٥ .

٧ . شرح الكافية — — — ٩٧ — — — ٧ شرح الدمية

[٢٢] الافتنان' (١)

[٢٧] ما كنتُ قبلَ طلبِ الأُلحاظِ قَطُّ أرى

سيفاً أراقَ دَمِي إلا على قَدَمِي (٢)

و « الافتنان » أنْ يأتيَ الشاعرُ بفَتْنَيْنِ من فنون الكلامِ
وأغراضِهِ في بيتٍ واحدٍ مثل النسيب ، والحماسة ، والمدح ،
والفخر ، والهناء ، والعزاء ..

كقول عنترة (٣) :

ولقد ذَكَرْتُكَ وَالرَّاحُ قَوَاهِلُ

مَنِي وَبَيْضُ الْهِنْدِ تَقَطَّرُ مِنْ دَمِي (٤)

وقوله فيها :

إِنْ تَعُدَّ فِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنِّي

طَبُّ بِأَخْذِ الْفَارِسِ الْمُتَكَلِّمِ (٥)

فأول البيت نسيب ، وآخره حماسة ، وقد جعل قناعَ المرأةِ
مقابل لثام الفارس (٥) .

وفي بيت القصيدة : الجمعُ بينَ « الغزل » و « الحماسة »
ظاهرٌ .

(١) في ديوان الحلي - ص ٦٨٩ : « الافتنان » وهو خطأ ، وكذا في ديوانه
طبعة النجف - ص ٤٧٨ .

(٢) البيت في المصدر السابق ، ونفحات الأزهار - ص ٢٣٨ .

(٣) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٤) البيت في معلقته وجمهرة أشعار العرب ١٦٩ و ١٦٥ ، ونفحات الأزهار
٢٣٧ .

(٥) في ح : « مقابلاً للثام » .

[٢٣] المراجعة'

[٢٨] قالوا: «اصطَبِرْ»، قلت: «صَبْرِي غيرُ مُتَّسِعٍ»
قالوا: «اسْلُهِمْ»، قلت: «وَدَّيْ غيرُ مُنْصَرِّمٍ» (١)

ومنهم مَنْ سَمَّى هذا النوع «السؤال والجواب» كالإمام
فخر الدين الرازي (٢) رحمه الله . وذكر ابن أبي الإصبع أنه من
مخترعاته ، وقد وجدناه في كتب غيره بالاسم الثاني .

وهو أنْ يحكي المتكلم ما جرى بينه وبين الغير من سؤال وجوابه
بأوجز عبارة ، وألطف معنى ، وأرشق سبك ، وأسهل لفظ .
كقول بعضهم :

قالت : « لقد أَشْمَتَ بي حَسَدِي
إِذْ بَحَثَ بالسَّرِّ لَهْمٌ مُعْلِنًا »

قلت : « أنا ؟ » ، قالت : « وإِلا فَمَنْ ؟ »
قلت : « أنا ! » ، قالت : « وإِلا أنا ؟ » (٣)

(١) ديوان العلي - ص ٦٨٩ ، ونفحات الأزهار - ص ١٠٩ وفيه : « غير
متبع » .

(٢) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٣) ورد البيتان منسوبين لصفي الدين العلي ضمن قصيدة تجري على هذا

وهذه أبيات طويّلة" جميعها على هذا النسج ، وهذا التمثيل منها
كاف لمن تأمله .

وهو في بيت القصيدة ظاهر (٤) .

★ ★ ★

← النسج من الحوار في كتاب « نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن »
لأحمد الأنصاري الشرواني - كلكتة - ١٨٨١ م - ١٤٥/١ ، وهما في
نفحات الأزهار - ص ١٠٧ في قصيدة طويّلة منسوبة لابن العجاج
برواية :

قلت : « أنا ؟ » قالت : « نعم أنت هو » قلت : أنا ؟

(٤) سقطت المبرة من ح ، وظ .

[٢٤] المناقضة

[٢٩] وإنني سوف أسألهم إذا عَدِمَتْ
رُوحِي وَأُحْيَيْتُ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْعَدَمِ (١)

و « المناقضة » تعليقُ الشرط على قَيْضَيْنِ : « ممكن » ،
و « مستحيل » ، ومراد المتكلم « المستحيل » دون « الممكن » ، لِيؤثر
التعليق عدم وقوع المشروط ، فكان المتكلم ناقضاً هُـه في الظاهر
إِذْ شَرَطَ وَقُوعَ أَمْرٍ بِوَقُوعِ قَيْضَيْنِ .

كقول النابغة :

وإِذَاكَ سَوْفَ تَحُلُمُ (٢) أَوْ تَبَاهِي
إِذَا مَا شَبَّتَ أَوْ شَابَ الْفُرَابُ (٣)

وتعليقُ الشرط في بيت القصيدة باستحالة وقوع الحياة بعد
الموت في دار الدنيا ، وهو باقٍ على جهم ، لِيُطِيعَ حَيْثُذَ عَذَّةَالِه
في السُّلُوءِ عَنْهُمْ (٤) .

(١) البيت في ديوان العلي ص ٦٨٩ ، ونفعات الأزهار ص - ١٠٤ .

(٢) في ظ ، وح : « تحكم » .

(٣) البيت في ديوان النابغة - ص ١٥٥ ، وتحرير التعبير - ص ٦٠٧ وفيه
« تناهى » ، ونفعات الأزهار - ص ١٠٥ والصناعتين ٣٥٨ ، أمالي
المرتضى ٥٥/١ .

(٤) في ح : « لهم » .

[٢٥] التَّغَايُرُ

[٣٠] فَاللهُ يَكْنُلُ عُنْدَآلِي وَيُلْهِمُهُمْ

عَنْدَلي فَقَدْ فَرَّجُوا كَرِيبي بِذِكْرِهِمْ (١)

وسمَّاه قوم « التلطف » ، وهو أن يتلطف الشاعر في التوصل إلى مدح ما كان (٢) قد ذمَّه من قبل ، هو أو غيره ، أو ذمَّ ما كان ملحقه هو أو غيره . كالخطبة التي لعلني رضي الله عنه (٣) في مدح الدنيا بكونها تَعْظُ الناس بفرورها ، وتسلبهم الراحة ، والأرواح ، والأموال ، وتذكرهم بلسان حالها مصارعَ الملوك والأسلاف ، وتنبئهم بتقلب أمورها . . . (٤) بعد أن ذمَّها هو وغيره في عدة أماكن .

(١) البيت في ديوان العلي - ص ٦٨٩ ، ونفحات الأزهار - ص ١٠٤ .

(٢) سقطت « كان » من صل ، وح .

(٣) في صل : « عليه السلام » .

(٤) ورد في البيان والتبيين ١٩٠/٢ أن رجلاً ذم الدنيا عند علي رضي الله عنه فقال علي في مدحها : « الدنيا دار صدق لمن صدقها ، ودار نجاة لمن فهم عنها ، ودار غنى لمن تزود منها ، ومهبط وحي الله ، ومصلى ملائكته ، ومسجد أنبيائه ، ومتجر أوليائه ، ربحوا فيها الرحمة ، واكتسبوا فيها الجنة ، فمن ذا الذي يذمها وقد آذنت ببيئتها ، ونادت بفراقها ، وشبهت بسرورها السرور وببلائها البلاء ترغيباً وترهيباً » .

فيا أيها الذام للدنيا ، الممل نفسه ! متى خدعتك الدنيا . . ؟
أبصار آباءك في البلى ، أم بمضاجع أمهاتك في الثرى ؟! كم مرضت بيديك ، كم عللت بكفك تطلب لهم الشفاء ، وتستوصف لهم الأطباء غداة لا يغني عنه دواؤك ، ولا ينفعه بكاؤك . . . وانظر الخطبة نفسها في تحرير التعبير ص ٢٧٧ .

وكما فعل ابن الحريري (٥) في مدح الدينار وذمّه (٦) ، وكذّم
ابن الرومي الورْدَ (٧) وقد مدّحه الناسُ (٨) ، وكوصفَ البحري
يوم الفراق بالقصر وقد أجمعَ الناسُ على طوله فقال :

(٥) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٦) مقامات الحريري « المقامة الدينارية » - ص ٢٩ .

(٧) في حاشية ظ : « قال ابن الرومي يذم الورْد :

يمامادح الورْد لا ينفك في غلظه

ألسْت تبصره في كف ملتقطه

كانه سِرم بغل حين يخرجه

بعد الرياث وباقي الروث في وسطه

هل تنبت الأرض شيئاً من أزاهرها

إذا بغلت بعلي الوشي من نمطه ،

والبيتان الأول والثاني في ديوان ابن الرومي ١٤٥٢/٤ .

(٨) مدح ابن المعتز الورْد ورد على ابن الرومي قائلاً :

ياهاجي الورْد لا حييت من رجل

غلطت والمرء قد يؤتى على غلظه

هل تنبت الأرض شيئاً من أزاهرها

— إذا تجلت — يحاكي الورْد في نمطه

أبهى وأبهج من ورد له أرج

كانما المسك مذرور على وسطه

ولقد تاملتُ الفراقَ فلم أجِدْ
يَوْمَ الفراقِ على امرئٍ (٩) بطويلٍ
قَصُرَتْ مَسَافَتُهُ على مُتَزَوِّدٍ
منهُ لَدَهرٍ صَبَابَةٍ وَغَلِيلٍ (١٠)
وقد غَايَرَ في بيت القصيدة في موضعين : دعائِهِ للعُذَّالِ ،
وسؤالِهِ إِيَّاهُمْ عَذْلَهُ .

★ ★ ★

-
- (٩) في ظ : « على الوري بطويل » .
(١٠) علل البحري قصره بأنه اجتمع فيه بمن يحب للوداع فتزود لأيام البعد .
والبيتان في ديوان البَحْري - تحقيق حسن كامل الصيرفي ١٦٥٩/٣
وفيه « على متزور » صباية وعويل » . وديوان
البحري - ط دار صادر - ص ٢٤٠ وفيه « صباية وعويل » ، وسر
الفصاحة - ص ٢٢٩ ، ونفحات الأزهار - ص ١٠٢ .

[٢٦] الاكتفاء'

[٣١] قالوا : « أَلَمْ تَدْرِ (١) أَنَّ الحُبَّ غَايَتُهُ
سَلْبُ الخَوَاطِرِ والأَلْبَابِ ؟ » قلتُ : « لَمْ » (٢)

وهو عبارة عن أن يأتي الشاعر بيت من الشعر وقافيته متعلقة
بمحنوف ويتقاضى ذكره ليفهم به المعنى ، فلا يذكره لدلالة ما في لفظ
البيت عليه ، ويكتفي بما هو معلوم في الذهن مما يقتضي تمام المعنى ،
كقول بعضهم :

لَا أَتَشْنِي ، لَا أَتَنْهِي ، لَا أَرْعَوِي (٣)
مَا دُمْتُ فِي قَيْدِ الحَيَاةِ وَلَا إِذَا

وفي رواية وهي الأصح (٤) :

وَاللَّهِ مَا خَطَرَ السُّلْثُوْءَ بِخَاطِرِي
مَا دُمْتُ فِي قَيْدِ الحَيَاةِ وَلَا إِذَا (٥)

-
- (١) في ح : « أَلَمْ تَر » .
(٢) البيت في ديوان العلي - ص ٦٨٩ ، ونفحات الأزهار - ص ٨٥ .
(٣) في ظ : « لَا أَتَشْنِي ، لَا أَرْعَوِي ، لَا أَتَنْهِي » .
(٤) سقطت عبارة « وهي الأصح » من ظ ، وح .
(٥) نسبه النابلسي في نفحات الأزهار - ص ٨١ لجمال الدين بن مطروح
وروايته : « لَا أَرْعَوِي لَا أَتَشْنِي لَا أَتَنْهِي عَنْ حُبِّهِ فَلْيَهْذِ فِيهِ مِنْ هَذِي
وَاللَّهِ مَا خَطَرَ »

فمن المعلوم أن تمامه : « إِذَا مِتَّ » ، ومتى ذكر تمامه في البيت الثاني كان عيباً من عيوب الشعر يُسمَّى في علم القوافي : « التضمين » •

وقد جاء منه في الكتاب العزيز قوله تعالى : [وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ] الآية (٦) ، وقوله تعالى : [وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ] (٧) •

وعرفه ابن رشيقي بأن قال : « هو أن يدل موجودُ الكلام على محذوفه » • وفي هذا التعريف إخلال ؛ لدخول (٨) إيجاز الحذف فيه على ما سيأتي إن شاء الله (٩) •

★ ★ ★

(٦) وتامها : [٠٠ أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لله الأمر جميعاً]
— الرعد ٣٣ •

(٧) يس ٤٥ والآية بعدها : [وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين] •

(٨) العبارة مضطربة في ح •

(٩) لم تذكر العبارة في صل ، و ح •

[٢٧] تَشَابُهُ الْأَطْرَافِ

[٣٢] لَمْ آدُرْ قَبْلَ هَوَاهُمْ - وَالْهَوَى حَرَمٌ -

أَنَّ الظُّبَاءَ تُحِلُّ الصَّيْدَ فِي الْحَرَمِ (١)

و « تشابه الأطراف » هو أن يثعيد الشاعر لفظة القافية من كل بيت في أول البيت الذي يليه . وسماه قوم « التَّسْبِيغ » (٢) بسين مهملة وغين معجمة . كقول أبي حية التَّمِيرِي (٣) :

رَمَتْنِي - وَسِتَرُ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا -

عَشِيَّةَ آرَامِ الْكِنَاسِ « رَمِيمٌ »

« رَمِيمٌ » التي قالت لجيرانِ بَيْتِهَا :

ضَمِنْتُ لَكُمْ إِلَّا يَزَالُ يَهِيمُ (٤)

-
- (١) البيت في ديوان الحلي - ص ٦٨٩ ، ونفحات الأزهار - ص ٣١٠ .
 (٢) التسبيغ : زيادة في الطول . ومنه قولهم درع سابغة إذا كانت طويلة الأذيال ، وهذه اللفظة في اصطلاح العروضيين تدل على زيادة حروف ساكن على السبب الخفيف في آخر الجزء .
 (٣) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .
 (٤) البيتان في ديوان أبي حية النميري - تحقيق الدكتور يحيى الجبوري - ١٧٢ - ١٧٣ وفيه : « عشية أحجار ٠٠ » ، « قالت لجارات » والبيان ←

ومن أحسن شواهد قول ليل الأخيلية (٥) :

إِذَا نَزَلَ الْحَجَّاجُ أَرْضًا مَرِيضَةً
تَبَّعَ أَقْصَى دَائِمِهَا فَسَقَاهَا
سَقَاهَا مِنْ الدَّاءِ الْعُضَالِ الَّذِي بِهَا
غُلَامٌ إِذَا هَزَّ الْقَنَاةَ سَقَاهَا
سَقَاهَا فَرَوَّاهَا بِشَرْبِ سِجَالِهَا
دِمَاءَ رِجَالٍ يَحْلُبُونَ ضَرَاهَا (٦)

←
والتبيين ٦٨/١ و ٣٢٤ / ٣ ، وآمالي القاضي ، ٢٨٠/٢ ، وشرح ديوان
الساسة للمرزوقي ١٣١٤/٣ وفيه « ونحن باكتاف العجّاز رميم » ،
وحلية المعاصرة ٢٧/١ والكامل للمبرد ٢٩/١ - ٣٠ ، ومعجم البلدان
لـياقوت ١٠٥/٥ ونسبة خطأ لعمر بن أبي ربيعة وفيه « ضمنت ولكن
لايزال يهيم » ، وسر الفصاحة - ص ٩١ بلانسية ، وزهر الآداب ١
٢١٩/ ، واللسان « رمم » بلانسية ، ونفحات الأزهار - ص ٣٠٩ .

(٥) ترجمتها في ملحق تراجم الأعلام .

(٦) في ح : « يعلبون ضراها » والأبيات من مقطوعة لليلي الأخيلية أنشدتها
العجّاج بعد أن أسنت تسألها العطاء، وردت مع قصة منها : فقال العجّاج :
حسبك يا غلام اذهب .. اقطع لسانها . فذهب بها وأمر بالعجّاج ،
فقال له : ثكلتك أمك .. انما أمرك بقطع لساني بالصلة .. والخبر
طويل .

الأبيات في الكامل للمبرد ٣٠٦/١ ، والمقد ٣٢٢/١ ، وآمالي ٨٧/١ ،
←

والضرى : دم المرق الذي لا ينقطع (٧) .

★ ★ ★

← ٨٧/١ ووفيات الأعيان ٤٧/٢ - ٤٨ ، والحدائق الغناء في أخبار النساء
لأبي الحسن المعافري بتحقيق الدكتورة عائدة الطيبي ١٦٣ ، والمستطرف
للأبشيهي ١/١٦٤ ، وتحرير التعبير ٥٢١ ، ونهاية الأرب ٧/١٨١ ،
وفوات الموفيات ٣/٣٢٧ ، ونفحات الأزهار . والروايات مختلفة .
(٧) القاموس المحيط « ضرى » وقد وردت اللفظة في البيت الأخير في أكثر
المصادر « صراها » . والضرى والمصرة : الشاة المحفلة ،
وأصرى باعمها .

[٢٨] الاستِدراكُ

[٣٣] رَجَوْتُ أَنْ يَرَجِعُوا يَوْمًا وَقَدْ رَجَعُوا

عند العِتابِ ، ولكنْ عن وَفَا ذِمَمِي (١)

وشرطُ « الاستدراك » أن تكون فيه نكتة أو ظرفية (٢) زائدة عن معنى الاستدراك لتحسّنه وتدخله في أقسام البديع ، وإلا فلا يعد بديعاً .

كقول الأَرَجاني (٣) :

غَالِطَنِي إِذْ كَسَتْ جِسْمِي ضَنًى

كَسُوهُ أَغْرَتْ مِنْ الْجِلْدِ (٤) الْعِظَامَا

ثُمَّ قَالَتْ : « أَنْتَ عِنْدِي فِي الْهَوَى

مِثْلُ عَيْنِي » • صَدَقْتَ لَكِنْ سَقَامَا (٥)

فلا يخفى على لبيب أريب ما في هذا من الزيادة على « الاستدراك » من لطف المعنى وسهولة السبك •

والمثال في بيت القصيدة ظاهر •

(١) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٨٩ وفيه « فقد رجعوا » ، ونفحات الأزهار - ص ٩٧ •

(٢) في ح ، و ظ ، و مط : « طريقة » •

(٣) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام •

(٤) في ح : « عن الجسم » •

(٥) لم أجد البيت في ديوان الأرجاني المطبوع ببيروت ١٣٠٧ هـ وهما في

[٢٩] الاستثناء

[٣٤] فَكُلُّ مَا سَرَّ قَلْبِي وَاسْتَرَحَ بِهِ
— إِلَّا الدُّمُوعَ — عَصَانِي بَعْدَ بُعْدِهِمْ (١)

وشرط « الاستثناء » كشرط « الاستدراك » في زيادة معنى
حَسَنٍ ليدخله في أنواع البديع ، وإلا فليس منه .

كقول الشَّيْخِي (٢) :

فلو كنتُ (٣) كَالْعَنْقَاءِ أَوْ فِي أَمْطُومِهَا
لَخَلَّيْتُكَ — إِلَّا أَنْ تَصُدَّ — تَرَانِي (٤)

نهاية الأرب ١٥١/٧ وفيه : « عن الجلد » ، و « مثلَ عيني » — بفتح
اللام ، وهو خطأ ، والايضاح للقزويني ٦٤/٤ وفيه « عَرَّتْ عَنْ » ،
ونفحات الأزهار — ص ٩٧ وفيه : « أَعَرَّتْ مِنَ اللَّحْمِ » . وتحريير
التحجير — ص ٣٣٢ وفيه « أَعَرَّتْ عَنْ اللَّحْمِ » .

(١) أراد أن كل شيء كان يسره ويستريح به عصاه بعد الفراق ، إلا الدموع
فإنها أظاعته .

والبيت في ديوان الحلبي — ص ٦٨٩ وفيه « فكلما سرَّ » ، وكذا في مط
وهو من خطأ النسخ ، ونفحات الأزهار — ص ٢٢١ .

(٢) محمد بن عبد الله بن شَمِيرَ الثَّقَفِي الشاعر ، ستأتي ترجمته في ملحق
تراجم الأعلام .

(٣) في ح « ولو كنت ٠٠٠ » .

(٤) العنقاء طائر أسطوري لا وجود له ضرب المثل به في عدم ادراكه ، وقال
الفيروزآبادي (عنق) ، (غرب) : طائر معروف الاسم مجهول الجسم . .

فإن في قوله «إلا أن تصد» ، وتأخير مفعول «خلتك» عن حرف الاستثناء زيادة حلاوة .

[والمثال في بيت القصيدة ظاهر] •

★ ★ ★

← عنقاء مغرب ومغرب - مضافة - طائر عظيم يُبْمَد في طيرانه • هـ
ولعل المعنى الأخير هو المقصود في البيت •

الاطوم مفردا الاطم : القصر ، وكل حصن مبني بحجارة ، وتأطيم
الهودج ستره بثياب •

والبيت في جملة أبيات أنشدها محمد بن عبد الله النميري بين يدي
الحجاج معتذراً يقول : لو كنت في حال العدم البعث كالمنقاء لخلتك
تمكناً من رؤيتي •

وهو في كتاب شعر أبي حية النميري بتحقيق الدكتور يحيى الجبوري
ص ١٧٦ ونسبته إلى أبي حية خطأ سها عنه المحقق ، ونسبه صاحب
نضرة الاغريض ص ١٥٧ للنميري ، وفي حلية المعاصرة
١٧٣/١ للبحري • وهو في الكامل للمبرد ١٠٣/٢ ، والمقد الفريد
٣٢٤/٥ وفيه « بالمنقاء أو بتغومها ظننتك » ، وتحرير التعبير ٣٣٦
ونفحات الأزهار ٢٢٠ • وروايته في أكثر هذه المصادر « ... بالمنقاء
أو بتغومها ... » •

[٣٠] التشريع (١)

[٣٥] فلو رَأَيْتَ مُصَابِي عِنْدَمَا رَحَلُوا
رَثَيْتَ لِي مِنْ عَذَابِي يَوْمَ رَيْنِهِمْ (٢)

وسماه ابن أبي الإصبع « التَّوْءَم » (٣) .

وهو أن تَبْنِي القصيدة على وزن من أوزان العروض وقافيتين ،
فإذا أَسْقَطَ من آخر البيت جزءاً أو جزآن ، صار ذلك البيت من
وزن آخر .

كقول الحريري (٤) :

يا خَاطِبَ الدُّنْيَا الدَّيْنِيَّةِ إِنِّهَا
شَرَكُ الرُّعْدَى وَقَرَارَةُ الْأَكْدَارِ

دارٌ مَتَى مَا أَضْحَكْتَ فِي يَوْمِهَا
أَبَكْتَ غَدًا ، بَعْدَ لَهَا مِنْ دَارٍ (٥)

-
- (١) في ديوان الحلبي — ص ٦٨٩ : « التشريع ويسمى التَّوْءَم » .
(٢) البيت في ديوان الحلبي — ص ٦٨٩ ، ونفحات الأزهار — ص ١١٢ .
(٣) في مط : « التوم وهو أن يبني القصيدة » وهو خطأ .
(٤) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .
(٥) البيتان من الضرب الثاني من البحر الكامل وهما في المقامة (٢٣)
التي سماها الحريري «المقامة الشعرية» — مقامات الحريري — ص ١٩٢ ،

←

فإذا سقط ما بعد « الردي » صار وزناً غير الأول (٦) .

وكذلك البيت المسطور أعلاه ، فإنك إذا أسقطت من كل شطر
من البيت جزءاً صار البيت :

فلورأيت مصابي ركيت لي من عذابي (٧)

← والمثل السائر ٢ / ٣٦١ ونفحات الأزهار ١١٧ وفيه « تبا لها » ، والبيت

الأول في تحرير التعبير ٥٢٣ والايضاح للقزويني ٨٧/٤

وقد سقط البيت الثاني من ح ، و ظ ، و مط .

(٦) يريد أن البيت ينقلب بالاسقاط إلى الضرب الثامن من مجزوء
الكامل فيصيران :

يا خاطب الدنيا الدنيبة إنثا شرك الردي

دار متى ما أضحكت في يومها أبكت غداً

(مقامات الحريري - ص ١٩٣)

(٧) في مط زيادة لم ترد في الأصول :

« ولقد وجدت لذلك مثالا (هي) آية من الكتاب العزيز يقوم منها
وزن بيتين ، وذلك من أقوى الأدلة على إعجازه وانسجام فصاحته وهي
قوله تعالى : [إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش
عظيم] فإذا أسقطت من هذه الآية : [عرش عظيم] صار وزن بيت
من بحر الرجز والتشريع ، وإذا أسقط من أولها قوله تعالى : [إني
وجدت امرأة تملكهم] - والواو العاطفة - صار وزن بيت من
مجزوء الرمل » .

[٣١] التَّمثِيلُ

[٣٦] يَا غَائِبِينَ ! لَقَدْ أَضْنَى الْهَوَى جَسَدِي
وَالْفُصْنُ يَذْوِي لِفَقْدِ الْوَابِلِ الرَّدِّمِ (١)

و « التمثيل » تشبيه وجهه (٢) غير حقيقي منتزَع من
عدّة أمور ، وهو تشبيه حال بحال . كقول النبي صلى الله عليه
وسلم لرجل رآه ينهك نفسه في العبادة : « إِنْ هَذَا الدِّينَ لَمَتَيْنِ (٣) ،
فَأَوْغِلْ فِيهِ بَرْقُ ، فَإِنَّ الْمُنْتَبِتَ لَا أَرْضًا قَطَعَ ، وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى » .
فَمَثَّلَ عَلَيْهِ السَّلَامَ حَالَ مَنْ يَعْصِفُ (٤) نفسه في العبادة ، فينهك
جسمه ولا يبلغ غايتها . . بحال المنتبت — وهو الرجل المتقطع عن
أصحابه — فَيَعْصِفُ راحته في السير في لحاقهم ، فتعوى راحته ،
ولا يبلغ رفاقته .

(١) الوابل : المطر الغزير الشديد . الرّدم : الدائم ، وأردمت السحاب :
دامت .

البيت في ديوان العلي — ص ٦٩٠ وفيه : « الرّدم » وهو تصعيف .

(٢) في مط : « تشبيه وجه غير » ، وهو خطأ .

(٣) في ح : « متين » .

(٤) في مط : « تصعيف نفسه » .

عَصَفَ يَعْصِفُ عن الطريق : مال وعدل ، أو خبطه على غير هداية ،
وعصف نفسه : ظلمها .

ومن أحسن أمثله الشعرية قول أبي تمام (٥) :

أَخْرَجْتُمُوهُ بِكَرْمِهِ عَنْ سَجِيَّتِهِ
وَالنَّارُ قَدْ تَلْتَضِي مِنْ نَاضِرِهِ (٦) السَّكَمِ

أَوْطَأْتُمُوهُ عَلَى جَمْرِ الْعُقُوقِ وَلَوْ
لَمْ يُحَوِّجِ اللَّيْثُ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الْأَجَمِ (٧)

ففي كلِّ عَجْزٍ بَيْتٍ (٨) من هذين البيتين « تمثيل » « حَسَنٌ
لفظاً ومعنى » .

والفرق بينه وبين « التَّذْيِيلِ » خَلُو « التَّذْيِيلِ » من
معنى التشبيه .

و « التَّكْمِيلُ » في بيت القصيدة قوله :

« وَالْعُصْنُ يَذْوِي لِفَقْدِ الْوَابِلِ الرَّدْمِ »

(٥) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٦) في صل : « ناظر » ، وفي ح : « باطن » .

(٧) ديوان أبي تمام ص ٢٦٩ ، والبيت الأول في سر الفصاحة بلا نسبة
— ص ١٣٦ و ٢٥٩ وفيه : .

« أَخْرَجْتُمُوهُ بِكَرْمِهِ مِنْ »
وَالشُّطْرُ « وَالنَّارُ قَدْ تَلْتَضِي . . » في تحرير التعبير — ص ٣١٨ وفيه
« قَدْ تَلْتَضِي »

(٨) سقطت من صل ، وظ ، ومط .

[٣٢] تجاهل العارف

[٣٧] يَا لَيْتَ شِعْرِي ! أَسِحْرًا كَانَ حُبُّكُمْ
 أَزَالَ عَقْلِي أَمْ ضَرْبًا مِنَ اللَّتَمِ (١)
 سماه بذلك ابن المعتز (٢) . وسماه السكاكي « سَوْقُ المعلوم
 مساق غيره » .

وهو عبارة عن سؤال المتكلم عما يعلبه على سبيل التعجب ،
 أو التقرير ، أو الإذكار ، أو التوبيخ ... كقوله تعالى : [وَمَا تِلْكَ
 بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى] (٣) . فهذا سؤال تقرير وإذكار . وكقوله
 تعالى : [أَبَشْرًا مِثًّا وَاحِدًا تَسْمِعُهُ] (٤) ، فهذا سؤال تعجب .
 وكقوله تعالى : [أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَسْرُكَ مَا يَعْْبُدُ
 آبَاؤُنَا] (٥) ، فهذا سؤال توبيخ . ومن أمثله الشعرية قول الشاعر :

أَجْفُونَ كَحِيلَةَ أَمْ صِفَاحُ
 وَقَدُودٍ مَهْزُوزَةٍ أَمْ رِمَاحُ (٦)

[وما في بيت القصيدة من هذا فتأمله] (٧) .

-
- (١) في حاشية صل : اللهم طرف من الجنون .
 البيت في ديوان الحلي - ص ٦٩٠ وفيه : « أم ضرب » وكذا في مط .
 ونفحات الأزهار - ص ٤٧ .
 (٢) كتاب البديع - ص ٦٢ .
 (٣) طه : ١٧ .
 (٤) القمر : ٢٢ .
 (٥) هود : ٨٧ .
 (٦) البيت في نفحات الأزهار - ص ٤٤ بلا نسبة .
 (٧) زيادة من مط .

[٣٣] إِرْسَالُ الْمُثَلِّ

[٣٨] رَجَوْتُكُمْ نَصْعَاءَ فِي الشَّدَائِدِ لِي
لِضَعْفِ رُشْدِي وَاسْتَسَمَنْتُ ذَا وَرَمٍ (١)

وهو أن يأتي الشاعر في بعض البيت بما يجري مجرى « المثل السائر » من حكمة ، أو نعت ، أو غير ذلك .. مما يَحْسُنُ التَّمَثُّلُ (٢) به .

كقول أبي الطيب المتنبي :

لَأَنْ حِطْمَكَ (٣) حِلْمٌ لَا تَكَلِّفُهُ
لَيْسَ التَّكْحُلُ فِي الْعَيْنَيْنِ كَالْكَحْلِ (٤)

والمثال في بيت القصيدة : « وَاسْتَسَمَنْتُ ذَا وَرَمٍ » .

(١) البيت في ديوان العلي - ص ٦٩٠ ، ونفحات الأزهار - ص ١١٣ .

(٢) في ظ ، و ح : « التمثيل » .

(٣) في ظ ، و ح : « حكمتك » .

(٤) التَّكْحُلُ معروف وهو وضع الكحل على الأجفان ، والكَحْلُ - محركة - أن يعلو منابت الشعر في الجفن سوادٌ خلقه ، أو أن تسود مواضع الكحل .

والبيت من قصيدة للمتنبي مدح بها سيف الدولة لما رضي عنه مظلها :
أجاب دمعى وما الداهى سوى طلل دعا فلنأه قبل الركب والابر
وهو في ديوانه ط دار صادر - ص ٣٤٠ ، ونفحات الأزهار - ص ١٠٩ ،
والشطر الثاني في تحرير التحبير - ص ٢٢٠ .

[٣٤] التتيميم

[٣٩] وكمْ بَدَلْتُ تَلِيدِي وَالطَّرِيفَ لَكُمْ

طَوْعاً وَأَرْضَيْتُ عَنْكُمْ كُلَّ مُخْتَصِمٍ (١)

ومزج قوم هذا النوع بنوع « التكميل » ، والفرق بينهما ظاهر وسيأتي ذكره عند ذكر « التكميل » إن شاء الله تعالى .

و « التتيميم » عبارة عن الاتيان في النظم أو النثر بكلمة أو جملة إذا زيدت في الكلام التام أخاذه حسناً آخر متمماً لحسنه .

كقول زهير (٢) :

مَنْ يَلْتَقِ يَوْماً عَلَى عِلَاتِهِ هَرماً

يَلْتَقِ (٣) السَّمَاحَةَ مِنْهُ وَالتَّدَى خُلُقاً (٤)

(١) البيت في ديوان العلي - ص ٦٩٠ وفيه « بدلت طريفي والتليد » ،

وفي مط - ص ١٩ : « وكم بدلت » بالبدال المهملة .

(٢) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٣) في مط - ص ١٩ : « على علاته رهقاً - يلقى » وهو تصحيف .

(٤) البيت من قصيدة طويلة لزهير في مدح هرم بن سنان مطلعها :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجْدَّ الْبَيْنِ فَاَنْفَرَقَا وَعَلَّقَ الْقَلْبَ مِنْ «أَسْمَاء» مَا عُلِقَا

وهو في شرح ديوان زهير - ص ٥٣ ، وطبقات فحول الشعراء لابن سلام

١/٦٤ ، والشعر والشعراء ٥٧ وفيه « يلق السباحة فيه » ، ،

والعقد الفريد ١/٢٩١ وروايته :

متى تلاق على علاته هراً تلق السباحة في خلق وفي خلق

والكامل للمبرد ١/١٩٩ وفيه : « إن تلق يوماً ٠٠٠ تلق ٠٠٠ » ،

فقله : « على علته » تميم حسن ، أفاد حسناً زائداً على
ما كان قد تم .

و « التميم » في بيت القصيدة قوله : « طوعاً » ، أفاد بها أنه لم
يبدل ذلك كرهاً ولا دحلاً (هـ) .

★ ★ ★

والأغاني ١٥١/٩ ، والمعدة ٣٣٣/١ ، وسر الفصاحة ٢٦٩ ، ونضرة
الغريض في نصرة القريض للمظفر بن الفضل العلوي ١٢٤ وفيه :
« إن تلق ٠٠٠ تلق » ، والايضاح للقزويني ١٧٠/٢ ، ونهاية الأرب
للنويري ١٤١/٧ ، وخزانة الأدب للبغدادي ٣٧٦/١ ، وتحرير التعبير
١٢٨ ، وشرح المقامات الحريري للشريشي ٣٧٦/١ ، وحلية المعاصرة
١٥٤/١ .

(هـ) في ح : « رحلا » ، وفي مط : « دخلا » وهو تصحيف .
والداحل : الخداع والمأكس عند البيع حتى يتمكن من حاجته .
وداحله : راوغه وخادعه ومأكسه وكنتم ما علمه وأخبر بغيره .

[٣٥] الكلام 'الجامع'

[٤٠] مَنْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ الشَّهَدَ مَطْلَبَهُ

فَلَا يَخَافُ لِلدَّغِ النَّحْلَ مِنْ أَلَمِ (١)

وهو أن يأتي الشاعر بيت تكون جملة حكمة ، أو موعظة ،
أو تنبيهاً ، أو غير ذلك من الحقائق الجارية مجرى الأمثال ،
كقول أبي الطيّب :

وإذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الأجسام (٢)

والمثال في بيت القصيدة ظاهر .

(١) لدغته العقرب والحية لدغاً لمن أصابته ذات فم ونحوه ، وبالمعجمتين
« لدغ » لمن لدغته الشمس ونحوها .

البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٠ وفيه : « الشهد راحته ٠٠٠ للدغ » ،
ونفحات الأزهار - ص ٧٨ وفيه « للدغ » .

(٢) البيت للمتنبى من قصيدة مدح فيها سيف الدولة وقد عزم على الرحيل
عن أنطاكية ، ومطلعها :

أين أزمعت أيهذا الهمام نحن نثبت الربي وأنت الغمام
وهو في ديوانه - ط دار صادر - ص ٢٦١ ، ونفحات الأزهار - ص ٧٨ .

[٣٦] التَّوْجِيه'

[٤١] خِلْتُ الْفَضَائِلَ بَيْنَ النَّاسِ تَرْفَعُنِي

بِالابْتِدَاءِ ، فَكَانَتْ أَحْرَفَ الْقَسَمِ (١)

وقد أدخل قوم « التوجيه » في « التورية » ، وبينهما فرق سيأتي ذكره في باب « التورية » .

و « التوجيه » أن يوجه المتكلم مفردات بعض الكلام أو جملة إلى أسماء متلائمة اصطلاحاً من أسماء أعلام ، أو قواعد علوم ، أو غيرها . . توجيهاً مطابقاً لمعنى اللفظ الثاني من غير اشتراك حقيقي ، بخلاف « التورية » .

كقول الشاعر :

عِذَارُكَ رِيحَانٌ ، وَتَغَرُّكَ لَوْلُؤٌ

وَخَدُّكَ كَافُورٌ ، وَخَالَكَ عَنَبَرٌ (٢)

-
- (١) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٠ ، ونفحات الأزهار - ص ٩٤ .
 (٢) ريحان ، ولؤلؤ ، وكافور ، وعنبر . . أسماء أشخاص من الخدام ، ولكن الشاعر وجه المعنى في الوصف بأن شبه الشعر بنبات الريحان ، والشعر باللؤلؤ ، والخد بالكافور نوع من الطيب ، والخال بالعنبر نوع من الطيب أيضاً .

البيت في نفحات الأزهار - ص ٩١ بلا نسبة ، وقبله :
 ومن عجب أن يعرّسوك بخادم وخدام هذا الحسن من ذاك أكثر

فهذا ما وَجَّهَ في أسماء الأعلام من الخداع • وأما ما وجه في
قواعد العلوم فكقول المتنبي :

إذا كانَ ما يَنْتَوِيهِ فِعْلاً مُضَارِعاً
مَضَى قَبْلَ أَنْ تُلْتَقَى عَلَيْهِ الْجَوَازِمُ (٣)

وتوجيه بيت القصيدة من هذا القبيل •

★ ★ ★

(٣) أراد بـ « المضارع » المستقبل • أي إذا كان الفعل الذي تنوي عمله
مستقبلاً فهو يقع ويمضي من دون مهلة •
والبيت للمتنبي من قصيدة مشهورة مدح فيها سيف الدولة ، وذكر
بناءه ثغر الحدث سنة ٣٤٣ هـ / ٩٥٤ م ومطلعها :
على قدر أهل العزم تأتي الزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم
وهو في ديوانه ط - دار صادر - ص ٢٨٦ وفيه « إذا كان ما تنويه » ،
وسر القصيدة - ص ١٥٩ .

[٣٧] الْقَسَمُ

[٤٢] لَا لَقَّبْتَنِي الْمَعَالِي بَابِنِ بَجْدَتِهَا
يَوْمَ الْفَخَارِ وَلَا بَرَّ الثَّقَى قَسَمِي (١)

وهو أن يقسم المتكلم على نفسه بأحسن قسم ، وأغربه ،
وأوضحه . . ويعلّق وقوعه بشرط مشروط من أفعاله واهتمامه
ودعواه . ويكون القسم من لوازم الخواص دون العوام من فخر ،
أو مدح ، أو غير ذلك .

كقول مالك بن الأشتر التخمي (٢) :

بَقَيْتُ وَفَرِي وَانْحَرَفْتُ عَنِ الْمُلَا
وَلَقَيْتُ أَضْيَافِي بِوَجْهِ عَبَّوسٍ

إِنَّ لَمْ أَشْنِ عَلَى ابْنِ هِنْدٍ غَارَةً

لَمْ تَخْلُ يَوْمًا مِنْ ذَهَابِ نَفُوسٍ (٣)

(١) في حاشية صل : « البجدة العلم بتحقيق الأمر » . والبجدة : الأصل
وهو ابن بجدها للمعالم بالشيء وللدليل الهادي ، ولمن لا يبرح عن قوله .
البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٠ ، ونفحات الأزهار - ص ٩٩ ،
وفي مط - ص ٢٠ « نجدتها » تصحيف .

(٢) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٣) البيتان في الأمالي ٨٥/١ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ١٤٩/١ وفيه
« على ابن حرب » ، وفي شرح التبريزي « ابن حرب يعني معاوية »
والمثل السائر ٣٤/٢ و ٣٥ وتحرير التعبير ٣٢٧ ونهاية الأرب ٨٩/٧
ورواية الشطر الأخير في هذه المصادر « من نهاب نفوس » والاصابة
٣ ص ٤٨٢ وفيه « لو قال إن لم أشن على ابن حرب . . كان أنسب »
والبيت الأول في الحماسة البصرية ٧١/١ ، ونفحات الأزهار ٩٩ .

ومن أحسن ما سمعت فيه قول أبي علي البصير (٤) يعرض
يعلي بن الجهم (٤) :

كَذَبْتُ أَحْسَنَ مَا يَظُنُّ مُؤَمِّلِي
وَعَدِمْتُ (٥) مَا شَادَتْهُ لِي أَسْلَافِي
وَعَدِمْتُ عَادَاتِي الَّتِي عَوَّدَتْهَا
قَدَمًا مِنَ الْإِخْلَافِ (٦) وَالْإِتْلَافِ
وَعَضَضْتُ مِنْ نَارِي لِيَخْفَى ضَوْءُهَا
وَقَرَيْتُ عُذْرًا كَاذِبًا أَضْيَافِي
إِنَّ لَمْ أَشُنَّ عَلَى عَلِيٍّ جُثَّةً
تَضْحِي (٧) قَذَى فِي أَعْيُنِ الْأَشْرَافِ (٨)
[والمثال في بيت القصيدة ظاهر] (٩) •

(٤) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام •

(٥) في ظ : « وصدقت » وهو تصحيف ، وفي حاشية ظ « ابن جهم غارة » •

(٦) في ظ : « من الأخلاق » ، وفي ح ، ومط : « الأخلاف » وهو تصحيف •

(٧) في مط : « نصحى قذى » وهو تصحيف ، وفي صل « خلة » •

(٨) الأبيات في نهاية الأرب ١٥٠/٧ وفيه « أكذبت » و« عدمت ما شادته » ،
و « على علي غارة » ، وتحريير التعبير - ص ٣٢٧ و ٣٢٨ وفيه
« أكذبت » و « قداماً من الاتلاف والاختلاف » ، و « خلة » ،
والحجاسة البصرية ٧١/١ وفيه « حلة » •

(٩) زيادة من مط •

[٣٨] الاستِغارة

[٤٣] إِنْ لَمْ آحُثْ مَطَايَا الْعَزْمِ مُثْقَلَةً
مِنْ الْقَوَافِي تَوْمٌ الْمَجْدُ عَنْ آمَمٍ (١)

وهي أن تذكر أحد طرفي التشبيه وتريد الطرف الآخر . وقال
الإمام فخر الدين الرازي (٢) رحمه الله تعالى : « هي جعلك
الشيء للشيء للبالغة في التشبيه » ولها وجوه آخر .
والقول فيها متسع ليس هذا مكان استقصائه ، إذا الفرض هنا
التعريف ، ومثالها في الكتاب العزيز : [واخفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ
الذِّئْبِ مِنَ الرِّعْمَةِ] (٣) ، وقوله تعالى : [واشتعل الرأس سَفِينًا] (٤) .

ومن أمثلتها الشعرية قول الطغترائي (٥) :

-
- (١) في حاشية صل : « الأمم القريب » .
البيت في ديوان العلي - ص ٦٩٠ ، ونفحات الأزمهر - ص ٧٧ .
(٢) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .
(٣) الامراء : ٢٤ .
(٤) مريم : ٣ .
(٥) تولى ديوان الطغرى فنسب إليه ، وهي لفظة أعجمية معناها الطرة التي
تكتب فوق البسلة بالقلم الفليظ ومضمونها نعوت الملك الذي
أصدر الكتاب ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

طَرَدَتْ سَرْحَ الْكَرَى عَنْ وَرْدٍ مُقَلَّتِهِ
 وَاللَّيْلُ (٦) يُغْرِي سَوَامَ النَّوْمِ بِالْمَقْلِ (٧)
 ففي هذا البيت ثلاث استعاراتٍ وهي : السَّرح ، والورد ،
 والسَّوَام .
 وفي بيت القصيدة : « مطايا العزم » (٨) .

★ ★ ★

-
- (٦) في ظ : « فالليل » وفي حاشية صل « والليل أغرى » .
 (٧) السَّوَام : بمعنى المال الراعي ، يقال : سامت الماشية تسوم سوماً أي
 رعت ، قال تعالى : [فيه تسيمون] . والبيت في الانصراف عن الغزل
 يقول : صرفت نفسي عن التلهي والسهر مع طيف المحبوب ، والليل
 يغري الانسان بالنوم .
 وهو في ديوانه - ط القسطنطينية - ص ٥٤ من قصيدته المطولة
 « لامية المعجم » ، ووفيات الأعيان ١٨٦/٢ ، وقطر الغيث المسجم
 بهامش نفعات الأزهار - ص ١٢٩ وروايته في هذه المصادر : « والليل
 أغرى » .
 (٨) زيادة من حاشية صل ، ومط .

[٣٩] مُرَاعَاةُ النَّظِيرِ

[٤٤] تَجَارُ لَفْظٌ إِلَى (١) سَوْقِ الْقَبُولِ بِهَا
 مِنْ لُجَّةِ الْفِكْرِ تَهْدِي جَوْهَرَ الْكَلِمِ (٢)
 وسماه قوم « التَّوْفِيق » .

وهو جمع شيء إلى ما يناسبه من نوعه أو ما يلائمه من أحد
 الوجوه ، كقوله تعالى : [الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ - وَالنَّجْمُ
 وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ] (٣) ، فهذان مثالان ؛ لأنَّ النَّجْمَ ههنا
 النبت الذي لا ساق له .

ومن [أمثله الشعرية] (٤) قول المعري (٥) :

وَحَرْفٍ كَنُثُونٍ تَحْتَ رَأْيٍ وَلَمْ يَكُنْ

بِدَالٍ يَكُونُ الرِّسْمَ غَيْرَهُ الشَّقْطُ (٦)

-
- (١) في مط « بحار لفظ أتى » وهو تصحيف .
 (٢) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩١ وفيه « تجار لفظي » وهو خطأ .
 (٣) الرحمن : الآيتان ٥ - ٦ .
 (٤) في الأصول : « ومن الشعر » . والعبارة من مط .
 (٥) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .
 (٦) البيت في ديوانه سقط الزند - ط دار صادر - ص ١٧٧ .

فقد ناسب في جمعه بين حروف الهجاء ، وإن كان قصدُه غيرَها ،
لأن مرادَه بـ « الحَرْف » الناقة ، و بـ « الرِّاء » الراكب الذي
يَضْرِب رِئْتَهَا ، و بـ « الدِّال » الرافق بها ، بـ « الرَّسْم »
رسمُ المنزل ، و بـ « التَّقْطُ » المطر .

والمراعاة في ألفاظ بيت القصيدة ظاهر .

★ ★ ★

[٤٠] بَرَاةُ التَّخَلُّصِ

[٤٥] مِّنْ كُلِّ مُعَرَّبَةٍ الْأَلْفَاظِ مُعْجَمَةٍ

يَزِيْنُهَا مَدْحٌ خَيْرُ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ (١)

ومعناه أن يستطرد الشاعر من الغزل ، أو الفخر أو الوصف أو غير ذلك إلى مدح مدوحه بأحسن نوع يمكنه من أنواع البديع الظرفية ، يختلس ذلك اختلاصاً رشيقيًا •

وهذه طريقة تهرء بها المولدون والعصريون دون المتقدمين (٢) ، إلا ما وقع لهم نادراً ، ولهجوا بها • وهي من محاسن الأدب وأوضح الأدلة على حسن تصرف الشاعر وحذقه •

كقول المتنبي :

مَعْكُومَةٌ بِسَيَاطِرِ الْقَوْمِ يَطْرُدُهَا

عَنْ مَنِّبَتِ الْعُشْبِ يَبْغِي مَنِّبَتَ الْكَرَمِ (٣)

وإن كان مسروقاً من أبي تمام في قوله :

(١) البيت في ديوان الحلي - ص ٦٩١ ، ونفحات الأزهار - ص ١٢٩ •

(٢) سقطت العبارة من ح •

(٣) كعم البعير : شد فاه لئلا يعض • يقول كذا نضربها عن الرعي لأننا نطلب منبت الكرم • والبيت في ديوان المتنبي - دار صادر ٤٩٦ •

أَمَطَّلَعَ الشَّمْسُ تَبْنِغِي أَنْ تَتَوَّمَّ بِنَا ؟
فقلتُ : « كَلَّا ! وَلَكِنْ مَطَّلَعَ الْجُودِ » (٤)

وأمثلة هذا النوع كثيرة جداً ، وطلب الاختصار يمنع من البسط
فيها . وهو في بيت القصيدة ظاهر .

★ ★ ★

(٤) البيت في ديوان أبي تمام بشرح التبريزي ١٣٢/٢ وفيه « تنوي أن »
وكذا روايته في وفيات الأعيان ٨٤/٣ وفيه أن أبا تمام أخذه من مسلم
ابن الوليد في قوله :

يقول صعبى وقد جدوا على عجل
والغيل تستنُّ بالركبان في اللجج :

أمغرب الشمس تنوي أن تؤم بنا
فقلت : كَلَّا وَلَكِنْ مَطَّلَعَ الْكُرم
والأغاني ٣٩٥/١٦ ، وتحريير التحير - ص ٤٣٦ ، والمثل السائر
٢٥٩/١ والايضاح للقرظيني ١٣٠/٤ ، ونفحات الأزهار ١٢٣ .

[٤١] الاطراد'

[٤٦] محمد المصطفى الهادي النبيّ أجَل'

المرسلين ابن عبد الله ذي الكرم (١)

و « الاطراد » هو أن يجيء الشاعر باسم المدوح ؛ ولقبه ،
وكنيته ، وصفته ، واسم أبيه وجده ، وقبيلته غالباً ، أو ما أمكن من
ذلك مُطَرِّداً متوالياً في بيت واحد ، من غير تعسف ولا تكلف
ولا انقطاع بينهما بألفاظ أجنبية في الغالب ؛ لأنه مشتق من اطراد الماء .

كقول أبي تمام :

عبدُ الملكِ (٢) بنُ صالح بنِ عليّ

بنِ قسيمِ النبيّ في نسبهِ (٣)

(١) البيت في ديوان العلي - ص ٦٩١ وفيه « محمد - بالرفع » وهو تعريف

ونفحات الأزهار - ص ١٣٠ .

(٢) في ظ « عبد الملك » ، وفي مط « عبد الكريم » وهو من خطأ النساخ .

(٣) عبد الملك بن صالح الهاشمي المتوفى ١٩٦ هـ (تاريخ خليفة ٤٤٩ ،

والكامل لابن الأثير ٢١٤/٦ و ٢٥٧) والبيت في ديوان أبي تمام بشرح

التبريزي ٢٨٠/١ وط ٢ ، ٢٧٤/١ ، وبدر التمام في شرح ديوان أبي

تمام ١٤٣/١ ، والمعدة ٧٩/٢ ، ونفحات الأزهار ١٣٠ .

وأحسن ما قيل في ذلك قول أحد المتأخرين في الوزير مؤيد الدين
ابن العلقمي (٤) :

مؤيدُ الدين أبو جعفر
محمد بن العلقميّ الوزير (٥)
واطراد بيت القصيدة ظاهر (٦) .

★ ★ ★

-
- (٤) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .
(٥) البيت لكamal الدين بن البوقيّ ، من قصيدة مدح فيها ابن العلقمي
وفيه : « مؤيد الدين أبو طالب ٠٠٠ » - الفخري في الآداب السلطانية
لابن طباطبا - ص ٣٣٧ ، ونفحات الأزهار ١٣٠ بلانسية .
(٦) زيادة من حاشية صل .

[٤٢] التكرار

[٤٧] الطاهر الشيم ابن الطاهر الشيم اب

ن الطاهر الشيم ابن الطاهر الشيم (١)

وهو أن يكرّر المتكلم الكلمة أو الكلمتين بلفظها ومعناها
لتأكيد الوصف أو المدح أو غيره من الأغراض .. كقوله تعالى :
[وَقَدْ مَكَرُوا مَكَرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكَرُهُمْ وَإِنْ كَانَ
مَكَرُهُمْ لِيَتَنَزَّلَ مِنْهُ الْجِبَالُ] (٢) ، وكقوله تعالى في سورة
« الرّحمن » عدة مرار : [فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ] (٣) ،
وقوله تعالى : [هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ] (٤) .

وكقول ابن المعتز (٥) :

لساني لِسِرِّي كَتُومٌ كَتُومٌ

وَدَمْعِي بِحُبِّي نَمُومٌ نَمُومٌ (٦)

والتكرار في بيت القصيدة ظاهر .

(١) البيت في ديوان العلي - ص ٦٩١ وفيه « الطاهر » - بالضم - ،
ونفحات الأزهار - ص ١٥٩ .

(٢) ابراهيم ٤٦ .

(٣) الرحمن وقد تكررت فيها الآية احدى وثلاثين مرة أولها الآية ١٣ ،
وآخرها ٧٧ .

(٤) المؤمنون ٣٦ .

(٥) ترجمته في منحق تراجم الأعلام .

(٦) سقط الشطر الثاني من مط - ص ٢٢ ، وفي ح : « لعبي نوم » ،
والبيت من شواهد ابن رشيق في باب « التكرار » المدة ٢/٧٥

[٤٣] التَّوْرِيَّةُ

[٤٨] خَيْرِ النَّبِيِّينَ وَالْبُرْهَانِ مُتَضَحٍ

في «الحجر» نقلاً وعقلاً واضح اللقَم (١)

ويسمى هذا النوع «الإيهام» (٢) أيضاً .

وهو أن يأتي المتكلم بلفظة مشتركة بين معنيين : قريب ، وبعيد ، فيذكر لفظاً يوهم القريب إلى أن يجيء بقرينة يظهر بها أن مراده البعيد ، كما روي أن (٣) النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يزال المتألم طائراً حتى يقتص » ، فإذا قصّ وقع . ففي الكلام تورتان : لفظة « طائر » ، ولفظة « يقتص » ، ويحتمل أيضاً لفظة « وقع » تورية قائمة على التأويل .

ومن النظم قول الشاعر :

حَمَلْنَاهُمْ طَرّاً عَلَى الدَّهْمِ بَعْدَ مَا

خَلَعْنَا عَلَيْهِمُ بِالطَّعَانِ مَكَلَيْسًا (٤)

(١) اللقَم - محرّكة - معظم الطريق ، أو وسطه . يريد أن الطريق إلى البرهان على أفضلية النبي واضح في سورة « الحجر » . البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩١ وفيه « خير - بالضم - » ، ونفحات الأزهار - ص ١٩٧ وفيه « عقلاً ونقلاً » .

(٢) في صل ، ومط والديوان « الإيهام - بالباء - » وهو تصحيف .

(٣) في ح ، ومط : « عن النبي ... » .

(٤) الدهم لها عدة معان منها : الخيل ، وقيود الحديد السود - وهو المراد - وثلاث ليال من الشهر .

البيت في الإيضاح للقزويني ٢٧/٤ بلا نسبة .

يريد بـ « الدَّهْمُ » القِيُودَ (٥) •

وقد أدخل قوم نوع « التوجيه » (٦) في هذا النوع ، وليس منه •
والفرق بينهما من وجهين :

— أحدهما : أن « التورية » تكون باللفظة المشتركة ، و« التوجيه »
باللفظ المصطلح •

— والثاني : أن « التورية » تكون باللفظة الواحدة ، و« التوجيه »
لا يصلح (٧) إلا بعدة لفظات متلازمة •

و « التورية » في بيت القصيدة في لفظة « الحَجَرِ » ، فإن
« الحَجَرَ » العقل ، ومراده سُورَةُ الحَجَرِ لقوله تعالى لرسوله
صلى الله عليه وسلم فيها : [لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ
يَعْمَهُونَ] (٨) ، ومعنى لعمرك : وحياتك •

★ ★ ★

(٥) سقطت العبارة من صل ، ومط •

(٦) في مط « التورية » وهو خطأ •

(٧) في مط « لا يصح » • وقد سقطت اللفظة وما بعدها من صل •

(٨) الحجر ٧٢ •

[٤٤] المذهب الكلامي

[٤٩] كَمْ بَيْنَ مَنْ أَقْسَمَ اللَّهُ الْعَلِيِّ بِهِ

و بَيْنَ مَنْ جَاءَ بِاسْمِ اللَّهِ فِي الْقَسَمِ (١)

• وهو مأخوذ من إثبات المتكلمين أحوال الدين بالدليل القاطع •

والمراد به هنا أن يُوردَ مع الحكم حجة "صحيحة" مُسَلَّسة؛
 يُنْقَطِعُ بِهَا الْخَصْمُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : [أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى
 وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ] (٢) ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : [لَوْ كَانَ فِيهَا
 إِلَهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا] (٣) •

ومن الشعر قول الحماسي :

أَطَعْتَ الْأَمِيرَ بِبَصَرٍ حَبْلِي (٤)

مُرِيهِمْ فِي أَحَبِّهِمْ بِبِذَلِكَ

(١) البيت في ديوان العلي - ص ٦٩١ ، ونفعات الأزهار - ص ١٤٩ •

(٢) يس ٨٢ •

(٣) الأنبياء ٢٢

(٤) في ح ، ومط : « الأمرين » • في ح : « بقطع حبلِي » •

قَانْ هَمْ طَاوَعُوكِ فَطَاوَعِيهِمْ
وَإِنْ عَاصُوكِ فَاعْصِي مَنْ عَاصَاكِ (٥)
وصحة الحجة في بيت [القصيدة] واضحة •

★ ★ ★

(٥) البيتان لخلّيد مولى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ،
وهما في حماسة أبي تمام شرح المرزوقي ١٣٧٦/٣ وفيه : « أريت
الأمريك ٠٠ » و شرح الحماسة للتبريزي ، ومعجم البلدان ٢٩٤/٥
ونسبهما ياقوت الى أبي العميث (نعمان) ، وفي المزهري للسيوطي ٦٥/٢
شطر مشابه لعروة بن الورد :

أطعت الأمرين بصرم سلمى فطاروا في غصاه يستعمور
ولسان العرب « سوا » بلا نسبة وقبلهما :

سبّاك الله ياسلمى سقاك ودارك باللوى دار الأراك
لقبد أضمرت حبك في فؤادي وما أضمرت حباً في سواك

[٤٥] التوشيع (١)

[٥٠] «مَيَّ خَطُّ أَبَانَ اللَّهِ مُعْجِزَةً»

بطاعةِ المَاضِيَيْنِ السَّيْفِ والقَلَمِ (٢)

وهذا مأخوذ من « الوَشِيعةِ » وهي الطريقةُ الواحدة في البرْدِ المَطْلُوقِ ، فكانَ الشاعرُ أهمل البيتَ كُلَّهُ إلا آخره فإنه أتى فيه بطريقة تُعَدُّ من المحاسن .

وهو عبارة عن اتیان المتكلم أو الشاعر باسمِ مثنًى في آخر الكلام أو البيت لم يكن بعده إلا مفردان هما عَيْنُ ذلك المثنى .. فيكون الأخير منهما هو قافية البيت أو سبعة الكلام (٣) .

كقول النبي صلى الله عليه وسلم : « يَشِيبُ ابنُ آدَمَ وَيَشِيبُ فِيهِ خِصْلَتَانِ : الخِرْصُ ، وطولُ الأَمَلِ » (٤) .

(١) قال ابن دريد : التوشيع رقم الثوب ، ووشع المقطن : لفه بعد الندف ، ووشع الغزل : لفه على القصب للنسج . وقال الزمخشري : برْدٌ موشَعٌ : موشى ذو رقوم وطرائق ، والواحدة وشيعة — أساس البلاغة ، والقاموس المحيط « وشع » — .

(٢) البيت في ديوان الحلبي — ص ٦٩١ ، ونفحات الأزهار — ص ١٤٤ ،

(٣) سقط السطر من ح .

(٤) تحرير التعبير ٣١٦ .

ومن النظم قول ابن الرومي (٥) :

أبو سليمان إن جادت لنا يده

لم يحمدا الأجودان : البحر والمطر (٦)

والمثال في بيت القصيدة ظاهر (٧) •

★ ★ ★

(٥) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام •

(٦) البيت مطلع مقطوعة لابن الرومي تجري على نسق « التوشيع » في مديح
عبيد الله بن سليمان بن وهب • وهناك من يرويه لأبي الحسين أحمد بن
محمد الكاتب • وهو في ديوانه بتحقيق الدكتور حسين نصار ١١٤٩/٣
وفيه « اذا أبو قاسم ... » ، والعمدة ١٣٣/٢ ، ونفحات الأزهار - ص
١٤٤ وفيه أن عز الدين الموصلي أخذه فقال :

ومن عطاياه روض وشعته يد تغني عن الأجودين البحر والديم

وص ٢٢٥ وفيها أن أحمد بن أبي طاهر وارد قول ابن الرومي في مدح
عبيد الله بن عبد الله حيث قال :

هذا أبو أحمد جادت لنا يده لم يجمد الأجودان : البحر والمطر

• وخزانة الادب لابن حجة ٢١١ •

(٧) زيادة من مط ، وحاشية صل •

[٤٦] المناسبة اللفظية

[٥١] مؤيد العزم ، والأبطال في قلق

مؤمل الصفح ، والهيّجاء في ضرم^(١)

هي الايتان بكلمات متكررات ، إما متقفاة أو غير مقفاة^(٢) ،
كقوله تعالى : [وظل ممدود - وماء مسكوب]^(٣) .

ومن الشعر قول أبي تمام :

مها الوحش إلا أن هاتا أوانس

قنا الخط ، إلا أن تلك ذوابل^(٤)

فقوله « مها الوحش » هو مناسب لقوله « قنا الخط »
في الوزن ، و « أوانس » في وزن « ذوابل » .

وفي بيت القصيدة قوله « مؤيد العزم » مناسب « مؤمل
الصفح » في الزنة ، وقوله « والأبطال » موازن « والهيّجاء »
وقوله « في قلق » موازن « في ضرم » .

(١) البيت في ديوان الحلي - ص ٦٩١ ، ونفحات الأزهار - ص ١٤٠ .

(٢) في ح : « اما متفقات أو غير متفقات » ، وفي مط - ص ٢٤ « مقفات ٠٠ » .

(٣) الواقعة الايتان ٣٠ و ٣١ .

(٤) يصف النساء بسمة الميون وطول القدود .

البيت لأبي تمام وقد نسب النويري إلى ابن المعتز في نهاية الأرب ٩٩/٧
وفي موضع آخر ١٦٠/٧ إلى أبي تمام ، وهو في الايضاح للقزويني
٦٥/٣ و ٨٥/٤ ، وسر الفصاحة لابن سنان الغفاجي ١٦٣ ، والتلخيص
للقزويني ٤٠٤ ، ونفحات الأزهار ١٣٩ ، وتحدير التعبير ٣٦٨ .

[٤٧] التَّكْمِيلُ

[٥٢] نَفْسٌ مُؤَيَّدَةٌ بِالْحَقِّ تَعَضُدُهَا

غِنَايَةً صَدَرَتْ عَنْ بَارئِ النَّسَمِ (١)

هو عبارة عن اتيان المتكلم أو الشاعر بمعنى تام من وصف ، أو مدح ، أو ذم ، أو غير ذلك . ثم يرى الاختصار على الوصف بذلك فقط غير كامل ، فيأتي بمعنى آخر في غير ذلك الفصل الذي وَصَفَ بِهِ أَوَّلًا ، كقوله تعالى : [فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ] (٢) ، فلو اقتصر سبحانه على قوله : [أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ] لكان مدحاً تاماً بالرياضة والافتقار لإخوانهم ، فوصفهم أيضاً بالعز ، والمنعة ، والغلبة .

ومن النظم قول السموءل :

وَمَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ حَتَّى حُفِّفَ أَثْقَلُهُ

وَلَا طُلَّ مِنَّا حَيْثُ كَانَ قَتِيلٌ (٣)

فإنه لما وصف قومه بأنهم لا يموتون موت الأذلاء والجبلاء كمثل حَسَنٍ مدحهم بأنهم مع ذلك لا يضيع لهم دم .

(١) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٢ ، ونفحات الأزمهر - ص ١٣٧ .

(٢) المائدة ٥٧ .

وقد شرك بعضهم بين « التتميم » و « التكميل » ، وجعلهما كالشيء الواحد . والفرق بينهما من وجهين :

— (أحدهما) : أن « التتميم » [يكون متمماً للنقص] (٤) ،
فيجعل الناقصَ تاماً ، و « التكميل » يجعل التام كاملاً .

— و (الثاني) : أن « التتميم » يكون متمماً لمعاني النفس
لا لأغراض الشعر ومقاصده ، و « التكميل » يكملهما معاً .

ومراد قول زهير في « التتميم » : « على علاته » (٥) متمم " معنى

(٣) البيت في ديوان السموءل — ص ٩١ ، وأمالى القالي ٢٦٩/١ والبيان
والتبيين ٦٨/٤ وفيه « ومات منا ميت في فراشه ٠٠٠ » ، والحماسة
بشرح المازوقي ١١٧/١ ، والمقد الفريد ١٠١/١ و ٢٤٩/١ وفيه
« مات منا ٠٠٠ » ، الايضاح للقزويني ١٦٩/٢ وفيه « سيد في
فراشه » وكذا في تحرير التحير — ص ٣٥٨ ، ونهاية الأرب للنويري
١٥٧/٧ ، وهو في المثل السائر ٢٧٣/١ ، و ديوان الحلبي — ص ٢٨
ضمن قصيدة خمس بها الحلبي قصيدة السموءل فقال :

فمنا معيدُ الليث في قبض كفِّه

ومورده في أمره كأمس حشفه

ومنا مبيد الألف في يوم زحفه

« ومات منا سيد حشف أنفه

ولا ضل يوماً حيث كان قتيل »

(٤) زيادة من مط — ص ٢٤ .

(٥) يريد قول زهير بن أبي سلمى في مدح هرم بن سنان :

من يلتق يوماً على علاته « هرماً » يلق الساحة منه والندى خلقاً

نفس (هـ ر م) بكرمه • وقول غيره في « التكميل » [مُكَمَّل]
لذلك ولأغراض آخر كالمَدح بالشجاعة ، والخلق ، والعفة بعد الكرم •

وموضع « التكميل » في بيت القصيدة قوله :

..... تَعُضِدُهُا عِنَايَةً صَدَرَتْ عَنْ بَارِيءِ التَّسَمُّرِ

★ ★ ★

[٤٨] العكس'

[٥٣] آبدى المجائب ، فالأعمى بنفثته (١)

غدا بصيراً ، وفي الحرْبِ البصيرُ عمي (٢)

وهو عبارة عن أن يتقدم في الكلام جزء ، ثم يؤخر . ويقع على وجوهٍ ليس هذا موضع تفصيلها ، منها قوله تعالى : [لا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ] (٣) ، ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم : « جَارُ الدَّارِ أَحَقُّ بِدَارِ الْجَارِ » ، ومنها قول الحسن بن سَهْلٍ (٤) ، وقد قيل : « لا خَيْرَ فِي السَّرَفِ » ، فقال : « لا سَرَفَ فِي الْخَيْرِ » .

وكقول أبي نواس :

فكأنما خُمِرٌ ولا قدَحٌ

وكأنما قدَحٌ ولا خُمِرٌ (٥)

(١) في ح : « بيمثته » .

(٢) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٢ ، ونفحات الأزهار - ص ٧٣ .

(٣) الممتحنة ١٠

(٤) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٥) في ظ وحاشية صل : « فكانه خمر وكانها قدح » .

البيت للمصاحب بن عباد أبي القاسم اسماعيل بن عباد ٣٢٦ - ٣٨٤ هـ



وزادها ابن أبي الإصبع صنفاً معنوياً ، وهو أن يكون للشاعر
معنى متقدم فيعكسه ، كما عكس علي بن الجهم (٦) قول أبي العتاهية :

ورياتٍ يَحُلُّ النَّصْرُ فِيهَا
تَمُرُّ كَأَنَّهَا قِطْعُ السَّحَابِ (٧)

فقال « علي » يصف السحاب :

توفي بالري . ونسبه الحلبي الى أبي نواس خطأ ، وكذلك فعل ابن أبي
الإصبع في تحرير التعبير ص ٣٢٠ والنايلسي في نفحات الأزهار ٧٢ ،
والبيت في يتيمة الدهر للشمالي ٢٦٣ ، ووفيات الأعيان ١/٢٣٠ ،
ونهاية الأرب ٤٤/٧ وفيه « فكانه خمر ٠٠ وكأنه قدح ٠٠٠ » ،
والبداية والنهاية ٣١٦/١١ ، وحاشية معجم الأدباء ١٦٨/٦ ، والايضاح
للقزويني ٤٣/٣ وحدائق السحر للوطواط ص ٤٨ . وقد أجمعت هذه
المصادر على نسبه للصاحب بن عباد . وقبله :

رق الزجاج وراقت الخمر وتشابها فتشاكل الأمر

(٦) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٧) لم أجده في ديوان أبي العتاهية - ط بيروت - وهو في ديوان أبي العتاهية
بتحقيق الدكتور شكري فيصل - دار الملاح - دمشق - ١٩٦٥ م - ص
٤٩٣ وهو من مقطوعة قالها في فتح هرقله ومدح الرشيد ومطلماها :

الانادات هرقله بالخراب من الملك الموفق للصواب

وفي حاشية الديوان مناسبتها وتخريجها في مصادرها . وهو أيضاً في
تحرير التعبير ٣١٨ وحلية المحاضرة ١/٢٢٧ .

فَمَرَّتْ تَمُوتُ الطَّرْفَ حَتَّى كَانَتْهَا
 جُنُودُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَلَكْتُ بَنُودَهَا (٨)
 والعكس في بيت القصيدة ظاهر •

★ ★ ★

(٨) البيت في ديوان علي بن الجهم نشر مجمع اللغة العربية بدمشق - تحقيق
 خليل مردم - ص ٥٩ من قصيدة في رثاء المتوكل وفيه :
 فمرت تفوت الطرف سبقاً كأنما
 وتحرير التعبير - ص ٣١٨ وفيه « فمرت تفوق .. » وحلية المحاضرة
 ٢٢٧/١ وفيه « فمرت تفوت الطرف سعيًا .. » ، « يريد انصراف
 عبيد الله بن يحيى بن خاقان عن الجعفري الى سر من رأى عند قتل
 المتوكل » ..

[٤٩] التَّردِيدُ

[٥٤] لَهُ السَّلَامُ مِنْ اللَّهِ السَّلَامِ وَفِي

دَارِ السَّلَامِ تَرَاهُ شَافِعَ الْأُمَمِ (١)

وهو أنْ يعلّقَ المتكلمُ [أو الشاعر] (٢) لفظةً من الكلام بمعنى ثم يرددها بعينها ويعلقها بمعنى آخر ، كقوله تعالى : [حَتَّى تَنْوِتِي مِثْلَ مَا أُوتِيَ رَسُولُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ (٣)] (٤) ، وكقوله تعالى : [لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ الْفَائِزُونَ] (٥) ، وقوله تعالى : [وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ - لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ] (٦) .

ومن النظم قول أبي نواس (٧) :

(١) البيت في ديوان الحلي - ص ٦٩٢ ، ونفحات الأزهار - ص ١٤٢ .

(٢) زيادة من مط - ص ٢٥ .

(٣) في صل ، وح ، ومط : « رسالاته » .

(٤) المائدة ١٢٤ .

(٥) العشر ٢٠ .

(٦) القدر الآيتان ٢ - ٣ .

(٧) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

صَفَرَاءُ لَا تَنْزِلُ الْأَحْزَانُ سَاحَتَهَا

لَوْ مَسَّهَا حَجَرٌ مَسَّتْهُ سَرَاءُ (٨)

وإن اتفق للشاعر توجيه اللفظة أو اشتراكها بمعنى آخر كان أبلغ ، كما في بيت القصيدة ؛ فاللفظة بعينها هي « السلام » ، وهي متعلقة في كل موضع بمعنى (٩) آخر ، وهي مشتركة .

★ ★ ★

(٨) البيت في الخمر من قصيدة لابي نواس مطلعها :

دع عنك لومي فان اللوم اغبراء

وداوني بالتسي كانت هي السداء

وهو في ديوانه - ص ٦ ، وحلية المحاضرة ١/١٥٤ ، ونضرة الاغريض

- ص ١٢٥ ، والعمدة ١/٣٠٢ ، والحماسة الشجرية ٢/٨٥٢ ،

وسر الفصاحة لابن سنان الخفاجي - ص ٢٦٩ ، ونهاية الأرب للنويري

١٤١/٧ ، وتحرير التحبير - ص ٢٥٤ .

(٩) في ظ ، ووصل : « بغير الآخبر » ، وفي ح : « بعد الآخبر » .

والتصحيح من حاشية صل ، ومط - ص ٢٦ .

[٥٠] المبالغة

[٥٥] كَمْ قَدْ جَلَّتْ جِنَحَ لَيْلٍ النَّقْعِ طَلَعَتْهُ
والشَّهْبُ أَحْلَكَ أَلواناً مِنَ الدُّهْمِ (١)

وسماها ابن المعتز : « الإفراط في الصفة » (٢) ، وسماها غيره
« التبليغ » ، وشركها قوم مع « الإغراق » ، و « الغلو » ، ولم
يعرفوا الفرق بينها •

والفرق بين الثلاثة : أن « المبالغة » إفراطٌ وصفِ الشيء
بالممكن القريب وقوعه عادة •

و « الإغراق » وصفه بالممكن البعيد وقوعه عادة •

و « الغلو » وصفه بما يستحيل وقوعه (٣) •

وقد جاء من « المبالغة » في الكتاب العزيز قوله تعالى : [يَوْمَ
تَرَوْهَا تَذَاهِلُ كَلًّا مَرَضِعَةٌ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ
كَلًّا ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا] (٤) •

(١) في حاشية صل : « المراد بالشهب الخيل » •

انبيت في مدح النبي ﷺ ووصف خروجه الى الحرب وأنه يبدد بطلته
ظلام المعركة الناشئة عن تصاعد الغبار • وهو في ديوان الحلبي - ص
٦٩٢ ، ونفحات الأزهار - ص ٢٤٨ •

(٢) البديع لابن المعتز - ص ٦٥ •

(٣) ولذلك فالمبالغة دون الاغراق ، والاغراق دون الغلو الذي هو أعلى
درجات المبالغة •

(٤) الأنبياء ٣ •

وهي في الأشعار كثيرة كقول المتنبي يصف الخيل :

خَرَجْنَ (٥) مِنَ النَّقْعِ فِي عَارِضٍ
وَمِنْ عَرَقِ الرَّكْضِ فِي وَابِلٍ (٦)

وموضع « المبالغة » من بيت القصيدة قوله :

... .. والشهب أحلك ألواناً من الدهم

★ ★ ★

(٥) في حاشية صل ، ومط - ص ٢٦ : « جرين » .

(٦) يقول : خرجت الخيل للحرب والغبار عليها كالسحاب ، والعرق كالطر .

والنقع : الغبار ، والعارض : السحاب ، والوابل : المطر .

والبيت في ديوان المتنبي دار صادر - ص ٢٧٠ من قصيدة في ممدح

سيف الدولة أنشدها عام ٣٣٧ هـ ومطلعها :

إلام طمأئنة الماذل ولا رأي في الحب للعاقل

والمثل السائر ١/٤٠٣ .

[٥١] الإغراق

[٥٦] فِي مَعْرَكٍ لَا تُثِيرُ الْغَيْلُ عِشِيرَهُ

مِمَّا تَرَوْنِي الْمَوَاضِي تَرْبَهُ بِدَمٍ (١)

و « الإغراق » فوق « المبالغة » ، ودون « الغلو » لكونه وصفاً بما يبعد وقوعه عادة كما تقرر قبله . كقوله تعالى : [وَإِنْ كَانَ سَكْرَتُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ] (٢) ، فزوال الجبال ممكن عقلاً لكنه بعيد ، خصوصاً إذا كان موجباً زوالها المكر .

وكقول المتنبي :

وَبِتُّنَا بَأَنَّهُ تُعْطِي (٣) فَلَوْ لَمْ تَجِدْ لَنَا

حَسِبْنَاكَ قَدْ أَعْطَيْتَ مِنْ قُوَّةِ الْوَهْمِ (٤)

(١) المعرك ، والمعترك : موضع المعركة أي القتال . العشير : التراب والعجاج وما قلبت من الطين بأطراف رجلين .

والبيت في متابعة وصف المعركة التي يخوضها النبي ﷺ وأصحابه وفيه إغراق في المبالغة إذ يجعل التراب ليناً طرياً فلا يثور الغبار بسبب كثرة الدماء التي وقعت عليه . وهو في ديوان الحلي - ص ٦٩٢ ، ونفحات الأزهار - ص ٢٠٨ ، وفي مط - ص ٢٦ : « غبرته » وهو خطأ .

(٢) إبراهيم ٤٦ .

(٣) البيت في مدح الحسين بن اسحق التنوخي وهو من قصيدة المتنبي يقول

فيها :

يحاذرنني حتفي كأنني حتفه وتنكرني الأفعى فيقتلها سمي
كأنني دحوت الأرض من خبرتي بها كأنني بنى الاسكندر السد من عزمي
لألقى ابن اسحق الذي دق فهمه فأبدع حتى جلّ عن دقة الفهم

وهو في ديوانه - ص ٨٢ ، وفيه « لخلناك قد ... » .

(٤) في ح ، ومط : « نعطى » .

[٥٢] الغلو

[٥٧] عَزِيزٌ جَارٍ لَوِ اللَّيْلُ اسْتَجَارَ بِهِ
مِنَ الصَّبَاحِ لِعَاشِ النَّاسِ فِي الظُّلَمِ (١)

و « الغلو » فوق « الإغراق » (٢) و « المبالغة » كما تقدم .
لاستحالة وقوعه عقلاً . ولم يرد منه في الكتاب العزيز شيء إلا مقروناً
به ما يقرِّبُه من حدِّ الصَّحَّةِ ويخرجه من باب الاستحالة من فعل
تقريبٍ أو حرفٍ امتناع ، كقوله تعالى : [يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ
وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ] (٣) .

ومن الشعر قول الفرزدق (٤) :

يَكَادُ يُمْسِكُهُ عِرْفَانٌ رَاحَتِهِ
رُكْنُ الحَظِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ (٥)

(١) البيت في ديوان الحلي - ص ٦٩٢ ، ونفحات الأزهار - ص ٢٠٦ .

(٢) سقطت من مط - ص ٢٦ .

(٣) النور ٣٥ .

(٤) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٥) قال الفرزدق البيت ضمن قصيدة في مدح الامام زين العابدين بن الحسين
ابن علي بن أبي طالب بمكة وكان الخليفة هشام بن عبد الملك حاضراً
في الحج فسئل عن الامام فقال لا أعرفه .

الحَظِيمُ : بمكة ما بين المقام الى الباب ، وقال ابن عباس : الحَظِيمُ :
الجَنْدَرُ ، بمعنى جدار الكعبة - معجم البلدان ٢/٢٧٣ . يقول : يكاد

فهذا ما كان بفعل التقريب ، وأما ما كان منه بحرف الامتناع
فكقول البحرى (٦) :

ولو انْ مَشْتَقاً تَكَلَّفَ فَوْقَ مَا

فِي وَسْعِهِ لَسَعَى إِلَيْكَ (٧) الْمُنْبَرُّ (٨)

فأما ما جاء من « الفلو » الصريح المستحيل بغير فعل التقريب
ولا حرف الامتناع فكقول أبي نواس :

جدار الكعبة يمسك المدوح حال معرفة يده اذا ماجاء لاستلام الكعبة •
والبيت في معجم الأدباء لياقوت ١٦٨/١٨ ، والمثل السائر ٢/٣٣٦ ،
وخزانة الأدب ٤/٤٦٤ وبعده :

يفضي حياء ويفضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم

(٦) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام •

(٧) في صل : « لسمى اليه » •

(٨) يصف خروج المتوكل يوم عيد الفطر وهو من قصيدة قالها سنة ٢٣٥ هـ
بعد اتصاله به بقليل •

والبيت في ديوان البحرى تحقيق حسن كامل الصيرفي ١٠٧٣/٢ ، وط
دار صادر ٢٤/١ وفيه « فلو انْ » غير ما لمشى ،
وسر الفصاحة لابن سنان الخفاجي ١٢٤ وفيه « فلو انْ » غير ما
في طبعه ، ومعجم الأدباء ٢٥٣/١٩ وقد أورد ياقوت معظم
القصيدة في أثناء ترجمة البحرى ١٦٨/١٨ كرواية الديوان وفيه أن
البحرى أخذه من أبي تمام في قوله :

لو سَعَتْ بقعة لاعظام أخرى لسمى نحوها المكان الجديد

وقد خرج محقق الديوان في ١٥ مصدراً خلا تحرير التعبير - ص ٤٨٨ ،
وحلية المحاضرة ١/٢٢٢ وفيه « غير ما ٠٠ لمشى ٠٠ » ، والمثل السائر
٢/٣٣٧ • ووفيات الأعيان ٦/٢٤ وفيه « لمشى اليك ٠٠٠ » و ١٩/٢ •

وَأَخَفْتُ أَهْلَ الشَّرْكِ حَتَّى إِثْنَهُ

لِتَخَافَكَ الشُّطَفُ الَّتِي لَمْ تُخْلَقْ (١)

وكقوله في الضر :

لَا يَنْزِلُ اللَّيْلُ حَيْثُ حَلَّتْ

فَدَهْرٌ شَرَّابِهَا نَهَارٌ (١٠)

[و « الغلو » في بيت القصيدة ظاهر] (١١) •

(٩) البيت لأبي نواس في مدح الخليفة الرشيد ، وهو مما أخذ عليه لفرط
المبالغة • وهو في ديوانه - ٤٠١ وبهامشه :

« قالوا : ان العتابي الشاعر لقي أبا نواس فقال له : ما استحييت من
الله تعالى حيث قلت : وأخفت أهل الشرك ؟؟ فقال أبو نواس :
وأنت فما راقبت الله عز وجل حيث قلت :

مازلت في غمرات الموت مطرحاً يضيق عني وسيع الرأي من حيلي
فلم تنزل دائباً تسمى بلطفك لي حتى اختلست حياتي من يدي أجلي
فقال العتابي : قد علم الله عز وجل ذكره وعلمت أن هذا ليس مثل قولك
ولكنك أعددت لكل ناصح جواباً • »

وهو أيضاً في الشعر والشعراء - ص ٥٠٦ ، والعقد الفريد ١ / ٣٨ ،
و ٥ / ٣٣٤ ، وسر الفصاحة - ٢٥٦ ، والإيضاح للقزويني ٤ / ٤٤ ،
ونهاية الأرب ٧ / ١٢٥ ، ونفحات الأزمهر - ص ٢٠٣ • والموشع ٧٨
وفيه « لتهابك النطف • » وتكرر في ص ٢٤٥ و ٢٦٩ ، و ٢٧١ •
٢٨٤ • فجاء كرواية العلي هنا ، والمثل السائر ٢ / ٣٣٣ •

(١٠) البيت في ديوان أبي نواس - ص ٧٤ وفيه « فليل شرابها نهار » ،
والشعر والشعراء - ص ٥١٢ ، وحماسة ابن الشجري ٢ / ٨٦٢ ، ونضرة
الاغريض - ص ٢٠٦ •

(١١) زيادة من مط - ص ٢٧ •

[٥٣] الا يغال

[٥٨] كَانَ مَرَّاهُ (١) بِدَرٍّ غَيْرٍ مُسْتَقَرٍّ

وَطِيبَ رَيَّاهُ مِسْكٌ غَيْرٌ مُكْتَتَمٍ (٢)

وهو مأخوذ من إيفال السير ، وهو الإسراع وقطع
منتهى الأرض .

وذلك أن الشاعر إذا استكمل بيته بتمامه أتى بقافية تفيد معنى
زائداً على معنى البيت .. فكأنه قد أوغل في الفكر حتى استخرجها .
كقول امرئ القيس (٣) :

كَانَ عَيُونََ الْوَحْشِ حَوْلَ خِبَائِنَا

وَأَرَّحَلْنَا الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يَشْقَبِ (٤)

- (١) في مط - ص ٢٧ : « كان ذراه .. » وهو تصحيف .
- (٢) البيت في ديوان العلي - ص ٦٩٢ ، ونفحات الأزهار - ص ٢٧٢ .
- (٣) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .
- (٤) الجزع : الخرز اليماني الصيني فيه سواد وبياض ، تشبه به الأعين .
أراد وصف عيون الوحش وهي ميتة قد انقلبت فبيدا بها البياض
والسواد ، وجعل الجزع غير مثقب لان ذلك أصفى له وأشبه بالعيون .
والبيت من قصيدة امرئ القيس التي مطلعها :
خليلي مرا بي على أم جنسب
وهو في ديوانه ص ٥٣ ، والشعر والشعراء - ص ٤٠ وفيه : « حول
قبابنا » ، وسر الفصاحة - ص ١٤٨ وفيه « وأرجلنا » ، ونضرة

←

وقول زهير :

كَانَ قَتَاتَ الْمِهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ

نَزَلْنَ بِهِ حَبَاءَ الْقَنَا (٥) لَمْ يَحْطُمْ (٦)

فقول امرئ القيس : « لم يثقب » ، وقول زهير : « لم يحطم »
هو « إيغال » زائد على تمام معنى بيتيهما •

و « الإيغال » في بيت القصيدة في موضعين ، وهما قوله :
« غير مستتر » و « غير مكتتم » •

← الاغريض - ص ١٣٢ و ١٥٣ وفيه « حول قبابنا » ، ونهاية الأرب
١٣٩/٧ ، وتحريير التعبير - ص ٢٣٣ وشرح المقامات للشريشي
٣٧٧/١ و ٣٧٨ ، وحلية المحاضرة ١/١٥٥ و ٣٢٨ و ٣٦٢ ، و المثل
السائر ٢/٣٥١ ، وشرح مايقع فيه التصحيف ١/٥٠٣ •

(٥) في مط ص ٢٧ : « كان قباب المز ٠٠٠ حيث القنا » وهو خطأ •

(٦) المهن : الصوف ، أو المصبوغ ألوانا ، وقفات المهن : قطع الصوف •
الفنا : شجر بعينه يشمر ثمرا أحمر ثم يتفرق ، وحب الفنا - مقصور -
عنب الثعلب يصف زهير قطع الصوف التي تسقط من أنماط الهوداج
إذا نزلن ، ويشبهها بعنب الثعلب الذي لم يحطم ، قيل هذا من أحسن
التشبيه •

والبيت من معلقة زهير وهو في ديوانه - ص ١٢ ، والكمال ٣/٩٢ ،
والتلخيص لابي هلال العسكري ٢/٤٦٩ ، وبيد الفصاحة - ص ١٤٨ ،
والايضاح للقزويني ٢/١٣٣ و ١٦٤ ، ونهاية الأرب ٧/١٣٩ •
وتحريير التعبير - ص ٢٣٣ ، وشرح المقامات للشريشي ١/٣٧٧ •

[٥٤] نفى الشيء بايجابه

[٥٩] لا يَهْدِمُ الْمَنُّ مِنْهُ عُمْرَ مَكْرُمَةٍ

ولا يَسُوءُ آذَاهُ نَفْسَ مُتَّهِمٍ (١)

وهو أن يثبت شيئاً في ظاهر كلامه ، وينفي ما هو من سببه مجازاً . . . والمنفي في باطن الكلام حقيقة هو الذي أثبت ، كقوله تعالى: [ما للظالمين مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ] (٢) . فإن ظاهر الكلام هي « الذي يطاع » من الشفعاء ، والمراد هي « الشفيع » مطلقاً . وكقوله تعالى [لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِِلْحَافًا] (٣) . فإن ظاهر الكلام هي « الإلحاف » [في المسألة] (٤) ، والمراد هي « السؤال » مطلقاً (٥) .

وكقول الشاعر :

لا يَنْزِعُ الْأَرْبَ أَهْوَالُهُمَا

ولا تَرَى الضَّبَّ بِهَا يَنْجَحِرُ (٦)

(١) في مط - ص ٢٧ : « غير مكرمة . . . نفس ماتهم » وهو تصحيف ، والبيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٢ وفيه « مؤتِهِم » وهو تصحيف ، ونفعات الأزمهر - ص ٢٧٦ .

(٢) غافر ١٨ .

(٣) البقرة ٢٧٣ .

(٤) زيادة من تحرير التحرير ٣٧٧ .

(٥) سقطت العبارة من ح .

(٦) البيت لعمر بن أحمد شاعر إسلامي في وصف فلاة ، والانبحار - بتقديم الجيم على الحاء المهملة - الدخول في الجحر وهو ما حفرتة الهوام والسباع يريد وصف المفازة بكثرة الاهوال فلا يمكن أن يسكنها حيوان ، فنفي أن يكون بها حيوان ، والمراد نفى الضب والأرنب مطلقاً .

والمراد أن ليس بها ضَبٌّ • وكقول مُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ (٧) :

لَا يَعْْبِقُ الطَّيِّبُ خَدْيَهُ وَمَمْرُقَهُ

وَلَا يَمْسَحُ عَيْنَيْهِ (٨) مِنَ الْكَحَلِ (٩)

فإن ظاهر الكلام قهي « العبق » ، و « المسح » ، والمراد قهي « الطيب » و « الكحل » مطلقاً •

والمراد في بيت القصيدة قهي « المن » ، و « المساء » مطلقاً •

← والبيت من شواهد المرزوقي في شرح الحماسة ١/١٢٠ و ٢٤٠ ، ٣ ، ١٠٧٣/ ، أساس البلاغة - ص ٨٣ بلا نسبة ، وشرح المفضليات لابن الأثيري ، والشطر الثاني في المثل السائر ٢/٦٦ بلا نسبة ، والايضاح للقرطبي ٢/١٤٨ وفي الحاشية أنه لأوس بن حجر ، والبيت في خزنة الأدب ٤/٢٧٣ •

(٧) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام •

(٨) في مط - ص ٢٨ : « ولا يمسح جفنيه » •

(٩) البيت في مدح يزيد بن يزيد الشيباني وهو من قصيدة مشهورة مطلعها :

أجررت جبل خليع في العبا غزل وقصرت همم العذال عن عذلي
وكان من خبرها أن يزيد بن يزيد دخل على الرشيد فقال له : يا يزيد!
من الذي يقول فيك :

لا يعبق الطيب خديه ومفرقة

فقال يزيد : لا أدري يا أمير المؤمنين • قال أفيقال فيك مثل هذا الشعر ولا تعرف قائله ؟! فانصرف خجلاً ، والخبر مطول في الأغاني ، وتاريخ بغداد ، ووفيات الأعيان •

البيت في ديوان مسلم بن الوليد - القصيدة الأولى ، وتاريخ بغداد ١٤/٣٣٤ ووفيات الأعيان ٦/٣٣١ ونفحات الازهار - ص ٢٧٥ •

[٥٥] الاشارة'

[٦٠] يُولِي المُوَالِينَ مِن جَدْوَى شَفَاعَتِهِ

مُلْكًا كَبِيرًا عَدَا مَا فِي نَفُوسِهِمْ (١)

وهي عبارة عن أن يشير المتكلم إلى معاني كثيرة بكلام قليل .
يشبه الإشارة باليد . . . فإن المشير بيده يشير دفعة واحدة إلى أشياء
توَعَبَ عنها بلسانه لاحتاج إلى ألفاظ كثيرة .

وهذا النوع من مستخرجات قدامة .

ومن أمثلتها في الكتاب العزيز قوله تعالى : [وَغِيضَ الْمَاءُ] (٢) ،
فإنه سبحانه وتعالى أشار بهاتين اللفظتين إلى انقطاع مادة المطر ،
ونبع الأرض ، وذهاب ما كان حاصلًا من الماء على وجهها من قبل .
وكقوله تعالى : [وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَكْذِبُ الْأَعْيُنُ] (٣)
ولو شرح ذلك لملا الأوراق .

ومن الشعر قول امرئ القيس [الكندي] (٤) :

(١) يريد بقوله : « عدا ما في نفوسهم » أي تجاوز وزاد ما في نفوسهم من
الأماني - البيت في ديوان العلي - ص ٦٩٢ ، ونفحات الأزهار - ٢٢٢ .

(٢) هود ٤٤ .

(٣) الزخرف ٧١ .

(٤) زيادة من مط - ص ٢٨

على هيكل يعطيك قبل سؤاله

أفانين جرّي غير كز ولا وان (٥)

فإنه أشار بقوله : « أفانين جرّي » إلى جميع صنوف علو الخيل المحمودة ، واحترز بنفي الكزوزة والونى .. عن الحيران والجماح والقتور .

وموضع « الإشارة » بيت القصيدة قوله : « ملكاً كبيراً » .

★ ★ ★

(٥) الهيكل : الضخم من كل شيء ، والفرس الطويل ، والتهكيل : مشي الحصان والمرأة اختيالا . الكزوزة : الينس والانقباض ، وقوله غير كز : أي ليس فيه يبس . الونى : التعب والفترة وفرس وان فاتر . يقول : هبطت على هذا الحصان الذي يعطيك من السرعة ماتشام من أفانين الجري من غير انقباض ويبس أو تعب وفترة ، وقبل الایماز له بالجري .

والبيت من معلقة امرئ القيس وهو في ديوانه - ص ٩١ ، ومسر الفصاحة - ص ٢٠٢ ، والمعدة ٥٢/٢ ، ونضرة الاغريض - ص ٣٤ ، وشرح المقامات للشريشي ٣٧٢/١ ، وحلية المحاضرة للحاتمي ١٣٩/١ ، وتحرير التحبير ٢٠٢ .

شرح البديعية م - ١١

- ١٦١ -

١١ . شرح الكافية

[٥٦] التَّوَادِرُ

[٦١] كَانَتْ قَلْبُ مَعْنٍ مِلْءُ فِيهِ ٠٠ فَلَمْ

يَقُولُ لِسَائِلِهِ يَوْمًا سِوَى نَعَمٍ (١)

وسماه قوم « الإغتراب » ، و « الطرفة » كقدامة ومن تبعه .

وهو أن يأتي الشاعر بمعنى غريب لقلته في الكلام ٠٠ لا لأنه لم
يُسَمِّعْ مثله في الكلام ٠٠ وهذا رأي قدامة دون غيره واعتذر
بأن قال : إن الورود وغيره إذا جاء في غير أوانه سُمِّيَ طرفاً وفادراً
لأنه لم يثر مثله .

ومثاله قول المتنبي :

يُطَمِّعُ الطَّيْرَ فِيهِمْ طَوْلُ أَكْلِهِمْ

حَتَّى تَكَادَ عَلَى هَامَاتِهِمْ تَقَعُ (٢)

(١) أراد معن بن زائدة الشيباني أبا الوليد . ترجمته في ملحق تراجم
الأعلام . البيت في ديوان العلي - ص ٦٩٣ ، ونفحات الأزمهر - ص
١١٤ .

(٢) البيت من قصيدة للمتنبي في مدح سيف الدولة بعد انتصاره على
الدمستق قائد الروم ومطلعها :

غيري بأكثر هذا الناس ينخدع
إن قاتلوا جنبنا أو حدثوا شجعوا
وهو في ديوانه - ط دار صادر - ص ٣١٢ ، وتحرير التعبير - ص
٥٠٩ ، ومر الفصاحة - ص ٢٥٦ ، ووفيات الأعيان ٣٣٥/٦ ، وروايته
في المصادر السابقة : « على أحيانهم تقع » .

والنادر في البيت قلب حروف « معن » بـ « نعم » (٣) .

★ ★ ★

(٣) اعترض النابلسي على هذا البيت وعده غير صالح لأن يكون مثالا على باب « النادر » وقال : « وقد صدق من قال : ليس هذا من « النادر » ، بل من « جناس القلب » المتقدم ذكره كما لا يخفى » .

[٥٧] التَّرْشِيحُ

[٦٢] إِنْ حَلَّ أَرْضَ أَنْاسٍ شَدَّ أَزْرَهُمْ
بِمَا آتَاكَ (١) لَهُمْ مِنْ حَطٍّ وَزَرِهِمْ (٢)

وهو أن يؤتى بكلمة لا تصلح لضرب من المحاسن حتى يؤتى
بلفظة تؤهلها لذلك ، كقول علي رضي الله عنه وكرم وجهه (٣) للأشعث
ابن قيس (٤) : « وهذا كان أبوه ينسجُ الشَّمَالَ باليمين » (٥) ،
فرشَّح « الشَّمَال » للتورية بقوله « اليمين » ، ولو قال : « ييده » ،
أو ذكر « الشَّمَال » وسكت لم تكن في لفظة « الشمال » تورية •

ومثاله من الشعر قول التهامي (٦) :

- (١) في صل ، وظ ، ومط - ص ٢٨ : « أباح لهم » •
- (٢) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٣ ، ونفحات الأزهار - ص ١٠٦ ،
وفيه : « أباح لهم » •
- (٣) في صل : « عليه السلام » ، وفي ظ « رضي الله عنه » •
- (٤) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام •
- (٥) نسج الثوب : صنعه ، ونسجت الريح المكان : تماورت عليه ريحان طولاً
وعرضاً • والشَّمَال ضد اليمين ، والريح تهب عن يمينك ، والشمال
التي واحدتها شمله وهي العبادة • يريد : كان أبوه يحوك
الشمال بيده اليمنى فلما أدرك الاسلام علت منزلته ، لأن قيساً كان
يحوك الشمال التي واحدتها شَمَلَة والخبر في تحرير التعيير ٢٦٨ •
- (٦) ترجمته في ملحق تراجم الاعلام •

وَإِذَا رَجَوْتَ (٧) الْمُسْتَحِيلَ فَإِنَّمَا

تَبْنِي الرَّجَاءَ عَلَى شَقِيرٍ هَارٍ (٨)

فلولا ذكر « الشَّقِيرِ » لما كان في « الرَّجَاءِ » تورية
بـ « رَجَاءِ الْبِئْسِ » ، ولما كان من « رَجَوْتُ الْأَمْرَ »
لقوله أولاً :

وَإِذَا رَجَوْتَ الْمُسْتَحِيلَ

وقد يختلف الترشيح على قوم بغيره ، وبينهما فروق ؛ أوضحها
أن « الترشيح » لا يختص بنوع واحد من البديع .

و « الترشيح » في بيت القصيدة قوله : « شَدَّ أَزْرَهُمْ » ،
فإن لفظة « شَدَّ » رشحت لفظة « حَلَّ » للمطابقة ، وإلا لبقيت على
حالتها من معنى الحثول .

(٧) في ح : « وإذا طلبت » .

(٨) الرجاء ضد اليأس ، والرجاء - ويُقنصر - ناحية البئر وهما رجوان ،
وأرجى البئر : جعل لها رجاً ، ورمي به الرجوان استهزاء كأنه رمي
به رجوا بئر .

البيت في ذم الدنيا من قصيدة مرثية من أشهر شعر التهامي في ولده
وكان قد مات صغيراً مطلعها :

حكم المنية في البرية جار ماهذه الدنيا بدار قرار

وفيها : جاورت أعدائي وجاور ربه شتان بين جواره وجواري

وهو في ديوانه - ص ٣٠ ، ووفيات الاعيان ٣/ ٣٨٠ ، والبداية والنهاية
١٢/ ٢٠ ، وشذرات الذهب ٣/ ٢٠٥ .

[٥٨] الجَمْعُ

[٦٣] آراؤُهُ ، وعطاياهُ ، ونقمتُهُ (١)

وعفوهُ . . رحمةٌ للنَّاسِ كُلِّهِمْ (٢)

وهو أن تدخل (٣) نوعين فصاعداً في نوع واحد ، كقوله تعالى :

[المآلُ والبُسُونُ زينةُ الحَيَاةِ الدُّنْيَا] (٤) .

ومن الشعر قول بعضهم وهو أبو العتاهية (٥) :

إنَّ الشبابَ والفراغَ والجِدَّةَ

مفسدةٌ للمرءِ أي مفسدةٌ (٦)

والجمع في بيت القصيدة ظاهر .

(١) في ح : « ومئته » .

(٢) البيت في ديوان الحلي - ص ٦٩٣ ، ونفحات الأزهار - ص ١٤٨ وفيه « وعطاياه ونعمته . . » .

(٣) في ظ : « يدخل » .

(٤) الكهف ٤٧ ، وتتمتها [والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير أملاً] .

(٥) سقطت من صل ، وظ ، ومط - ص ٢٩ .

(٦) الجِدَّة : الرزق والحظوة والمظنة والحظ .

والبيت من أرجوزة أبي العتاهية المعروفة بـ « ذات الأمثال » ، وهو في خطاب مجاشع أخي عمرو بن مسعدة وروايته :

علمت يامجاشعُ بنَ مَسْعَدَةَ أنَّ الشبابَ والفراغَ والجِدَّةَ

مفسدةٌ للمرءِ أي مفسدةٌ

←

[٥٩] التَّفْرِيقُ

[٦٤] فَجُودُ كَفَيْهِ لَمْ تُقْلِعْ سَعَائِبُهُ
 عَنْ الْمَبَادِرِ ، وَجُودُ الشُّعْبِ لَمْ يُقِمِ (١)
 وهو أن يقصد [الشاعر] (٢) إلى شيئين من نوع واحد فيوقع
 بينهما تبايناً .

كقول الشاعر :

ما نَوَالُ الْقَمَامِ وَقْتَ رَيْمٍ
 كَنَوَالِ الْأَمِيرِ يَوْمَ سَخَاءِ

← وهو في ديوان أبي العتاهية تحقيق الدكتور شكري فيصل - ص ٤٤٨
 وقد خرّجه في شرح نهج البلاغة ، ومعاهد التنصيص ، والأغاني ،
 ومحاضرات الراغب ، ونهاية الأرب والتحفة البهية . وهو أيضاً في
 التلخيص للقزويني - ص ٣٦٣ ، وبلا نسبة ، في الإيضاح للقزويني
 ٣١/٤ ، ومعجم الأدباء ١٢٧/٩ ، ونفحات الأزهار - ص ١٤٨
 وفي الديوان - ص ٤٦٥ أن سليمان بن أبي شيخ قال لأبي العتاهية :
 أي شعر قلته أجود وأعجب اليك ؟ قال قولي :

علمت يا مجاشع بن مسعدة الأبيات
 وقولي أيضاً وهو : يا للشباب أكرح التصابي روائح الجنة في الشباب

(١) البيت في ديوان الحلي - ص ٦٩٣ ، ونفحات الأزهار - ص ١٣٨ .

(٢) زيادة من مط - ص ٢٩ .

فَتَوَالِ الْأَمِيرِ بِدْرَةَ تَبَسُّمِ
وَقَوَالِ الْقَمَامِ قَطْرَةَ مَاءٍ (٣)

والمثال في بيت القصيدة ظاهر .

★ ★ ★

(٣) التَّبَسُّرُ : الذهب والفضة قبل أن يصاغا فإذا صيغا فهما ذهب وفضة
البيتان لرشيد الدين الوطواط محمد بن محمد بن عبد الجليل المتوفى
٥٧٣ هـ وهما في كتابه « حقائق السحر في دقائق الشجر » - ص ٧٥ وفيه
« وقت سخاء » ، وبلا نسبة في : التلخيص للقزويني - ص ٣٦٣ وفيه
« وقت سخاء » ، والايضاح للقزويني ٣٢/٤ ونهاية الايجاز في دراية
الاعجاز لفخر الدين الرازي ورقة ١٦٥ - مخطوط وروايته في المصادر
السابقة « بدرة عين » . وفي نهاية الأرب ١٥٢/٧ « يوم ربيع ٠٠ » ،
ونفحات الأزهار للنايلسي - ص ١٣٨ « بدرة مال » . غير أن شارحي
« الايضاح » ، و « التلخيص » أشارا الى أن البيتين للوطواط . وقد
سقط البيت الثاني من ح . وورد الأول : « وقت سخاء » .

[٦٠] التَّقْسِيمُ

[٦٥] آفَنِي جِيُوشَ الْعِدَى غَزَوْا فَلَسْتَ تَرَى

سوى قَتِيلٍ وَمَا سَوْرٍ وَمُنْهَزِمٍ (١)

وهو أن تذكر (٢) شيئاً ذا جزأين فصاعداً ، ثم تضيف إلى كل واحد من أجزائه ما هو له عندك (٣) . واشترط فيه البديعيون أن تستوفي (٤) أقسام التقسمة ، فلا تغادر منها قسماً ، كقوله تعالى : [هُوَ الَّذِي يُثْرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا] (٥) ، وليس في رؤية البرق غير الخوف من الصواعق .. والطمع في الغيث .

ومن [أمثله الشعرية] كقول زهير :

فَإِنَّ الْحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثٌ يَسِينُ أَوْ شُهُودٌ أَوْ جِلَاءٌ (٦)
وقسمة « فناء الجيش » مستوفاة في بيت القصيدة بثلاثة ليس لها رابع .

(١) البيت في ديوان الحلي - ص ٦٩٣ ، ونفحات الأزهار - ص ٢١١ .

(٢) في ظ : « يذكر » .

(٣) في مط - ص ٢٩ : « ما هو له أعدل » .

(٤) في ظ و ح : « يستوفي » .

(٥) الرعد ١٣ .

(٦) يريد أن الحق يثبت عند التقاضي باليمين أو الشهود أو البيئات التي تجلو الحق . والبيت من قصيدة قالها زهير في هجاء بني عليم وبعده :

فذلکم مقاطع کل حق ثلاث کلهن لكم شفاء

وهو في ديوانه - ص ٧٥ ، والمقد الفريد ٥ / ٢٨١ وفيه أن عمر بن

[٦١] الجَمْعُ 'مع التَّفْرِيقِ

[٦٦] سَنَاهُ كَالنَّوْرِ يَجْلُو كُلَّ مُظْلِمَةٍ

وَالْبَاسُ كَالنَّارِ يُفْنِي كُلَّ مُجْتَرِمٍ (١)

وهو أن تدخل (٢) شيئين في معنى واحد ، وتفرق بين جهتي الإدخال كقولهم (٣) :

قَدْ اسْوَدَّ كَالْمِسْكِ صُدْغًا

وقَدْ طَابَ كَالْمِسْكِ خُلُقًا (٤)

فقد شبه « الصَّدْغَ » ، و « الخُلُقَ » بـ « الْمِسْكِ » ، ثم فَرَّقَ بين جهتي الإدخال (٥) ، والمُشَابَهَةِ ، كما ترى بـ « السَّوَادِ » ، و « الطَّيِّبِ » .

وبيت القصيدة من هذا القبيل •

الخطاب رضي الله عنه كان ينشده • والشعر والشعرام - ص ٥٩ ، والبيان والتبيين ١/٢٤٠ وفيه « وان الحق • • » واللسان - جلا - وخزانة الأدب ١/٣٧٦ وروايته في المصادر السابقة « يمين أو نفاذ • • » وكذلك في حلية المحاضرة ١/٣٠٣ و٢/٢٤٥ وشرح ما يقع فيه التصحيف ١/٣٥٤ وفيه « أراد الجلاء المكاشفة وأن ينكشف الأمر وينجلي » .

(١) البيت في ديوان الحلبي ٦٩٣ وفيه « سناه كالنار » ، ونفحات الأزهار - ص ١٦١ .

(٢) صل ظ ح : « يدخل » وفي بيط - ص ٣٠ : « يذكر » .

(٣) في مط - ص ٣٠ : « كقول الشاعر » .

(٤) الخُلُقُ - بالضم وبضمتين - : الطبع والمروءة والسجية والدين .

(٥) سقط السطر من ح .

[٦٢] الجَمْعُ مع التَّقْسِيمِ (١)

[٦٧] آبَادَهُمْ ، فَلَبِيتَ الْمَالَ مَا جَمَعُوا
والرُّوحُ لِلسَّيْفِ وَالْأَجْسَادُ لِلرَّخْمِ (٢)
وهو أن تجمعَ أموراً كثيرة تحت حكمٍ ثم تقسِّمُ ، أو تقسِّمُ
ثم تجمع .
والمثال هنا على الأول خاصة ، وهو الأحسن (٣) . كقول المتنبي :
الدَّهْرُ مُعْتَذِرٌ ، وَالسَّيْفُ مُنْتَظِرٌ
وَأَرْضُهُمْ لَكَ مُصْطَافٌ وَمَرْتَبُوعٌ
لِلسَّبْيِ مَا تَكْحَو ، وَالْقَتْلَ مَا وَلَدُوا
وَالنَّهْبَ مَا جَمَعُوا ، وَالنَّارَ مَا زَرَعُوا (٤)

-
- (١) في ديوان الحلبي - ص ٦٩٣ : « الجمع والتقسيم » وهو خطأ .
(٢) الرَّخْمُ : طائر ، الواحدة بهاء رخمة ، زعموا أنه يطلى بمرارته
لسم الحية ويبرأ المجنون إذا أكل كبده
(٣) يريد أن بيته الذي استعمله شاهداً من النوع الأول في هذا الباب :
فقد جمع بكلمة « آبادهم » أموراً كثيرة تحت مفهوم الإبادة ، ثم قسم
هذه الأمور بأن بيّن أن أموالهم صارت لبيت مال المسلمين ، وخرجت
أرواحهم تحت ضربات السيوف ، وباتت أجسادهم للطيور الجارحة .
(٤) البيتان للمتنبي يخاطب سيف الدولة ويمدحه ويهينه بالنصر وهما في
ديوان المتنبي - ط دار صادر - ص ٣١٥ ، والبيت الثاني في التلخيص
للقزويني - ص ٣٦٥ ، والايضاح للقزويني ٣٥/٤ ، ونهاية الأرب
١٥٤/٧ ، وحنائق السحر للوطواط ٧٧ والبيتان في نفحات الأزهار
- ص ٢١٠ .

[٦٣] اِنتِلَافُ الْمَعْنَى مَعَ الْمَعْنَى

[٦٨] مِنْ مُفْرَدٍ بِغِرَارِ السَّيْفِ مُنْتَشِرٍ
وَمَزُوجٍ بِسِنَانِ الرِّمْحِ مُنْتَظِمٍ (١)
وهو ضربان :

الأول هذا (٢) : وهو أن يشتمل الكلام على معنى معه أمران أحدهما ملائم ، والآخر بخلافه فتقرنه بالملائم ، كقول المتنبي :

فالعُزْبُ مِنْهُ مَعَ الْكَدْرِيِّ طَائِرَةٌ
والرُّومُ طَائِرَةٌ مِنْهُ مَعَ الْحَجَلِ (٣)

- (١) المفرد : يريد الرجل الأعزب ، غرار السيف : حد السيف ، المزوج : يريد المتزوج . يصف منظر قتلى الأعداء في أرض المعركة .
(٢) أي البيت السابق فانه بالامكان القول :
من مفرد بسنان الرمح منتشر ومزوج بفرار السيف منتظم
ولكن الأفضل أن يقرن « منتظم » مع « سنان الرمح » لأنه ملائم للمعنى .
(٣) الكدري ضرب من القطا ينزل السهل من الأرض ويأوي الى المهامه وقد جعله مع العرب لأنه يلائم بلادهم ، والحجل من طيور الجبل وتنزل في المواضع المعروفة بالشجر ، وقد جعله مع الروم لأنهم يسكنون الجبال . وكان بإمكانه القول :

فالروم منه مع الكدري طائرة والعرب طائرة منه مع الحجل
ولكنه أثر العبارة بالشكل الذي أورده لتحقيق انتلاف المعنى مع المعنى .
والبيت في ديوان المتنبي - ص ٣٣٨ ، ونفحات الأزهار - ص ٢٧٤ .

والضرب الثاني : أن يشتمل الكلام على معنى^٤ ومثلاثين له ،
تقرن بهما ما لاقرانه مزيئة (٤) ، كما في قول المتنبي :

وَقَفْتُ وما في المَسْوَتِ شكٌ لو أقِفِ
كَأَنَّكَ في جَفْنِ الرَّدَى وهو نَائِمٌ
تَمُرُّ بك الأبطالُ كلُّهم هَزِيمَةٌ
وَوَجْهَكَ وَضَاحٌ وَتَفْسِرُكَ بِاسِمٌ (٤)

فإن عجز كل^٥ من البيتين يلائم^٥ كلا من الصَّدْرَيْنِ (٥) ،
ولكنه اختار ذلك الترتيب لأمرين :

أحدهما : أن قوله :

..... كأنك في جفن الردى وهو نائم

مَسْوَقٌ لتمثيل السلامة في مقام العطب ، فجعله مقررًا
للقوف والبقاء في موضع يقطع^٥ على صاحبه بالهلاك فيه .. أنسب^٥
من جعله مقررًا لثباته في حال هزيمة الأبطال .

(٤) البيتان من قصيدة المتنبي المشهورة في وصف معركة « الحدث » ومدح
سيف الدولة . وهما في ديوانه - ص ٣٨٧ ، والمثل السائر ٣٠٣/٢
و ٣٠٤ .

(٥) يريد أنه بالامكان تبديل موضع عجز البيت الأول بالثاني كما يلي :

وقفت وما في الموت شك لواقف ووجهك وضاح وتفرق باسم
تمر بك الأبطال كلهم هزيمة كأنك في ثغر الردى وهو نائم

والثاني : أن في تأخير التتيميم بقوله :

..... ووجهك وضاح وثمرك باسم

عن وصف المملوح بوقوفه ذلك الموقف .. وبمرور أبطاله كلمى
بين يديه .. من زيادة المبالغة ما يفوت بالتقديم .

وكما في قوله تعالى : [إِنَّ لَكَ أَلَاءَ تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى —
وَأَنْتَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى] (٦) فإنه تعالى لم يتراع فيه
مناسبة « الري » لـ « الشبع » ، و « الاستظلال » لـ « اللبس » في
تحصيل نوع المنفعة ، بل روعي مناسبة « اللبس » لـ « الشبع » في
حاجة الإنسان إليه وعدم استغنائه عنه ، ومناسبة « الاستظلال »
لـ « الري » في كونهما تابعين للبس والشبع ومكملين لنافعهما .

★ ★ ★

(٦) طه الآيتان ١١٨ — ١١٩ .

[٦٤] الاشتراك

[٦٩] شيب' المفارق' يرؤي الضرب' من دمهم
ذوائب' البيض' بيض' الهند' لا اللمم' (١)

جعله ابن رشيق (٢) وابن أبي الإصبع (٣) ثلاثة أقسام :

— قسمان منها من العيوب والسرقات •

— وقسم واحد من المحاسن • وهو المقصود هنا •

وهو أن يؤتى بلفظة مشتركة بين معنيين اشتراكاً أصلياً وعرضياً ،
فيسبق ذهنٌ سامعها إلى المعنى الذي لم يثرده الشاعر فيأتي في آخر
البيت أو في البيت الثاني بما يُبين أن القصد غير ما توهمه السامع •

(١) الذؤابة : الناصية أو منبتها من الرأس ، والجمع ذوائب • والبيض
جمع أبيض وهو السيف ، والأبيض ضد الأسود • وبيض الهند :
السيوف المصنوعة في الهند • اللمم — بالكسر — الشعر المجاور شحمة
الأذن مفردة : اللمة يصف القتلى من الأعداء بأنهم مكتهلين وأن قتلهم يروي
رؤوس السيوف بالدم ولولا قوله : بيض الهند لسبق ذهن السامع إلى
أنه أراد ذؤابة الشعر • البيت في ديوان الحلي — ص ٦٩٣ ، ونفحات
الأزهار — ص ٢٨٩ •

(٢) العمدة لابن رشيق ٩٢/٢ •

(٣) تحرير التعبير — ص ٣٣٩ •

كقول كثير عزة (٤) :

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَّبْتَ كُلَّ قَصِيرَةٍ
إِلَيَّ وَلَمْ تَعْلَمْ بِذَلِكَ الْقَصَائِرِ

عَنَيْتُ قَصِيرَاتِ الْحِجَالِ وَلَمْ أَرِدْ
قَصَارَ الْخَطَى شَرَّ النِّسَاءِ الْبَحَاتِرِ (٥)

فإنه لولا آتيائه في البيت الثاني بذكر « قصيرات الحجال »
لتوهم السامع أنه أراد القصار مطلقاً .

وقد يختلف (٦) « الاشتراك » بـ « التوهيم » على من لم يحققه . .
والفرق بينهما أن « الاشتراك » لا يكون إلا باللفظة المشتركة ،

(٤) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٥) القصير خلاف الطول ، والقصير : المنزل أو كل بيت من حجر ، والقصيرة
المقيمة في خدرها لا تترك أن تخرج ، العجلة جمعها حجال : بناء كالقبة ،
والموضع يزين بالثياب والستور للعروس ، والبحاتر جمع بحتر وهو
القصير . يريد : حبيت الي كل امرأة مصونة في خدرها ، ولا أعني
البحاتر . والبيتان في ديوان كثير عزة تحقيق هنري بريس - الجزائر
١٩٢٨ م - ٢٣٠/١ من قصيدة مطلعها :

سقى أم كلثوم على الناي دارها ونسوتها جون الحيا ثم باكر
وهما في كتاب الأضداد لابن الأنباري ٣٦٢ ، والأضداد لأبي الطيب
اللغوي ٨٥/١ ، بلا نسبة ، وفيه : « أردت قصيرات . . » ، ونهاية
الأرب ١٧٩/٧ وفيه « وما تدري بذاك . . » ، ولسان العرب - قصر -
ونفحات الأزهار ٢٨٨ ، وتحرير التعبير ٣٣٩ وفيه « ولم يشعر بذلك . »

(٦) في حاشية صل : « يشتبا » .

و « التوهم » (٧) يكون بها وبغيرها من تصحيف ، أو تحريف ،
أو تبديل ، أو بسبق الذهن إلى غير المعنى المطلوب •

والفرقُ بينهُ وبين « الإيضاح » أن « الإيضاح » في المعاني
خاصة ، لا تعلقٌ للألفاظ به ، وهذا في « اشتراك » اللفظة •

وفي بيت القصيدة اشتراكُ « البيض » و « البيضِ » ، فلولا
قوله: « بيض الهند » لسبق ذهنُ السامع إلى أنه أراد « بيض اللثَمِ »
لقوله في أول البيت : « شيبَ المتقارِقِ » •

★ ★ ★

(٧) في ظ ، و ح ، ومط - ص ٣١ : « التوهم » •

[٦٥] ألا يجاز'

[٧٠] واستخدم الموتَ يَنْهَاهُ وَيَأْمُرُهُ
بِعَزْمٍ مُفْتَنِمٍ فِي زِيٍّ مُفْتَرِمٍ (١)
وهو أداء المقصود من الكلام بأقل من عبارة المتعارف (٢) ،
وهو على ضربين :

— إيجازٌ قَصْرٌ •

— وإيجازٌ حَذْفٌ •

— ف « إيجاز القصر » اختصار الألفاظ ، كقوله تعالى :
[وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ] (٣) • وقول الشاعر :

يَا أَيُّهَا الْمُتَحَلِّي غَيْرَ شَيْمِهِ

إِنَّ السَّخَالِقَ يَأْتِي دُونَهُ الْخَالِقُ (٤)

(١) المفتنم : صاحب الفهم أو الفطنة ، والفائز بالشيء بلا مشقة •
المفترم : صاحب الدين والمديون — ضد — • الزّي — بالكسر — :
الهيئة • والبيت في ديوان الحلبي — ص ٦٩٤ وفيه « واستخدم الدهر » ،
ونفحات الأزهار — ص ٢٨٤ •

(٢) في حاشية صل : « يريد متعارف الأوساط من الناس » •

(٣) البقرة ١٧٩ وقد فصل ابن سنان الخفاجي في سر الفصاحة ١٩٨ وجوه
الإيجاز المعجز فيها •

(٤) البيت لسالم بن وابصة الأسدي الرقي وهو في البيان والتبيين ١/٢٣٣
وقد أورده في بيتين :

←

— و «إيجازُ الحذف» ما حُذِفَ بعضُ لفظِهِ لدلالة الباقي عليه ، كقوله تعالى [واسألِ الْقَرْيَةَ] (٥) يريد أهل القرية .

وكقول الشاعر :

وَرَأَيْتُ زَوْجَكَ فِي الْوَعْيِ (٦)

مُتَقَنِّداً سَيْفًا وَرُمَحاً (٧)

←
يا أيها المتعلّي غير شيمته ومن سجيته الاكثار والملق
اعمد الى القصد فيما انت تطلبه ان التخلق يأتي دونه الخلق
اونسبه الجاحظ في الحيوان الى المرجي سهواً ١٢٧/٣ ، وهو في شرح
حماسة أبي تمام للمرزوقي ٧١٠/٢ وفيه :
عليك بالقصد فيما انت فاعله ان التخلق

ومختصر تاريخ دمشق لابن عساكر — صنعة ابن منظور ج ٩ — ترجمة
سالم بن وابصة — مخطوط قيد الطبع بتحقيقنا — وتهذيب تاريخ
تاريخ دمشق الكبير ٥٩/٦ ، ونسب الى المرجي أحياناً ، وورد في
بيتين في العقد الفريد ٣/٣ ، والشعر والشعراء ٣٦٦ ، وبلا نسبة في
مجالس ثعلب ٣٠٠ ، والكمال للمبرد ١٦/١ ، والعمدة لابن رشيق
٢٢١/١ ، وخزانة الأدب ١٦٩/١ وفيه مثل رواية الحماسة « عليك
بالقصد فيما انت فاعله ... » ونفحات الأزهار ٢٨٤ ، وتحرير التعبير
— ص ٤٩٦ .

(٥) يوسف ٨٢

(٦) في ح : « قد غدا » .

(٧) البيت بلا نسبة في الكامل للمبرد ٣٣٤/١ وبحاشيته أنه لعبد الله بن

الزبيري وتكرر في ٣٧١/١ ، و ٢٧٥/٢ وفيه :

ياليت زوجك قد غدا متقنداً

←

وفي رواية : « يا ليت زوجك » — ومراده : متقلداً [سيفاً]
ومتقلداً رمحاً (٨) .

والبيت في القصيدة محتوم على الضريين ، فقوله : « واستخدم
الموت » خاصة هنا « إيجاز قصر » في غاية الاختصار ، وقوله :
« بعزم مغتتم » يريد « رجل مغتتم » هو « إيجاز الحذف » .

★ ★ ★

والانصاف في مسائل الخلاف تحقيق محيي الدين عبد الحميد ٦١٢/٢
وفيه « ياليت بملك ٠٠ » وبحاشيته : « وهو — كما قال الأخفش —
من كلام عبد الله بن الزبيري » وقد خرج في شرح المفصل ٢٢٤ ، ورغبة
الآمل ٢٣٤/٣ ، وخصائص ابن جني ، ٤٣١/٢ هـ . والبيت في خزنة
الأدب ١/٣٣٠ و ٥٠٠ وروايته كرواية الكامل ، وشرح حماسة أبي تمام
للمرزوقي ٣/١١٤٧ وفيه : « ياليت بملك قد غدا ٠٠٠ » وقد خرج
المحقق في أمالي المرتضي ٤/١٧٠ ، وأمالي ابن المشجري ٢/٣٢١ ،
والمختصص ١/١٣٦ ، ونفحات الازهار — ص ٢٨٣ .

(٨) سقطت « متقلداً سيفاً » من جميع النسخ ، وسقطت من مط — ص ٣٢
« سيفاً ومتقلداً » ، وضبطت العبارة من كلام ابن يعيش .

[٦٦] المشاكلة^(١)

[٧١] يَجْزِي إِسَاءَةً بِأَغْيِهِمْ بِسَيِّئَةٍ

ولم يكن عادياً منهم على إرَم^(٢)

إِرَم : أَحَدٌ .

و « المشاكلة » ذكر الشيء بلفظٍ غيره لوقوعه في صحبته ، كقوله تعالى : [وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا] (٣) ، وليس الجزاء عن السيئة في الحقيقة سيئة ، بل لوقوعها في صحبة لفظة السيئة ومشاكلتها أطلق عليها اسمها

وكذلك قوله تعالى : [فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا

-
- (١) المشاكلة : الموافقة ، وفيه أشكلة من أبيه أي شبهه . وفي المصطلح البلاغي المراد ههنا : أن المتكلم إذا أراد أن يذكر كلمة عدل عنها إلى لفظ يشاكلها أي يشبهها ويوافقها فيكون ذلك أبلغ في نفس السامع .
- (٢) إِرَم - بكسر أوله - : أحد ، والشاهد فيه مجازاة الاساءة بالسيئة ، وليس الجزاء عن السيئة في الحقيقة سيئة لأن الجزاء في حقيقته انتصاف وردع للظلم ، وبما أن لفظة السيئة شاكلت وأشبهت ماينتج عن أخذ الحق من عقوبة وإيذاء للمعتدي المسمى فقد استعملها الشاعر بدلاً من قوله : يجزي إساءة بأغْيِهِم بالتأديب والقتل والبيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٤ ، ونفعات الأزماع - ص ٢٢٩ .

(٣) الشورى ٤٠

عليه بِمِثْلِ ما اعتدى عَلَيْكُمْ ° [(٤)] وليس المجازاةُ بالعدوان
عدواناً في الحقيقة °

وقوله تعالى : [تَعَلَّمْ ما في نَفْسِي ولا أَعْلَمْ ما في
نَفْسِكَ] (٥) منه أيضاً °

ومن النظم قول بعضهم :

قالوا : « اقترح شيئاً نَجِدُ لكَ طَبْخَهُ »

قلتُ : « اطْبُخُوا لي جُبَّةً وقميصاً » (٦)

وابن رشيق يسمي هذا النوعَ « التزاوج » ذكره في آخر
« باب التجنيس » °

وهو في بيت القصيدة ظاهر °

★ ★ ★

(٤) البقرة ١٩٤

(٥) المائدة ١١٦ °

(٦) ذكر الشاعر خياطة الجبة بلفظة الطبخ لوقوعها في صعبه طبخ الطعام °
والبيت لأبي الرقمق أحمد بن محمد الأنطاكي °

[٦٧] اتتلاف' اللفظ مع المعنى

[٧٢] كأنثما حلق' السعدي' منتثراً

على الثرى بين منفض' ومنفصم^(١)

وهو عبارة" عن الاتيان بالفاظ جزلة، إن كان المعنى فخماً ...
وبالفاظ رقيقة إن كان المعنى سهلاً •

كقول زهير بن أبي سلمى :

أنافي ستماً في معرّسٍ مِرْجَلٍ

ونؤياً كجذم الحوض لثم يكتلّم

فلما عرّقت الدّار قلت لرُبعمَا :

« ألا ائعم صباحاً أيّها الرّبْعُ واسلّم » (٢)

فلما كان معنى البيت الأول فخماً في صفة الآثار والمعاهد أتى بلفظ

جزل يناسبه ، ولما كان الثاني سهلاً مفهوماً أتى بما يناسبه •

وبيت القصيدة من القسم الأول •

(١) في حاشية صل : « السعدي : الدروع » • والعلق مفردة العلققة وهي الدرع ، والسعدي نسبة الى سعد بلد يعمل الدروع • والبيت في ديوان العلي - ص ٦٩٤ وفيه « منتثر » بالرفع ، ونفحات الأزهار - ص ٢٦٩ و ٣٣٢ •

(٢) البيتان من مشهور شعر زهير وهما من معلقته ، وفي ديوانه ص ٧ - ٨ : « ونؤياً كهوض الجند » • وفي تحرير التعبير - ص ١٩٥ : « ونؤياً » تصحيف ، والبيت الأول في كتاب الأضداد لأبي الطيب اللغوي ←

[٦٨] التَّشْبِيه

[٧٣] حُرُوفٌ خَطٌّ عَلَى طِرْسٍ مُقَطَّعَةٍ

جاءَتْ بِهَا يَدٌ غَمْرٍ (١) غَيْرٌ مُفْتَهِمٍ (٢)

و « التشبيه » ضروب كثيرة قد اتسع في تفصيلها قول أهل المعاني والبيان . وهو عندهم : الدلالة على مشاركة أمرٍ لأمرٍ في معنى . وعند أهل البديع :

« العَقْدُ عَلَى أَنْ أَحَدَ الشَّيْئَيْنِ يَسْتَدُ مَسَدَ الْآخَرِ »

وقد جاء منه في الكتاب العزيز قوله تعالى : [وَالْقَسْرَ قَدْرًا]

→ ١٧٦/١ وفيه « ونوياً كحوض الجند ٠٠٠ » ، والشطر الأول في عبث الوليد للمعري - ص ٢٦ وفيه « أثافي بلا تشديد - » وقال المعري : « وبعضهم يشدد وهو القياس »

(١) في حاشية صل : « الغمر : الذي لا يجرب الأمور »

(٢) البيت متعلق بما قبله كما ذكرنا وأداة التشبيه فيما قبله « كأنما خلق السعدي ٠٠ » فصار المعنى : كأنما خلق السعدي المنتشرة على الأرض حروف الكتابة على صفحة مقطعة كتبها شخص قليل الفهم ٠٠ والانسان الغمر : غير المعروف

والبيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٤ ، ونفحات الأزهار ٢٦٨

مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ [(٣) ، وقوله تعالى :
[وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ] (٤)

ومن النظم قول لبيد (٥) :

وَجَلَا السَّيُولُ عَنْ الظُّلُولِ كَأَنَّهَا

زُبُرٌ تَجِدُ مَتُونَهَا أَقْلَامُهَا (٦)

(٣) يس ٣٩

(٤) الرحمن ٢٤

(٥) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام

(٦) البيت من معلقة لبيد وهو في وصف تأثير السيول في الأطلال قال فيه الأمدي : « وهذا ما زلت أسمع العلماء تعجب من حسنه ولطافة معناه وكان الفرزدق اذا أنشده يسجد » . وفي الأغاني أن الفرزدق سجد لما سمع البيت ف قيل له : « ما هذا يا أبا فراس ؟ » فقال : « أنتم تعرفون سجدة القرآن وأنا أعرف سجدة الشعر » جلا : كشف أي جلت السيول التراب عن الطلول ، زُبُرٌ : ج زبور وهو الكتاب ، تَجِدُ : أي تجدد . ومتونها : أو ساطها وظهورها والمعنى : أن السيول كشفت التراب عن الطلول فأعادت إليها صورتها الماضية ، وهذا يشبه تجديد الأقلام للسطور المكتوبة منذ عهد قديم وأعادتها الى صورتها الماضية . وهذا من باب « التشبيه التمثيلي » .

والبيت في شرح ديوان لبيد تحقيق الدكتور احسان عباس ٢٩٩ ، وديوان لبيد - دار صادر - ١٦٥ ، والأغاني ٩٨/١٤ ، والموازنة للأمدي ٤٦١/١ ، وشرح القصائد السبع لابن الأنباري ٥١٠ ، واللسان « زبر » ، وشرح المعلقات للزوزني تحقيق الاستاذ محمد علي حمد الله ٢٠٥ ، والمعلقات العشر للشنقيطي ٩٧ ، ومحاضرات الراغب ١/٣٧ و ٢/٢٦٩ ، والاصابة ٣/٣٠٩ .

وقول عدي بن الرقاع (٧) :

تزجي أغنء كانء إبرءة روقه

قلمء آصاب من الدءاة مدادها (٨)

والتشبيه في بيت القصيدة ظاهر •

(٧) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام •

(٨) تزجي : تسوق سوقاً خفيفاً - والضمير عائد الى الطيبة - الأغن :
الطبي ولصوته غنة ، الروق : القرن ، وإبرة روقه : رأس القرن
وتكون سوداء • والبيت في وصف الطيبة تدفع أمامها وليدها الغزال
ذا القرن الذي يشبه قلماً تلونت ريشته بمداد الدواة • وهو من قصيدة
في مدح الوليد بن عبد الملك قال ابن المعتز عنه : انه من عجائب التشبيه •
وقال جرير : سمعت عدي بن الرقاع ينشد الوليد بن عبد الملك قصيدته
التي أولها :

عرف الديار توهماً فاعتادها من بعد ماشمل البلى أبلادها
فحسدته •• حتى أنشد في صفة الطيبة والغزال : « تزجي أغن كان
•• » فرحمته من هذا التشبيه •• فلما قال : « قلم آصاب من الدواة
مدادها » رحمت نفسي وحالت الرحمة حسداً • والخبر في معجم الشعراء
٨٧ والأغاني ٣١٣/٩ ، والكامل للمبرد ١٤١/٣ والبيت في حلية المعاضرة
١٧٧/١ و ١٧٨ ، والبديع ٧١ ، والشعر والشعراء ٣٩٢ ، والعمدة
٣١/٢ ، والمقد الفريد ٤٧٨/٢ و ١٩٤/٤ ، وطبقات فحول الشعراء
٧٠٧/٢ ، والحماسة الشجرية ٩٢٥/٢ ، ونصرة الاغريض ١٦٦ ،
وأسرار البلاغة ١٣٢ ، وسر الفصاحة ٢٣٧ ، وتحرير التحبير ٤٧١ ،
والايضاح للقزويني ٣٨/٣ . ولسان العرب - قرش - والحماسة
البصرية ١٤١/١ ونهاية الأرب ١٦٤/٧ • وفي حواشي هذه المصادر
تغريجات أخرى •

[٦٩] الاشتقاق

[٧٤] لم يَلْقَ « مَرَحَبٌ » منه مَرَحَبًا ورَأَى ضِدَّ اسْمِهِ عِنْدَ هَدِّ الْحِصْنِ وَالْأُطْمِ (١)

وهذا النوع استخرجه أبو هلال العسكري ، وذكره في آخر أبواب البديع من كتابه المعروف بـ « الصنائع » ، وعرفه بأن قال : « هو أن يُشْتَقَّ من الاسم العلم معنى في غرض يقصده المتكلم من مدح أو هجاء أو غيره ... » .

كقول أبي بكر بن دُرَيْد (٢) في « نِفْطَوَيْهِ » (٣) النحوي :
لَوْ أَوْحِيَ التَّخَوُّ إِلَى نِفْطَوَيْهِ
مَا كَانَ هَذَا التَّخَوُّ يُعْزَى إِلَيْهِ

أَحْرَقَهُ اللَّهُ بِنِصْفِ اسْمِهِ
وَصَاغِرَ الْبَاقِي صِيحًا عَلَيْهِ (٤)

[والمثال في بيت القصيدة ظاهر] (٥) .

(١) في حاشية صل : « الحصون بالمدينة » .
مرحب : اسم شخص ، الأطم : القصر ، وكل حصن مبني بحجارة ، وكل بيت مربع مسطح ج أطام وأطوم . والبيت في ديوان العلي - ص ٦٩٤ ، ونفحات الأزهار ٢٤٦ .

(٢و٣) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٤) البيتان لابن دريد ١١١ قانهما عندما انتقد نفطويه كتابه « الجمهرة » . وهما في نزهة الألباء ١٩٦ ، ومعجم الأدياء ٢٦٤/١ ، والمزهر للسيوطي ٩٣/١ والبيت الثاني في وفيات الأعيان ٤٨/١ ونسبه ابن خلكان إلى أبي عبد الله محمد بن زيد الواسطي ، والبلغة للفيروزآبادي ٩ . ونفحات الأزهار ٢٤٥ بروايات مختلفة أكثرها « صراخاً عليه » .
(٥) زيادة من مط - ص ٣٣ .

[٧٠] التصريح

[٧٥] لاقاهم بكُماة عند كَرهِم

على الجُسُومِ دُرُوعٌ من قُلُوبِهِم (١)

وهو عبارة عن استواء آخر جزء في صدر البيت وآخر جزء في عجزه في الوزن والرّوي والإعراب • ولا تعتبر فيه قاعدة العروضين في الفرق بين المُصرَّع والمُتَقَفَّى باصطلاحهم •

كقول امرئ القيس :

ألا أيُّها اللّيل الطَّويلُ ألا اتجلى

بصُبحٍ وما الإصباحُ منك بأمثَلِ (٢)

والتصريح في بيت القصيدة ظاهر •

(١) البيت في ديوان الحلي - ص ٦٩٤ ، ونفحات الأزمهر - ص ٢٨٣ •

(٢) البيت من معلقة امرئ القيس المشهورة التي مطلعها :

قفا نيك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحول
وهذا المطلع عند العروضيين « مقفى » لا « مصرع » لأنه جاء في أول القصيدة ولكنه عند البديعيين « مصرع » إذ يطلقون عليه التصريح إطلاقاً بديعياً ، ولا يأخذون بقاعدة العروضيين ، انظر : تحرير التحبير - ص ٣٠٦ : « لأن أهل البديع يسمون التقفية تصريحاً » بلا تفريق • وهو في ديوان امرئ القيس ١٨ ، وجمهرة أشعار العرب ١٠٠ ، والموشح ٣٦ ، ومر القصاحة ١٧٩ وفيه : « وقد استعمله المتقدمون والمحدثون - أي التصريح - في أول القصيدة ، وربما استعملوه في أثنائها ٠٠ » ، وتحرير التحبير ٣٠٦ وفيه تفسير استعمال الشعراء « التصريح » في أثناء القصيدة : « ولا يحسن التصريح الا ابتداء شعر غير الشعر الذي تقدم ، الا ترى الى كون امرئ القيس لما فرغ من ذكر الحماسة في

[٧١] التَّشْطِيرُ

[٧٦] بكلُّ مُنْتَصِرٍ لِلْفَتْحِ مُنْتَظِرٍ

وكلُّ مُعْتَزِمٍ (١) بالحقِّ مُلْتَزِمٍ (٢)

وهو أن يقسم الشاعر بيته شطرين ، ثم يصرِّع كل شطر منهما ، لكنه يأتي بكل شطر من بيته مضافاً لقافية الآخر لتمييز عن أخيه .

كقول مسلم بن الوليد (٣) :

مَوْفٍ عَلَى مَهْجٍ فِي يَوْمٍ ذِي رَهْجٍ

كَلَامُهُ أَجَلٌ يَسْمَى إِلَى رَجُلٍ (٤)

[وهو ظاهر في بيت القصيدة] (٥) .

← القصيدة الرائية ٠٠ شرع في ذكر النسب صرع ، وإذا استقرت أثمارهم وجدت أكثرها كما ذكرت لك ، ١٠ هـ ، و وصف المباني للمالقي ٧٩ ، والايضاح للقزويني ٨٠/٢ ، ونهاية الأرب ١٧٨/٧ ، والمثل السائر ١/٢٤٥ و ٢/٣٤٤ .

- (١) في ظ « مفترم » ، وفي مط - ص ٣٤ « وكل معترم » وهو تصعيف .
- (٢) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٤ ، ونفحات الأزهار - ص ٢٧١ .
- (٣) العبارة السابقة وتعريف التشطير كله منقول عن تحرير التعبير - ص ٣٠٨ ولم يذكر الحلبي ذلك .
- (٤) وافى القوم : اتاهم والتقدير : هو موفٍ - أي المددوح - في الحرب يأتي على النفوس . الرهج : الفبار وأرهج : أثار الفبار .
- البيت في ديوان مسلم بن الوليد - ط ليون ١٨٧٥ م - ص ٩ ، ونفحات الأزهار - ص ١٦٩ ، ونهاية الأرب ١٤٧/٧ ، وتحرير التعبير ٣٠٨ .
- وروايته فيما سبق : « يسمى الى أمل » .
- (٥) زيادة من مط - ص ٣٤ ، وحاشية صل .

[٧٢] التَّرْصِيعُ

[٧٧] مِنْ حَاسِرٍ بِفِرَارِ الْعَضْبِ مُلْتَحِفٍ

أو سَافِرٍ بِغُبَارِ الْحَرْبِ مُلْتَثِمٍ (١)

و « التَّرْصِيع » عبارة عن مقابلة كل لفظة من صدر البيت ، أو من الفِقرة في الشتر ، بلفظة على وزنها ورويا وإعرابها .. غالبا في العجز من البيت أو الفقرة .

كقوله تعالى: [إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ - ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ] (٢)

وقول الحريري (٣) يصف وَعَظَ أَبِي زَيْدٍ : « يَطْبَعُ
الْأَسْجَاعَ بِجَوَاهِرٍ لَتَقْطُرَ ، وَيَقْرَعُ الْأَسْمَاعَ بِزَوَاجِرٍ
وَعَظِهِ » (٤) .

(١) في ح ، ومط - ص ٣٤ « وسافر » .

الفرار - بالكسر - : حد الرمح والسهم والسيف . والمضرب : السيوف .
والبيت في ديوان العلي - ص ٦٩٤ ، ونفعات الأزهار - ص ١٦٩ .

(٢) الفاشية الآيتان ٢٥ - ٢٦ .

(٣) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام

(٤) مقامات الحريري : « المقامة الصنمائية » - ص ١٧ والمثل السائر

٢٦٤/١

ومن الشر قول ابن النيه المصري (٥) :

فَحَرِّيقُ جَمْرَةٍ سَيْبِهِ لِلْمُعْتَدِي

وَرَحِيقُ خَمْرَةٍ سَيْبِهِ لِلْمُعْتَفِي (٦)

وبيت القصيدة من هذه القسمة •

★ ★ ★

(٥) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام

(٦) البيت في نفحات الأزهار - ص ١٦٨

[٧٣] المُوازَنَة

[٧٨] مُسْتَقْتَلٍ قَاتِلٍ ، مُسْتَرْسِلٍ عَجَلٍ

مُسْتَأْصِلٍ صَائِلٍ مُسْتَفْحِلٍ خَصِمٍ (١)

وهي أن ينظم الشاعر البيت ويثَقِّمِّي جميع أجزائه العروضية على قافية واحدة أو روي واحد مخالف لروي البيت ، من غير حشو لفظة أجنبية تفرق بين أحد أجزائه وبين الآخر .

كقول امرئ القيس (٢) :

أفادَ فساد ، وقادَ فذادَ وسادَ فجادَ ، وعادَ فأفضل (٣)

وبيت القصيدة من هذا القسم .

(١) البيت في ديوان العلي - ص ٦٩٥

(٢) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام

(٣) البيت في ديوان امرئ القيس مع الشعر المنسوب اليه - ص ٤٧١

وفي البيان والتبيين ٥٣/٤ لامرئ القيس وروايته :

أفادَ وجادَ وسادَ وزاد وقادَ وذادَ وعادَ وأفضل

والمقد الفريد ٤٩٣/٥ بلانسبة وروايته :

أفادَ فجادَ وسادَ وزاد وذادَ وعادَ وقادَ وأفضل

والعمدة لابن رشيق ٢٩/٢ ونسبه لامرئ القيس وروايته :

أفادَ فجادَ وشادَ فزاد وقادَ فذادَ وعادَ فأفضل

وتحرير التعبير - ص ٢٨٦ ونضرة الاغريض ٤٨ ، والمعيار في أوازن

الأشعار ٨٣

[٧٤] التجزئة

- [٧٩] بيارقٍ خَدمٍ في مازقٍ (١) أمم
أو سابقٍ عَرمٍ في شاهقٍ عَلمٍ (٢)
و « التجزئة » أن يجزئ الشاعر البيتَ جميعه أجزاء
عروضية ، ويسجّعها كلها على رَويَين مختلفين جزءاً بجزء : الأول
منها (٣) على رويٍ يخالف روي البيت ، والثاني على روي البيت .
كقول الشاعر :

هنديةٌ لحظاتها خطيئةٌ خطراتها داريةٌ نفعاتها (٤)
والمثال في بيت القصيدة ظاهر .

-
- (١) في ظ « خدم في مازق » وفي مط - ص ٣٥ « خدم ٠٠٠ أو سابق
عزم » .
(٢) الخَدم : يقال : سيف خَدم أي قاطع . المرق : الطعن بالمعجلة ،
والمارق : أراد السيف الطاعن بالمعجلة الأمم : القرب . العَرم :
الشديد ، وأراد أن الضرب بالسيف اما أن يكون بالمعجلة عن قرب أو
بشدة في الجبل والبيت في ديوان الحلي - ص ٦٩٥ وفيه « في مازق أمم
أوسائق » ونفعات الأزهار - ص ٦٦ .
(٣) في ح « منها » .
(٤) البيت في تحرير التعبير - ص ٢٩٩ ، ونفعات الأزهار ٦٥ وخزانة
الأدب لابن حجة .

[٧٥] التَّسْجِيعُ

[٨٠] فَعَالَ مُنْتَظِمِ الْأَحْوَالِ مُقْتَحِمِ

الْأَهْوَالِ مُلْتَزِمِ بِاللَّهِ مُعْتَصِمِ (١)

وهو أن يأتي المتكلم في أجزاء كلامه أو بعضها بأسجاع غير متزنة بزنة عروضية ولا محصورة في عدد معين بشرط أن يكون روي الأسجاع على روي البيت •

كقول أبي تمام (٢) :

تَجَلَّيْ بِهْ رُمْنَدِي ، وَأَثَرَتْ بِهْ يَدِي

وفاضَ بِهْ رُمْنَدِي ، وَأَوْرَى بِهْ زَنْدِي (٣)

والفرق بين « التسجيع » و « التجزئة » اختلاف زنة أجزائه ، ومجيئه على قافية واحدة •

(١) البيت في ديوان العلي - ص ٦٩٥ ، ونفحات الأزهار - ص ١٨٢ •

(٢) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام •

(٣) تجلئ : ظهر ، أثرت به يدي : صارت ذات ثروة • الشمد : الماء القليل وأراد هنا المال القليل : أوري به زندي : كناية عن ادراكه ماسعى اليه وظفروه بالمطلوب •

والبيت في ديوان أبي تمام بشرح التبريزي - تحقيق عزام - ط ٢ - ٦٦/٢ ، وبدر التمام في شرح ديوان أبي تمام ٢٦٩/١ ، والعمدة لابن رشيقي ٢٧/٢ ، وتحرير التعبير ٢٩٩ و ٣٠٠ وفيه د وطاب به شمني ، والايضاح للقزويني ٨٢/٤ •

[٧٦] المماثلة

[٨١] سَهْلٌ خَلَّائِقُهُ ، صَعْبٌ عَرَائِكُهُ

جَمٌ عَجَائِبُهُ فِي الْحُكْمِ وَالْحِكْمِ (١)

وهي أن تتماثل الألفاظ أو بعضها في الزئفة دون التقفية .

كقوله تعالى: [وما أَدْرَاكَ ما الطَّارِقُ - التَّجَمُّمُ الشَّاقِبُ -
إِنْ كَلَّ نَفْسٌ نَقَسٌ لَمَّا عَلَيَّهَا حَافِظٌ] (٢) ، ف « الطَّارِقُ » ،
والشَّاقِبُ ، و« حَافِظٌ » متماثلات في الزئفة دون التقفية .

ومن الشعر قول الشاعر :

صَفْوَحٌ كَرِيمٌ رَصِينٌ إِذَا

رَأَيْتَ الْعُقُولَ بَدَأَ طَيْشُهَا (٣)

والفرق بين « المماثلة » و « المناسبة اللفظية » توالي الكلمات
المستزقات في « المماثلة » دون « المناسبة » .

والمثال في بيت القصيدة ظاهر .

(١) البيت في ديوان العلي - ص ٦٩٥ ، ونفعات الأزمهر - ص ١٦٥ وفيه
« سهل خلائفه » وهو تصحيف .

(٢) الطارق الآيات ٢ و ٣ و ٤ .

(٣) البيت في تحرير التعبير - ص ٢٩٨ بلا نسبه ، وبعاشيته رجع المحقق
أن يكون لابن أبي الأصبع .

[٧٧] التَّسْمِيْطُ

[٨٢] فَالْحَقُّ فِي أَفْقٍ ، وَالشُّرْكُ فِي نَفَقٍ

وَالْكُفْرُ فِي فَرَقٍ ، وَالْدِّينُ فِي حَرَمٍ (١)

هو أن يصيّر الشاعر كل بيت أو بيتين أربعة أقسام ، ثلاثة منها على سجع واحد مع مراعاة القافية .

كقول الحريري (٢) :

أَيَا مَنْ يَدَّعِي الْفَهْمَ إِلَى كَمْ يَا أَخَا الْوَهْمِ
تَعَبَّى الذَّنْبَ وَالذَّمَّ وَتَخَطَّى الْخَطَا الْجَمَّ (٣)
والفرق بين « التسميط » ، و « التسجيع » كون أجزاء
« التسميط » غير ملتزمة أن تكون على روي البيت ، وكون أجزاءه
متزنة ، وكون عددها محصوراً .

(١) في حاشية صل : « النفق : السرب في الأرض » له مخلص الى مكان .
والفرق : الفزع . الحَرَم : حَرَم مكة وقوله في حَرَم : أراد في حرمة
لا تهتك . والبيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٥ ، ونفعات الأزهار -
ص ١٣٢ .

(٢) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٣) البيتان مطلع قصيدة للحريري تجري على هذا النسق في المقامة ١١
(المقامة الساوية) - مقامات الحريري - ص ٩٤ ، وفن التوشيح -
الدكتور مصطفى عوض الكريم - ص ٥٣ .

والفرق بينه وبين « التفويف » تسجيحُ أجزاء بيت « التسميط »
دون بيت « التفويف » •

والفرقُ بينه وبين « الترصيع » كونُ « الترصيع » بأجزاء
مُدَّةٍ مُجَعَّةٍ، وغير مُدَّةٍ مُجَعَّةٍ (٤) ، و « التسميط » لا يقع فيه
« الإدماج » •

والمراد بالتمثيل بقول الحريري نَسَقُ جملة القصيدة لا مطلعها •
والتسميط في بيت القصيدة ظاهر (٥) •

★ ★ ★

(٤) في مط - ص ٣٦ « مدبجة وغير مدبجة ... » وهو تصحيف •

(٥) سقطت من ظ ، وح • وهي بحاشية صل •

[٧٨] التتطريز'

[٨٣] فالجيش' والتشّنع' تحتَ الجونِ مرّ تكيم'

في ظلّ مرّ تكيم' في ظلّ مرّ تكيم' (١)

وهو أن يتبدىء المتكلم أو الشاعر بذكر جبلٍ من الذوات غير متفصّلة ، ثم يخبر عنها بصفة واحدة من الصفات مكرّرة بحسب العدد الذي قدره في تلك الجمل الأولى ، فتكون الذوات في كل جملة متعدّدة تقديرًا ، والجمل متعدّدة لفظًا ، وعددُ الجمل التي وُصفت بها الذوات لا عدد الذوات عدد تكرارٍ واتحاد لا تعداد تغاير .

كقول ابن الرومي (٢) :

أموركم بني خاقانَ عندي

عجّاب' في عجّاب' في عجّاب'

قرون' في رؤوس' في وجوه'

صلاب' في صلاب' في صلاب' (٣)

والمثال في بيت القصيدة ظاهر (٤) .

(١) الجون : من الأضداد يكون الأسود ويكون الأبيض ، وجون المسحابة : أسودها . والنقع المرتكم : الغبار فوق آخر والبيت في ديوان العلي - ص ٦٩٥ ، ونفحات الأزهار - ص ٢٥٩ .

(٢) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٣) البيتان في هجاء بني خاقان وهما في ديوان ابن الرومي تحقيق الدكتور حسين نصار ١/٣٥٣ ، وتحرير التحبير ٣١٤ ، ونهاية الأرب ٧/١٤٨ ، ونفحات الأزهار ٢٥٩ .

(٤) سقطت من ظ و ح ، وهي بحاشية صل .

[٧٩] الإرداف

[٨٤] بِفِتْيَةٍ اسْكَنُوا أَطْرَافَ سُمْرِهِمْ

من الكُفَاةِ مَقَرَّةِ الضَّغْنِ وَالْأَضْمِ (١)

وقد شَرَكَ علماءُ البيان « الإرداف » بـ « الكناية » وجعلوهما شيئاً واحداً .

وفرَّقَ بينهما أئمةُ البديع كقُدَّامة (٢) ، والحاتمي (٣) ، والرَّثماني (٤) ، وغيرهم . . . وقالوا : هو أن يريد المتكلم معنى فلا يعبر عنه بلفظه الموضوع له ، ويعبِّر عنه بلفظه هو ردفه وتابعه قَرَبَ الرَّدْفِ من المتردِّفِ .

كقوله تعالى : [واسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ] (٥) ، فإن حقيقة ذلك : جلست على المكان . فعدَّل عن اللفظ الخاص بالمعنى إلى لفظ هو ردفه ، وإنما عدل عن لفظ الحقيقة لما في الاستواء الذي هو لفظُ الإرداف من الإشعار بجلوس متمكِّن لا زينغ فيه ولا ميل ، وهذا لا يحصل من لفظ جلست وقعدت .

(١) السمر : القنا . الأضم : الحقد والحسد والغضب . . . والبيت في ديوان العلي - ص ٦٩٥ ونفعات الأزهار ٢٧٩ .

(٢) (٣ و ٤) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

وقد تكلم الحاتمي على هذا بعد باب « الكناية » من كتابه حلية المحاضرة ١٢/٢ فقال : « يريدون أن يجيئوا بالشيء فلا يمكنهم فيأتون بشيء من سببه يدل عليه » .

(٥) هود ٤٤ .

ومن أمثله الشعرية قول أبي عبادة البحتري يصف الطعنة :

فَأَوْجَرْتُهُ أُخْرَى فَأُضْلَلْتُ نُصْلَهَا

بحيث يكون اللبث والرثعب والحقد (٦)

ومرادؤه القلب ، فذكره بلفظ الإرداف كما ترى . وسماه قوم
« التسييع » ، وقوم « التجاوز »

والفرق بينه وبين « الكناية » أنه عبارة عن تبديل الكلمة بردفها
من غير انتقال من لازم إلى ملزوم .

★ ★ ★

(٦) البيت في ديوان البحتري بتحقيق حسن كامل الصيرفي ٧٤٤/٢ وقد خرجته
المحقق في ٦ مصادر ، والمعدة ١/١٨٩ ، وسر الفصاحة ٢٢٠ ،
والإيضاح للقزويني ١٤٥/٢ ، ونفحات الأزهار ٢٧٩ .

[٨٠] الكِنَايَةُ

[٨٥] كلُّ طَوِيلٍ نِجَادٍ السَّيْفِ يُضَرِّبُهُ
وَقَعَ الصَّوَارِمِ كَالْأَوْتَارِ وَالنَّفَمِ (١)

وقد سبق القول ان « الكناية » هي « الإرداف » بعينه عند علماء البيان ، وإنما علماء البديع أفردوا « الإرداف » عنها .

وهي تركُّ التَّصْرِيحِ بذكر الشيءِ إلى ما يلزمه لينتقل من المذكور إلى المتروك كما تقول : فلان كثير الرماد ، تنتقل منه إلى ما هو ملزومه وهو كثرة الطبخ للأضياف . وكذلك : فلان طويل النجاد ، تنتقل منه إلى ما هو ملزومه وهو طول القامة .

ومن أمثلتها من القرآن قوله تعالى : [لا تَحَرَّكْ بِهِ لِسَانُكَ] (٢)
فإنَّ ملزومَ تحريكِ اللسانِ التَّشْطُّقُ .

ومن السُّنَّةِ قول النبي صلى الله عليه وسلم : « فَضِّلْ الْإِزَارَ فِي النَّارِ » ، لأن ملزومه تكثير الجبارين .

ومن الشعر قول عمر بن أبي ربيعة (٣) :

-
- (١) البيت في ديوان العلي - ص ٦٩٥ ، ونفعات الأزهار - ص ١٨٥ .
(٢) تتمتها [٠٠٠ لتمجل به] - القيامة ١٦ .
(٣) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

بَعِيدَةٌ مَهْوَى الْقَرْطِ إِمَّا لِنَوْقَلِهِ
أَبُوهَا وَإِمَّا عَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمٍ (٤)
والمثال في بيت القصيدة ظاهر .

★ ★ ★

(٤) كنى عن طول المنق بعبارة « بعيدة مهوى القرط » وهو لفظ يدل على طول الجيد .

والبيت في ديوان عمر بن أبي ربيعة بتحقيق محيي الدين عبد الحميد -
ص ٢٠٠ ، والعمدة ٣١٤/١ ، وسر الفصاحة ١٨ ، وتحرير التعبير
٢١٢ ، و ٣٣٧ ، ونفزة الاغريض ٤٠ ، وحلية المعاصرة ١٥٥/١
والصناعتين ٢٠١/٢ ، ونقد الشعر ٢٧ ونهاية الأرب ٦٠/٧ . وشرح
المقامات للشريشي ٣٨٦/١ .

[٨١] الالْتِزَامُ [لزوم مالا يلزم] (١)

[٨٦] مِنْ كُلِّ مُبْتَدِرٍ لِلْمَوْتِ مُقْتَحِمٍ

فِي مَآزِقٍ بِقُبَارٍ (٢) الْحَرْبِ مُلْتَحِمٍ (٣)

وسمى قوم "هذا النوع" الإِغْنَاتِ •

وهو أن يلتزم النائر في ثمره أو الشاعر في شعره قبل حرف
الرءوي حرفاً آخر فصاعداً على قدر قوئته ، مشروطاً بعدم التكشف •
ولابن الرومي في ذلك اليد الطولى (٤) •

ومثاله من الكتاب العزيز قوله تعالى : [وَالطُّورُ — وَكِتَابٍ
مَسْطُورٍ] (٥) ، وقوله تعالى : [فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ —
وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ] (٦) •

ومن الشعر قول امرئ القيس (٧) :

-
- (١) زيادة من حاشية صل •
(٢) في ح "في بارق" ، وفي مط — ص ٣٧ "في مارق" •
(٣) في حاشية صل "المآزق مجال الحرب" ، وفي ح "البارق مجال الحرب" •
المآزق : المضيق و أزق صدره : ضاق أو تضايق في الحرب •
والبيت في ديوان الحلبي — ص ٦٩٥ ، ونفحات الأزهار — ص ١٦٣ •
(٤) وقد عمل المعري في ذلك ديواناً كاملاً
(٥) الطور الآيتان ١ و ٢ •
(٦) الضعى الآيتان ٩ و ١٠ •

فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقَتْ وَمَرَضِعُ (٨)
فَأَلْهِمْتَهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مَحْضُولِ
إِذَا مَا بَكَى مِنْ تَحْتِهَا انْصَرَفَتْ لَهُ
..... لَمْ يَحْوَلِ (٩)

فالملزوم قبل اللام الواو ، وهو غير لازم .
وفي بيت القصيدة التاء والحاء قبل الميم .

★ ★ ★

-
- (٧) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .
(٨) في ظ ، ومط ص ٣٨ « ومرضعا » .
(٩) البيتان في ديوان امرئ القيس - ص ١٢ ، وكتاب سيبويه ٢/٣ ،
والموشح ٣٦ ، والشعر والشعراء ٥٥ ، وتحرير التعبير ٥١٩ ، ووصف
المباني للمالقي ٣٨٧ وفيه « ومرضعا » والبيت الثاني في ٣١٦ .
والأول في طبقات فحول الشعراء ٤٢/١ وحلية المعاصرة ٢٣٦/٢
ونضرة الاغريض ٣٩٤ واللسان - غيل - ، والموشح ١١٣ ، ومغني
اللبيب ١٤٥/١ و ١٧٣ وساقه شاهداً على حذف « رب » بعد الفاء .

[٨٢] المَوَارِدَةُ

[٨٧] تَهْوَى الرَّقَابَ مَوَاضِيَهُمْ فَتَحْسِبُهَا

حَدِيدُهَا كَانَ آغْلَالًا مِنْ الْقِدَمِ (١)

وهو أن يتوارد الشاعران على بيتٍ أو بعض بيت بلفظه ومعناه ، فإن كان أحدهما أقدم من الآخر (٢) وأرفع منه طبقة حكيم له بالسبقت ، وإلا فلكل منهما ما ظلمه ، كما جرى لامرئ القيس وطرفة بن العبد (٣) في البيت الذي في معلقتهما وهو :

وَقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلِيٌّ مَطِيئُهُمْ

يقولون : « لَا تَهْلِكُ أَسَىٌ وَتَجَمَّلُ » (٤)

فقال طرفة في داليت البيت بحاله ، وجعل قافيته « وَتَجَلَّدُ » (٥) ، فلما تنافسا في ذلك أحضر طرفة خطوط أهل بلده في أي يوم

(١) البيت في ديوان الحلي - ص ٦٩٦ ونفحات الأزهار - ص ٢٢٧ .

(٢) في ظ ومط - ص ٣٨ « أو أرفع ٠٠٠ » .

(٣) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٤) البيت في ديوان امرئ القيس ص ٩ ، وجمهرة أشعار العرب ٩٥ ، والشعر والشعراء ٥٣ ، وطبقات فحول الشعراء ٥٩/١ ، وتحرير التعبير ٤٠٠ ، ونضرة الاغريض ٢٣٤ ، والايضاح للقزويني ٩٥/٤ ، وقطر الغيث المسجم على لامية المعجم ١٧ ، ونفحات الأزهار ٢٢٥ ، والمثل السائر ٢/ ٣٧١ .

(٥) بيت طرفة هو :

وقوفا بها صحبي علي مطيئهم يقولون : « لَا تَهْلِكُ أَسَىٌ وَتَجَلَّدُ »

والمطى الابل وانتصب بقوله « وقوفا » .



نَظَمَ البيت [وكذلك فعل امرؤ القيس] (٦) ، فكان اليوم الذي
ظلم فيه واحداً .

وقد يقع أمثال ذلك أو دونه في بيت يخالف الوزن .
ومعنى « المواردة » في بيت القصيدة أني كنت ظلمت قديماً
بيتاً من جملة أبيات وهو :

تَهْوَى مَوَاضِيكَ الرَّقَابَ كَأَنَّمَا
مِنْ قَبْلُ كَانَ حَدِيدُهَا أَغْلَالاً (٧)

ثم سمعت بعد ذلك بيتاً لا أعلم قائله وهو :

تَهْوَى الرَّقَابَ مَوَاضِيهِ فَتَحْسَبُهَا
تَوْدَةً لَوْ أَصْبَحَتْ أَغْلَالٌ مِنْ أَسْرَا (٨)

فأسقطت البيت الذي لي خوفاً من قدح قاذح فيه بالسرقة ،
فلما تعددت هذه الأنواع ، واحتججت إلى شاهد « المواردة » أن
يكون البيت في جملة القصيدة نسجت هذا البيت على منوالهما لثلاث
تخلو القصيدة من هذا (٩) النوع .

← وهو في ديوان طرفة - ط دار صادر - ص ١٩ ، وجمهرة أشعار العرب
١٤٩ ، ومطبقات فحول الشعراء ٥٩/١ ، والشعر والشعراء ٥٣ وفيه
أن طرفة أخذت من امرئ القيس ، وتحرير التعبير ٤٠٠ ، ونفحة
الاعريض ٢٣٤ ، والايضاح للقرويني ٩٥/٤ ، وقطر الغيث المسجم
٦٧ ، ونفحات الأزهار ٢٢٥ والمثل السائر ٣٧١/١ .

- (٦) زيادة من حاشية صل .
(٧) البيت لمصنف الدين الحلي وهو في نفحات الأزهار ٢٢٧ .
(٨) البيت في نفحات الأزهار ٢٢٧ بلا نسبة .
(٩) في صل ، وظ « من ذلك النوع » .

[٨٣] التجريد

[٨٨] شوس" ترى منهم" في كل" معتركِ

أَسَدَ الْعَرَيْنِ إِذَا حَرَّ الْوَطِيسِ حَمِي (١)

عرفه صاحب " التلخيص " بأن قال : « هو أن يُنتزَعَ من أمر ذي صفةٍ آخرٌ مثله فيها ، مبالغة في كمالها فيه .. كقولهم : لي من فلان صديقٌ حميمٌ " أي بلغ . [فلان "] (٢) من الصداقة حدّاً صَحَّ معه أن يُستخلصَ منه آخرٌ » .

وكقول تأبط شراً :

ووراءَ النَّارِ مَتْنِي ابْنُ أُخْتِ

مصع" عُقدته" ما تحل (٣)

و « التجريد » في بيت القصيدة انتزاعٌ « أسد العرين » من من « الشوس » المذكورة .

(١) الشوس : النظر بمؤخرة العين تفيظاً أو تكبراً . والبيت في ديوان الحلبي ص ٦٩٦ ، ونفحات الأزهار - ص ٣٢٠ .

(٢) زيادة في « التلخيص » للقزويني - ص ٣٦٨ .

(٣) المصيع الخبير بضرب السيف . والمصع : الشديد المقاتلة الثابت لها . البيت من قصيدة لتأبط شراً أو لغلف الأحمر وهو في حسانة أبي تمام بشرح المرزوقي ٨٢٨/٢ والمقد الفريد ٢٩٨/٣ ونسبها لابن أخت تأبط شراً يرثي خاله ، ورسالة الفخران للمعري ٤٠٧ . وتقدم التعليق على القصيدة في باب الجنس المعنوي .

[٨٤] المجاز

[٨٩] صَالُوا فَنَالُوا الْآمَانِي مِنْ عُدَاتِهِمْ

بِبَارِقٍ فِي سَوَى الْهَيْجَاءِ لَمْ يُشَمَّ (١)

وهو الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق استعمالاً في الغير بالنسبة إلى نوع حقيقتها، مع قرينة مانعة عن إرادة معناها في ذلك النوع (٢) . هذا رأي السكاكي وأهل المعاني والبيان .

وقال البديعون : « المجاز عبارة » عن تجويز الحقيقة بحيث يأتي المتكلم إلى اسم موضوع لمعنى فيختصره ، إما بأن يجعله مفرداً بعد أن كان مركباً ، أو غير ذلك من وجوه الاختصار » (٣) .

ومثال الأول قول جرير :

إِذَا نَزَلَ السَّمَاءُ بِأَرْضٍ قَوْمٌ

رَعَيْنَاهُ وَإِنْ (٤) كَانُوا غَضَاباً (٥)

(١) في النسخ « من مرادهم » والتصحيح من حاشية صل والديوان .

شام سيفه يشيمه : استله وغمده ، ضد .

البيت في ديوان العلي - ص ٦٩٦ ونفحات الأزهار - ص ٣٣٢ .

(٢) هذا قول السكاكي وأورده القزويني في التلخيص - ص ٣٢٩ .

(٣) هذا قول ابن أبي الاصبع في تحرير التحبير - ص ٤٥٧ .

(٤) في ظ وصل « ولو كانوا » في حاشية صل « وان كانوا » .

(٥) البيت للشاعر الجاهلي معاوية بن مالك موعود الحكماء عم لبيد ولم أجده ←

يريد بـ « السماء » مطرَ السماء ، فجعلته مفرداً ، ويريد بالضمير
في « رعيناه » ما ينبته مطرُ السماء •

ومثال غير ذلك قول العكابي (٦) :

يا لَيْلَةَ لي بِحُثْوِ ارَيْنَ سَاهِرَةً
حَتَّى تَكَلَّمَ في الصَّبْحِ العَصَافِيرُ (٧)
فقوله ساهرة مجاز •

وفي بيت القصيدة لفظة « بارق » مجاز في السيف •

في ديوان جرير بتحقيق الصاوي ، ونسبة الى معاوية : الأصمعي -
الأصمعية ٧٦ - ص ٢١٤ وفيه • اذا نزل السحاب « والموشح ٢٤٥ ،
واللسان (سما) وفيه « اذا سقط » ، وعيار الشعر ٨٤ والمفضليات
المفضلية ١٠٥ ص ٣٥٨ ، والروض الأنف ١٧٤/٢ •

وبلا نسبة في الأمالي ١/١٨١ ، والتلخيص في معرفة أسماء الأشياء
لأبي هلال العسكري ١/٣٩٢ ، والايضاح للقرظيني ٤/٢٩ ، ونهاية
الأرب ٧/١٤٤ ، ونسبه خطأ الى جرير العمدة ١/٢٣٧ ، وتحريير
التحبير ٤٥٨ ، ونسبه تاج المروس (سما) الى الفرزدق •

(٦) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام •

(٧) البيت مطلع قصيدة يمدح فيها الرشيد ، ويدفع عن نفسه عتاب الخليفة
ورد بعض أبياتها في الأغاني ١٣/١٢٤ والبيت في الموشح ٢٩٣ ،
والعمدة ١/٢٣٧ ، ونفحات الأزهار ٣٣١ • وفي حاشية صل : « وفي
رواية بالصبح » •

[٨٥] التَّرتِيبُ

[٩٠] كَالنَّارِ مِنْهُ رِيَّاحُ الْمَوْتِ إِنْ عَصَفَتْ

رَوْحِي صَرَخِي^(١) مَائِهِ أَرْضَ الْوُغَى بِدَمٍ^(٢)

هذا النوع [من] (٣) استخراج شرف الدين (٤) التيفاشي ، ذكره في كتابه وسماه بهذا الاسم وقال : هو أن يعمد الشاعر إلى أوصاف شتى في موصوف واحد ، فيوردها في بيت أو أبيات على ترتيبها في الخلقة الطبيعية ، حتى لا يَدْخُلَ فيها وصفاً زائداً عما يوجد علمه في الذهن أو في العيان .

كقول مسلم بن الوليد :

هَيْتَاءُ فِي قَرْعِهَا لَيْسَلٌ عَلَى قَمَرٍ

عَلَى قَضِيبٍ عَلَى حِقْفِ النَّقَا الدَّهَسِ^(٥)

- (١) في حاشية صل : « المصري - بفتح الصاد وكسرهما - الماء يطول مكثه » -
- (٢) البيت متعلق بما قبله في وصف السيف في أثناء الحرب ، فالسيف كالنار وإذا عصفت منه رياح الموت روى الأرض بالدم . وهو في ديوان العلمي - ص ٦٩٦ برواية مختلفة ونفحات الأزهار - ص ١٤٥ .
- (٣) زيادة من مط - ص ٣٩ .
- (٤) في صل : « بدر الدين » .
- (٥) الحقف - بالكسر - الموج من الرمل ، أو الرمل العظيم المستدير ،

فإن الأوصاف الأربعة على ترتيب خلق الإنسان من الأعلى
إلى الأسفل •

وبيت القصيدة على ترتيب العناصر الأربعة (٦) •

★ ★ ★

← والحقف نقاً : يموج ويدق • الدهس : المكان السهل ليس برمل ولا تراب
والنبت لم يغلب عليه لون الخضرة • الدهس رمل لاتغيب فيه القوائم
- أساس البلاغة ، القاموس المحيط - والبيت في نفحات الأزهار ١٤٥ •
(٦) العناصر الأربعة هي : النار - الهواء - الماء - الأرض •

[٨٦] الالفاز

[٩١] حَرَآنُ يَنْقَعُ حَرُّ الْكُرِّ غُلَّتَهُ

حَتَّى إِذَا ضَمَّهُ بَرْدُ الْمُقِيلِ ظَمِي (١)

ويسمى أيضاً « التعمية » ، وبينهما فرق " ليس هذا مكان" إيضاحه لطول تشعبه .

وهو أن يجيء المتكلم بعدة أوصاف في ألفاظ مشتركة من غير ذكر الموصوف ، ويشير بها إلى مقصود مجهول ، أو باسم حروفه قابلة للتغيير أو التوجيه ، فإذا أراد كشف الاسم الموصوف نبعه عليه بتصحيح شيء من حروف الهجاء ، أو تبديلها في اسمه ، أو نقص شيء منها ، أو زيادة ، أو وجه من غير هذه الوجوه .

فالأول : كقول محيي الدين حرّاز (٢) في « الخيمة » :

وَمَضْرُوبَةٌ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ أَكَّتْ بِهِ
إِذَا مَا هَدَى اللَّهُ الْأَنَامَ أَظْلَكْتَ

والثاني : كقوله أيضاً في اسم « عثمان » :

- (١) البيت ملفز في السيف . حران : عطش ، والمؤنث حرى . ينقع غلته : يريد يروي ظمأه يقال : الرشفت أنقع أي للعطش . ومعنى البيت : أن السيف يروي غلته في حر الكر بالدماء وإذا دخل القراب عطش . وهو في ديوان الحلبي - ص ٦٩٦ ، ونفحات الأزهار - ص ٢٣٠ .
- (٢) في ح : « محيي الدين بن جرير » ، وفي مط - ص ٤٠ : « ابن حران » .

حروفه مملودة خسة

إذا مضى حرفٌ تَبَقَّى ثَمَانٌ

فإذا لم يَنْبِهْ عليه بشيءٍ من ذلك كان استخراجُه بدقةٍ إعمالِ
الفكر في أوصافه ، وعدُّوا ذلك عيباً في اللُّغز ، وقالوا : إنه يَبِيت
بغير باب .

[وقال بعضهم في « الميزان » ملفزاً :

وقاضي قضاةٍ يَفْصَلُ الحقَّ ساكتاً

وبالحقِّ يَقْضِي لا يَسُوحُ فينطِقُ

قضى بلسانٍ لا يَمِيلُ وإنَّ يَمِيلُ

على أَحَدِ الخصمينِ فهو المَصْدَقُ] (٣)

وبيت القصيدة مثْلُغزٍ في « السيف » بأوصاف متضادةٍ

موجَّهةٍ ، ولولا ذكرُه قبلَ البيت لما عُرِفَ (٤) .

(٣) زيادة من مط - ص ٤٠ ، وحاشية صل .

(٤) ومن هذا الباب قول الشاعر أبي الحسن علم الدين السخاوي ٥٥٨ -
٦٤٢ هـ ملفزاً في الحرف « أن » :

وبما حُرِفَ يليه الفع لٌ مجزوماً ومرفوعاً

وينصبُ بعده أيضاً وكلُّ جاء مسموعاً

والحرف « أن » فإذا جاء مكسور الهمزة « إن » فهو حرف شرط جازم

ويأتي مفتوح الهمزة « أن » قبل سين الاستقبال فيكون زائداً مثل :

[علم أن سيكون منكم مرضى ٠٠٠] و « أن » حرف ناصب أيضاً .

[٨٧] الإيضاح

[٩٢] قادوا الشّوازيبَ كالآجبالِ حاملةً

أمثالها ثبّتةً في كلِّ مُصنّطدَمٍ (١)

وهو أن يذكر المتكلمُ كلاماً في ظاهره لبسٌ فلا يفهم من أول الكلام ، ثم يوضّحه في بقية كلامه .

كقول الشاعر :

يذكّرُ نيكَ الخيرِ والشرِّ كلَّهُ

وقيلُ الخنا والعِلْمُ والحِلْمُ والجَهْلُ (٢)

فهذا معناه مثلّيسٌ لكونه يقتضي المدح والذم ، ثم أوضحه فقال :

فالتقاك عن مكروهيها متنزّها

والتقاك في محبوبيها ولك الفضلُ

« الإيضاح » في بيت القصيدة قوله : ... ثبّتةً في كلِّ مُصنّطدَمٍ يوضح قوله « أمثالها » .

(١) في حاشية صل : « الشوازيب الضواير » والبيت في ديوان المخلي - ص ٦٩٦ ، ونفحات الأزهار ٢٧٣ .

(٢) البيت مع الذي يليه من قصيدة لمسلم بن الوليد وهما في الأماشي ١٦٧/١ برواية « يذكر نيك الدين والفضل والعجا » ، والحامسة البصرية ١/ ٢٥٤ « الجود والفضل والحبي » . ووردا بلا نسبة في تحرير التعبير ٥٥٩ ، ونهاية الأرب للنويري ١٦٩/٧ .

[٨٨] التَّوْلِيدُ

[٩٣] مِّنْ سَبْقٍ لَا يَرَى سَوَطٌ لَهَا سَمَلًا
ولا جَدِيدٌ مِّنَ الْأَرْسَانِ وَاللَّجْمِ (١)

« التوليد » على ضربين :

١ - من الألفاظ .

٢ - من المعاني .

١ - فالذي من الألفاظ ليس فيه شيء من المحاسن ، وهو إلى السرقات أقرب ، لأنه عبارة عن حسن الألفاظ ثمعجب الناظم من شعر غيره ، فيسلبها ويضمئنها معنى غير معناها الأول في شعره .

كقول امرئ القيس في وصف الفرس :

وقد اغتدي والطير في وكناتها

بمنجرد قيئد الأوايد هيكل (٢)

(١) ثوب سمل وأسما : خلق ، وسمل : أخلق . والسوط السمل : يريد البالي الخلق . يعني أن الخيل سابقة دوماً ولا تحتاج إلى السوط . والبيت في ديوان العلي - ص ٦٩٦ ، ونفحات الأزهار - ص ١٧٩ وفيه « سملًا » وهو تصحف .

(٢) البيت من معلقة امرئ القيس وهو في ديوانه - ص ١٩ ، وجمهرة أشعار العرب ١٠١ ، وديوان أبي تمام بشرح التبريزي بتحقيق محمد عبده عزام ١٨٠/١ ، وسر الفصاحة ٢١٩ ، وأسرار البلاغة ١١٩ ، والعماسة الشجرية ٧٨٦/٢ ، وتحرير التعبير ٣٩٤ ، ومغني اللبيب ٥١٨/٢ ، ورسف المباني ٣٩٢ ، وخزانة الأدب ٥٠٧/١ و ١٧٩/٢ ، وشرح مايقع فيه التصنيف ٢٧٦/١ ، ونفحات الأزهار ١٧٩ .

فَكَعْجَبَ أَبَا تَمَامٍ هَذِهِ الِاسْتِعَارَةُ ، فَنَقَلَهَا إِلَى الْغَزَلِ فَقَالَ :

لَهَا مَنَظَرٌ قَيِّدُ النَّوَاطِرِ لَمْ يَزَلْ

يَرْوَحُ وَيَقْدُو فِي خَفَارَتِهِ الْحَبْثُ (٣)

ومن « التوليد اللفظي » ضروبٌ أُخَرُ لا يَتَضَعَّرُ إلى تمثيلها
ههنا طلباً للاختصار .

٢ - والذي يُولَدُ مِنَ الْمَعْنَى فَهُوَ مِنَ الْحَاسَنِ ، وَهُوَ الْغَرَضُ
ههنا ، وَهُوَ أَنْ يَنْظُرَ الشَّاعِرُ إِلَى مَعْنَى لَمْ تَقْدَمْهُ وَيَكُونُ مُحْتَاجاً إِلَى
اسْتِعْمَالِ ذَلِكَ الْمَعْنَى فِي بَيْتٍ مِنْ قَصِيدَتِهِ لِكُونِهِ آخِذاً فِي ذَلِكَ الْغَرَضِ
جَارِياً فِي وَصْفِهِ ، فَيُورِدُهُ وَيُولَدُ بَيْنَهُمَا مَعْنَى أُخَرُ .

(٣) الْغَفَرُ وَالْخَفَارَةُ : شِدَّةُ الْحَيَاءِ ، وَخَفَرُهُ : أَجَارُهُ وَمَنَعُهُ وَآمَنَهُ ، وَمِنْهُ
الْغَفِيرُ وَهُوَ الْمَجِيرُ وَالْمَجَارُ . وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لِأَبِي تَمَامٍ فِي مَدْحِ خَالِدِ
ابْنِ يَزِيدَ بْنِ مَزِيدِ الشَّيْبَانِيِّ مَطْلَعُهَا :

لَقَدْ أَخَذْتُ مِنْ دَارِ مَاوِيَةِ الْعَقَبِ

ذَكَرَ الصَّوْلِي فِي شَرْحِ قَوْلِهِ « لَهَا مَنَظَرٌ قَيِّدُ النَّوَاطِرِ . . » : أَوَّلُ مَنْ نَطَقَ
بِهَذَا الْمَعْنَى أَمْرُو الْقَيْسِ فِي صِفَةِ الْفَرَسِ . . وَلِلشُّعْرَاءِ اسْتِعْمَالَاتُ كَثِيرَةٌ
لِهَذَا الْمَعْنَى . . دِيوَانُ أَبِي تَمَامٍ ١٨٧/١ وَقَالَ الْبَغْدَادِيُّ : أَنَّهُ تَوَلَّدَ
الْبَدِيعُ مِنَ الْبَدِيعِ . . وَلَدَ قَوْلُهُ « قَيِّدُ النَّوَاطِرِ » مِنْ قَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ
لَأَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ الَّتِي هِيَ قَيِّدٌ انْتَقَلَتْ بِإِضَافَتِهَا مِنَ الطَّرْدِ إِلَى النِّسَبِ ،
فَكَانَ النِّسَبُ تَوَلَّدَ مِنَ الطَّرْدِ ، وَتَنَاقَلَ اللَّفْظُ الْمَفْرُودُ لَا
يَعْدُ سَرَقَةً ، وَإِنَّمَا سَقْنَا هَذَا الْفَصْلَ بِرِمْتِهِ لِفَرَابَتِهِ وَقَلَّمَا يَوْجَدُ فِي مَوْضِعٍ
آخَرَ . خَزَانَةُ الْأَدَبِ ١/١٧٠ - نَقَلَ الْبَغْدَادِيُّ هَذَا التَّعْلِيلَ عَنْ ابْنِ أَبِي
الْأَصْبَعِ فِي تَحْرِيرِ التَّحْيِيرِ - ص ٤٩٧ الَّذِي أَوْرَدَ الْبَيْتَ ، وَالْبَيْتَ أَيْضاً
فِي فَصْلِ الْمَقَالِ فِي شَرْحِ كِتَابِ الْأَمْثَالِ لِأَبِي عُبَيْدِ الْبَكْرِيِّ ٢٨٠ ، وَفِي تَحْرِيرِ
التَّحْيِيرِ « لَهُ مَنَظَرٌ » ، وَهُوَ فِي نَفَحَاتِ الْأَزْمَارِ ١٧٩ .

كما قال القطامي (٤) :

قد يدرك المتأثي بعض حاجته
وقد يكون مع المستعجل الزلل (٥)
فقال سالم بن وابصة ، ونقص في الألفاظ وزادته تذيلاً ،
وتمثيلاً ، وتوكيداً :

عليك بالقصد فيما أفت طالبه
إن السخلتق يأتي دونه الخثلتق (٦)

(٤) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٥) البيت للقطامي من قصيدة مطلّما :

انامحيوك فاسلم أيها الطلل وان بليت وان طالت بك الطول
وهو في حلية المحاضرة للحاتمي ١/٢٤٨ و ٢٨٥ و ٣٠٣ .

(٦) تقدم البيت في باب الإيجاز برواية :

يا أيها المتحلي غير شيمته ان التخلق يأتي دونه الخلق
وبحاشيته التخريج . وذكر ابن أبي الأصبع في تحرير التعبير ٤٩٦ ،
والبغدادي في خزانة الأدب ١/١٦٩ أن القطامي أخذ معناه من عدي بن
زيد العبّادي القائل :

قد يدرك المبطل من حظه والخير قد يسبق جهد الحرير
وعدي نظر الى قول جمانة الجعفي :

ومستعمل والمكث أدنى لرشده ولم يدر في استعجاله ما يبادر

والبيت بلا نسبة في حلية المحاضرة ١/٢٤٨ وفيه « فيما أنت فاعل ٠٠٠ » ،
والشطر الثاني في ١/٢٥٦ ، والمثل السائر ٢/٣١٥ « فيما أنت فاعله ٠٠٠ »

فمعنى صدر هذا البيت معنى بيت القطامي بكماله ، ومعنى
عجزه نوع من التذييل . والتأكيد زائد عن (٧) الأول ، وهو
مؤكد بينهما .

ومن «التوليد المعنوي» ضرب آخر لا حاجة إلى الإطالة بذكره .

وبيت القصيدة مولد من قول ابن الحجاج :

خَرَقْتَ صَفَوقَهُمْ بِأَقْبَ نَهْدٍ

مِرَاحِ الصَّوْتِ مَتَّوْبِ الْعِنانِ

وقوله «متعوب» خطأ ولا يجوز فيه إلا «متعذب» أو «تعيب» .

* * *

(٧) في ح : د على الأول ، ، وفي مط - ص ٤١ د زائداً على الأول ، .

[٨٩] سلامة' الاختراع

[٩٤] كادت حوافر'ها تدمي جحافلها
حتى تشابهت الأحجال' بالرثم (١)

وهو أن' يخترع' الشاعر' معنى' لم يسبق' إليه .

كقول ابن الرومي :

ما أئس' لا أئس' خبازاً مررت' به
يدحو الرثاقه' وشك' اللعج' بالبصر

ما بين' رؤيتيها في كفه' كره'
وبين' رؤيتيها قوراء' كالقمر

(١) في حاشية صل : « جحفلة الفرس شفته العليا ، والرثم بياض شفة
الفرس ، . الأحجال مفردا حجل وهو الخلخال ، وحلقنا القيد ،
والتعجيل بياض في قوائم الفرس وأراد المعنى الأخير . الرثم : كل
بياض أصاب الجحفلة العليا أي شفتها .

يريد : كادت حوافر الفرس تصل إلى شفتها من شدة مرعة جريها
فتشابهها في البياض وهذا من أغرب التشبيهات الشعرية . والبيت في
ديوان العلي - ص ٦٩٦ . ونفحات الأزهار ١٧٧ .

إلا بِمِقْدَارِ مَا تَنَسَّحَاحُ دَائِرَتُهُ
في صفحة الماءِ يرمى فيه بالحَجَرِ (٢)
وكقول أبي الطيب المتنبي:

خَلِقْتُ أَلْثُفًا لَوْ رُدِدَتْ إِلَى الصَّبَى
لَتَفَارَقَتْ شَيْبِي مَوْجَعُ الْقَلْبِ بَاكِيًا (٣)

★ ★ ★

(٢) الأبيات في ديوان ابن الرومي بتحقيق الدكتور حسين نصار ١١١٠/٣
وقد خرجها المحقق في ١١ مصدرًا ، والبيتان الأول والثالث - في سوى
ذلك - في تحرير التعبير ٤٧٣

(٣) البيت من قصيدة شهيرة للمتنبي مطلعها :
كفى بك داءً أن ترى الموت شافيا وحسب المنايا أن يكن أمانيا
وهو في ديوانه - ص ٤٤٢ •

[٩٠] حُسْنُ الْإِتِّبَاعِ

[٩٥] يُتَنَازَعُ السَّمْعُ فِيهَا الطَّرْفَ حِينَ جَرَتْ

فَسَرِجِعَانٍ إِلَى الْآثَارِ فِي الْأَكَمِ (١)

وهو أن يأتي المتكلم إلى معنى اخترعه غيره فيحسن اتباعه [فيه] (٢) بحيث يستحقه بوجه من وجوه الزيادات التي توجب للمتأخر استحقاقاً ٠٠٠ إما بزيادة وصف ، أو عذوبة سبك ، أو قصر وزن ، أو تمكين قافية ، أو تسميم نقص ، أو تكميل لتمامه ، أو تعطية بحلية من البديع يحسن بثلاثها النظم وتوجب الاستحقاق .

كاتباع أبي نواس جريراً في قوله :

إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو كَيْسَمِ

حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمْ غَضَاباً (٣)

(١) الأكَم مفردا أكمة : التل أو الموضع يكون أشد ارتفاعاً مما حوله وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حجراً .

والبيت في ديوان العلي - ص ٦٩٦ وفيه « يكابر السمع » ونفحات الأزهار - ص ٢٢٤ .

(٢) زيادة من تحرير التعبير - ص ٤٧٥ ، وقد نقل العلي التعريف عنه .

(٣) البيت من قصيدة جرير المسماة « الدائمة » وهي في هجاء الراعي النميري وتسمى قافيتها « المنصورة » ومطلمها :

أَقْلِي اللُّؤْمَ هَاذِلَ وَالْمَتَابَا وَقَوْلِي إِنْ أَصْرَبْتَ لَقَدْ أَصَابَا

وهو في ديوانه - ط دار صادر - ص ٦٤ ، وحلية المحاضرة ٢٠٠/١ و ٣٢٢/١ ، والتلخيص للقزويني ٤١٩ ونهاية الأرب ١٦٦/٧ ، وتحرير التعبير ٤٧٨ وقد خرجه المحقق في ٧ مصادر ، ونفحات الأزهار ٢٢٣ وفيه « وجدت الناس » ، والمثل السائر ٣٨٥/٢ .

حيث قال (ونقل المعنى إلى المدح) :

وليسَ اللهُ (٤) بِمُسْتَشْكِرٍ أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ فِي وَاحِدٍ (٥)

فقد زاد على جرير زيادات : منها قَصَرُ الوزنِ ، وحسنُ
السبكِ ، وإخراجُ كلامه من مخرج الظنِّ إلى اليقين ، وذكر «العالم»
وهو أعمُّ من ذكر جرير «الناس» ، وغير ذلك ...

ومن أحسن شواهدِه قولُ منصور النمرى (٦) في زينب أختِ
العجاج وأترابها :

(٤) في مط - ص ٤٢ ، وحاشية صل « وليس على الله » .

(٥) البيت من قصيدة أبي نواس في مدح الفضل بن الربيع وهو في ديوانه
٤٥٤ ، والشعر والشعراء ٥٣٤ ، وتحرير التحبير ١٥١ و ٤٧٨ ،
وفيات الأعيان ٨٦/١ و ٣٩/٤ ، والايضاح للقزويني ١٠٦/٤ .
والتلخيص للقزويني ٤١٩ وفي الأخيرين « وليس على الله » ، ونهاية
الايجاز في دراية الاعجاز للرازي ورقة ٦٤ - مخطوط - ، ونهاية الأرب
١٦٦/٧ ، ونفحات الأزهار ٢٢٣ ، وحلبة الكميت لمحمد بن الحسن
النواجي ٣٤ ، وحلبة المحاضرة ٢٠٠/١ ، والمثل السائر ٢/٣٨٤ .

(٦) عزا الحلبي البيت لمنصور النمرى خطأ ، ولمنصور النمرى ترجمة في
الشعر والشعراء ٥٤٦ تدل على أنه مدح هارون الرشيد ، وذكر
المجاط في البيان والتبيين ٥١/١ أن منصوراً النمرى من الشعراء
المولدين وكان يتكلف ، وترجم له ابن الأثير في اللباب ٣/٢٢٦ وأنه
توفي سنة ١٦٤ هـ أو ١٦٧ هـ ، وفوات الوفيات ٤/١٦٤ . ولم يعاصر
منصور النمرى زينب أخت العجاج اذ توفيت قبله سنة ٨٣ هـ أي بنحو
ثمانين سنة .

فَمَنْ اللّٰهُوَ إِنِّ بَرَزَنَ قَتَلَنِي
وَمَنْ غِبْنَ قَطَمْنَ الْحَشَا زَفَرَاتِ (٧)

(٧) البيت لمحمد بن عبد الله بن نمير الثقفي (النميري) وكان يشبب
بزينب بنت يوسف أخت الحجاج ت ٨٣ هـ فتوعدة الحجاج فهرب ومن
قوله مع البيت :

تفدوع مسكياً بطن نعمان ان مشت
به زينب في نسوة عطرات
يخضبن أطراف البنان من التقى
ويخرجن شطر الليل معتجرات
ولما رأت ركب النميري أعرضت
وكن من أن يلقينه حذرات

واستخفى حتى أمته الحجاج فلما أتى به اعتذر وتاب فأطلق سراحه .
وورد هذا الخبر مع الأبيات في الكامل للمبرد ١٠٣/٢ والمقد الفريد
٣٢٤/٥ ، والأغانى بولاق ٢٤/٦ - ٣٢ ، ووفيات الأعيان ٤٠/٢ ،
وأشار إليه ابن الأثير في الكامل ٤/٤٩٦ ، وبروكلمان ٢٣٩/١ ،
ووردت الأبيات التي أثبتتها آنفاً في خبر آخر في أمالي القالي ٢٤/٢ ،
وورد البيت الأول من القطعة السابقة في ديوان أبي حية النميري
١٨٥ وذكر المحقق أنه منسوب إليه ، وورد أيضاً في شرح حماسة أبي
تمام للمرزوقي ١٢٨٩/٣ بلا نسبة ، واللسان (ضوع) ، واصلاح
المنطق ٢٨٧ . ونسبها ابن أبي الاصبغ في تحرير التعبير ٤٨١ لأبي
حية النميري خطأ .

وقد ذكر بروكلمان ٢٣٩/١ أن ديوان محمد بن عبد الله النميري ،
برواية محمد بن حبيب المخطوط محفوظ بأيا صوفيا تحت رقم ٣٩٧٨ .

فاتبعه ابن الرومي فقال :

وَيْلَاهُ إِنْ ظَرَرْتُ وَإِنْ هِيَ أَعْرَضَتْ

وَقَعُ السَّمَامِ وَفَوْعُهُنَّ أَلِيمٌ (٨)

وموقع (٩) « حسن الاتباع » من بيت القصيدة أني سمعت بيتاً مجهولاً قائله ومعناه يحتمل الزيادة وهو :

وَطَرَفٌ يَفُوتُ الطَّرْفَ فِي جَرَيَانِهِ

ولكن للأسماع فيه نصيباً (١٠)

فلما احتجت أن لا أتخلي القصيدة من هذا النوع زدْتُ فيه استعارة المنازعة بين السمع والطرف والمحاكمة في الرجوع إلى الآثار، وزيادة أن « الآثار في الأكم » مما يدل على صلابة الحافر والسَّنابك ،

(٨) لم أجده في ديوان ابن الرومي بتحقيق الدكتور حسين نصار ، وهو في الحماسة الشجرية ٨٨٤/٢ لابن الرومي وبحاشيته : « لم نعثر عليه في في الديوانين ، وهما في المضمون به على غير أهله : ٢٨٩ لابن الرومي » ونسب لابن الرومي في حلية المعاصرة ٨٧/٢ وتحريم التعبير ٤٨١ ونهاية الأثر ١٦٦/٧ .

(٩) في ظ « وموضع » ، وسقط الكلام التالي من مط - ص ٤٢ .

(١٠) البيت في نفحات الأزهار ٢٢٤ بلانسة وفيه « وطرف يفوق » وهو تصحيف .

وهو مما تمسّدح به الخيل وحمّس الوحش معاً في مثل
قول الشّماخ (١١) :

متى ما تقّسع أرساغه مطمئنة

على حجر يرقّض أو يتدحرج (١٢)

وفيه زيادة الإيغال لقوله « في الأكم » بعد تمام المعنى ، وفيه
تسكين القافية لكونها مناسبة لما قبلها .

★ ★ ★

(١١) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(١٢) يصف صلابة سنايك الحمار وشدة وطئه الأرض فيكون الذي يوطأ رخواً
فيرفض ، أو صلباً فيتدحرج . والبيت في سر الفصاحة ٢٢٤ ، والعمدة
٢١/٢ ، ونضرة الاغريض ١١٣ .

[٩١] ائتلاف اللفظ مع اللفظ

[٩٦] خاضوا عُبَابَ الوَغَى والخَيْلُ سَابِحَةٌ

في بحرِ حَرْبٍ بِمَوْجِ المَوْتِ مُلْتَطِمٍ (١)

وهو أن يكونَ في الكلامِ معنى يصحُّ معه معنى (٢) واحدٌ من عدة معانٍ ، فيختار منها ما بين لفظه وبين بعض الكلامِ ائتلافٌ وملاءمةٌ .

كقول البحثري :

كالقِسِيِّ المَعْطَمَاتِ بِلِ الأَسَنِ

مُهم مَبْثَرِيَّة بِلِ الأَوْتَارِ (٣)

فإن تشبيهَ الإبلِ بـ « القِسي » من حيث هو كنايةٌ عن هزائها

(١) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٧ ، ونفحات الأزمهر ٣٣٥ . وهذا البيت هو مراعاة النظر بيمينه .

(٢) زيادة من ظ .

(٣) البيت في صفة انضمام الابل التي مضت في السفر ودخلت غمار السراب ، فظهرت مع سرعتها مخبة كالرماح أو الأسهم أو كأوتار الأقواس ، وقبله :

يترققن كالسراب وقد خض سن غماراً من السراب الجاري

وهو من القصيدة التي مدح البحثري بها أبا جعفر بن حميد ومطلماها :

أبكاء في الدار بعد الدار وسلوا بـ « زينب » عن « نوار » ؟!

وهو في ديوانه بتحقيق حسن كامل الصبري ٩٨٧/٢ وقد خرجه المحقق في

١٥ مصدراً وفي سوى ما ذكر : تحرير التعبير ٥٤٢ .

يصحّث معه تشبيهها بالمراجين (٤) والأخيلة (٥) والأطناب (٦) ونحوها
.. فاختار من ذلك تشبيهها بـ « الأسهم » و « الأوتار » لما بينها وبين
« القيسي » من الملاءمة والائتلاف .

وكذلك ما في بيت القصيدة من ملاءمة العُباب والسباحة
والبحر والموج والالتظام .

والفرق بين « ائتلاف اللفظ مع اللفظ » وبين « مراعاة النظير » أن :-

— « ائتلاف اللفظ » هو أن يكون في الكلام معنى يصحّث معه
واحد من عدة معانٍ ، فيختار منها ما بين لفظه وبين بعض الكلام
ائتلاف وملاءمة ، وإن كان غير ميسر مسدّد .

— و « مراعاة النظير » عبارة عن الجمع بين التشابهات في
النوعية فقط .

والفرق بينه وبين « التوجيه » : أن « التوجيه » يشترط فيه
أن تكون كل لفظة منه متوجهة إلى معنيين من غير اشتراك حقيقي .

(٤) المراجون : العذق اذا يبس واعوج ج عراجين .

(٥) الخلة : شجرة شاكة ، وخلة المرفج : مجتمعه ومنبته ، والخلة : جفن
السيف المغشى بالأدم ، أو بطانته ، والسير يكون في سية القوس ، وكل
جلدة منقوشة ج خلل جج أخلة .

(٦) الطنب : جبل طويل ج أطناب ، وسير يوصل بوتر القوس ثم يدار على
كظرها ، والطنب : اعوجاج : في الرمح ، وأطنبت الابل : اتبع بعضها
بعضاً في السير .

[٩٢] التَّوْهِيمُ

[٩٧] حَتَّى إِذَا صَدَرُوا وَالْخَيْلُ صَائِمَةٌ

مِنْ بَعْدِ مَا صَلَّتِ الْأَسْيَافُ فِي الْقِيَمِ (١)

وهو عبارة عن إتيان المتكلم بكلمة توهم باقي الكلام قبلها أو بعدها أن المتكلم أراد تصحييفها أو تحريفها باختلاف بعض إعرابها، أو اختلاف معناها، أو اشتراك لفظها بأخرى .. أو وجهاً من وجوه الاختلاف والأمر بضد ذلك .

فمثال التصحييف قول المتنبي :

وَإِنَّ الْفِثَامَ الَّتِي حَوْلَهُ (٢) لَتَحْسَدُ أَرْجُلَهَا الْأَرْؤُسُ (٣)

فإن لفظة « الأرجل » أوهمت السامع أن المتنبي أراد لفظة

(١) صلت الأسياف : مراده صليل الأسياف وهو صوت الحديد . والقمم : أراد بها الرؤوس . والبيت في ديوان العلي - ص ٦٩٧ ، ونفحات الأزهار - ص ٢٨٠ .

(٢) في ظ « حولها » .

(٣) أحضرت مجمرة قد حشيت بالترجس والآس حتى خفيت نارها فكان الدخان يخرج من خلالها فقال المتنبي ٤ أبيات آخرها البيت المذكور . والفتام : الجماعات من الناس لا واحد له من لفظة . والضمير في « الفتام » عائد الى مكان للمجمر . والمعنى أن رؤوس الناس تحسد أرجلها لما تلاقيه من طيب الدخان المنتشر من المجرة .

والبيت في ديوان المتنبي - دار صادر - ص ٥٣٢ وفيه « القيام » وهو تصحييف ، وتحرير التعبير - ص ٣٤٩ ، ونفحات الأزهار - ص ٢٨ .

« القيام » بالقاف ، ومرادُه « الفِئام » بالقاء ، وهي الجماعات ، لأن القيام يصدق على أقل الجمع فتذهب المبالغة .

ومثال اختلاف الإعراب قوله تعالى : [وَإِنْ يَثْقَفُوكُمْ يُولُوكُمْ الْأَذْدَارَ ثُمَّ لَا يُنْقِصُونَ] (٤) ، فَإِنَّ القياسَ أَنْ [يكون] (٥) « ثُمَّ لَا يُنْصَرُوا » مجزوماً لأنه معطوفٌ على مجزوم ، لكن لما كان [المراد] (٦) الإخبار بأنهم لا ينصرون أبداً ألغى العطف وأبقى صيغة الفعل على حالها لتدل على الحال والاستقبال .

ومثال اختلاف المعنى قوله تعالى : [وَمَنْ يَكْثِرْ هَهْنًا فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْثَرَاهِمِينَ غَفُورٌ رَحِيمٌ] (٧) ، هذا يومهم السامع أنه غفورٌ رحيمٌ للمكثريه ، وإنما هولهن . وأمثال ذلك كثيرة .

ومثال توهمه بالاشتراك قوله تعالى : [الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ وَالتَّجْمُومُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ] (٨) ، فَإِنَّ ذكر « الشَّمْسِ » و « الْقَمَرِ » يومهم السامع أن « التَّجْمُومَ » (٩) أحد النجوم ، وإنما المراد به النبات الذي لا ساق له .

(٤) آل عمران ١١١ .

(٥) في جميع الأصول « أن يقول » ، وفي مط — ص ٤٤ « أن يقال » وضبطت للعبارة من تحرير التحبير — ص ٣٥٠ حيث كان الحلي ينقل عن ابن أبي الأصبع .

(٦) سقطت من الأصول والاستدراك من تحرير التحبير — ص ٣٥٠ .

(٧) النور ٣٣ .

(٨) الرحمن ٥ .

(٩) في ف : القمر .

وكذلك في بيت القصيدة ؛ فإن قوله « والخيـل صائـمة » يـوهم
السامع أن مراده بقوله « صلتِ الأسياف » من الصلاة ، ومراده
الصليل وهو صوت الحديد .

والفرق بين « التوهم » و « التورية » من ثلاثة وجوه :

— أحدها أن « التورية » لا تكون إلا باللفظة المشتركة
و « التوهم » بها وبغيرها .

— والثاني أن « التورية » توهم وجهين صحيحين : قريباً وبعيداً
والمراد البعيد منها ، و « التوهم » يـوهم صحيحاً وفساداً والمراد
الصحيح منها .

— والثالث أن إيهام « التورية » ما يتعمده الناظم ،
و « التوهم » ما يتوهمه القارئ .

★ ★ ★

[٩٣] تَشْنِيهِ شَيْئَيْنِ بِشَيْئَيْنِ

[٩٨] تَلَاعَبُوا تَحْتَ ظِلِّ السَّمَرِ (١) مِنْ مَرَّحٍ

كَمَا تَلَاعَبَتِ الْأَشْبَالُ فِي الْأُجُمِ (٢)

وهو من محاسن التشبيه العزيزة الوقوع • وهو أن تعقد بين شيئين وشيئين [على] أن كل واحدٍ من المشبه يسد مسد المشبه به •

مثاله ما حكى عن بشار بن برد (٣) أنه قال : ما زلت منذ سمعت قول امرئ القيس يصف العقاب :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَاسًا

لَتَدَى وَكَرَّهَا الْمُثَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي (٤)

(١) في مط — ص ٤٤ « ظل الشمس » وهو تصحيف •

(٢) السمر : الرماح ، الشبل : ولد الأسد إذا أدرك الصيد ج أشبال ، والشابل : الغلام الممتلىء نعمة وشباباً • الأجمة الشجر الكبير المتلف ج أجم ، وبيت الأسد •

البيت في ديوان العلي — ص ٦٩٧ ، ونفحات الأزهار — ص ٢٠٠ وفيه « تحت ظل الرمح » •

(٣) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام •

(٤) البيت من قصيدة امرئ القيس مطلعها :

أَلَا عَمَّ صَبَاحاً أَيُّهَا الطَّلَلُ الْبَالِي وَهَلْ يَعْنُ مِنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي
وهو في صفة العقاب تصطاد الطير وتحمله الى وكرها فتأكله وتبدع القلوب لصنارها فلا يزال بمضها طرياً غصاً كالعنب وهو ثمر أحمر غص ذوماء كثير ، وإنما خص قلوب الطير لأنها أطيبها ، والحشف : أراد التمر •

←

لا يأخذني المجوع حسداً له ، إلى أن ظلمتُ في وصف الحرب :

كَأَنَّ فِي مِثَارِ التَّقْصِيرِ فَوْقَ رُؤُوسِنَا

وَأَسْيَافُنَا لَيْسَ تَهَاوَى كَتَاكِبُهُ (٥)

والتشبيه في بيت القصيدة للأبطال والرماح بالأشبال والأجم .

← شبه قلوب صغار الطير في وكر العقاب بالعناب ان كانت طرية وبيابس التمر ان كانت يابسة . والبيت في ديوان امرئ القيس - ص ٣٨ ، وطبقات فحول الشعراء ٨١/١ ، والبديع لابن المعتز ٦٩ ، والشعر والشعراء ٤٠ ، والكمال للمبرد ٣٢/٣ ، والأغاني ١٩٦/٣ ، وسر الفصاحة ٢٣٧ ، وحماسة ابن الشجري ٩٢٥/٢ ، وتحرير التعبير ١٦٣ وأسرار البلاغة ١٦٨ ، والعمدة ١ / ٢٦٢ و ٢٩٠ ، ونضرة الاغريض ١٥٠ و ١٥٤ ، ومغني اللبيب ١/٢٤٠ و ٢/٤٣٨ و ٤٩٠ ، والايضاح للقزويني ٣/٤٩ ، ونهاية الأرب ٧/٤٥ ، ونفحات الأزهار ١٩٨ ، وشرح المقامات للشريشي ١/٣٧١ .

(٥) البيت في ديوان بشار بتحقيق محمد الطاهر عاشور - ١٩٥٠ م ١/٣١٨ ، والشعر والشعراء ٤٧٨ وفيه « رؤوسهم » ، والأغاني ٣/١٩٦ و ٢٣٧ ، وسر الفصاحة ٢٣٧ ، والعمدة ١/٢٩١ ، وأسرار البلاغة ١٥١ ، وحماسة ابن الشجري ٢/٧٩٤ ، وتحرير التعبير ٤٨٣ ، ونضرة الاغريض ١٥٢ ، ووفيات الأعيان ١/٤٢١ ، والايضاح للقزويني ٣/٢٤ ، ونهاية الأرب ٧/٦٢ ، ونفحات الأزهار ١٩٨ ، وشرح المقامات للشريشي ١/٣٧١ ، وحلية المحاضرة ١/١٧٠ و ٣٦٢ و ٢/٢٤٣ وأكثر هذه المصادر أوردت الخبر ، وعبارة الأغاني « مازلت منذ سمعت قول امرئ القيس ... أعمل نفسي في تشبيه شيئين بشيئين حتى قلت : كأن مِثَارَ ... » .

[٩٤] اِتِّتِلَافُ اللَّفْظِ مَعَ الْوِزْنِ

[٩٩] فِي ظِلٍّ مَنصُورٍ اللَّوَاعِ ، لَهُ
عَدْلٌ يُوَلِّفُ بَيْنَ الذَّنْبِ وَالْفَنَمِ (١)

وهذا النوع لا مثال له بصورة معينة ، لأنه عبارة عن ألا
يُضْطَرُّ الشاعرُ الوزنُ إلى (٢) أن يتقدّم بعض الألفاظ ويؤخر
بعضها فيفسد تصوّر المعنى ويذهب روثق اللفظ ، كما قال
الفردق (٣) في مدح خال هشام بن عبد الملك :

وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مُمَلِّكًا (٤)

أَبُو أُمِّهِ حَيٌّ أَبَوُهُ يُقَارِبُهُ (٥)

(١) البيت في ديوان الحلي - ص ٦٩٧ ، ونفحات الأزهار ٣٣٤ .

(٢) في بعض النسخ « أن لا يضطر الشاعر في الوزن »

(٣) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٤) في ف : مملك .

(٥) أراد الفردق مدح إبراهيم بن اسماعيل بن هشام المخزومي خال هشام
ابن عبد الملك بأنه لا يشابهه أحد حي إلا ابن أخته هشام . أبو أمه
أبوه يعني جد هشام لأنه هو أبو إبراهيم خاله . وقال سيبويه عن هذا
التمقيد في بيت الفردق أن الفردق « وضع الكلام في غير موضعه »
- كتاب سيبويه ٣٢/١ والبيت أيضاً في ديوانه ١٠٨ الموشح ٩٧ و ١٠٢
و ١٠٤ و ١١٨ و ١٢١ ، والعقد الفريد ٣٩٢/٥ ، وطبقات فحول
الشعراء ٣٦٥/١ ، وأسرار البلاغة ١٥ و ٥٦ ، وسر الفصاحة ١٠٤ ،
والإيضاح للقزويني ١٩/١ ، والتلخيص للقزويني ٢٨ ، وتحريس
التعبير ٢٢٢ و ٣٣٩ و ٤١٩ وفيه « لا مملك » ، والمزهر للسيوطي
٤٩٢/٢ ، ونفحات الأزهار ٣٣٤ ، والضرائر لمحمود شكري الآلوسي
بشرح محمد بهجة الأثري - ص ٢٥١ ، والمثل السائر ٢٩٢/١ و ٤٦/٢ .

ومرادّه : ما في الناس حيّ مثله يقاربه إلا مثلكا ، أبو أمه
أبوه ، يريد بالثمكك هشاماً .

وأن لا يضطرّه الوزن إلى فساد اللغة بتغيير صيغتها
كقول الشاعر :

حتى إذا خرّرت على الكلكال

..... (٦)

يريد : الكلكل . وقول الآخر :

.....

من تسنّج داوود أبي سلام (٧)

(٦) في حاشية صل : « قلت وقد خرت الخ » .

وتمامه « ياناقتا ماجلت من مجال » . ولم تسم المصادر التي رجعت
اليها قائلة ، وهو في رصف المباني للمالقي ١٢ تمامه فيه « ياناقتي
مانلت من منال » وبعاثيته : الجنى ٦٩ ، والأشهبوني ٤٨٥ ،
والانصاف في مسائل الخلاف ٢٥/١ وفيه « أقول اذ خرت » ،
واللسان (كلل) ، وتحرير التعبير ٢٢١ .

أراد الراجز الكلكل وهو الصدر ، أشيع الفتحة فنشأت الألف فصارت
الكلكال .

(٧) للأسود بن يعفر وصدره « ودعا بمحكمة أمين سكتها » حلية المحاضرة
٨/٢ وبلا نسبة في الموشح ٢٣٥ ، ونضرة الاغريض ٤٢٦ والمزهر
للسيوطي ٥٠٠/٢ .

يريد : سليمان • وقول العجاج (٨) :

قَوَّاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحَمَى (٩)

يريد : الحمام •

وأن لا يضطره إلى شيء من فساد الإعراب كقول امرئ القيس :

يَا رَاكِبًا بَلَّغْ إِخْوَانَنَا

مَنْ كَانَ مِنْ كِنْدَةَ أَوْ وَائِلَ (١٠)

فنصب قوله « بلغ » وقول طرفة (١١) :

(٨) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام •

(٩) لم أجده في ديوان العجاج بتحقيق الدكتور عبد الحفيظ السطلي ، وهو بديوان العجاج بتحقيق الدكتور عزة حسن - ص ٥٩ ، وكتاب سيبويه ٢٦/١ ، وفي ١١٠/١ « أوالفا مكة ٠٠ » وفيه « أنه يريد الحمام فحذف الميم » ، وأما القالي ١٩٩/٢ في رواية عن ابن السكيت ، وفي الموشح ٩٤ « أراد الحمام فحذف الألف فبقي الحميم فاجتمع حرفان من جنس واحد فأبدل الميم الثانية ياء ٠٠ ولا يجوز أن تقول على هذا « الحمى » في الحمار ولا ما أشبه هذا لأنه شاذ لا يقاس عليه » ، وسر الفصاحة ٧٤ ونسبه إلى رؤية بن العجاج ، ورصف المباني ١٧٨ ، ونضرة الاغريض ٢٧٤ •

(١٠) بلغ : أراد النون الخفيفة من (بلغن) والبيت في ديوان امرئ القيس - ص ٢٥٨ •

(١١) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام •

قَدْ رَفَعَ الْفَخَّ فَمَا تَحْذَرِي (١٢)

... * * * * *

فحذف النون من « تحذرين » •

وأمثله كثيرة بل يكون الكلام صحيحاً والمعنى في مُسْتَقَرِّه (١٣) •

★ ★ ★

(١٢) تتمته : « ونقري ماشئت أن تنقري » • وهو من أبيات رويت لكليب
أخي المهلهل ولعل طرفه استشهد بها وهي :

يالك من قبرة بمعمر خلا لك الجو فيضي واصفري
قد رفع الفخ فماذا تحذري
قد ذهب الصياد عنك فابشري لاهد يوماً أن تصادي فاصبري

وكان سبب تمثله بها أنه خرج مع عمه في سفر وهو ابن سبع سنين
فنزلوا على ماء فذهب طرفه بفخ له الى مكان فنصبه للقنابر وبقي
عامة يومه لم يصد شيئاً ، فعاد ، فحملوا ورحلوا فرأى القنابر يلتقطن
مانثر لهن من الحب فقال الأبيات • وهي في ديوانه - ط دار صادر
- ص ٤٦ • وأورد أبو عبيد البكري الخبر مع الأبيات في فصل المقال
في شرح كتاب الأمثال ٣٦٥ بعد أن أورد المثل « خلالك الجو فيضي
واصفري » ولكنه لم يذكر شطر البيت الذي أورده العلي هنا •

(١٣) في ف : والمعنى مستقر •

[٩٥] البَسْطُ

[١٠٠] سهلُ الخَلَائِقِ سَمَحُ الكَفِّ بِاسْطِهَا
مُنَزَّهٌ لَفْظُهُ عَنْ لَا وَلَنْ وَلَمْ (١)
هَذَا التَّوَعُّ وَالْأَرْبَعَةُ الَّتِي تَلِيهِ مِنْ مُسْتَخْرَجَاتِ ابْنِ
أَبِي الإِصْبَعِ (٢) •

و « البَسْطُ » بِخِلَافِ « الإِيجَازِ » لِكَوْنِهِ عِبَارَةً عَنْ بَسْطِ
الكَلَامِ ، لَكِنْ شَرَطُهُ زِيَادَةُ الْفَائِدَةِ بِأَنْ يَدُلَّ الْمُتَكَلِّمُ بِاللَّفْظِ
الكَثِيرِ عَلَى مَا يَكُنُّهُ الدَّلَالَةُ عَلَيْهِ بِالْقَلِيلِ ، لِيَتَضَنَّ اللَّفْظُ مَعَانِيَّ
أَخْرَازَ يَزِيدُ بِهَا الْكَلَامَ حُسْنًا •

كَقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ » •
فَقِيلَ : لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟
قَالَ : « لِلَّهِ ، وَلِكِتَابِهِ ، وَلِنَبِيِّهِ ، وَلِأَهْلِ الْمُسْلِمِينَ »
وَعَامَّتِهِمْ (٣) •

وَحَاصِلُ هَذَا الْكَلَامِ إِذَا وَرَدَ مِنْ طَرِيقِ الْإِيجَازِ أَنْ
يَقُولَ بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَكِتَابِهِ وَنَبِيِّهِ : « وَالْمُسْلِمِينَ » فَإِنَّهَا

-
- (١) البيت في ديوان الحلي - ص ٦٩٧ ، ونفعات الأزهار - ص ١٨٤ •
(٢) شرحها في كتابه « تحرير التعبير » ص ٥٤٤ ، ٥٩٣ ، و ٦٠٠ ، و ٥٧٦
على التوالي •
(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَفِيهِ « .. وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ .. » بَلُوغُ الْمَرَامِ لِابْنِ حَجَرٍ
ص ٣٠٩ •

لفظة "جامعة" للأئمة والعامة (٤) .

ومن الشعر قول ابن المعتز في (الخيري) [وهو المنشور
الأصفر] (٥) :

قد نَقَضَ العاشِقونَ ما صَنَعَ الـ
دَهْرٌ بِأَلْوَانِهِمْ عَلَى وَرَقِهِ (٦)

فإن حاصل هذا المعنى الإخبار بصترة الخيري فبسط هذا
اللفظ الذي لو اقتصر عليه حصل المراد لما فيه من حُسْنِ
إدماج الغزل في الوصف بغير لفظ التشبيه ولا قرينته

(٤) العلمي هنا ينقل عن ابن أبي الأصبع ولكنه اختصر التعليق الذي أورده.
فاضطربت العبارة ، وكادت تمس بلاغة النبي صلى الله عليه وسلم .
ففي تحرير التعبير - ص ٤٥٨ قال ابن أبي الأصبع في إيضاح باب
البسط في الحديث الشريف المذكور : « وحاصل هذا الكلام إذا
ورد من طريق الاختصار أن يقول : « وللمسلمين » فانها نقطة
تتم المعنى بعد تخصيص من يجب تخصيصه بالذكر والله أعلم ، ا . هـ
(٦) الغرض هنا وصف الخيري - بكسر الغاء وتشديد الياء وهو ورد أصفر
- بالصفرة ولكنه عمد الى الأسلوب غير المباشر فقال : لقد منح العشاق
أصفرار وجوههم ورق هذا النبات فصار أصفر اللون .

ولم أجد البيت في ديوان ابن المعتز ط دار صادر ، وهو في الإيضاح
للقزويني ٥٧/٤ وفيه « ما صنع الهجر » وتحرير التعبير ٥٤٨ ونسب
البيت في هذين المصدرين الى ابن المعتز - وروايته في ف : ما صبح .

(٧) زيادة من مط - ص ٤٦ .

وكذلك بَيِّتُ القصيدة ، فإنَّ حاصلَ سهولةِ الخلائقِ ،
بساحةِ الكفِّ وبسطِها .. هو الوصفُ بالكرمِ ، وبسطه بعده
القول لحسن تأكيد ذلك بنفي ألفاظ المنع .

ومن أمثلة هذا النوع قول الطفرائي :

فالحبُّ حيثُ المِدا والأُسْدُ رايضةٌ

حولَ الكِناسِ لها غابٌ منَ الأسَلِ (٧)

فإنَّ الغرضَ من الجميع ما قاله ابنُ هانئٍ المُقَرِّبِيَّ (٨)
في شطريه :

الحبُّ حيثُ المُعشَرُ الأعداءُ (٩)

(٧) البيت من قصيدته « لامية المعجم » أنشدها في ذكر حاله ووصف نفسه
وهو ببغداد سنة ٥٠٥ هـ مطلعها :

أصالة الرأي صانتني عن الخطل وحلية الفضل زانتني لدى العطل

والبيت في ديوان الطفرائي - مطبعة الجوائب - القسطنطينية - ١٣٠٠ هـ
- ص ٥٤ ، ووفيات الأعيان ١٢٦/٢ ، وقطر الفيث المسجم على لامية
المعجم ١٥٩ وديوان الحلي ٥٤ ضمن قصيدة صدورها من « لامية
المعجم » وأعجازها من قصيدة للمتنبي . وروايته في ف : حول الغدير .

(٨) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٩) وتامه « والصبر حيث الكلة السراء » وهو مطلع قصيدة في مدح
الخليفة المعز لدين الله وتهنئته بشهر رمضان ، افتتحها بالفضل .
البيت في ديوانه ، ونضرة الاغريض - ص ٣٣٧ .

[٩٦] السِّلْبُ والَا يُجَابُ

[١٠١] آغَرُ لَا يَمْنَعُ الرَّاجِينَ مَا طَلَبُوا

وَيَمْنَعُ الْجَارَ مِنْ ضَيْمٍ وَمِنْ حَرَمٍ (١)

وهذا النوعُ زَعَمَ ابنُ أبي الإصْبَعِ أَنَّهُ من مُسْتَخْرَجَاتِهِ (٢)، وهو موجودٌ في كُتُبِ القَدَمَاءِ الَّذِينَ ثَقُلَ عَنْهُمْ وَذَكَرَ أَسْمَاءُ كُتُبِهِمْ فِي جُمْلَةِ الْكُتُبِ الْأَرْبَعِينَ الَّتِي عُدَّهَا فِي صَدْرِ كِتَابِهِ كِتَابِ الصَّنَاعَتَيْنِ لِلْعُسْكَرِيِّ وَسِرِّ الْفَصَاحَةِ (٣) لابنِ سَنَانِ الْخَفَاجِيِّ (٤)، وبديعِ شَرْفِ الدِّينِ الشَّيْفَاشِيِّ وغيرهم .. وقد غَيَّرَ من تَمَثُّلِهِ شَيْئاً يَسِيراً *

قال العسكري : هو أن يَبْنَى الكلامُ على شيءٍ من جهة وإثباته من جهة أخرى ، أو الأمر به من جهة والنهي عنه من أخرى وما أشبه ذلك ..

كقوله تعالى : [وَلَا تَقْتُلْ لَهَا أُنْفًى وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقْتْلٌ لَهَا قَوْلًا كَرِيماً] (٥) . وقوله تعالى : [فَلَا تَخْشَوْا النَّاسَ]

(١) البيت في ديوان العلي ص ٦٩٧ ونفحات الأزمهار - ص ٣٠٦ . وقوله

« لا يَمْنَعُ .. وَيَمْنَعُ » الأول سلب والثاني إيجاب وإثبات . وقد انتقد النابلسي هذا المثال وعده من باب « الرجوع » .

(٢) ذكره ابن أبي الإصبع في كتابه تحرير التعبير - ص ٥٩٣ .

(٣) تكلم ابن سنان الخفاجي في سر الفصاحة ص ١٩٣ على هذا النوع تحت عنوان « الإيجاب والسلب » .

(٤) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٥) الاسراء ٢٣ .

واخشون [(٦)] .

ومن النظم قول امرئ القيس :

هضم الحشا لا يمثلا الكف خصرها

ومثلا منها كل رجله ودمثج (٧)

ومن أمثله :

فصرت كآتي يوسف بين إخوتي

ولكن تعدتني الشبوة والحسن (٨)

(٦) الآية « .. فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا »
المائدة ٤٤ . وحذفت ياء التكلم من قوله تعالى « واخشون » .
انظر تفاصيل حذفها في رسم القرآن الكريم في شرح المقدمة الجزرية
- ص ٩٤ ، والنشر في القراءات المشو ١٨٠/٢ .

(٧) البيت للشماخ بن ضرار ، وهو في ديوانه - ص ٦ ، ونسبة العلي الى
امرئ القيس ، وكذلك فعل صاحب كتاب الصناعتين ٤٠٥ ، وقد أورده
ابن سنان الخفاجي في سر الفصاحة ١٩٣ وفيه « هضم » والنويري في
نهاية الأرب ١٥٥/٧ منسوباً للشماخ بن ضرار . وهو بلا نسبة في
تحرير التعبير - ص ٣٧٩ العجل : الخلخال ، الدمليج : المفضد من
العلي .

(٨) البيت في تحرير التعبير - ص ٥٩٥ بلا نسبة . وأورده سليم الجندي
في تاريخ معرة النعمان ٣/٣٦ ضمن مقطوعة لأبي سالم عبد الله بن أحمد
ابن الدويذة المعري نقلاً عن ابن عساكر ج ١٢ و ٦ .

١٦ . شرح الكافية - ٢٤١ - شرح البديمية م - ١٦

وكقول الحماسي :

لَا يَفْطَنُونَ لَعَيْبِ جَارِهِمْ
وَهُمْ لِحِفْظِ جَوَارِهِ قَطَنٌ (٩)

ومثاله في بيت القصيدة « لا يَمْنَع » و « يَمْنَع » •

★ ★ ★

(٩) البيت لقيس بن عاصم بن سنان المنقري التميمي وكان سيداً في الجاهلية والاسلام • وفد على النبي ﷺ في السنة التاسعة فجعله على صدقات مقاعس وبطون أسد وغطفان وهو من مقطوعة أنشدها حين علم أن ابن أخيه قتل ابنه ، مطلعها :

اني امرؤ لايمتري خلقي دنس ينفده ولا أفن

وقوله « لا يفتنون لعيب جارهم » أي أن قومه لا يتجسسون عليه ولا يتطلبون مقابحه •

والبيت في أمالي القالي ٢٣٩/١ ، والبيان والتبيين ٢١٩/١ ، وعيون الأخبار ٢٨٦/١ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٥٨٤/٤ •

[٩٧] حَصَرُ الْجَزْئِي وَالْعَاقِلُ بِالْكُلِّي

[١٠٢] شَخْصٌ هُوَ الْعَالَمُ الْكُلِّيُّ فِي شَرَفٍ

وَنَفْسُهُ الْجَوْهَرُ الْقَدْسِيُّ فِي عِظَمٍ (١)

قال ابن أبي الإصبع (٢) : « هو أن يأتي المتكلم إلى نوع ما فيجعله بالتعظيم جنساً بعد حصر الأنواع منه والأجناس . »

كقوله تعالى : [وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يُعَلِّمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ] (٣) الآية ، فإنه سبحانه تمدح بأنه يعلم ما في البر والبحر من أصناف الحيوان والنبات والجماد حاصراً الجزئيات المتولدات ، ورأى أن الاقتصار على ذلك لا يكتمل به التمدح لاحتمال أن يظن ضعيف أنه يعلم الكلّيات دون الجزئيات ، فإن المتولدات وإن كانت جزئيات بالنسبة إلى جملة العالم فكل واحد منها كلي بالنسبة إلى ما تحته من الأجناس والأنواع والأصناف ، فقال لكمال التمدح : [رَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا] (٤) .
وعلم أنه علم ذلك يشاركه فيه [من مخلوقاته] (٥) كل ذي إدراك فتمدح بما لا يشاركه فيه فقال : [وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ] (٦) ، ثم ألحق هذه الجزئيات بالكلّيات حيث قال :

(١) البيت في ديوان العلي - ص ٦٩٧ وفيه « الجزئي في سرف » الجوهر

الكلّي ، ، ونفحات الأزمهر - ص ١٤٧ .

(٢) في كتابه تحرير التعبير - ص ٦٠٠ والكلام التالي له .

(٣) الأنعام ٥٩ .

(٤) زيادة من تحرير التعبير - ص ٦٠٠ .

[ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين] (٧) « ... » (٨) •

ومثاله من النظم قول الشاعر:

وبشّرت^٩ آمالي بملكك هو الوري

ودائر هي الدنيا ويوم هو الدهر^{١٠}

وقال - أعني مخترعه - ابن أبي الإصبع : إن هذا الشاعر قد « جعل الجزئي كلياً بعد حصر أقسام الجزئي ؛ أما جملة الجزئي كلياً فلأن الممدوح جزء من الوري ، والدار جزء من الدنيا ، واليوم جزء من الدهر ، وأما حصر أقسام الجزئي فلأن العالم عبارة عن أجسام (١١) وظروف زمان وظروف مكان فقد حصر ذلك (١٢) » • وفي هذا الحصر نظر •

وبيت القصيدة من التقسيم الأول بمعنى جعل الجزئي كلياً فقط
لكون البيت الواحد لا يسع جميع تلك القيود •

(٧) الأنعام ٥٩ •

(٨) الى هنا ينتهي كلام ابن الاصبغ في تحرير التعبير - ص ٦١ •

(٩) في صل وظ وف : « فشّرت » •

(١٠) لأبي الحسن محمد بن عبد الله السلامي ٣٣٦ - ٣٩٣ هـ الشاعر المولود ببغداد وكان عين شعراء العراق وهو من قصيدة أنشدها عضد الدولة أبا شجاع فناخسرو البويهني حين قدم عليه • والمقصود بالملك هنا عضد الدولة • والبيت في وفيات الأعيان ٣٥/١ ، و ٥٣/٤ و ٤٠٧ و ذكر ابن خلكان مناسبة القصيدة مع ترجمة السلامي ، والمثل السائر ٣٢٩/٢ و يتيمة الدهر ١٦٣/٢ ، ونهاية الأرب ١٧٤/٧ ، وتحرير التعبير ٦٠١ بلا نسبة ، ونفحات الأزهار ١٤٧ •

(١١) في صل « أقسام » ، وفي ظ « أجزاء » •

(١٢) تحرير التعبير - ص ٦٠٢ •

[٩٨] الفرائد

[١٠٣] ومن له ' حاورَ (١) الجذع' اليبيس' ومن
بكفته أورقت عجرا' (٢) من سلم (٣)

وهو نوع مختص بـ « الفصاحة » دون « البلاغة » لأن مفهومه
الاتيان بلفظة فصيحة من كلام العرب العرباء تنزل من الكلام منزلة
الفريدة من المعقد تدل على فصاحة المتكلم وقوة عارضته (٤) حتى
إن تلك اللفظة لو سقطت من الكلام لم يسد غيرُها مسدّها .

كقوله تعالى : [أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى
نَسَائِكُمْ] (٥) . فقوله تعالى « الرَّفَثُ » فريدة لا يقوم غيرها
مقامها . وكقوله تعالى : [هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ
بِهَا عَلَى غَنَمِي] (٦) فقوله تعالى : « أَهْشُّ » فريدة يعزُّ على
الفصحاء الاتيان بمثلها في مكانها .

(١) في النسخ « حاول » والتصحيح من مط - ص ٤٨ ، وفي ف : خاطب .

(٢) في حاشية صل : « العجرا الصلبة المعقدة » .

(٣) يشير الى معجزات النبي ﷺ ، والسلم : شجر الواحدة منه سلمة .

البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٧ وفيه « خاطب الجزع » ، ونفحات
الأزهار - ص ٢٧٠ .

(٤) العارضة : البيان واللسن .

(٥) البقرة ١٨٧ .

(٦) طه ١٨ .

وكقول الحماسي :

ومبرأ من كل غبر حيسة

وفساد مروضعة وداء مغفل (٧)

فقوله « غبر » - وهي البقية - من أفصح لفظة لمثل هذا المكان .

والمثال في بيت القصيدة « عجراء » ، ولا يُعبر عن صلابه العصا وتعقيدها بمثلها .

(٧) في مط - ص ٤٨ « وراء يعقل » وهو خطأ البيت لأبي كبير الهذلي عامر أو عويمر بن الحليس ذكره بعضهم في الصحابة - وغبر الحيس : باقية قبل الطهر - و « كل » للتأكيد - والمغل من الغيل ، أراد أن أمه لم تحمل به وهي ترضع - يصف أم تأبط شراً وكان أبو كبير تزوجها ويصف ابنها بالقوة - والبيت من قصيدة لها قصة مطولة - والمرواية الجيدة « حيسة » على أنه اسم ومن رواء بالفتح فهو مصدر مرة واحدة - وهو في ديوان الهذليين ٩٤/٢ وفيه : ومبرأ بالنصب ، وشرح مايقع فيه التصحيف ٤٨٢/١ وفيه « وداء مغفل » والشعر والشعراء ٤٢١ وقال : ان قوماً ينحلون الشعر تأبط شراً ، ورواه :

ومبرأ ورضاع مغيلة وداء مغفل

وشرح الحماسة للمرزوقي ٨٦/١ وفيه « وداء مغفل » وكتاب الأضداد لأبي الطيب اللغوي ٥٢٨/٢ بلا نسبة ، ونضرة الاغريض ٣٠٨ وفيه أن عائشة رضي الله عنها أنشدته الرسول ﷺ وقالت له : أما والله لو رآك أبو كبير الهذلي لعلم أنك أحق بشعره من غيرك ، وخزانة الأدب ٤٦٦/٣ ، واللسان (غبر) وسيرد البيت التالي له من القصيدة ذاتها في باب « ائتلاف المعنى مع الوزن » .

[٩٩] العننوان

[١٠٤] والماقِبُ الحَبَرُ في نَجْرانَ لاحَ له

يومَ التَّبَاهُلِ عُقْبَى زَلَّةِ القَدَمِ (١)

و « العننوان » أن يأخذ المتكلم في غرض له من وصف، أو فخر، أو مدح، أو ذم، أو غير ذلك .. ثم يأتي لقصد تكميله بالفاظ تكون عنواناً لأخبار متقدمة وقصص سالفة (٢) .

كما في « الدثريديّة » (٣) من قصص العرب وأحوالهم في مثل قوله :

(١) في البيت اشارة الى قصة « يوم التباهل » وهو في ديوان الحلي - ص ٦٩٧ ، ونفحات الأزهار - ص ١٣٤ .

(٢) في مط - ص ٤٨ : « مبالغة » وهو تصحيف .

(٣) أراد القصيدة المقصورة التي أنشأها ابن دريد في مدح الشاه وأخيه أبي العباس اسماعيل ابني ميكال وكان اتصل بهما قبل عام ٢٩٧ هـ .

ومطلما :

ياظبية أشبه شيء بالمها ترعى الخزامى بين أشجار النقا

فوصله عشرة آلاف درهم . اشتملت على نحو الثلث من المقصور ، وفيها كل خبر نادر ، ومثل سائر ، وبلغت نحو ٢٣٩ بيتاً . وضعت عليها شروح لا تحصى كثرة أحسنها شرح العلامة أبي علي محمد بن أحمد بن هشام والبغدادي صاحب الخزائن . طبعت بعناية عبد الله الصاوي وشرحه بمصر ١٣٧٠ هـ / ١٩٥١ م .

وقد سَمَا قَبْلِي يَزِيدٌ طَالِبًا

شَاوُ العُلا فَمَا وَهَى وَلَا وَكَى (٤)

والإشارة في بيت القصيدة إلى « عبد المسيح العاقب » استشف
نصارى نَجْرَان حين قال النبي صلى الله عليه وسلم لهم يوم المَبَاهِلَةِ
عن أمر ربه تعالى : [تَعَالَوْا نُدِّعْ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا
وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ
لَعْنَتَ (٥) الله عَلَى الْكَاذِبِينَ] (٦) ، فقال عبدُ المسيح لقومه :
لَا تَبَاهِلُوا مُحَمَّدًا ، فَإِنِّي أَرَى مَعَهُ وَجُوهًا لَوْ أَقْسَمَ بِهَا عَلَى اللَّهِ أَنْ
يُزِيلَ الْجِبَالَ لِأَزَالَهَا ، فَتَهْلِكُوا آخِرَ الْأَبَدِ .

★ ★ ★

(٤) أراد يزيد بن المهلب .

(٥) ترسم تام « لعنة » في القرآن الكريم مبسوطة في موضعين : سورة آل
عمران كما سبق ، والنور في قوله تعالى : [والخامسة أن لعنت الله عليه]
الآية ٧ - انظر بيان ذلك في « النشر في القراءات العشر » لابن الجزري
١٣٠/٢ ، ومراجع المقدمة الجزرية بتحقيقنا - ص ٩٨ .

(٦) آل عمران ٦١ .

[١٠٠] حُسْنُ التَّنْسِقِ

[١٠٥] وَالذَّئِبُ سَلَّمَ ، وَالْجِنِيُّ أَسْلَمَ ،

وَالثُّعْبَانُ كَلَّمَ ، وَالْأَمْوَاتُ فِي الرَّجَمِ (١)

ويُسمى « التَّنْسِق » ، وهو من محاسن الكلام . وهو أن يجيء المتكلم بالكلمات من النثر ، أو الآيات من الشعر متاليات متلاحمات تلاحماً شديداً مستحسناً ، لا معيياً ولا مستهجنات ، وتكون مفرداتها وجملها متسقة متوالية إذا انفرد منها البيت قام بنفسه واستقل معناه بلفظه .

كقول أبي نواس :

وَإِذَا نَزَعْتَ عَنِ الْغَوَايَةِ فليكنْ

لِلَّهِ ذَلِكَ النَّزْعُ لَا لِلنَّاسِ (٢)

وقوله « النَّزْع » غلط ، والصحيح « النَّزْعُ » كقوله :

كَيْفَ النَّزْعُ عَنِ الصَّبِيِّ وَالْكَاسِ

.....

أما « النَّزْع » فمفارقة الحياة ، وقلع الشيء من مكانه ، ذكرهما صاحب الصحاح وما اشتق منهما .

(١) في حاشية صل : « الرجم القبر » . البيت في ديوان الحلي - ص ٦٩٨ ، ونفحات الأزهار - ص ٢١٦ .

(٢) البيت في ديوان أبي نواس - ص ١٠٥ ، والشعر والشعراء ٥١٤ ، ورسالة الفران للمعري ط دار صادر ٣٦٠ وروايته في هذه المصادر فاذا نزع ٠٠ ، وتحرير التعبير ٤٢٨ ، والحامسة البصرية ٢٩٤/٢ .

[١٠١] التَّغْرِيبُ

[١٠٦] وَمَنْ آتَى سَاجِدًا لِلَّهِ سَاعَتَهُ

وَلَمْ يَكُنْ سَاجِدًا فِي الْعُمْرِ لِلصَّنَمِ (١)

وهو عبارة عن أن يكتفي المتكلم عن الشيء ويَعْرِضُ ، ولا يصرِّح به كما فعلوا باللحن ، ليأخذ السامع لنفسه ويعلم المقصود منه .

كمن يقول لإنسان : ما أقبح البخل ، ومراده : إلك (٢) بخيل :
وكقول بعضهم لآخر : لم تكن أمي زانية ، يَعْرِضُ بِأُمَّه .

ومن الشعر قول الحماسي :

أَيَا بَنَ زَيْغَابَةَ إِنْ تَلَقَّيْنِي

لَا تَلَقَّيْنِي فِي النَّعَمِ الْعَازِبِ (٣)

(١) البيت في ديوان الحلي - ص ٦٩٨ ونفحات الأزهار - ص ٢٧٦ .

(٢) في ظ « أنت بخيل » .

(٣) البيت للحارث بن همام الشيباني شاعر جاهلي يعرض بابت زياينة التيمي أحد بني تيم اللات بن ثعلبة بأنه راع ، والمال العازب : البعيد عن أهله ، والنعم : إذا جمع دل على الأزواج الثمانية الضان والمعز والابل والبقر ذكورها وإناثها وإذا أفرد دل على الابل وهو في شرح الحماسة للمرزوقي ١/١٤٦ ، وأورد بعده بيتاً واحداً :

وتلقني يشتد بي أجرد مستقدم البركة كالراكب

ومراده : إني لست راعياً وإلك راع .

وكقول الحجاج يعرض بمن تقدمه من الخلفاء :

لست براعي إبل ولا غنم

ولا بجزار على ظهر وضم (٤)

وتعرض بيت القصيدة ظاهر " في المشركين .

(٤) الوضم : خشبة الجزار بقي بها اللحم عن الأرض ، البيت من مقطوعة رجز تمثل به الحجاج في خطبته واختلف في قائله فنسبه أبو تمام في حماسه الى رشيد بن رميض العنزي وفي كتاب شرح الأمثال لأبي عبيد البكري انه نسب الى شريح بن ضبيعة من بني قيس بن ثعلبة ، وهو الملقب الحطم ونسبه صاحب الحماسة البصرية الى رشيد ابن رميض وذكر المدائني أن معاوية بن سفيان جمعه الطريق مع عبد الله بن الزبير فنزل عبد الله بن الزبير يحدو ويقول :

قد لفها الليل بعصلي أزوع خراج من الدوي

مهاجر ليس بأعرابي

يعرض بمعاوية أنه ليس من المهاجرين . فقال معاوية لابنه يزيد انزل فاحد بنا . فنزل يزيد وجعل يقول :

قد لفها الليل بسواق حطم ليس براعي إبل ولا غنم

ولا بجزار على ظهر وضم

والبيت في شرح حماسة أبي تمام للمرزوقي ٣٥٥/١ الحماسية ١١٩ والحماسة البصرية ١٠٣/١ ، وشرح الأمثال للبكري ٤٠٤ و ٤٠٥ ورواه بلا نسبة البيان والتبيين ٢ / ٣٠٨ ، والمقد الفريد ٤ / ١٢٠ و ٥ / ١٨ والكامل في التاريخ لابن الأثير ٤ / ٣٧٥ ، والكامل للمبرد ١ / ٣٨١ ، والأغانى ٤٥ / ٤٦ طبعة بولاق وروايته هذه المصادر « ليس براعي » ، واللسان « حطم ووضم » .

[١٠٢] الاتفاق

[١٠٧] ومن غدا اسم أمّ نعتاً لأمته
فتلك آمنة من سائر النقم (١)

وهو نوع "عزيز الوقوع" .

وهو أن تتفق للمتكلم أو الشاعر (٢) واقعة وأسماء مطابقة لها
تعلّم العمل في نفسها ، إما بالمشاهدة ، أو بالسمع .

كما اتفق للرضي بن أبي حصينة المطري في حسام الدين
لؤلؤ (٣) حاجب الملك الناصر صلاح الدين حين غزا الافرنج الذين
قصدوا الحجاز من بحر القلزم فقال :

عدوكم لؤلؤ والبحر مسكنه

والدثرة في البحر لا يخشى من الفير (٤)

وأحسن ما اتفق لناظم من تطابق الأسماء ما اتفق للشخ شمس الدين

(١) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٨ وفيه « نعتاً لأمتيه » ، ونفحات

الأزهار - ص ٢١٩ وفيه « ومن غدت أمه » .

(٢) زيادة من مط - ص ٤٩ .

(٣) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٤) البيت في تهنته حسام الدين لؤلؤ وفيه يخاطب الرضي بن أبي حصينة

الافرنج . وهو في كتاب الروضتين في أخبار الدولتين لأبي محمد عبد

الرحمن بن اسماعيل المقدسي الشافعي ٢/٢٤٠ ، وشذرات الذهب

٤/٣٣٦ ، وتحرير التحبير ٣/٥٠٠ .

الكوفي الواعظ (٥) في الوزير مؤيد الدين بن الملقمي (٦) يعظه :

يا عَصْبَةَ الْإِسْلَامِ ثُوحِي وَالْطَّمِي

حَزْزًا عَلَى مَا حَلَّ بِالْمُسْتَعْصِمِ (٧)

دَسْتُ الْوِزَارَةَ كَانَ قَبْلَ زَمَانِهِ

لَا بَنَ الْفُرَاتِ (٨) فَصَارَ لَا بَنَ الْمَلَقَمِيِّ (٩)

فاتفق له أن المذكورين وزيران ، وأن المورعي بهما نهران معروفان ، ومضادة طعمي «الفرات» الحلو في مقابلة «الملقم» المرء .

وقد اتفق في بيت القصيدة اشتراك « آمنة ، وأمتة » ، وتجنيس لفظتي « أمتة وأمتة » (١٠) .

★ ★ ★

٥٦٧ و ٨) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام . ●

(٩) البيتان في هجاء ابن الملقمي الوزير قالهما الشاعر بعد دخول هولاكو بغداد ٦٥٦ هـ وقبول ابن الملقمي تولي الأمر فيها له .

وهما في الحوادث الجامعة لابن الفوطي ٣٣٥ ، وفيه « نوحوا واندبوا أسفاً ٠٠ » والبداية والنهاية ٢١٣/١٣ بلانسبة وفيه « يافرقه الاسلام نوحوا واندبوا أسفاً ٠٠ » .

(١٠) في ف : اشتراك لفظتي آمنة وأمة بجنس لفظتي أمة وأمتة .

[١٠٣] اِثْتِلَافُ الْمَعْنَى مَعَ الْوَرْدِ

[١٠٨] مَنْ مَثَلُهُ 'وَذِرَاعُ الشَّاةِ حَدَّثَتْهُ'

عَنْ سُمِّهِ بِلِسَانِ صَادِقِ الرَّتَمِ (١)

وهو أن يَتَوَتَّى بلفظ يَأْتَلِفُ مع المعنى من غير حاجةٍ إلى إخراج المعنى عن وجه الصحةِ بتقديمٍ ، أو تأخيرٍ ، أو تحريفٍ ، أو حذفٍ ، أو قلبٍ .

كما جرى لَعَرُوءَةٌ بِنِ الْوَرْدِ (٢) بقوله :

فَإِنِّي لَوْ شَهِدْتُ أَبَا خُبَيْبٍ (٣)

غَدَاةً غَدَاً بِمُتَجَبِّهِ يَمُوقُ

فَدَيْتُ بِنَفْسِهِ قَسِي وَمَالِي

وَمَا آلَوْهُ إِلَّا مَا أَطْلِقُ (٤)

(١) في حاشية صل : « الرنم الصوت » .

البيت في ديوان الخلي - ص ٦٩٨ ، ونفحات الأزهار - ص ٣٣٤ .

(٢) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٣) في حاشية صل « أبو خبيب أبو عبد الله بن الزبير » .

(٤) البيتان لعروة في الموشح ٨٥ وفيه « ٠٠ أبا معاذ » ، « وما ألوك الا ٠٠٠ » .

وسر الفصاحة لابن سنان الخفاجي ١٠٦ وفيه « فلو أني ٠٠ أبا سعاد » .



أراد في النصف الأول من البيت : فديتُ هسه بنفسى ومالى .
وأراد في الثاني : وما آلوه إلا ما [لا] (٥) أطيع ، فقلب في الأول
وحذف في الثاني .

وكقول الحماسي :

ليهنك إمساكي على الكف بالحشا

ورقراق دمعي خشية من زِيَالِكِ (٦)

غداة غدر لمهجته « وكذا في تحرير التعبير ٢٢٣ ، ونفحات الأزهار ٣٣٤
والبيت الأول في اللسان « تيز » والشرط الأول من البيت الثاني في
الايضاح للقزويني ١٦٤/١ . والبيت الأول بلانسة في كتاب الأضداد
لأبي الطيب اللغوي ٢٢٥/٢ ونسبه الحاتمي في حلية المحاضرة ١٤/٢ الى
العباس بن مرداس وفيه « ولا آلوك » . ولم أجد البيتين في ديوان
عروة - ط دار صادر .

(٥) زيادة من ف ونفحات الأزهار - ص ٣٣٤ .

(٦) البيت لابن الدمينه عبد الله بن عبيد الله من خشم والدمينة أمه ، شاعر
من مخضرمي الدولتين قاسى الكثير من عشقه . وقوله « ليهنك
امساكي » قال المرزوقي : « كانه لما وقف على الدار وتذكر اليهود
فتصور له ماكان درس من آثار هواه خشى على كبده التصدع
فأمسك بكفه على حشاه تثبيتاً لها وتقوية ، وبكى فتر قرق الدمع في
عينيه ثم سال فقال : هناك الله ذلك كله مني ، وهذا من باب التجلد
في الهوى . والزيال مصدر زایل ا.هـ والبيت من قصيدته التي مطلعها :

قفي يا أميم القلب نقض لبانة ونشك الهوى ثم افعلني ما بدا لك

وهو في ديوانه بتحقيق الأستاذ العلامة أحمد راتب النفاخ - ط القاهرة

أراد : إمساكي على الحشا بالكف •

وكقول الحماصي أيضاً :

وَإِذَا نَبَذْتَ بِهِ الْحَصَاةَ رَأَيْتَهُ

يَنْزُو لَوْقَعَتِهَا طُمُورَ الْأَخْيَلِ (٧)

يريد : « وإذا نبذته بالحصاة » •

وكل بيت صحيح المعنى مستقيم الوزن فهو مثال " لهذا النوع •

١٣٧٩ هـ - ص ١٥ برواية « بكفي على الحشا واذراء عيني دمعها »
وأورد المحقق روايات البيت ومصادرها في ص ١٥ و ٢١٧ - ٢١٩
وقال : هذه القصيدة من كريم الشعر ومختاره رواها - أروى بعضها -
نفر من أئمة الرواية ووردت في غير قليل من كتب الأدب وأدخلها كثير
من الأدباء والشعراء في متخيرهم من شعر النسيب ١ • ه •

(٧) في ف : ظهور الأخيل • البيت لأبي كبير الهذلي عامر بن الحليس وذكر
التبريزي في شرح الحماسة ١/ ٤٠ « أن أبا كبير تزوج أم تأبط شراً، فلما كبر
تأبط شراً خشي أبو كبير شره فاحتال ليقتله ، وخرج به في غزوة ودفع
به الى بعض الأعداء لكنه تمكن من الفتك بهم ، ثم حاول أن يفتاله في
نومه فكان يختبره بأن يرمي بحصاة اليه فيهب من نومه سريعاً ٠٠ الى
أن عرف أنه لا يمكن اغتراره في نومه فقال في ذلك ما قال طمور الأخيل :
وثب الشاهين ، وفي ديوان الهذليين ٩٣/ ٢ : يريد حديد القلب لا يستثقل في
نومه والأخيل : طائر أخضر يتشام به ، طمور : نزو • والبيت في الشعر
والشعراء ٤٢١ وفيه « وإذا رميت به الفجاج » والشرط الثاني في اللسان
« نزا » واستشهد به على أن معنى « النزو » الوثوب • وشرح الحماسة
للمرزوقي ١/ ٨٩ ، ونفحات الأزهار ٣٣٤ •

[١٠٤] المقلوب والمستوي^(١)

[١٠٩] هَلْ مَنْ يَنْمُ بِحَبٍ ؟ مَنْ يَنْمُ لَهُ ؟

بما رَمَوْهُ كَمَنْ لَمْ يَدْرِ كَيْفَ رَمِي^(٢)

وسمّاه السكاكي بـ « مقلوب الكل » (٣) . وعرفه الحريري
في مقاماته بـ « مالا يستحيل بالانعكاس » (٤) .

وهو أن يكون عكس البيت أو الشطر كطرده ، كقوله :

(١) في ظ « المقلوب والمستقيم » .

(٢) البيت في ديوان العلي - ص ٦٩٨ ، ونضجات الأزمهر - ص ٢٥٢
وواضح مافيه من ضعف المعنى والتعبير ، ولكن العلي ساقه شاهداً على
مالا يستحيل بالانعكاس . فاذا قرأت الشطر الأول من آخره جاء على
شكل صورة أوله بلفظه ومعناه .

(٣) في بعض النسخ : « مقلوب الكلمة » .

(٤) وسماه القزويني في الايضاح ٨٥/٤ - ٨٦ : « القلب » ثم قال :
« كقولك : أرض خضراء ، وقول عماد الدين الكاتب للقاضي النفاضل :
سر فلا كبا بك الفرس ، وجواب القاضي : دام علا العماد ، وقول
الأرجاني :

مودته تدوم لكل هول وهل كل موته تدوم
وبيت الأرجاني هذا في وفيات الأعيان ١/١٥٤ ، والتلخيص للقزويني
٤٠٤ ، ونهاية الأرب ٧/١٧١ .

أَسْ أَرْمَلًا إِذَا عَرَا وَارْعَ إِذَا الْمَرْءُ أَسَا (٥)
 أَسَدٌ أَخَا نَبَاهَةَ أَبْنُ أَخَا دَنَسَا
 ومثالُ شطرِ البيت قولُ الآخر :

..... أَرَانَا إِلَاهُ هِبَلًا أَتَانَا (٦)

وقد جاء في الكتاب العزيز من ذلك قوله تعالى : [رَبِّكَ
 فَكَبِّرْ] (٧) ، وقوله تعالى : [كُلُّ فِي قُلُوبِكُمْ] (٨) .
 والذي في بيت القصيدة هو شطره الأول ، فإن عكسه أيضاً :
 « هل مَنْ يَنْمُ بَحْبٍ مِنْ يَنْمُ لَهُ » .

(٥) أس : أخط ، أرملاً : يعني فقيراً وحقه أن يقول مرملاً ، عرا بمعنى
 جاء ، ارع : احفظ . والثاني من نسخة ف فقط والبيت للحريري وهو
 مطلع مقطوعة شعرية تجري على هذا النسق في المقامة السادسة عشرة
 « المقامة المغربية » - المقامات - ص ١٤٠ ، ودراية الاعجاز في نهاية
 الاعجاز لفخر الدين الرازي - مخطوط - الورقة ٤٨ .

(٦) في مط - ص ٥٠ « .. هلالاً نهراً » وهو خطأ . وهو شطر بيت أوله :
 ولما تبدى لنا وجهه أَرَانَا إِلَاهَ
 ذكره النابلسي في نفحات الأزهار ٢٥١ بلا نسبة .

(٧) المدثر ٣ .

(٨) الأنبياء ٣٣ .

[١٠٥] التَّهْذِيبُ وَالتَّادِيبُ

[١١٠] هو النَّبِيُّ الَّذِي آيَاتُهُ ظَهَرَتْ

مِنْ قَبْلِ مَظْهَرِهِ لِلنَّاسِ فِي الْقِدَمِ (١)

هذا النوع من مستحسنات البديع ، وليس له شاهد يخصصه
لأنه وصف "يَعْتَمُ كُلَّ كَلَامٍ مُنْقَضٍ" .

وهو أنْ يَهْذَبَ الكلام ، ويَحَرِّرَ ، ويَرُدُّ النَّظَرَ
والفِكْرَ فيه .. بحيث لا يمكن أنْ يُقَالَ : لو كان موضع هذه
الكلمة كلمة غيرها ، أو لو تَقَدَّمَ هذا وتأخَّرَ هذا ، أو لو تَمَّ
هذا النقص بكذا ، أو لو حُذِفَتْ هذه اللفظة ، أو لو وُضِّحَ
هذا القصد .. لكان الكلام أحسن والمعنى أبلغ ..

فإذا كان النظم كذلك كان كما قال أبو تمام :

خَذَهَا ابْنَةُ الْفِكَرِ الْمَهْذَبِ فِي الْمَدْحِ

وَاللَّيْلُ أَسْوَدُ رَقْعَةِ الْجِلْبَابِ (٢)

(١) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٨ ، ونفحات الأزهار ١٨٢ .

(٢) قال النابلسي في نفحات الأزهار - ص ١٨٠ : وإنما خص الدجى لأن
الليل تهدأ فيه الأصوات وتسكن الحركات فيكون الفكر فيه مجتمعاً ،
ولا سيما وسط الليل والنفس قد أخذت حظها من الراحة والنوم . وذكر
ابن المستوفي أن قوماً عابوا عليه هذا البيت وقالوا : قوله « الدجى » ،
و « الليل أسود رقعة الجلباب » شيء واحد .

والبيت من قصيدة لأبي تمام يمدح فيها مالك بن طوق التغلبي وهو في
ديوانه بشرح التبريزي ٩٦/١ ، أو ٩٠/١ الطبعة الثانية ، وبدر التمام
في شرح ديوان أبي تمام ٨٤/١ ، وتحرير التعبير ٤٠٢ ، ونفحات
الأزهار ١٨٠ .

وكما قال عدي بن الرقاع العاملي (٣) :

وقصيدة قد ربّث أجمع بينها (٤)

حتى أقوّم ميلها وسنادها (٥)

نظّر المتقف في كعوب قناته

حتى يقيم ثقافته منادها (٦)

وكبت (٧) حتى ما أسائل عالماً

عن حرف واحدة لكي أزادها (٨)

وقد كان زهير بن أبي سلمى معروفاً بالتنقيح ، وله قصائد تعرف بـ « الحوليات » قيل : إنه كان ينظم القصيدة في أربعة أشهر ، وينقحها في أربعة أشهر ، ويعرضها على علماء أصحابه في أربعة أشهر .

(٣) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٤) في صل ، وح ، ومط ٥٠ ، وف « بيتها » .

(٥) إذا كان قبل الروي أحد حروف المد سمي ردفاً ، فإذا اختلف الردفان في بيتين سمي ذلك سناداً وهو من عيوب القافية نحو قول صالح بن عبد القدوس :

إذا كنت في حاجة مرسلاً فأرسل حكيماً ولا توصه
وان باب أمر عليك التوى فشاور لبيباً ولا تعصبه

(٦) الغناء : الريح ، المناد : المعوج .

(٧) في ف : وأبيت .

(٨) الأبيات من قصيدة عدي في مدح الوليد بن عبد الملك ومطلعها :



وقيل : كان ينظمها في شهر ، وينقحها في أحدَ عَشَرَ شهراً ، ولهذا
كان عمرُ رضي الله عنه على جلالته في العلم وتقدمه في التقدُّ يُقدِّمُه
على سائر الفحول من طبقته .

★ ★ ★

عرف الديار توهما فاعتادها من بعد ماشمل البلى أبلادها

وهي في البيان والتبيين ٢٤٤/٣ - ٢٤٥ وفيه « وعلمت حتى لست
أسأل واحداً ٠٠ » ، والشعر والشعراء ٣٩٢ - ٣٩٣ ، وعيون الأخبار
١٢٨/٢ ، والعقد الفريد ٢١٩/٢ و ٣١٤/٥ والأغاني ٣١٦/٩
والبيتان الأول والثاني في تحرير التعبير ٤١٤ ، ونضرة الاغريض ٢٥٦
والثالث في الموشح ١٩٠ والأول في شرح ديوان ابن أبي حصينة للممري
٢٩ ، وشرح ديوان أبي تمام للتبريزي ٩٠/١ ط ٢ ، وأسرار البلاغة
وتحرير التعبير ٤٠٢ .

[١٠٦] التَّوْزِيعُ (١)

[١١١] محمدُ المِصْطَفَى المِخْتَارُ مَنْ خُتِمَتْ

بِمَجْدِهِ مَرْسَلُو الرَّحْمَنِ لِلْأُمَمِ (٢)

« التوزيع » هو أن يوزَّع الشاعرُ أو المتكلم حرفاً من حروف الهجاء في كل لفظةٍ من كلامه بشرط عدم التكشفِ .

وقد جاء في الكتاب العزيز مثل ذلك بغير (٣) قصدٍ ، وذلك لإعجازه وانسجام فصاحته، وكونه [لا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا] (٤) ، وهو قوله تعالى : [كَي نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا - وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا - إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا] (٥) ، فالكاف مكنزومٌ في جميع الكلمات سوى الفاضلةِ .

ومن الشعر قولُ مُبْتَدِعِ هذا العلم ومخترعه عبد الله بن المعتز من قصيدة لزم بها حرف السين في جميع كلماتها وهو :

سَقَانِي سُلَافَ الْخَنْدَرِيسِ بِمَجْلِسِي

وَسَامَرْتُ شَمْسًا بِالسَّعَادَةِ مُكْتَئِسِي (٦)

(١) في ديوان الحلي - ص ٦٩٨ « التقيد بعرف الميم » .

(٢) البيت في ديوان الحلي - ص ٦٩٨ .

(٣) في ظ ومط - ص ٥١ « لغير قصد » .

(٤) الكهف ٥ .

(٥) طه الآيات ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ .

(٦) لم أجده في ديوان ابن المعتز ط دار صادر . ولا بن عنين قصيدة لزم

وكتول سليم الهوى النيلي قصيدة^٧ لزم^٨ في كلماتها القاف ، أولها :

رَشَقْتُ قَلْبِي أَحْدَاقُ الرِّشَاقِ

فَسَقَامِي لِسَقَامِ بِالْحِشْدَاقِ (٧)

والملزوم^٨ في بيت القصيدة حرف^٩ الميم في سائر كلماتها (٨)

وهذا النوع من مخترعاتي ومُستخرجاتي التي كنت^٩ أفردتها
عن هذه القصيدة ، وإنما جيئت^٩ به هنا لتكملة العدد .

★ ★ ★

← في كل كلمة منها حرف السين . انظر ديوان ابن عنين بتحقيق خليل
مردم بك - ص ٩٦ .

سقطت هذه الفقرة والشاهد من جميع النسخ ، وأثبتناها من مط - ص ٥٢ .
(٧) سقطت هذه الفقرة والشاهد من مط - ص ٥٢ .

(٨) كذا وردت ولعل ذلك من خطأ النسخ ، والصواب « كلماته » .

[١٠٧] الاتسِجَامُ

[١١٢] فذِكْرُهُ ' قد أتى في « هل أتى » ، و « سَبَا »
وفَضْلُهُ ' ظاهِرٌ في « نُون » (١) ، و « الْقَلَم » (٢)

و « الانسِجَامُ » هو أن يكون الكلام مُتَّحِدًا رَأً كَتَّحْدَثِ الْمَاءِ
المنسجم لسهولة سبكه ، وعذوبة ألفاظه ، وعدم تكلفه .. ليكونَ
له في القلوب مَوْقِعٌ ، وفي النفوس تأثيرٌ مع خلوه من البديع .
كما يقع في أثناء آيات الكتاب العزيز من الموزون بغير (٣) قصدهِ
من وزن بيوتٍ وأسطار بيوت .

وقد ذكر السكاكي من ذلك في آخر كتاب « المفتاح » ستة عشرَ
بحراً ، كقوله تعالى وهو وزنٌ بيت تامٍ من « الوافر » :

[وَيَخْزِرُهُمْ وَيَنْصُرُكُمْ عَلَيْهِمْ
وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ] (٤)
وقوله تعالى وهو شطرٌ بيتٍ من « البسيط » :

- (١) في ح : « ن »
- (٢) البيت في ديوان الحلي - ص ٦٩٨ ، ونفعات الأزهار - ص ٣٠٣
وظاهر أنه يعدد مواضع ذكر الرسول ﷺ في سور القرآن الكريم .
- (٣) في مط ٥٢ « لغير قصد » .
- (٤) التوبة ١٥ .

[فَتَا صَبَحُوا لَا يَرَى إِلَّا مَسَاكِينَهُمْ°] (٥)

وكل ذلك من انسجام الفصاحة وجريها بغير تكلف .

ومن أمثلة « الانسجام » الجاري من أشعار الفصحاء قول أبي تمام :

نَقَلَ قَتَوَادُكَ حَيْثُ شَتَّ مِنْ الْهَوَى

مَا الْحُبُّ إِلَّا لِلْحَبِيبِ الْأَوَّلِ (٦)

وآجری من ذلك انسجاماً وأعذب ألفاظاً قول بعضهم :

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا مِنْ مَحَبَّتِكُمْ° (٧)

فَاتَّعَمَّا حَسَنَاتِي يَوْمَ التَّقَاةِ

فَإِنْ يَقُولُوا بَأْسَ الْعِشْقِ مَعْصِيَةً

فَالْعِشْقُ أَحْسَنُ مَا يُعْصَى بِهِ اللَّهُ

★ ★ ★

(٥) الأحقاف ٢٥ .

(٦) ديوان أبي تمام ٤٢٧ ، وتحرير التعبير ٤٣٠ .

(٧) في ف : ربي .

[١٠٨] الإيداع

[١١٣] إذا رآه' الأَعادي قال حازمهم :

مَتَّامَ نَحْنُ نُسَارِي النِّجْمَ فِي الظُّلَمِ (١)

« الإيداع » يسميه من لا يعرف هذه الصناعة « تضميناً » ،
والتضمين غير ذكره ابن المعتز المخترع الأول (٢) ، وقرر أنه تضمين
فقرة من رسالة ، أو لفظات يسيرة من آية أو بيت . وسمّاه قوم
بعده « التلميح » وسيأتي في موضعه .

و « الإيداع » هو أن يعمد الشاعر إلى شطر بيت لغيره سواء
كان صدرأ أو عجزاً ، فيودعه شعره بعد أن يوطئ له الشطر الآخر
توطئة تناسبه بروابط ملائمة ، بحيث يظن السامع أن البيت بأجمعه
له . وسمّاه ما شرف معناه عن غرض الناظم الأول .

كقول بعضهم :

ها قد بعثت رسولي من كلفيت به

وفي كتابي ما ألقى من الوَصَبِ

فدع كتابي وسل عني لَوَاحِظَه

« فالسيف أصدق أنباء من الكتب »

والشطر الأخير من بيت القصيدة صدر مطلع قصيدة المتنبي .

(١) البيت في ديوان الحلي - ص ٦٩٨ ونفحات الأزهار - ص ٩٠ وقد
أودعه الحلي شطراً من قصيدة بديوان المتنبي ٤٩٥ مطلعها :

حتام نحن نساري النجم في الظلم وما سراه على خف ولا قبدم

(٢) البديع لابن المعتز - ص ٦٤ .

[١٠٩] التَّمَكِينُ

[١١٤] بِهِ اسْتَفَاثَ خَلِيلُ اللَّهِ حِينَ دَعَا
رَبَّ الْعِبَادِ فَنَالَ الْبَرْدَ فِي الضَّرْمِ (١)

وسماه قدامةً ومن تابعه وابن مالك « ائتلاف القافية » (٢) •
والباقون سمّوه « تمكين القافية » وهو الأصح •

وهو أن تكون القافية متمكّنة في موضعها ، مستقرة في
قرارها ، غير فائرة ولا قلقّة ولا مُستدّعاة مما ليس له تعلق بلفظ
البيت أو معناه •

وأكثرُ « فواصل » القرآن الكريم على هذه الصورة •
ومن شواهد الشعرية قول المتنبي :

يَا مَنْ يَعْزُّ عَلَيْنَا أَنْ نَفَارِقَهُمْ

وجدائنا كل شيءٍ بعدكم عَدَمٌ (٣)

وأمثلة ذلك كثيرة تعرف بالذوق ، ولا حاجة إلى الإطالة فيها •

(١) البيت في ديوان الحلبي - ص ٦٩٩ ، ونفحات الأزهار - ص ٣٢٣ •

(٢) في ف : ائتلاف القافية مع ما يدل على سائر البيت •

(٣) البيت من قصيدة مشهورة للمتنبي في عتاب سيف الدولة مطلقها :

واحر قلباه ممن قلبه شيم ومن بجسمي وحالي عنده سقم

وهو في ديوانه ٣٣٣ ، وتحرير التعبير ٢٧٧ ، ونفحات الأزهار ٣٢٢ •

[١١٠] التَّسْهِيمُ (١)

[١١٥] كَذَاكَ « يونس » تَاجَى رَبَّهُ فَنَجَا

مِنْ بَطْنٍ نُونٍ (٢) لَهُ فِي الْيَمِّ مُلْتَقِمٌ (٣)

« التسهيم » مأخوذٌ من الثوب المُسَهَّم ، وهو الذي يدلُّ أحدُ سهامه على الذي يليه ، لكون لَوْنِهِ يقتضي أن يليه لونٌ مخصوصٌ ، له بمجاورة اللونِ الذي قبله أو بعده ظُهُورٌ (٤) ليس له مثله بمجاورة غيره من الألوان .

ومن المؤلفين من سمَّاه « التوشيح » (٥) ، و « التوشيح » غيره وقد تقدَّم ذكره في مكانه ، وسيأتي ذكر الفرق بينهما .

ومنهم من سمَّاه « الإِرصاد » (٦) .

ومثاله من القرآن الكريم قوله تعالى : [أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ - أَأَنْتُمْ تَرْعَوْنَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّاعِرُونَ - لَوْ نَشَاءُ

-
- (١) التسهيم : هو أن يتقدم من الكلام ما يدل على قافية البيت أو سبعة النثر .
 - (٢) في مط - ص ٥٣ « بطن حوت » .
 - (٣) البيت في ديوان الحلي - ص ٦٩٩ ، ونفحات الأزهار - ص ١٣٦ .
 - (٤) في حاشية صل : « ظهور : مبتدأ ، وخبره له الأولى » .
 - (٥) كقدامه بن جعفر في نقد الشعر ٦٣ ، والمسكري في الصناعتين ٣٨٢ .
 - (٦) سماه ابن الأثير في المثل السائر ٣٤٨/٢ « الارصاد » وكذلك القزويني في الايضاح ١٧/٤ .

لَجَمَعَانَاهُ حُطَامًا فَظَلَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ [(٧) ، فَإِنَّ ذَكَرَ « الْحَرَثِ »

يَثَلُّونَ « الزَّرْعِ » وَذَكَرَ « الْحُطَامِ » [يَلَأَمُ] (٨) « التَّفَكُّهُ » .

ومثاله من الشعر قول البحتري :

فَإِذَا حَارَبُوا أَذَلُّوا عَزِيزًا

وَإِذَا سَالَمُوا أَعَزُّوا ذَلِيلًا (٩)

والفرق بين « التَّسْهِيمِ » و « التَّوْشِيحِ » من ثلاثة أوجه :

أحدها : أَنَّ « التَّسْهِيمِ » يُعْرَفُ بِهِ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ آخَرُهُ ،
وَيُعْلَمُ مَقْطَعُهُ مِنْ حَشْوِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَقْدُمَ سَجْعَةُ الشَّرِّ
أَوْ قَافِيَةُ الشَّعْرِ . و « التَّوْشِيحِ » لَا تُعْلَمُ السَّجْعَةُ وَالْقَافِيَةُ مِنْهُ
إِلَّا بَعْدَ تَقْدِيمِ مَعْرِفَتِهَا .

(٧) الواقعة الآيات ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ .

(٨) زيادة يقتضيها السياق أثبتناها من تحرير التعبير - ص ٢٦٧

(٩) البيت في قصيدة للبحتري يمدح أبا جعفر محمد بن علي بن عيسى
القمي وقومه مطلقاً :

ذاك وادي الأراك فاحبس قليلاً مقصراً من صباية أو مطيلاً

وهو في ديوان البحتري

بتحقيق حسن كامل الصيرفي ١٧٦٥/٣ وقد خرجه المحقق في عيار الشعر

١٢٣ ، ومعاهد التلميص ٢٧٧ . والبيت أيضاً في نهاية الأرب ١/٧

وفيه « وإذا حاربوا » ، ونفحات الأزهار ١٣٦ .

والآخر : أن « التوشيح » لا يدلّك أوله إلا على القافية فحسب ،
و « التسهيم » يدلّ تارة على عجز البيت وطوراً على ما دون العجز
بشرط الزيادة على القافية .

والثالث : أن « التسهيم » يدلّ تارة أوله على آخره ، وطوراً
آخره على أوله بخلاف « التوشيح » .

فهذه فروق ظاهرة .

ومثاله في بيت القصيدة ظاهر .

★ ★ ★

[١١١] الاستعانة'

[١١٦] دَعَ ما تَقُولُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمْ

من التَّغَالِي وَقُلْ ما شِئْتَ واحْتَكِمِ (١)

وسمى « الاستعانة » أيضاً مَنْ لا يعرف شرطها « تضيئاً » ،
وليس كذلك .

وإنما شرطها : أن يستعين الشاعر في أثناء ظميه ، أو النثر في
أثناء نثره بيت تام لغيره ، خلافاً لـ « الإيداع » و « التضمين »
السابق ذكرهما في شرح بيت « الإيداع » ، بعد أن يوطئ له
توطئة تربط لفظ البيت بما قبله .

كقول أبي نواس :

حَتَّى قَعَسْتُ ، وما تَمَّ السَّلاَثُ لَهُ ،

حَلَوُ الشَّمَائِلِ مَحْمُودِ السَّجِيَّاتِ :

« يَا لَيْتَ حَظِّيَ مِنْ مَالِي وَمِنْ وَلَدِي

أَكْثَى أَجَالِسٍ لَيْسَ بِالْعَشِيَّاتِ » (٢)

(١) البيت في ديوان الحلي - ص ٦٩٩ وفيه « في مسيحهم » ، وقد استعان
الحلي ببيت من بردة البوصيري وهو :

دع ما أدعته النصارى في نبيهم واحكم بما شئت مدحاً فيه واحتكم
وهذا البيت في بردة البوصيري بشرح محمد علي حسن - ص ٦٤ .

(٢) البيتان في ديوان أبي نواس بتحقيق الغزالي ١٧٤ وفيه « أجالس لبنى »
وتحريير التعبير ٣٨٤ .

وأمثله ذلك كثيرة" خصوصاً في أشعار ابن حجاج (٣) ، فإن له في ربط الكلام بعضه ببعض أشياء عجيبة •

وشرط قوم في « الاستعانة » أن يُنبّه على البيت في البيت الذي قبله إذا لم يكن مشهوراً ، وعاب ذلك قوم ، منهم ابن رشيق وقال : إنه من سوء ظنّ الشاعر بنفسه ، ووافقه ابن أبي الإصبع (٤) وجماعة آخر على إفكاره ، وهو الصحيح •

والبيت المضمّن في القصيدة (٥) من شعر البوصيري (٦) من بوصير قرية بمصر لا بدمشق •

★ ★ ★

(٣) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام •

(٤) انظر ذلك في تحرير التعبير - ص ٣٨٣ •

(٥) أراد البيت الذي قاله في أول هذا الباب « دع مايقول النصارى في ... »

وقد المحنا في حاشية (١) الى موضع الاستعانة فيه من شعر البوصيري •

(٦) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام •

[١١٢] التَّفْصِيلُ

[١١٧] « صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ »

شمس" وما لاحَ نَجْمٌ" في دُجَى الظُّلَمِ (١)

و « التفصيل » - بصاد مهملة - هو أن يأتي المتكلم بشطر بيت من شعر له متقدّم في ثره أو ظلمه سواء كان صدرًا أو عجزاً يتفصّل به كلامه بعد أن يوطئ له توطئة ملائمة كما تقدم ذكره .

وصدرُ بيتِ القصيدة هو بحاله لي في قصيدة أخرى في مدح النبي صلى الله عليه وسلم أولها :

فَنِيروزَجُ الصَّبْحِ أُمُ ياقوتَةُ الشَّمَقِ

بَدَتْ فَهَيَّجَتْ الْوَرَقَاءَ فِي الْوَرَقِ (٢)

والبيت الذي أتيتُ بصدرة منها، لثلاث ظلو القصيدة من هذا النوع هو :

صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ

شَمْسُ النَّهَارِ وَلَا حَتَّ أَتَجَمُّ الْفَسَقِ (٣)

(١) البيت في ديوان الحلي - ص ٦٩٩ ، ونفحات الأزهار - ص ٣٠٤ ،
وصدرة في ديوان الحلي - ص ٨٥ .

(٢) البيت مطلع قصيدة للحلي في مدح النبي ﷺ وهو في ديوانه - ص ٨٣
ونفحات الأزهار - ص ٣٠٤ .

(٣) البيت من القصيدة المذكورة آنفاً وهو في ديوان الحلي - ص ٨٥ ،
ونفحات الأزهار - ص ٣٠٤ .

[١١٣] التَّنْكِيتُ

[١١٨] وَاللَّهِ أَمْنَاءُ اللَّهِ مَن شَهِدَتْ

لَقَدَّرَ لَهُمْ سُورَةُ «الْأَحْزَابِ» بِالْمِظْمِ (١)

وهو أن يقصد المتكلم إلى شيء بالذكر دون أشياء كلها تسد مسدده لولا نكتته (٢) في ذلك الشيء المقصود ترجح اختصاصه بالذكر دون ما يسدده مسده (٣) ، ولولا تلك النكتة التي انفرد بها لكان القصد إليه دون غيره خطأ ظاهراً عند أهل التلقد .

كقوله تعالى : [وَأَكْثَرُهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى] (٤) ، فخص «الشَّعْرَى» (٥) بالذكر دون غيرها من النجوم ، وإن كان فيها أكبر منها ، لأن «من العرب» أبا كبششة «عبد» «الشَّعْرَى» ودعا خلقتا إلى عبادتها .

(١) البيت في ديوان الحلبي — ص ٦٩٩ وفيه « وآله أماناء .. » بالرفع ، ونفحات الأزهار — ص ١٧٤ .

(٢) النكتة في العين : بياض أو حمرة ، وكل نقطة من بياض في سواد أو سواد في بياض . ومن المجاز يقال : جاء بنكتة أي طرفة غريبة . وفي ف : لولا نكتة في ذلك الشيء المخصوص .

(٣) سقط السطر من صل ، ومط — ص ٥٥ .

(٤) النجم : ٤٩ .

(٥) الشعري : نجمان أحدهما العبور والثانية الغميصاء ، وهما اختلا النجم سهيل .

ومثاله من الشعر قول الخنساء :

يذكرني طلوعُ الشمسِ صَخْرًا

وأذكرني لكلِّ غروبِ شمسٍ (٦)

فخصت هذين الوقتين — وإن كانت تذكره في كل وقت —
لما في هذين الوقتين من النكتة المتضمنة المبالغة في وصفه بالشجاعة
والكرم ، لأن طلوع الشمس وقت الغارات على العدى ، وغروبها
وقت وقود النيران للقري .

والشككتة المخصوصة في بيت القصيدة هي «سورة الأحزاب» ،
لأن فيها دون غيرها تصريحاً بمدح أهل البيت عليهم السلام في قوله
تعالى : [إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ
وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا] (٧) ، ولولا هذا الاختصاص لكاف كغيرها
من الشور .

★ ★ ★

(٦) البيت في ديوان الخنساء — دار صادر — ٨٤ ، والكامل للمبرد ١/١٤ و٣/١٥٣ ، والمزهر للسيوطي ٢/٣٣٦ ، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكري ٨٤ ، وتحرير التعبير ٥٠٠ ، ونفحة الأغريض ٣٥ ، ونفحات الأزهار ١٧٣ .

(٧) الأحزاب ٣٣ .

[١١٤] الحَذْفُ

[١١٩] آلُ الرسولِ مَحَلُّ العِلْمِ ، ما حَكَمُوا (١)

لِلَّهِ إِلَّا وَعُودُوا سَادَةَ الْأُمَمِ (٢)

و « الحَذْفُ » عبارة عن أن يحذفَ المتكلمُ من كلامه حرفاً أو حروفاً من حروف الهجاء ، أو جميع الحروف المتعجمة ، أو جميع المتهمة بشرط عدم التشككشاف .

فالأول كالخطبة المعروفة بالمشوَقَّة (٣) لعلي عليه السلام في غير « نهج البلاغة » ، إذ أخلاها من حرف الألف (٤) وهو أكثرُ مداراً في الكلام مسؤولاً ذلك فقالها ارتجالاً .

(١) في مط - ص ٥٦ « محل الحلم ما حلّموا » .

(٢) البيت في ديوان الحلي - ص ٦٩٩ وفيه « الا وكانوا سادة ٠٠ » ، ونفحات الأزهار - ص ٢٥٦ .

(٣) في صل ، وف ، ومط - ص ٥٦ « بالمونقة » ، وفي ح « بالمربعة » .

(٤) وذكر ابن خلكان في وفيات الأعيان ١١/٦ أن لواصل بن عطاء خطبة أخرج منها الراء ، وعلق المحقق الدكتور احسان عباس بالحاشية أنها في جمهرة الاسلام - الورقة ٨٨٠ وفي الأغاني ٢٠٤/٣ « كان بشار مدح واصلاً وذكر خطبته التي خطبها فنزع منها كلها الراء ، وكانت على البدئية ، وهي أطول من خطبتي خالد بن صفوان وشبيب بن شيبه فقال :

فقام مرتجلاً تغلي بداهته كمرجل القين لما خف باللهب
وجانب الراء لم يشعر به أحد قبل التصفح والاغراق في الطلب

والثاني : كما فعل الحريري في « المقامة الحمصية » (٥) ، من
الأبيات المهمة التي أولها •

أعدد لحسادك حدّ السلاح وأورد الآمل ورد السماح (٦)
والأبيات المعجبة التي أولها :

فَتَسْتَنِي فَجَسْتَنِي تَجَنِّي
بَتَجَنُّ يَلْتَنُّ غِبَّ تَجَنِّي (٧)

والمحذوف في بيت القصيدة المقدّم شطره جميع
الحروف المعجمة •

وهذا النوع من مستخرجات صاحب « المعيار » (٨) •

(٥) وهي المقامة السادسة والأربعون من مقامات الحريري - ص ٤٠١ ،
« المقامة الحلبية » وأولها « روى الحارث بن همام قال : نزع بي الى
حلب ، شوق غلب ٠٠ » وفيها « فأغراني البال الخلو ، والمرح الحلو ،
بأن أقصد حمص ، لأصطاف ببقعتها ٠٠ » وتتضمن كون أبي زيد معلم
صبيان يحفظهم الأبيات العواطل العربية عن النقط ، والأبيات المعجمة
- كما سيأتي - ، والأبيات ذوات الكلمتين المتجاورتين احدهما منقولة
والأخرى مهملة ، والأبيات ذوات الكلمتين المتجاورتين المتجانستين ،
والأبيات التي تجري على السين ثم يصح أن تقرأ بقلب السين الى صاد ،
والأبيات التي تحوي كل كلمة منها حرف الظاء ٠٠

(٦) البيت في مقامات الحريري - ص ٤٠٢ المقامة ٤٦ مطلع قصيدة تجري
على هذا النسق ، وهو في حدائق السحر في دقائق الشعر - ص ٦٥ ،
ونفحات الأزهار - ص ٢٥٥ •

(٧) المصدر نفسه

(٨) في ف : وهذا النوع من مستخرجاتي •

- ٢٧٧ -

[١١٥] الاتساع'

[١٢٠] بِيضُ الْمَفَارِقِ لَا عَابَ (١) يُدَنِّسُهُمْ
'شَمُّ الْأُنُوفِ طَوَالِ الْبَاعِ وَالْأُمَمِ (٢)

وهو أن يجيء الشاعر بيت يتسع فيه التأويل على قدر قوى
الناظر فيه ، وبحسب ما تحتمل ألفاظه من المعاني .
كقول امرئ القيس :

إِذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهُمَا
نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَيْثَا الْقَرْنَفَلِ (٣)
فإن هذا البيت اتسع التشقاد في تأويله ، فمن قائل :
تضوَّعَ المسكُ منهما بنسيم الصَّبَا ، ومن قائل : تضوَّعَ نسِيمُ

(١) في ح ، و ف : « لا عيب يندسهم » .

(٢) في حاشية صل « الأم : جمع أمة وهي القامة » .

(٣) البيت من معلقة امرئ القيس المشهورة التي مطلعها :

قفا ذبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل
وهو في ديوانه - ص ١٥ ، وجمهرة أشعار العرب ٩٦ ، والأضداد لأبي
الطيب اللغوي ٤٥٥/١ ، والأضداد لابن الأنباري ٢٩٠ ، ورسالة
الغفران ١٣٦ ، والشطر الثاني في عبث الوليد للمعري ٢٢٩ وفيه
« نسيم الصبا جاءت برياً القرنفلن » ، والبيت في رصف المباني للمالقي
٣١٢ وفيه « اذا التفتت نحوي تضوَّع ريحها ٠٠ » ، ومغني اللبيب
٦٨١/٢ ، وشرح المعلقات للزوزني ٨٢ ، وخزانة الأدب ٥٠٩/١ ،
وتحرير التعبير ٤٥٤ ، ونفحات الأزهار ١٦٩ .

الصَّبَا جاءت° ، أي كتضوُّع نسيم الصَّبَا وهو أقوى الوجوه ،
ومن قائل : تضوُّع المسكُ منهما - بفتح الميم ، يعني الجِلْد -
بنسيم الصَّبَا وهو أضعفها •

ومن أمثلته قوله أيضاً :

مَكْرٌ مَفَرٌّ مَقْبِلٌ مُدِيرٌ مَعَا
كجُلُودِ صَخْرٍ حَطَّه السَّيْلُ مِنْ عِلٍّ (٤)
فإن تأويلاته عند الشارحين متعددة° ليس هذا موضعُ بسطِ
القول فيها •

و « الاتساع » في بيت القصيدة إنما هو في « بيض المفارق » (٥)
فإنه يحتملُ أن يكونَ المرادُ به « الطَّهارةُ والعَفافُ » لأنَّ العربَ
موصوفون بالشمرة ، وما وصف أحدٌ منهم بالبياض إلا كنايةً عن
الطهارة والعفاف كقولهم : أبيضُ العِرْضِ والأخلاقِ والشَّيْمِ
والحَسْبِ وما أشبه ذلك •• ويَحْتَمَلُ أنْ مراده أنهم « كهولٌ
ومشايخٌ » قد حنكتهم التجاربُ وليسوا بأغمار • ويَحْتَمَلُ أنْ
يكونَ مراده أنهم « ليسوا بعييدٍ » لأنَّ فَرَقَ الإنسانِ إذا كانَ
أبيضَ كانَ جسدهُ جميعه أبيضَ • ويَحْتَمَلُ أنه أراد « انحصار

(٤) البيت من معلقة امرئ القيس المذكورة آنفاً وهو في ديوانه - ص ١٩ ،
وجمهرة أشعار العرب ١٠١ ، والشعر والشعراء ٤١ ، وتحرير التعبير
٤٥٤ ، والايضاح للقزويني ٢٧/٣ ، وخزانة الأدب ٥٠٩/١ •

(٥) الفرق : الطريق في شعر الرأس •

الشعر عن متقدم رؤوسهم « مداومة لبس المغافر والبيض (٦) »
 فإن في أشعارهم كثيراً من ذلك ، وقد ذكر القزّاز في شرح غريب
 الحماسة شيئاً من ذلك في تأويل قوله :
 ربيض "مقارعتنا تعلّي مَراجِلنا (٧).....

★ ★ ★

(٦) المغفر : زرد من الدرع يلبس بهاتحت القلنسوة ، او حلق يتقنع بها
 المتسلح . البيض واحدتها بيضة اراد مايوضع على الرأس من حديد
 في الحرب .

(٧) تمامه « نأسو بأموالنا آثار أيدينا » البيت لنهشل بن حري النهشلي من
 دارم وهو الذي قال عنه النعمان بن المنذر « تسمع بالمعيدي خير من أن
 تراه » . وقبله :

ان تبتدر غاية يوماً لمكرمة تلق السوابق منا والمصلينا
 وهو في الشعر والشعراء ٤٠٥ واللسان (بيض) .

[١١٦] التفسير

[١٢١] هم' النجوم' بهم يَهْدَى الأَنَامُ وَيَنَبُ
جَاب' الظَّلَامُ وَيَهْمِي صَيَّب' الدَّيْمِ (١)
وسماه ابنُ مالكٍ وآخرون « التَّيْنِ » ، وهو من مُستخرجات
قَدَامَةِ .

وهو أن يُوْتَمَى في أول الكلامِ أو بيتٍ من الشعر بمعنى
لا يستقلُّ الفهمُ بمعرفة فحواه دونَ أنْ يُتَقَسَّرَ إما في البيت الآخر ،
أو في بقية البيت إنْ كان الكلامُ الذي يحتاج إلى التفسير في أوله .
ووقعُ التفسير على أنحاء : بعد الشرطِ وما هو في معناه ،
وبعد الجار والمجرور ، وبعد المبتدأ الذي التفسير خبرُهُ ..

وليس هذا مكانُ ضربِ الأمثلة للجميع ، بل نستغني بتشيل
أحسنها وهو ما جاءَ بعد خبر المبتدأ ، بشرط أن يكون المُتَقَسَّرُ
مُجْمَلًا ، والمُتَقَسَّرُ له مُتَقَصِّلًا .

(١) همى ماء المطر يهيمى همياً : سقط . الديمة : مطريدوم في سكون بلا
رعد وبرق ، أو يدوم خمسة أيام أو ستة أو سبعة ، أو يوماً وليلة ،
أو أقله ثلث النهار أو الليل ج ديم . الصيب : الازاقة ومجيء السماء
بالمطر . والشاهد في البيت التفسير بعد المبتدأ والخبر .
والبيت في ديوان الحلي - ص ٦٩٩ ، ونفحات الأزهار - ص ٢٨٨ وفيه
« تهدي » .

كقول ابن الرومي :

آرَأَوْكُمْ ووجوهكم وسيوفكم
في الحادثات إذا دجّونَ نجومٌ

منها معالم للهدى ومصابيح
تجلّو الدجى والأخريات نجومٌ (٢)
ومن أحسن شواهد قول أبي مسهر :

غيثٌ وليثٌ ، فغيثٌ حينَ نَسألهُ
عُرْفًا ، وليثٌ لَدَى الهَيْجاءِ رُغَامٌ (٣)

وأنفِرَقُ بين « التفسير » و« الإيضاح » أن « التفسير » تفصيل
الإجمال ، و« الإيضاح » رفع الإشكال ، لأن المتفسر من الكلام
لا يكون فيه الإشكال البتّة .

- (٢) البيتان لابن الرومي وفيهما قال : « ماسبقني الى هذا المعنى أحد »
ذكر ذلك صاحب وفيات الأعيان بعد إيرادهما ٣٥٩/٣ وقال ابن أبي
الاصبع بعد أن أوردهما في تحرير التعبير ١٨٩ : « وهذا أفضل ماسمعه
في باب التفسير من الشعر . فانه راعى فيه الترتيب أحسن مراعاة » .
ولم أجدهما في ديوان ابن الرومي بتحقيق الدكتور حسين نصار ، وهما
في الإيضاح للقرطبي ٣٠/٤ ، ونهاية الأرب ٣١/٧ ، والمستطرف
للأبشيهي ٢٢٨/١ بلا نسبة وفيه « آراؤهم ووجوههم وسيوفهم ... » .
(٣) العرف - بالضم - الجود واسم ما تبذله أو تعطيه .

[١١٧] التعليل ' « حسن التعليل »

[١٢٢] لهم آسام سوام غير خافية

من آجلها صار يُدعى الاسم بالعلَم (١)

و « التعليل » هو أن يريد المتكلم ذكر حكم واقعه أو متوقعه فيقدم قبل ذكره علّة وقوعه لكون رتبة العلة أن تتقدم على المعلول .

كقوله تعالى : [لولا كتاب من الله سبق لمسئكم فيما أخذتم عذاب عظيم] (٢) فسبق الكتاب من الله علّة النجاة .

ومثاله من الشعر قول البحتري :

ولو لم تكن ساخطا لم أكن

أذم الزمان وأشكو الخطوب (٣)

(١) البيت في ديوان العلي - ص ٦٩٩ ونفحات الأزهار - ص ١٦٨ .

(٢) الأنفال ٦٨ .

(٣) البيت من قصيدة للبحتري أنشدها عام ٢٤٤ هـ في مدح الفتح بن خاقان وعتابه ومطلعها :

لوت بالسلام بنانا خضيبا ولحظا يشوق الفؤاد الطروبا

وهو في ديوان البحتري بتحقيق الأستاذ حسن كامل الصيرفي ١٥٢/١ وقد خرجه المحقق في الوساطة ٢٨ ، وديوان المعاني ١٢٩/١ ، والعمدة ١٢٩/٢ ، وسر الفصاحة ٢٦١ ، ونهاية الأرب ٣٦٣/٣ .

وهو أيضاً في تحرير التعبير ٣٠٩ . وروايته في ف : ولو لم أكن ساخطا . . .

وقد يتقدم المعلولُ على العلّة بحسب ترتيب الكلام ، ويكون
التقديرُ تقديمها أصلاً ، كقول ابن رشيّق القَيرواني وهو من أحسن
أمثلة « التعليل » :

سَأَلْتُ الْأَرْضَ لِمَ جُعِلَتْ مُصَلًى
وَلِمَ كَانَتْ لَنَا طَهْنَرًا وَطَيِّبًا
فَقَالَتْ غَيْرَ نَاطِقَةٍ لِأَتِّي
جَوَيْتُ لِكُلِّ إِنْسَانٍ حَبِيبًا (٤)
وبيتُ القصيدة من القسم الأخير •

★ ★ ★

(٤) البيتان في ديوان ابن رشيّق القيرواني بتحقيق د . ياغي - ص ٣٥ ،
والنتف من شعر ابن رشيّق وابن شرف اللبيني - ص ٩ ، ونهاية
الأرب ١١٦/٧ وفيه « لم كانت مصلى ٠٠ » ، ونفحات الأزهار ١٦٦
وفيه « لم كانت مصلى ولم جعلت ٠٠ » وتحرير التعبير ٣١٠ •

[١١٨] التَّعَطُّفُ (١)

[١٢٣] وَصَحَبَهُ مَنْ لَهُمْ فَضْلٌ إِذَا افْتَخَرُوا

مَا إِنْ يُقْصَرُ عَنْ غَايَاتِ فَضْلِهِمْ (٢)

و « التَّعَطُّفُ » (٣) شبيه « التَّشْرِيدِ » في إعادة اللفظة بعينها في البيت . والفرق بينهما بموضعهما ، وباختلاف التشديد ، وثبوت أن « التَّعَطُّفُ » شرطه أن تكون إحدى كلمتيه في أحد مصراعي البيت والأخرى في الآخر ، ليشبّه مصراعاً البيت في اعطاف أحدهما على الآخر بِالْعِطْفَيْنِ (٤) في كون كل عطف منهما يميل إلى الجانب الذي يميل إليه الآخر .

ومن فروقه أيضاً أنه لا يشترط فيه أن تتعاد اللفظة بصيغتها ، بل بما يتصرف منها أيضاً .

كقوله : « فَسَاقَ » ، و « سَقَّتْ » في قول المتنبي :

فَسَاقَ إِلَى الْعَرْفِ غَيْرَ مُكْدَرٍ

وَسَقَّتْ إِلَيْهِ الْمَدْحَ غَيْرَ مَذْمُومٍ (٥)

و « التعطف » في بيت القصيدة ذكر « الفضل » في صدر البيت ، و « فضلهم » في عجزه لا غير .

(١) في ديوان العلي ص ٧٠٠ « التعطيف » .

(٢) البيت في ديوان العلي - ص ٧٠٠ ، وروايته في ف : عن غايات مجدهم .

(٣) عطفاً كل شيء بجانبه .

(٤) البيت من قصيدة للمتنبي في مدح كافور وكان ساق إليه فرساً ومطلماً :

[١١٩] جَمْعُ الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ

[١٢٤] هم' هم' في جميع الفضل ما عَدِمُوا

سوى الاخاء ، ونص الذكّر ، والرّحم (١).

وهو عبارة عن أن يريد الشاعر التسوية بين مدحيين ، فيأتي بمعانٍ مؤتلفة في مدحها ، ويروم بعد ذلك ترجيح أحدهما على الآخر بزيادة فضل لا ينقص بها مدح الآخر ، فيجيء لأجل الترجيح بمعانٍ تخالف معاني التسوية .

فراق ومن فارقت غير مذمم وأم ومن يمت غير ميمم

وهو في ديوان المتنبي ص ٤٦١ وفيه « الشكر غير مجمم » ، وجمجم في الكلام حماء وأخفاء . وتحرير التعبير ٢٥٨ وفيه « فان كل لفظة في صدره على الترتيب وزن كل لفظة في عجزه » ، وكل جملة ٠٠ ، ثم قال « ولم أر مثل هذا اتفق الا لأبي تمام ٠٠ » ، ونفحات الأزهار ٣٢٧ (١) قال النابلسي في نفحات الأزهار ١٥٤ : « مراده « هم' هم' » أي جميعهم مستوون في الفضل ، وماعدموا في استوائهم غير الاخاء مع رسول الله ﷺ ، وغير ورود القرآن الكريم ، والقراءة للنبي ﷺ ومراده أن هذه الثلاثة مختصة بعلي رضي الله عنه ، وبقية الصحابة متساوون في الفضيلة فقد صرح ٠٠ باعتقاده ٠٠ وقد رد عليه عز الدين الموصلي فهدم بيته السابق بقوله :

هم' هم' في جميع الفضل ماعدموا ماقاله ٠٠٠ النذل في الكلم

والبيت في ديوان العلي - ص ٧٠٠ وفيه « ماعدموا فضل الاخاء » ، ونفحات الأزهار - ص ١٥٤ .

مثاله قول زهير يصف أبوكي مدوحه :

هو الجوادُ فإن يَلْحَقَ بِشَأْوَهِمَا
على تكاليفِهِ فَمِثْلُهُ لَحِقًا

أَوْ يَسْبِقَاهُ على ما كانَ منْ مَهْلٍ

فَمِثْلُ (٢) ما قدَّمَا منْ صالحٍ سَبَقَا (٣)

وقد قال المؤلفون في هذا النوع أقوالاً غير سديدة ، ومثلو
بأمثلة غير مطابقة . وهذا رأي ابن أبي الإصبع والمحققين قبله ، وهو
الأصح والأحسن .

★ ★ ★

(٢) في صل « فمثل » بالنصب .

(٣) الجواد : أراد هرم بن سنان فجعله بمنزلة الجواد من الغيل في مسابقة
أبويه فإن لحق بهما على ما يتكلف من الشدة والمشقة فمثل له لحق لكرمه
وجوده . والبيتان في ديوان زهير - ص ٥١ ، والبيان والتبيين ١/٣٥٠ ،
والمقد الفريد ٢/١٣٨ ، ووفيات الأعيان ٢/٢٩٦ ، وتحرير التعبير
٣٤٥ ، ونهاية الأرب ٧/١٥٢ ، ونفحات الأزهار ١٥٣ وفيه « مامثله
لحقاً » .

[١٢٠] الاستتباع^(١)

[١٢٥] الباذلو النفس بَذَلَ الزَّادِ يَوْمَ قِرَى
والصَّائِنُو العِرْضَ صَوْنَ الجَارِ والحُرْمِ^(٢)

وسماه العسكري « المضاعف » . وابن أبي الإصبع ومن بعده
« التعلّيق » ، وسماه الزّنجاني^(٣) « المَوْجَه » ، ولم يغير أحدٌ منهم
الشواهد ، وسماه السكاكي بهذه التسمية .

وهو أن يأتي المتكلم بمعنى في غرض من أغراض الشعر يستتبع
معنى آخر من ذلك الغرض فيقتضي^(٤) زيادة وصف في ذلك الفن .

كقول المتنبي :

إلى كم تَرُدُّ الرّسلَ عمّا أتوا به
كأشْهُمُ فيما وَهَبْتَ مَلامً^(٥)

(١) في ديوان الحلبي - ص ٧٠٠ « الاستتباع ويسمى التعلّيق والمضاعف » .

(٢) البيت في ديوان الحلبي - ص ٧٠٠ ، ونفعات الأزهار - ص ٢٩٥ .

(٣) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٤) في ظ : يقتضي

(٥) البيت من قصيدة مطولة أنشدها المتنبي في حضرة سيف الدولة وعنده

رسول ملك الروم يطلب إليه الهدنة عام ٣٤٤ هـ / ٩٥٥ م ، ومطلعها :

أراع كذا كل الأنام همام وسح له رسل الملوك غمام

ومعنى البيت : انك ترد طلب الرسل كما ترد لوم اللائمين في المكرم

وهو في ديوانه - ص ٣٩١ ، وتحريير التعبير - ص ٢٤٠ و ٤٤٤ ،

ونفعات الأزهار - ص ٢٩٥ .

فمدَّحَهُ بالشَّجَاعَةِ والعِزِّ في ردِّ الرُّسُلِ عَمَّا آتَوْا بِهِ ،
وصدَّهم عن مطلوبهم ، والتهاونِ بِمُرْسَلِهِمْ .. واستبَعَّ في باقي
البيتِ مدَّحَهُ بِالكَرَمِ لعَصِيانِ (٦) المَلَامِ (٧) في التَّهَبَاتِ .

ومثَّل عليه السَّكَاكِي بِقَوْلِ الْمُتَنَبِّي أَيْضاً :

تَهَبَّتْ مِنْ الْأَعْمَارِ مَا لَوْ حَوَّيْتَهُ

لَهَمَّتْ الدُّنْيَا بِكَ خَالِدٌ (٨)

وحكم هذا البيت في التمثيل قريب " من حكم ما قبله في تضعيف
المدح بمثله .

والفرق بينه وبين « التكميل » أن « التكميل » يكمِّل ما وصف
به أولاً ، و « الاستباع » لا يلزم منه ذلك .

(٦) في ح ، ومط - ص ٥٩ « بمصان » ، وفي ف : كمصيان .

(٧) في ظ « اللائم » .

(٨) البيت من قصيدة قالها المتنبي حين أراد سيف الدولة فتح « خرشنة »
فعاقة الثلج ، ومطلعها :

عواذل ذات الخال في حواسد وان ضجيع الخود مني لماجد

والبيت في ديوان المتنبي - ص ٢٢١ ، ونهاية الإيجاز للفخر الرازي -
ورقة ١٦٤ - مخطوط - ، والإيضاح للقزويني ٥٦/٤ ، وسم الفصاحة
لابن سنان الخفاجي - ص ١٣٩ ، وحدائق السحر في دقائق الشعر
للوطواط - ص ٢٥ ، ونفحات الأزهار - ص ٢٩٥ .

[١٢١] التديج'

[١٢٦] خُضِرُ المَرَايِعِ حُمْرُ السُّمْرِ يَوْمَ وَغَى
سُودُ الوَقَائِعِ بِيضُ الفِعْلِ والشَّيْمِ (١)
وهذا أيضاً من مستخرجات ابن أبي الإصبع (٢) ، والنوع
الذي بعده .

وهو أنْ يقصدَ الناظمُ أو النائرُ ألواناً يقصدُ الكنايةَ بها
والتوريةَ بذكرها عن أشياء من نسيب أو مدح ، أو وصفٍ ، أو غير
ذلك من أغراض الشعر لبيانِ فائِدةٍ الوصفِ بها .

كقوله تعالى : [وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ
رُتُوبُهُمْ وَغَرَابِيبُ سُودٌ] (٣) . والمراد بذلك الكنايةُ عن
المُشْتَبِهِ والواضحِ من الطَّرِيقِ ، لأن الجادةَ البيضاءَ هي الطريق
المُحِبَّ (٤) ؛ ولهذا قيل : « ركب بهم المَحَجَّةَ البيضاءَ » .

ومثاله من الشعر قول ابن حَيَّوْس (٥) :

- (١) البيت في ديوان العلي - ص ٧٠٠ ، ونفحات الأزهار - ص ٢٩٤ .
- (٢) بحثه في تحرير التعبير - ص ٥٣٢ وهنا ينقل العلي عنه التمرير .
- (٣) فاطر ٢٧ .
- (٤) اللب : الطريق الواضح ، ولعب الطريق : وضع . وفي ف : لأن
الجادة البيض هو الطريق المركوب .
- (٥) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

إِنَّ تَرْدَ خَبَرِ حَالِهِمْ عَنْ يَقِينٍ
 تَلَقَّاهُمْ (٦) فِي مَنَازِلٍ أَوْ نَزَالٍ
 تَلَقَّ بَيْضَ الْوُجُوهِ سُودَ مِثَارِ الشَّ
 سَقَمَ خَضَرَ الْأَكْنَافِ حُمْرَ النَّصَالِ (٧)
 والشاهد في البيت الثاني •

★ ★ ★

- (٦) في ح • حالهم من •• فالحقهم •
- (٧) البيتان من قصيدة مطولة أنشدها ابن حيوس في مدح سابق بن محمود
 ابن نصر وتهنئته بعيد الفطر سنة ٤٦٩ هـ ، ومطلما :
- ضل من يستزير طيف الخيال هل تداوي حقيقة بالمعال ؟
- والبيتان في ديوانه بتحقيق خليل مردم بك ٢/٤٦٠ وفيه :
- ان ترد علم ••• ••• ••• فالحقهم في مكارم أوقتهال
- تلق بيض الأعراض ••••• ••• ••• ••• •••
- وهما في وفيات الأعيان ٤/٤٤١ وتحريير التعبير ٥٣٣ ونهاية الأرب
 ٧/١٨١ والايضاح للمقرويني ٤/٧ •
- وفي ف : تلق بيض الأعراض •

[١٢٢] الإبداع - بالباء الموحدة -

[١٢٧] ذَلْ النُّضَارُ كَمَا عَزَّ النَّظِيرُ لَهُمْ

يَالْبَذَلِ وَالْفَضْلِ فِي عِلْمٍ وَفِي كَرَمٍ (١)

و « الإبداع » أن تكون مفردات الكلمات من البيت [في] الشعر ، أو الفصل من النثر ، أو الجملة المفيدة متضمنةً بديعاً ، بحيث يأتي في البيت الواحد أو القرينة عدّةُ ضروبٍ من البديع بعدد كلماته أو جملة ، وربما كان في الكلمة الواحدة المفردة ضربان فصاعداً من البديع . ومتى لم يكن كذلك فليس بإبداع (٢) .

كقوله تعالى : [وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ] (٣) ، ففيها :

[١] « المناسبة » التامة بين « أَقْلِعِي » و « ابْلَعِي » .

[٢] و « المطابقة » بذكر « الْأَرْضِ » و « السَّمَاءِ » .

[٣] و « المجاز » في قوله « يَا سَمَاءُ » ، ومرادُه مطرُ السماء .

(١) البيت في ديوان الحلي - ص ٧٠٠ وفيه « بالفضل والبذل » ، ونفعات الأزمهر - ص ٢١٢ .

(٢) بحثه ابن أبي الاصبع في تحرير التعبير ص - ٦١١ والكلام السابق له .

(٣) هود ٤٤ وقد نقل الحلي عن ابن أبي الاصبع شرح الأنواع البلاغية الواردة في الآية الكريمة .

[٤] و « الاستعارة » في قوله « أقلمي » .

[٥] و « الإشارة » في قوله « وغيض الماء » ، فإنه عبّر بهاتين اللفظتين عن معان كثيرة قد تقدّم شرحها في نوع « الإشارة » بالتفصيل .

[٦] و « التمثيل » في قوله « وقضي الأمر » فإنه عبّر عن هلاك الهالكين ونجاة الناجين بلفظ بعيدٍ عن المعنى الموضوع له .

[٧] و « الإرداف » في قوله تعالى : [واستوت على الجودي] وقد تقدّم شرحه بالتفصيل في بابه .

[٨] و « التعليل » لأن غيض الماء علة الاستواء .

[٩] و « صيغة التقسيم » إذ استوعب سبحانه أقسام أحوال الماء حالة قصه ، إذ ليس إلا احتباس ماء السماء واحتقان الماء الذي ينبعث من الأرض وغيض الماء الحاصل على ظهرها .

[١٠] و « الاحتراس » في قوله تعالى : [وقيل بعمداً للقوم الظالمين] إذ الدعاء يشعر بأنهم مستحقو الهلاك احتراساً من ضعيف توهّم أن الهلاك لعمومه ربكاً شمل غير مستحق .

وتحتمل هذه الآية الكريمة تفرعات أخر مثل أن « الاستعارة » بها في موضعين ، و « المجاز » في موضعين ، وأمثال ذلك يستنبط بقوة النظر والاستقراء ، يعرفه الناقد البصير (٤) .

(٤) في تحرير التعبير - ص ٦١٢ و ٦١٣ تنمة الشرح وفيه قول ابن أبي الاصبع أخيراً : « فهذه آية عدة ألفاظها سبع عشرة لفظة تتضمن أحداً وعشرين ضرباً من البديع غير ما يتعدد من ضروبها فإن الاستعارة وقعت منها في موضعين وهما : استعارة الابتلاع للأرض ، والاقلاع للسماء . . . » .

ومن الشعر قول ابن أبي الإصبع :

فَقَضَحْتَ الحَيَاَ والبَحْرَ جُوداً فَقَدْ بَكَى الـ

حَيَاَ مِنْ حَيَاءٍ مِنْكَ وَالتَّطَمَّ البَحْرُ (٥)

فإنَّ في هذا البيتِ بدائعٌ إذا استوفيتْ أقسامُ شرحها
استوعبتْ بياضَ الورقةِ ، وقد شرحها في كتابه (٦) وفيها المقبولُ
والمردودُ .

وأما بيتُ القصيدةِ ففيه من البديع :

[١] « المطابقة » في قوله « ذلٌ » و « عَزٌّ » .

[٢] و « التجنيس » في قوله : « النضار » و « النظر »

[٣] و « التمثيل » لحال ذلَّةٍ ذا بحال عزَّةٍ ذا .

[٤] و « التسجيع » في قوله « البذل » و « الفضل » .

[٥] و « اللفظ والنشر » في قوله « في علم وفي كرم » ينشرُ بها ما لفظ

في الأول وهو « ذلٌ النضار » و « عَزٌّ النظر » .

[٦] و « المبالغة » في « ذلٌ النضار » بجودهم ، و « عِزَّةِ

النظر » لعلمهم .

(٥) البيت من قصيدة اشرفية في مدح الملك الأشرف موسى الأيوبي ،
وهو في تحرير التعبير - ص ٣١ و ٦١٤ وقد خرجه المحقق الدكتور
حفني محمد شرف في معاهد التنصيص ١٨/٤ ، والمنهل الصافي ورقة
٢٣٢ ، وهو أيضاً في نفحات الأزهار - ص ٢١٢ . وظاهر ما في البيت
من مبالغة في المدح .

(٦) تحرير التعبير - ص ٦١٤ - ٦١٥ .

- ٢٩٤ -

- [٧] و « الاستعارة » في قوله « ذلّ النصار » .
- [٨] و « الاحتراس » في جملة « ذلّ النصار بالبذل » لا بعدم المنعة والكفاية وسوء السياسة والتدبير .
- [٩] و « الاستباع » لأنه استتبع مدحهم بالكرم بقوله « ذلّ النصار كما عزّ النظر » في العلم .
- [١٠] و « التسميم » في دلالة « ذلّ النصار » و « عزّ النظر » في صدر البيت على العلم والكرم في عجزه .
- [١١] و « التمكين » لكون القافية غير مثقلّة ولا مُستدعاة .
- [١٢] و « الكناية » بذكره « ذلّ النصار » ومرادّه الجود وهو لازمه .
- [١٣] و « ائتلاف اللفظ مع المعنى » ، [١٤] ومع الوزن » .
- فهذه أربعة عشر نوعاً من البديع زائدة على عدد لفظات البيت .
- وربما استنبط منه أنواع أخرٌ بعيدة التأويل ، أهملتها لبعدها ك « التعليل » ، و « التوشيح » ، و « التفسير » ، و « التهذيب » ، و « الانسجام » ، و « حسن النسق » وغير ذلك .

★ ★ ★

[١٢٣] الاستخدام

[١٢٨] من كل * أبلج واري الزند يوم ندى
مُشَمَّر عنه يوم الحرب مُصْطَلِم (١)

وهذا نوع "عزيز الوقوع" ، معتاص "على الناظم" ، شديد
الالتباس بالتورية، قلما تكلّفه "بليغ" وصحّ معه بشروطه، لصعوبته
وقلة انقياده ، وميله إلى جانب التورية . . ولذلك لم يرد منه في أمثلة
كتب المؤلفين سوى بيتين ، وفي كل منهما قَطَرٌ ، وعزّاهما بعضُهم
بثالث (٢) لم يكن منه وسيأتي ذكرهما في التمثيل بهما هنا .

وهو عبارة "عن أن" يأتي المتكلم بلفظة مشتركة بين معنيين
اشتراكاً أصلياً متوسطة بين قرينتين ، تستخدم كل قرينة منهما
معنى من معني تلك اللفظة . وأصحّه وأتمّه ما كان في القرينة
الأخيرة ضمير "يعود" إلى تلك اللفظة المشتركة .

(١) في مط - ص ٦١ « يوم قرى » .

البلجة : الضوء ونقاوة ما بين الحاجبين ، ورجل أبلج طلق الوجه ذو
كرم ومعروف . وري النار : أوقدها . الزند موصل طرف الذراع
في الكف ، والعود الذي يُقدح به النار ، ويقال : فلان كثير الرماد
واري الزناد . مصطلم : أراد أنه يستأصل العدو . يمدح الصحابة
رضي الله عنهم بالكرم في السلم والقوة في الحرب .

والبيت في ديوان الحلبي - ص ٧٠٠ ، ونفحات الأزهار - ص ٨٠ .

(٢) في ف : وعدّ منهما بعضهم ثالث . وهو تصحيف .

كقول البحري :

فَسَقَى الْغُضَا وَالسَّائِكِينَ وَإِنْ هُمْ (٣)

شَبَّوْهُ بَيْنَ جَوَانِحِ (٤) وَقَلُوبِ (٥)

فإنه لما قال « فسقى الغضا » احتمل أن مراده الموضع ، أو الشجر ، فلما قال « والسائكين » استعمل أحد معني اللفظة وهو دلالتها بالقرينة على الموضع ، ولما قال « شبَّوهُ » استخدم المعنى الآخر وهو دلالتها (٦) بالقرينة الأخرى على جمر الغضا ، لعود الضمير في « شبَّوهُ » إلى « الغضا » ، وهذا أحد البيتين اللذين سبق ذكرهما ، والنظر الذي فيه لكون الاشتراك الذي في لفظة « الغضا » ليس بأصلي . ولكن أحد المعنيين منقول من الآخر ، لأن (٧) « الغضا »

(٣) في مط - ص ٦٢ « وانهم شبَّوهُ بين جوانحي وضلوعي » .

(٤) في ح « بين جوانحي وقلوبي » .

(٥) الغضا شجر خشبه من أصلب الشجر ، وجمره يبقى زمناً طويلاً لا ينطفئ ، يكثر بنجد ، يسمى ساكنوه لذلك أهل الغضا . والبيت من قصيدة البحري في مدح اسحاق بن اسماعيل بن نو بخت بدأها بمقدمة طلبية مطلعها :

كم بالكثيب من اعتراض كثيب وقوام غصن في الشيايب رطيب

وهو في ديوان البحري بتحقيق حسن كامل الصيرفي ٢٤٦/١ وقد خرجه المحقق في ٨ مصادر وهو أيضاً في تحرير التعبير ٢٧٥ ، والايضاح للقزويني ٢٨/٣ وفيه « بين جوانح وضلوعي » ، ونفحات الأزهار ٨٠ وفيه « وسقى » .

(٦) الى هنا تنتهي نسخة ف .

وقد سقط هذا السطر من ط ، وح ، ومط - ص ٦٢ .

(٧) سقط هذا السطر من ح .

في الحقيقة هو الشجر ، وسمي وادي الغضا لكثرة نبتة فيه ،
وسمي جمر الغضا لقوة ناره .. فكلاهما منقول من أصل واحد .

وأما البيت الآخر فقول المعري :

وفقيه أفاظه شِدْنٌ (٨) للنَّعْ

سَمَانٍ ما لم يَشْدُهُ شَعْرُ زِيَادٍ (٩)

وهذا بيت من مرثية له في فقيه حنفي ، و « الشعمان » اسم
أبي حنيفة (١٠) ، و « زياد » هو النابغة وكان يمدح الشعمان
ابن المنذر . والمراد بالبيت أن أفاظه هذا الفقيه شادت لأبي حنيفة
من حسن الذكر ما لم يشده شعر زياد للنعمان بن المنذر .
والنظر الذي فيه من حيث أن من شرط الضمير في « الاستخدام »
أن يكون عائداً إلى اللفظة المشتركة ليستخدم به معناها الآخر كما
قال البحرني « شَبَّوه » والضمير عائد إلى « الغضا » ، وهذا جعل
الضمير في « يشده » عائداً إلى لفظة « ما » وهي نكرة موصوفة ،
فبقي طيب الذكر الذي يشده شعر زياد لا يعلم لمن هو ،
لأن الضمير لا يعود إلى « النعمان » ليعلم أن هناك نعماناً ثانياً

(٨) في ظهري وفقيه أفكاره شدن ..

وفي مطبوع - ص ٦٢ - وفقيه شاد في أفاظه للنعمان ..

(٩) البيت من قصيدة مشهورة للمعري في « سقط الزند » - ص ٩ -
مطلوعها :

غير مجد في ملتي واعتقادي نوح باك ولا ترثم شاد

ورواية البيت « وفقيه أفكاره شدن .. »

(١٠) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

وكان صوابه أن يقول : « ما لم يَشِدْهُ (١١) له » فيرجع الضمير إلى النعمان ، ويمكن الاعتذار له على تأويل الشحار وهو بريد .

وقد جاء في الكتاب العزيز من ذلك قوله تعالى { لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنْبًا إِلَّا غَابِرِي سَبِيلٍ } (١٢) ، فاستخدم سبحانه لفظة « الصلاة » بمعنىين (١٣) :

أحدهما : إقامة الصلاة ، بقرينة قوله : [حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ] .

والآخر : موضع الصلاة ، بقرينة قوله تعالى [وَلَا جُنْبًا إِلَّا غَابِرِي سَبِيلٍ] .

وكذلك قوله سبحانه : [لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ] - يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنْشِئُ [(١٤) ، فَإِنَّ لَفْظَةَ « كِتَابٌ » تَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ بِهَا الْأَجَلُ الْمَحْتُمُ وَالْكِتَابُ الْمَكْتُوبُ ، وقد توسطت بين لفظتي « أَجَلٌ » ، و « يَمْحُو » فاستخدمت أحدهما مفهوميها وهو الأمد ، بقرينة ذكر الأجل ، واستخدمت المفهوم الآخر وهو الكتاب المكتوب ، بقرينة « يَمْحُو » .

(١١) في صل « يشد له » .

(١٢) النساء ٤٢ .

(١٣) في ح « لمعنيين » .

(١٤) الرعد الايتان ٣٨ - ٣٩ .

ووجدتُ في كتاب «مختصر الشرائع» للشيخ العلامة نجم الدين
أبي القاسم بن سعيد الحلبي رضي الله عنه في «كتاب الصلاة»
استخداماً حسناً وهو قوله : «وتصلي الجمعة بها وبالمتأقين» .
فاستخدمَ بهاتين اللفظتين القصيرتين مفهومي «يوم الجمعة» ،
و«سورة الجمعة» .

و «الاستخدام» الذي في بيت القصيدة هو في اشتراك لفظه
«الزَّند» ، فاستخدمَ مفهومَ الزناد بقرينة الواري .. يومَ الندى ،
ومفهومَ العضو الذي تحتَ العضدِ بقرينة قوله :

..... مَشَمَّرَ عَنْهُ يَوْمَ الْحَرْبِ

والضميرُ الذي في لفظة «عنه» عائدٌ إلى «الزَّند» وهو من
شروط «الاستخدام» .

★ ★ ★

[١٢٤] الطَّاعَةُ وَالْعِصْيَانُ

[١٢٩] لَهْمُ تَهْلُثُ وَجْهٍ بِالْحَيَاءِ كَمَا

مَقْصُورُهُ 'مُسْتَهْلٌ' مِنْ أَكْفَهُمْ (١)

وهذا نوعٌ استخرجه أبو العلاء المعري عند شرحه شعر
أبي الطيب المتنبي بالكتاب الذي سماه «مُعْجَزُ أَحْمَد» (٢) ، لَمَّا
وَقَفَ عَلَى قَوْلِهِ :

يَرُدُّ يَدًا عَنْ ثَوْبَيْهَا وَهُوَ قَادِرٌ

وَيَعْصِي الْهَوَى فِي طَيْفِهَا وَهُوَ رَاقِدٌ (٣)

قال : إنما أراد أبو الطيب أن يقول :

يَرُدُّ يَدًا عَنْ ثَوْبَيْهَا وَهُوَ مُسْتَقِظٌ

بحيث طبعه «المطابقة» في قافية البيت بقوله «راقِد» ، فلما
لم يَطْبَعَهُ الْوِزْنُ عَدَلَ عَنْ لَفْظَةِ «مُسْتَقِظٌ» إِلَى لَفْظَةِ قَادِرٍ لَمَّا
خِيفَ مِنْ مَعْنَى الْيَقْظَةِ وَزِيَادَةِ ، فَقَابَلَ بِهَا لَفْظَةَ «راقِد» وَهُوَ مِنْ

(١) أراد الجناس بين الحياء والحياء فلم يطعمه الوزن فعدل الى نوع «الاردا ف»
بقوله «مقصوره» والضمير فيه للحياء .

والبيت في ديوان الحلبي - ص ٧٠٠ ، ونفحات الأزهار - ص ٢٩١ .

(٢) سياحي التعريف به في باب «عدة الكتب السبعين» .

(٣) البيت مع كلام أبي العلاء المعري في تحرير التحبير ٢٩٠ ، وهو أيضاً
في نهاية الأرب للنويري ١٤٦/٧ ، ونفحات الأزهار ٢٩٠ .

صنف التجنيس المقلوب ، حيث لم يؤثر إخلاء البيت من إحدى
صنائع البديع ، فقد عصته « المطابقة » وأطاعه « التجنيس » .

وهذا نوع قيل إنه لم يسمع له مثال بعد أبي العلاء في
سائر كتب البديع لقلة وقوعه ، وتعذر اتفاقه ، وإنما وقع
للمتنبي نادراً .

وبيت القصيدة إنما أراد الناظم أن يقول : لهم تهكل وجه
بالحياء ، وأكفهم مستهلة بالحياء ، فيحصل له التجانس بين الحياء
والحياء ، فلما عصاه « التجنيس » ولم يؤثر إخلاء البيت من صنعة
البديع عدل إلى لفظة مقصوره ، فعصته صناعة « التجنيس »
وأطاعته صناعتان : « الإرداف » ، و « التوجيه » ، لأن مقصور
« الحياء » هو ردف لفظة « الحياء » .

وكل ما يكون لفظه متوجهاً إلى أحد العلوم ، أو الأسماء
المصطلحة في التخاطب — كما سبق شرحه في نوع « التوجيه »
— فهو في حساب « التوجيه » .

وأطاعه أيضاً « التجنيس المعنوي » بإشارة رده إلى فكتل
له طاعة ثلاث صنائع .

[١٢٥] التَّفْرِيعُ

[١٣٠] ما روضةٌ وشَّعَ الوَسْمِيُّ 'بَرَدَتَهَا

يوماً بِأَحْسَنَ من آثَارِ سَعْيِهِمْ (١)

حَدَّثَ ابْنُ أَبِي الإِصْبَعِ وَمَنْ تَقْدِمْهُ هَذَا النُّوعَ بِأَن قَال (٢) :
« هُوَ أَنْ يُصَدَّرَ الشَّاعِرُ أَوْ الْمُتَكَلِّمُ كَلَامَهُ بِاسْمِ مَنْفِيٍّ بِ « مَا »
خَاصَّةً ثُمَّ يَصِفُ الْإِسْمَ الْمَنْفِيَّ بِمَعْظَمِ أَوْصَافِهِ اللَّائِقَةِ بِهِ فِي الْحُسْنِ
أَوْ الْقُبْحِ ، ثُمَّ يَجْعَلُهُ أَصْلًا يُفَرِّعُ مِنْهُ مَعْنَى فِي جُمْلَةٍ مِنْ جَارٍ وَمَجْرُورٍ
مُتَعَلِّقَةٍ بِهِ تَعَلِّقُ مَدْحٍ أَوْ هَجَاءٍ [أَوْ فَخْرٍ أَوْ نَسِيبٍ] (٣) أَوْ غَيْرِ
ذَلِكَ ، يَقْتَضِيهِمْ مِنْ ذَلِكَ مَسَاوَاةَ الْإِسْمِ الْمَذْكُورِ ، وَالْمَنْفِيِّ
الْمَوْصُوفِ » .

كَقَوْلِ الْأَعَشَى :

مَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ مُعْشِبَةٌ

غَتَاءٌ جَادَ عَلَيْهَا مَسْبِلٌ (٤) هَطِيلٌ

(١) فِي حَاشِيَةِ صُلِّ « التَّوَشِيْعُ الْمَخْطُوطُ فِي الثَّوْبِ » ١٠ هـ وَالْوَسْمِيُّ : مَطَرُ
الرَّبِيعِ الْأَوَّلِ .

الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْعَلِيِّ - ص ٧٠٠ ، وَنَفْعَاتُ الْأَزْهَارِ ٢٩٢ .

(٢) الْكَلَامُ التَّالِي فِي تَحْرِيرِ التَّجْبِيرِ ٣٧٣ .

(٣) زِيَادَةٌ مِنْ تَحْرِيرِ التَّجْبِيرِ ٣٧٣ .

(٤) فِي ظ ، وَمَط ٦٤ « جَادَ عَلَيْهَا وَابِلٌ ٠٠ » . وَفِي صُلِّ « مَسْبِلٌ » بَفَتْحِ
الْبَاءِ .

يوماً بأطيب منها طيب رائحة
ولا بأحسن منها إذ ذقنا الأصل (٥)

★ ★ ★

(٥) الحزن ، قال ابن منظور : الحزن في قول الأعشى موضع معروف كانت
ترعى فيه ابل الملوك ، وهو من أرض بني أسد - لسان العرب (حزن) -
الأصل - بضمين - جمع أصيل ، والأصيل من العصر الى المغرب ، وانما
خص هذا الوقت لأن النبت فيه أحسن ما يكون .
البيتان للأعشى الكبير ميمون بن قيس ت ٧ هـ / ٦٢٩ م وهو أعشى
بكر وكنيته أبو بصير وسمي صناجة العرب ٠٠ من قصيدة مشهورة
مطلما :

ودع هريرة ان الركب مرتحل وهل تطيق وداعاً أيها الرجل
وهما في ديوانه بتحقيق الدكتور م . محمد حسين - ص ٥٧ ، وديوان
الأعشى - ط دار صادر - ص ١٤٥ ، والمقد الفريد ٤١٨/٥ برواية
« خضراء جاد ٠٠ » ، « بأطيب منها نشر ٠٠ » والشعر والشعراء
١٤٣ ، وحماسة ابن الشجري ٧٤٩/٢ ، ولسان العرب (حزن) ،
ونهاية الأرب ١٦٠/٧ ، ونفحات الأزهار ٢٩١ وتحرير التعبير ٣٧٣ ،
والشطر الأخير في الكامل للمبرد ٧٠/٣ .

[١٢٦] المدح في معترض الذم

[١٣١] لا عيبَ فيهم سوى أن النزيل بهم

يسلّو عن الأهل والأوطان والحشم (١)

وسمّاه قوم « النفي والجحود » (٢) ، وهو من أنواع ابن المعتز .

وهو أن يتدّى المتكلم بلفظ ينفي العيب عن مدوحه ، من غير إتمام الكلام ، ثم يجيء بعده بحرف استثناء ليتوهم السامع أنه يريد أن يستثني شيئاً من ذلك العيب ، فيجيء بالمستثنى من أحسن أوصاف المدوح .

كقول النابغة الذبياني :

ولا عيبَ فيهم غير أن سيوفهم

بهم فلول من قراع الكتائب (٣)

(١) ديوان العلي - ص ٧٠٠ ، ونفحات الأزهار - ص ٧٠ .

(٢) سقطت العبارة من ح .

(٣) البيت من مشهور شعر النابغة وهو في ديوانه - ص ٦٠ ، والكامل للمبرد ٥١/١ و ٣٤٦/١ ، والبديع لابن المعتز ٦٢ ، وسر الفصاحة ٢٥٧ ، والعمدة ٤٨/٢ ، وتحرير التعبير ١٣٣ ، ونضرة الاغريض ١٢٨ ، وحلية المحاضرة للحاتمي ١٦٢/١ ، وحدائق السحر في دقائق الشعر للوطواط ٣٧ ، وشرح المقامات الحريزية للشريشي ٣٧٧/١ ، ومغني اللبيب ١٢٢/١ ، ونهاية الأرب ٢٢/٧ ، والايضاح للقزويني ٥٢/٤ ، وسير أعلام النبلاء ٥٣/١ وفيه أن عبد الملك بن مروان تمثل به حين قتل عبد الله بن الزبير ، والمستطرف للأبشيحي ٢٢٦/١ ، وشرح المقدمة الجزرية لذكرية الأنصاري ٣٤ ، ونفحات الأزهار ٦٩ .

٢٠ . شرح الكافية - ٣٠٥ - شرح البديعية م - ٢٠

[١٢٧] التَّعْنِيدُ

[١٣٢] يَا خَاتَمَ الرُّسُلِ يَا مَنْ عِلْمُهُ عِلْمٌ

وَالْعَدْلُ وَالْفَضْلُ وَالْإِيْقَاءُ بِالذِّمَمِ (١)

ذكره الإمامُ فخر الدين الرازي (٢) وغيره ، وسماه قوم
« سياقة الأعداد » .

وهو إيقاعُ أسماءٍ مفردةٍ على سياقٍ واحدٍ ، فإن روعي في ذلك
ازدواجٌ ، أو مطابقةٌ ، أو تجنيسٌ ، أو مقابلةٌ فذلك الغاية
في الحسن .

ومثاله قوله تعالى : [وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ
وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ
وَنَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ] (٣) .

ومن الشعر قول المتنبي :

الخيْلُ والليلُ واليِّدَاءُ تعرِّقُنِي

والضَّرْبُ والطعنُ (٤) والقِرطاسُ والقَلَمُ (٥)

(١) في مط - ص ٦٥ د والايقاء للذمم ، وكذا في ديوان الحلي - ص ٧٠١ -
ونفحات الأزهار ٢١٤ .

(٢) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام

(٣) البقرة ١٥٥ .

(٤) في ظ ومط - ص ٦٥ د والطعن والضرب والقِرطاس

(٥) البيت من قصيدة المتنبي المشهورة التي مطلعها :

واحر قلباه ممن قلبه شبيم ومن بجسمي وحالي عنده سقم

وهو في ديوانه ص ٣٣٢ وفيه د والسيف والرمح والقِرطاس
وكذلك في نفحات الأزهار ٢١٣ وفيه أيضاً د فالخيْل

[١٢٨] المزاجية

[١٣٣] وَمَنْ إِذَا خِفْتُ مِنْ (١) حَشْرِي فَكَانَ لَهُ
مَدْحِي نَجَوْتُ فَكَانَ الْمَدْحُ مُعْتَصِمِي (٢)
قال السكاكي وَمَنْ تبعه : هو أن يُزَاجَ بين معنيين في
الشرط والجزاء .

كقول البحتري :

إِذَا مَا نَهَى النَّاهِي فَلَسَّحَ بِي الْهَوَى
أَصَاخَتْ إِلَى الْوَاشِي فَلَسَّحَ بِهَا الْمَجْرُ (٣)

- (١) في مط - ص ٦٥ « خفت في ٠٠ » .
(٢) البيت في ديوان العلي - ص ٧٠١ وفيه « في حشري فكان له ٠٠ وكان المدح » ، ونفحات الأزهار - ص ١٤١ وفيه « في حشري » ، وقال النابلسي بعد ذكر البيت « زواج بين الغوف في العشر ، والنجاة في الشرط والجزاء ، بأن رتب عليهما شيئاً واحداً وهو المدح » .
(٣) قال النابلسي : زواج بين نهى المناهي واصاقتها الى الواشي الواقعين في الشرط والجزاء ، في أن رتب عليهما لجأج شيء .
والبيت من قصيدة للبحتري في مدح الفتح بن خاقان سنة ٢٤٦ هـ بمناسبة نجاته من الفرق ، افتتحها بمقدمة غزلية مطلقها :
متى لاح برق أو بدا طلل قفر جرى مستهلّ لابيكم ولا نزر
وهو في ديوانه بتحقيق حسن كامل الصيرفي ٨٤٤/٢ ، وديوانه - ط صادر ١٠١/١ ، ونهاية الايجاز في دراية الاعجاز للرازي سورة ١٦٠ - مخطوط - ، ونهاية الأرب ١٥٤/٧ ، والايضاح للقزويني ٢٢/٤ ، ونفحات الأزهار ١٤٠ ، وقد خرجه محقق الديوان في ٧ مصادر غير مذكّرت .

وقوله أيضاً :

إذا احتربت يوماً ففاضت دماؤهما

تذكرت القربى ففاضت دموعهما (٤)

وقال ابن أبي الإصبع وابن مالك ومن تبعهما : هي اليتيم
بمثنائين في أصل المعنى والاشتقاق فحسب (٥) . وذلك أيضاً رأي
العسكري ومن تبعه ، لكنهم سموه « المجاورة » (٦) .

★ ★ ★

(٤) من قصيدة البحري في مدح المتوكل وذكر صلح بني تغلب قالها عام
٢٤٣ هـ ومطلعها :

منى النفس في « أسماء » لو تستطيعها بهاؤها من غادة وولوعها
والبيت في التنفير من الحرب وقد زواج الشاعر بين الاحتراب وتذكر
القربى الواقعين في الشرط والجزاء في ترتيب الفيض عليهما .

وهو في ديوانه بتحقيق الصيرفي ١٢٩٩/٢ ، وديوانه - ط دار صادر
١١/١ ، وقد خرجه المحقق في ١١ مصدراً وهو أيضاً في تحرير التعبير
١٠٩ ، والايضاح للقزويني ٢٢/٤ ، ونفحات الأزهار ١٤٠ .

(٥) أورده ابن أبي الإصبع في باب التجنيس - ص ١٠٢ فقال : « حدّ
الرماني التجنيس بأن قال : هو بيان المعاني بأنواع من الكلام يجمعها
أصل واحد من اللغة ، وجعله قسمين جناس مزاجية وجناس مناسبة ،
فالمزاجية كقوله تعالى [فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى
عليكم] .

(٦) في ظ ، ومط ص ٦٥ « . المجاورة » .

[١٢٩] حُسْنُ الْبَيَانِ

[١٣٤] وَعَدْتُني في منامي ما وثِقتُ به
معَ التَّقاضي بمدحِ فيكَ مُنتَظِمٍ (١)
وهو عبارةٌ عن الإبانة عما في النفس بألفاظ سهلةٍ ، بليغةٍ ،
بعيدةٍ عن اللُّبْسِ .

كقول الشاعر :

لهُ لَحَظَاتٌ في خَفَاءِ سريرةٍ
إذا كَرَّها فيها عِقَابٌ وفَائِلٌ (٢)

-
- (١) ديوان الحلي - ص ٧٠١ ، ونفحات ، الأزهار - ص ٣٢٢ .
(٢) البيت لابراهيم بن هرمة من قصيدة قالها في مدح الخليفة العباسي المنصور وهو في الأغاني ١٠٩/٦ و ١١١/٦ وفيه أن ابن هرمة دخل على المنصور وقال : يا أمير المؤمنين اني مدحتك مديحاً لم يمد أحدٌ بمثله ، قال « وما عسى أن تقول في » بعد قول كعب الأشقر في المهلب :
براك الله حين براك بحرأ وفجر منك أنهارأ غزارأ
فقال له : قد قلت أحسن من هذا . قال : هات فأنشده :
له لحظات عن حَفَافِي سريره إذا كَرَّها فيها عِقَابٌ ونائل
قال : فأمر له بأربعة آلاف درهم .
والبيت أيضاً في العقد الفريد ٣٢٠/١ ، وفيه « عن حفافي سريره
٠٠ فيها عذاب ٠٠ » وتكرر في ٣٥١/٦ ، وبحاشيته أن البيت في الحيوان ١٣٤/٢ ، والقصة يرويها ابن قتيبة في الأشربة ٢٨ - ٢٩ ٠ ١ هـ .
وهو في تحرير التحبير ٤٩١ بلا نسبة وفيه « عن خفافي » .

وأن لا يكون فيه حَسَنُو" لا حاجة إليه يكاد يُغَطِّي حسنَ
البيان ، كقول امرئ القيس :

كَأَنِّي غَسَدَاةَ الْبَسِينِ يَوْمَ تَحْمَلُوا
لَدَى سَمَرَاتِ الْحَيِّ قَاقِفٌ حَنْظَلٌ (٣)

فإنما غرضه من الجميع الإبانة عن أن عينيه تدمعان ، وذلك
يُحْصَل من قوله « كَأَنِّي قَاقِفٌ حَنْظَلٌ » لأنه مما تدمع العين بفعله ،
وباقى الألفاظ مستدعاة " زائدة " .

★ ★ ★

(٣) السَّمَر شجر ، واحدها سمرة ، والنقف شق الحنظل من الهبيد وهو
حب الحنظل . والبيت من معلقة امرئ القيس وهو في ديوانه - ص ٩ ،
وطبقات فحول الشعراء ٨٣/١ ، وجمهرة أشعار العرب ٩٥ ، والشعر
والشعراء ٤٠ ، وشرح مايقع فيه التصحيف لأبي أحمد العسكري
٢٦٣/١ .

[١٣٠] السهولة

[١٣٥] فقلت : هذا قبُولٌ جاءني سلفاً

ما ناله أحدٌ قبلي من الأُمَمِ (١)

ذكرها التيفاشي مضافةً إلى باب « الطرافة » ، وأشركها غيره
بـ « الانسجام » ، وقومٌ بـ « الطريف » ، وذكرها ابن سنان
الختاجي في كتاب « سرّ الفصاحة » فقال في مجمل كلامه : هي
خلوُ اللَّفْظِ من التكلف والتعقيد والتعسف في السبك كما
قال بعضهم :

وقبرٌ حَرَبٌ بمكانٍ قَفْرٌ

وليسَ قَرْبٌ قَبْرٌ حَرْبٌ قَبْرٌ (٢)

وهذا من أعقَد الكلام وأَهْرَه . قال الجاحظُ في كتاب
« البيان والتبيين » : هذا بيتٌ لا يطيقُ أحدٌ أنْ يقولَه ثلاثَ مراتٍ
متوالية ولا يتوقف فيه لتنافر كلماتِه (٣) .

(١) الديوان - ص ٧٠١ ، ونفحات الأزهار - ص ٣١٦ .

(٢) البيت مجهول المقاتل ، زعموا أن قائله هاتف من الجن صاح على حرب
ابن أمية فمات في فلاة . وهو في البيان والتبيين ١/٦٥ ، وسر الفصاحة
٩١ ، والإيضاح للقزويني ١/١٨ ، والمستطرف للأبشيبي ١/٤٠ والمثل
السائر ١/٢٩٦ وقال القزويني : « يجوز في قفر الرفع على القطع والجر
على الصفة » .

(٣) عبارة الجاحظ في البيان والتبيين ١/٦٥ : « ولما رأى من لاعلم له أن
أحدًا لا يستطيع أن ينشد هذا البيت ثلاث مرات في نسق واحد فلا يتمتع
ولا يتلجلج ، وقيل لهم أن ذلك إنما اعتراه إذ كان من أشعار الجن ،
صدقوا بذلك » .

وقال التيفاشي : هي أن يأتي الشاعرُ بالفاظ سهلةٍ طريفةٍ تميّزُ
عما سواها عند من له أدنى ذوقٍ في الأدب ، وهي مما يدلُّ على رقة
العاشية وسلامة الطبع .

ومن أحسن أمثلة ذلك قول الشاعر (٤) :

أليسَ وعدتني يا قلبُ آثمي
إذا ما تبّتْ عن ليلى تتوبُ

فها أنا تائبٌ عن حبٍّ ليلى
فما لكَ كلّما ذكّرتَ كذوبُ (٥)

وقول أبي العتاهية :

أمنه الخِلافةُ مُنقادَةٌ إليه تجرّزُ أذيالها
فلمْ تكْ تصلحْ إلا له ولمْ يكْ يصلحْ إلا لها (٦)

(٤) في ح « وهو المتنبي » .

(٥) البيتان لأبي الحسين الخرقى محمد بن المظفر ٣٧٧ - ٤٥٥ هـ شاعر
أكثر من الوصف والغزل وروى عنه الخطيب التبريزي . ذكر ذلك مع
البيتين الدكتور عمر فروخ في تاريخ الأدب العربي ١٥٨/٣ وفيه
« ليني » ، و « فما بالي أراك بها تذوب » ، وقد أحال بالعاشية على
الوافي بالوفيات ٣٦/٥ - ٣٨ .

(٦) في ح ومط - ص ٦٦ « تجرّز أذيالها » ، و « ولم تك تصلح »
البيتان لأبي العتاهية في ديوانه بتحقيق الدكتور شكري فيصل
- قسم تكملة الديوان - ص ٦١٢ و ص ٣٣ ، وفيه أنه
أنشدها المهدي وكان بشار بن برد وأشجع السلمي الشاعر حاضري
←

وأن لا يكون كقول امرئ القيس :

غَدَائِرُهُ مُسْتَشْزِرَاتٌ إِلَى الْعَسْكَى

..... (٧)

← المجلس فقال أشجع : « فوالله ما انصرف أحد عن هذا المجلس بجائزة غير أبي المتاهية » .

خرجها المحقق في ١٦ مصدراً . وهما أيضاً في العقد الفريد ٤٩٩/٥ بلا نسبة ، والبداية والنهاية ٢٦٦/١٠ في ترجمة أبي المتاهية ، ووفيات الأعيان ٢٢١/١ - ٢٢٢ . وبمدهما :

ولو رامها أحد غيره لزلزلت الأرض زلزالها .

(٧) تمامه « تفلُّ المداري في مثنى ومرسل » وهو من معلقته يصف شعر المحبوبة . والفدائر : ذوائب الشعر ، وقوله مستشزرات الى العلى أي مفتولات الى فوق ، والمداري أراد الأمشاط ، ج مدرى وهي الشوكة تسرح بها المرأة شعرها . وقبل البيت :

وفرع يزين المتن أسود فاحم أثيث كقنو النخلة المتعشكيل

وهو في ديوان امرئ القيس ١٧ ، وجمهرة أشعار العرب ٩٩ ، والتلخيص للقرويني ٢٤ .

[١٣١] الادماج

[١٣٦] لَصِدْقٍ قَوْلِكَ لَوْ حَبَّ امْرُؤٌ حَجَرًا

لَكَانَ فِي الْحَشْرِ عَنْ مِثْوَاهِ لَمْ يَرْمِ (١)

هو أن يدمج المتكلم غرضاً له [ضمن معنى] (٢) قد نَحَاهُ مِنْ
من جملة المعاني لِيُوهِمَ السامعَ أنه لم يقصده وإنما عرَّضَ في كلامه
بِتَمَتَّةٍ معناه الذي قصده * .

كقول عبيد الله بن عبدِ الله (٣) لعبدِ الله بن سُلَيْمَانَ بن وَهْبٍ
حِينَ وَزَرَ لِلْمَعْتَضِدِ :

أَبَى دَهْرًا إِسْعَافَنَا فِي ثُقُوسِنَا

وَأَسْعَفَنَا فِيمَنْ نَحِبُّ وَنُكْرِمُ

فَقُلْتُ لَهُ : نَعْمَاكَ فِيهِمْ أَيْمًا

وَدَعُ أَمْرًا إِنْ أَلَمَّ (٤) الْمُتَقَدِّمُ (٥)

(١) في حاشية صل : « لم يرم : يبرح » . والبيت في ديوان الحلبي - ص

٧٠١ ونفعات الأزهار - ص ٣٠٧ .

(٢) لم ترد في النسخ ، والكلام في تحرير التعبير ٤٤٩ .

(٣) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٤) في ح « ان الأهم » .

(٥) البيتان في العمدة ٣٩/٢ ، وفيه « أبى الدهر من » ، وتحرير

التعبير ٤٤٩ ، ووفيات الأعيان ١٢١/٣ وفيه « نعماك فينا » ،

→

فأدمج شكوى الزمان ، وشرح ما هو عليه من الاختلال
[في ضمن التهنئة] (٦) ، وتلطف في التلويح صيانةً لنفسه عن
المسألة بالتصریح .

وبيت القصيدة فيه إدماج سؤاله حسن المحشر في زمرة
نبيه عليه الصلاة والسلام ، في طي تصديقه الحديث المأثور عنه
صلى الله عليه وسلم (٧) .

* * *

← ونهاية الأرب ١٦٤/٧ وفيه « وكان » قد اختلت حاله فكتب الى ابن
سليمان « ، و الايضاح للقزويني ٥٧/٤ وفيه « ففطن لمراده
ووصله » ، ونفحات الأزهار ٣٠٧ .

(٦) لم ترد في النسخ وهي في تحرير التعبير ٤٤٩ ، حيث ينقل الحلي عنه
نقلاً حرفياً .

(٧) اشارة الى الحديث النبوي « المرء مع من أحب » .

[١٣٢] الاحتراس

[١٣٧] فَوَقَّني - غيرَ مأْمورٍ - وعودَكَ لي

فليسَ رُوْياكَ أضفائاً (١) منِ الحُلُمِ (٢)

و « الاحتراس » هو أن يأتي المتكلم بمعنى يتوجه عليه فيه
دَخلٌ (٣) ، فيفطن له ، فيأتي بما يخلصه من ذلك .

وقد جعل ابنُ رشيْقٍ وجماعةٌ آخرُ فوعَ « الاحتراس »
من جملة « التسميم » ، وبينهما بَوْنٌ بعيدٌ .

ومثاله من الكتاب العزيز قوله تعالى : [اسئلكَ يدَكَ في
جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءٌ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ] (٤) ، فاحترسَ
سبحانه وتعالى بقوله [مِنْ غَيْرِ سُوءٍ] عن إمكان أن يدخلَ
في ذلك البَهَقُ (٥) والبرصُ .

ومثاله من الشعر قولُ طَرْقَةِ :

فَسَقَى ديارَكَ غَيْرَ مَقْسِدِهَا

صَوَّبَ الرَّيِّيعَ وَدِرْقَمَةَ قَهْمِي (٦)

(١) في ح « أضفائاً » - بالرفع - .

(٢) أضفائاً أحلام : رؤيا لا يصح تأويلها لاختلاطها ، وضئت الحديث :
خلطة . والبيت في خطاب النبي ﷺ .

وهو في ديوان الحلي - ص ٧٠١ ، ونفحات الأزهار - ص ١٧٣

(٣) الدخُل : العيب ، والدام ، والريبة - ويعرك - .

(٤) القصص ٣٢ .

(٥) البهق : بياض رقيق ظاهر البشرة . والبرص بياض يظهر في ظاهر
البدن .

(٦) من قصيدة طرفة في تهديد المسيب بن علس ومدح قتادة بن مسلمة
←

فقوله « غير مفسدِها » احتراس "حسن" من عفاء آثارها
ومحو معالمها ، كما وقع فيه ذو الرمة وغيره وعيب عليهم من
هذا القيل .

و « الاحتراس » في بيت القصيدة هو قوله « غير مأمور » ،
فإن لفظة « وقني » فعل أمر ، ومرتبة الأمر فوق مرتبة المأمور .
والفرق بينه وبين « التتيم » و « التكميل » أن المعنى قبل
« التكميل » صحيح تام ، ثم يأتي « التكميل » بزيادة يكمل
بها حسنه ، إما بفن زائد أو بمعنى (٧) .

و « الاحتراس » هو لاحتمال دخله يتطرق على المعنى وإن
كان تاماً كاملاً ، ووزن الكلام صحيحاً (٨) .

← العنفي غيث الضريك الذي يضرب المثل بكرمه ، مطلقها :

ان امرأ صرف الفؤاد يرى عسلاً بماء سحابة شتمي
والصوب : المطر . الديمة : السحاب يدوم مطره . وقوله : غير
مفسدها احتراس للديار من أن تفسدها كثرة الأمطار ، وقد طلب
الغيث على قدر الحاجة والبيت في ديوان طرفة ٨٨ وفيه « صوب
الغمام » ، والبيان والتبيين ٢٢٨/١ ، والموشح ١٨٥ ، وحلية المعاصرة
١٥٣/١ و ١٩٠ ، سر الفصاحة ٢٥٨ ، ونضرة الاغريض ١٠٧ ،
والايضاح للقزويني ١٦٧/٢ ، وشرح مقامات الحريري للشريشي
٣٧٥/١ ، ونفحات الأزمهار ١٧٢ .

(٧) في ظ ، ومط - ص ٦٧ « معنى » .

(٨) في ظ ، ومط - ص ٦٨ « صحيح » .

[١٣٣] بَرَاةُ الطَّلَبِ

[١٣٨] فقد علمت بما في النفس من آرب (١)
وأنت أكبر (٢) من ذكرِّي له بمي (٣)
هذا النوع من مستخرجات الشيخ عز الدين الزنجاني في
كتاب «المعيار» (٤) .

وهو أن يُلَوِّحَ بالطلب بالفاظ عذبة مهذبة ، متقنة بتعظيم
المدوح ، خالية من الإلحاف ، يشعر بها في النفس دون كشفه .
كقول أبي الطيب المتنبّي :

وفي النفس حاجاتٌ وفِيكَ فطائفةٌ
سكوتي بيانٌ عندها وخِطابٌ (٥)

-
- (١) في ظ « من طلب ... » .
 - (٢) في صل ، وح « وأنت أكرم » .
 - (٣) البيت في ديوان الحلي - ص ٧٠١ ، ونفحات الأزهار - ص ٣٠٩ وفيه
« لقد علمت ... » .
 - (٤) سيأتي التعريف به .
 - (٥) البيت من قصيدة المتنبّي في مدح كافور عام ٣٤٩ هـ / ٩٦٠ م ولم يلقه
بمدها ومطلّمها :

منى كن لي أن البياض خضاب فيخفى بتبييض القرون شباب
وهو في ديوانه - ص ٤٨١ ، ونهاية الأرب ١٣٥/٧ ، ونفحات الأزهار
٣٠٨ .

وقوله أيضاً :

وَمِثْلِكَ مَنْ كَانَ الْوَسِيطَ فَتَوَادَهُ

فَخَاطَبَهُ عَنِّي وَلَمْ أَتَكَلَّمْ (٦)

وبيت القصيدة من أمثلة هذا النوع لإيجاره ممدوحه عن
ذكر المطلوب .

والفرق بينه وبين « الإدماج » أن في « الإدماج » يقصد معنى
من المعاني ثم يدمج غرضه ضمته ويوهم أنه لم يقصده ، وهذا
مقصور على الطلب فقط وهو أيضاً فرق بينه وبين « الكناية » .

★ ★ ★

(٦) البيت من قصيدة للمتنبي في مدح كافور مطلعها :

فراق ومن فارقت غير مذمم وأم ومن يمنت خير ميمم
وهو في ديوانه ٤٦٢ وفيه « فكله عني . . . » .

[١٣٤] الاعتراض [أو الالتفات] (١)

[١٣٩] فَإِنَّ مَنْ أَنْفَذَ الرَّحْمَنُ دَعْوَتَهُ
وَأَنْتَ ذَاكَ لَدَيْهِ الْجَارُ لَمْ يُضْمَرْ (٢)

وسمّاه قدامة « التفاتاً » (٣) .

وسمّاه قوم « حشّوا » ، وليس بصحيح للفرق الواضح
بينهما ، وهو أن « الاعتراض » يقيّد زيادة معنى في غرض الشاعر
و « الحشّو » لإقامة الوزن فقط كقول ابن دريد (٤) :

فاعترضتْ دونَ الذي رامَ - وقد
جَدَّ بهِ الجِدُّ - اللّهُمَّ الْأَرْبَى (٥)

-
- (١) زيادة من المحقق .
(٢) البيت في ديوان العلي - ص ٧٠١ ، ونفعات الأزهار - ص ٢٥٣ .
(٣) في كتابه نقد الشعر ٥٣ .
(٤) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .
(٥) الجد - بالفتح - العظ والعظوة والرزق ، والجد - بالكسر - الاجتهاد
في الأمر - اللهم : الداهية والحمى والمنية - الأربى : اسم الداهية .
وجملة « وقد جدبه الجد » اعتراضية ، والتقدير اعترضت اللهم
الأربى دون الذي رام . وقبل هذا البيت :

فقد سما قبلي يثزيد طالبا شأوا الملا فما وهى ولا وني
يقول : اعترضت الدواهي يزيد وحالت دون الوصول الى ماتمناه رغم
جده واجتهاده - أو مواتاة العظ له - فلي فيه أسوة أو عزاء لما أصابني
والبيت في مقصورة ابن دريد ٤٣ .

فقوله : « وقد جَدَّ به الجد » حَسُوٌ لا فائدة فيه سوى إقامة الوزن وكذلك قوله : « اللّٰهُمَّ اُرَبِّي » فإن كليهما اسمٌ الداهية وإحداهما كافية عن الأخرى .

وأما « الاعتراض » ففيه من المحاسن المتممة للمعنى المقصود ما يكاد يستاز على أكثر الأنواع ، كقوله تعالى : [فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ] (٦) ، وقوله تعالى وهو اعتراض في اعتراض : [فَلَا أُقْسِمُ بِسَوَاقِعِ الشُّجُومِ - وَإِنَّهُ لَلْقَسَمُ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ] - إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ [(٧) .

وكقول عَوْفٍ بنِ مُحَلَّمٍ :

إِنَّ الثَّانِينَ - وَبَلَّغْتَهُمَا -

قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجُمَانِ (٨)

فقوله : « وبلغتها » من الاعتراضات البعيدة الوقوع لإفادة الدشعاء أيضاً .

وأمثلته كثيرة .

(٦) البقرة ٢٤

(٧) الواقعة الآيات ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ .

(٨) البيت لأبي المنهال عوف بن محلم الشيباني المتوفى في حدود ٢٢٠ هـ . من المميرين وصاحب الأخبار والنوادر والأدب ، وكان طاهر بن الحسين اختصه ثلاثين عاماً لا يفارقه فلما مات طاهر قربه ابنه عبد الله بن طاهر فلما ألح عوف في العودة الى أهله أمر له بثلاثين ألف درهم فقال عوف القصيدة التي منها البيت زعموا أنه ارتجلها ارتجالاً مطلقاً :

يا بن الذي دان له المشرقان والبس الأمن به المربان

ثم سار راجعاً فمات قبل أن يصل .

←

٢١ - شرح الكافية - ٢٢١ - شرح البديعية م - ٢١

٢١ . شرح الكافية

[١٣٥] المساواة^(١)

[١٤٠] وقد مدّحت بما تمّ البديع به
مع حسنٍ مُفتتحٍ منه ومُختتمٍ^(٢)

و«المساواة» مما فرّعه قدامة من «ائتلاف اللفظ مع المعنى»
وشرحه بأنّ قال: هو أن يكون اللفظ مساوياً للمعنى حتى لا يزيد
عنه ولا ينقص. وهذا من البلاغة التي وصف بها بعض الوُصّاف
أحد البلاغاء فقال: «كأنّ ألفاظه قوالب لمعانيه»^(٣) ومُعظم
ما في الكتاب العزيز من هذا القبيل.

والبيت في الأمالي ٥٠/١ ، والمعدة ٤٥/٢ ، وشرح حماسة أبي تمام
للمرزوقي ٣٨٧/١ ، ورسالة الغفران ٤٠٥ ، وسر الفصاحة ١٣٩ ،
ومعجم الأدباء ١٤٢/١٦ ، ومعجم البلدان ٢٣٩/٥ مادة (الميان) ،
وفوات الوفيات ١٦٤/٣ ، ومغني اللبيب ٢٣٤/٢ ، وحقائق السحر في
دقائق الشعر للوطواط ٥٤ ، وتحرير التعبير ٢٩٢ ، ٣٦٠ ، ونضرة
الاغريض ١٨٠ نسبه الى أبي الشيمس ، والكمال في التاريخ لابن الأثير
٥٠٧/١ و٥٢٠ ، ونهاية الأرب ١٤٧/٧ ، والايضاح للقزويني ١٧١/٢
ونفحات الأزهار ٢٥٣ .

- (١) قال النابلسي : « المساواة حالة بين الاطناب والايجاز بحيث يكون
اللفظ مساوياً للمعنى » ١٠ هـ نفحات الأزهار - ٢٤٩ .
(٢) البيت في ديوان الحلي - ص ٧٠١ ، ونفحات الأزهار - ص ٢٥٠ .
(٣) المبارة في تحرير التعبير ١٩٧ .

وقال التيفاشي^٤ : مساواة اللفظ للمعنى هو الأمر المتوسط
بين الإيجاز والإسهاب كقوله تعالى : [وَمَنْ قَتَلَ مَظْلُومًا فَقَدْ
جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا] (٤) .

ومن أمثله الشعرية قول زهير بن أبي سلمى :

ومهما تكن^٥ عند امرئ من خليفة

وإن خالها تخفى على الناس تعلم^(٦)

و « المساواة » في بيت القصيدة ظاهر ، إذ غرضه به إعلام
تضمينه المدح بأنواع البديع مع التقييد « براءة المطلع » والمقطع
ليعلم منه حكم الناظم على الألفاظ .

والفرق بين « المساواة » و « الإيجاز » أن الإيجاز ينقص
لفظه عن معناه .

والفرق بينها وبين « التذييل » أن التذييل يزيد لفظه عن معناه .

(٤) الاسراء ٣٣ .

(٥) في صل « يكن عند » .

(٦) البيت من معلقة زهير - وهو في شرح ديوانه - ص ٣٢ ، وسر الفصاحة
٢٠٦ وفيه « ولو خالها » ، وتحريير التعبير ١٤٩ و ١٩٩ ، ونفحات
الأزهار ٢٤٩ .

[١٣٦] العَقْدُ

[١٤١] مَا شَبَّ مِنْ خَصَلَتِي حَرْصِي وَمِنْ أَمَلِي (١)

سَوَى مَدِيْعِكَ فِي شَيْبِي وَفِي هَرَمِي (٢)

و « العَقْدُ » هُوَ تَنْظِيمُ الْمَثُورِ ، بِخِلَافِ الْحُلِّ وَهُوَ نَثْرُ الْمَنْظُومِ .

وَشَرْطُهُ أَنْ يُؤْخَذَ الْمَثُورُ بِلَفْظِهِ وَمَعْنَاهُ أَوْ مَعْظَمُ اللَّفْظِ ، فَيُزَادُ فِيهِ وَيُنْقَصُ مِنْهُ ، لِيَدْخُلَ فِي وَزْنِ الشَّعْرِ ، وَمَتَى أُخِذَ مَعْنَى الْمَثُورِ دُونَ لَفْظِهِ كَانَ ذَلِكَ [نَوْعًا] (٣) مِنْ أَنْوَاعِ السَّرَقَاتِ . وَإِنْ غُيِّرَ مِنَ اللَّفْظِ شَيْءٌ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْمَتَّبَقِيُّ مِنْهُ أَكْثَرَ مِنَ الْمُتَّفَكِّرِ بِحَيْثُ يُعْرَفُ مِنَ الْبَقِيَّةِ صُورَةُ الْجَمِيعِ كَمَا فَعَلَ أَبُو تَمَّامٍ فِي كَلَامِهِ عَزَمَى بِهِ عَلَيَّ (٤) عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ [فِي وَلَدِهِ] (٥)

(١) فِي ح « مَا شَبَّ مِنْ ... وَمِنْ أَمَلِي » .

(٢) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْعَلِيِّ - ص ٧٠٢ ، وَنَفَحَاتُ الْأَزْهَارِ - ص ٣٢٦ .

(٣) زِيَادَةٌ مِنْ تَحْرِيرِ التَّجْبِيرِ ٤٤١ حَيْثُ أُوْرِدَ التَّعْرِيفُ نَفْسَهُ .

(٤) أُوْرِدَ الدُّكْتُورُ حَفْنِي شَرْفٌ فِي حَاشِيَةِ تَحْرِيرِ التَّجْبِيرِ - ص ٤٤١ نَصْ كَلَامِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الَّذِي عَزَى بِهِ الْأَشْعَثُ نَقْلًا عَنْ بَدِيعِ اسْمَاءِ بْنِ مَنقُذٍ ١٢٧ : « أَنْكَ أَنْ صَبِرْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَضَاءُ وَأَنْتَ مَا جُورَ وَأَنْ جَزَعْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَدْرُ وَأَنْتَ مَا زُورَ أَنْكَ أَنْ لَمْ تَسَلْ احْتِسَابًا سُلُوتَ غَفْلَةً كَمَا تَسْلُو الْبَهَائِمَ » .

(٥) زِيَادَةٌ مِنْ تَحْرِيرِ التَّجْبِيرِ ٤٤١ .

وهو : إن صبرتَ صبرَ الأحرار ، وإلا سكتوتَ سئوُ البهائم .
[فمقده أبو تمام شعراً] (٦) فقال :

وقال عليّ في التّعازي لأشعث
وخافَ عليه بعضُ تلكَ المآثِمِ :

« أَتَصْبِرُ لِلْبَكْوَى عَزَاءً وَحَسْبُهُ
فَتَوْجَرُ أَمْ تَسْلُو سئوُ الْبَهَائِمِ (٧) »

والمعقود في بيت القصيدة قوله صلى الله عليه وسلم : « يَشِيبُ
ابنُ آدَمَ وتَشِبُّ فيه خصلتان : الحرصُ ، وطولُ الأملِ » .

(٦) زيادة في تحرير التعبير ٤٤١ .

(٧) البيتان من قصيدة لأبي تمام مدح فيها مالك بن طوق وعزاه في أخيه
القاسم مطلقها :

أمالك ان الحزن أحلام نائمٍ ومهما يندم فالوجد ليس بدائمٍ
والبيتان في ديوان أبي تمام ٣١٩ ، وتحرير التعبير ٤٤١ .
ومن أمثلة « المعقد » ما أورده عبد الفنى النابلسي في نفحات الأزهار
٣٢٥ وهو قول أحد الشعراء وقد عقد آية الدين شعراً :

أنلني بالذي استقرضت خطاً وأشهد معشراً قد شاهدوه
فان الله خلاق البرايا عنت لجلال هيته الوجوه
يقول : [اذا تداینتم بدین الى أجل مسمى فاكتبوه]

وقد جمع الشاعر في هذه الأبيات بين « المعقد » و « الاقتباس » .

[١٣٧] الاقتباس

[١٤٢] هـذِي عَصَايَ الَّتِي فِيهَا مَارِبٌ لِي
وَقَدْ أَهْشُرُ بِهَا طَوْرًا عَلَى غَنَمِي (١)

و « الاقتباس » أن يَضْمَنَ المتكلمُ كلامه كلمةً أو آيةً من
آياتِ الكتابِ العزيزِ خاصةً .

وهو على ثلاثة أقسام :

[١] محمودٌ مقبولٌ

[٢] ومباحٌ مَبْذُولٌ

[٣] ومردودٌ مَرْدُودٌ

— فالأول (٢)، ما كان في الخطبِ ، والمواظِرِ ، والعهودِ ، ومدحِ
النبي صلى الله عليه وسلم وآلهِ وصحبه والأئمةِ من أهل بيته عليهم
السلامُ ونحو ذلك .

— والثاني ما كان في الغزلِ ، والصِّفاتِ ، والقصصِ ،
والرسائلِ ونحوها .

— والثالث على ضربين : أحدهما تضمين ما نسبته الله عزَّ

(١) البيت في ديوان العلي - ص ٧٠٢ ، ونفحات الأزهار - ص ٢٤٤ .

(٢) في ظ « والأول » .

وجلَّ إلى نفسه ، كما قيلَ عن أحد بني مروان أنكه وكنع على مطالعة
فيها شكايته عن (٣) عماله : [إنَّ إلَيْنَا إِيَابَهُمْ - ثُمَّ إِنَّ
عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ] (٤) . والآخر تضمنت آية كريمة في معرض
هزلٍ أو سُخفٍ كقول أحدِ العصريين :

قالتْ وقدْ أعرضتْ عنْ غشيانها :

يا جاهلاً في حقِّه يتناهى

إنْ كانَ لا يُرضيكَ قبلي (٥) قبله

لأولينك قبله ترضاهما

والفرقُ بين « الاقتباس » و « التلميح » (٦) من وجهين :

— أحدهما أن الاقتباس لا يكون إلا من القرآن ، والتلميح قد
يكون منه ، أو من شعر ، أو رسالة ، أو خطبة أو غير ذلك .

— الثاني أن الاقتباس يكون بجملتها أو بعضها ، والتلميح
بلفظات يسيرة يلح منها ما ضمَّن ذلك منه من آية أو خطبة أو
شعر أو غيرها . . وإن ترك ذلك اللفظ وأشار إليه جاز .

(٣) في ح د عن عماله . . .

(٤) اقتباس من الآيتين الكريمتين في سورة الفاشية ٢٥ - ٢٦ .

(٥) الضبط بالشكل في نسخة ظ .

(٦) سيأتي الكلام عليه في الصفحة التالية .

[١٣٨] التَّنْمِيحُ^(١) [ويسمى حسن التضمين] (٢)

[١٤٣] إِنْ أَلْقِيَهَا تَتَلَقَّفُ كُلُّ مَا (٣) صَنَعُوا

إِذَا أُتِيَتْ بِسِحْرِ مِنْ كَلَامِهِمْ

وسمَّاهُ ابنُ المعتزِ مخترعه الأول « حُسْنُ التَّضْمِينِ » ،
ووافقه قدامةُ بنُ جعفرٍ ومن تبعهما وقال : هو أَنْ يَضْمَنَّ
المتكلمُ كلامه كلمةً أو كلماتٍ من آيةٍ ، أو بيتٍ شعريٍّ ، أو فقرةٍ
من خبرٍ ، أو مثلٍ سائرٍ ، أو معنى مجرَّدٍ من كلامٍ أو حكمةٍ .

كقول أبي تمام :

لَعَمْرُوكَ مَعَ الرَّمضاءِ والنَّارِ تَلْتَظِي

أَرْقٌ وَأَخْفَى مِنْكَ فِي سَاعَةِ الْكَرْبِ (٤)

(١) هو أن يلح الشاعر أو الكاتب الى قصة معلومة ، أو نكتة مشهورة ،
أو بيت شعر متواتر ، أو مثل سائر ٠٠

(٢) زيادة من ديوان الحلي - ص ٧٠٢ .

(٣) في صل ، وظ ، ومط ٧٠ ، والديوان ٧٠٢ « كلما صنعوا ٠٠ » . وقد
نبه الزجاج على أن « كلما » ان كانت ظرفاً كتبت موصولة ٠٠ فهي
ان لم تحتل الظرفية كقوله تعالى [وآتاكم من كل ما سألتموه] فمقطوعة
شرح المقدمة الجزرية ٨٦ .

(٤) في صل « كمرو ٠٠٠ وأخفى » وفي مط ٧٠ ، وظ « وأخفى » .

البيت في ديوان أبي تمام ص ٤٣٣ وروايته أرق وأحمى .

وتحرير التعبير ١٤١ ، والعمدة ٨٤/٢ ، الايضاح للقزويني ١٢٤/٤ ،
والتلخيص للقزويني ٤٢٨ .

فقد ضمن كلامه كلمات من البيت المشهور :

المستجير بممرور عند كربته

كالمستجير من الرمضاء بالنار (٥)

وسماه المطرزي وصاحب (المعيار) ومن تبعها
« التليح » لكونه يلح منه التلويح بذلك القصد الأول .

وسماه صاحب (التلخيص) « التليح » .

وسماه الإمام فخر الدين الرازي في « نهاية الإعجاز » « التلويح »
وقالوا جميعاً : هو أن يشار في فحوى الكلام إلى مسئل سائر ،

(٥) البيت للتكلام الضمعي أورده أبو عبيد البكري في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال - بتحقيق الدكتور احسان عباس والدكتور عبد المجيد عابدين - ص ٣٧٧ و ٣٣٨ - بمن المثل « كالمستغيث من الرمضاء بالنار » وقال : أصل هذا المثل وأول من نطق به التكلام الضمعي وذلك أن جناس بن مرة لما طعن كليباً وهو كليب وائل ، استسقى عمرو بن الحارث ماء فلم يسقه وأجهز عليه فقال التكلام في ذلك (البيت) وربما أنشدوه : كالمستغيث من الدعاء بالنار وهو أيضاً في الأغاني ١٣٢/٢٠ ، والمقد الفريد ١٢٨/٢ بلا نسبة وديوان البحرني ١١١٠/٢ ضمن مقطوعة ، وخزانة الأدب ١٥٧/١ ، والعمدة ٨٤/٢ ، وتحرير التعبير ١٤١ ، ونهاية الأرب ١٢٧/٧ ، والإيضاح للقزويني ١٢٤/٤ ، والتلخيص للقزويني ٤٢٨ . وفي أكثر هذه المصادر « المستغيث بممرور كالمستغيث . . . » .

أو شعري فادري ، أو قصة مشهورة .. من غير أن يذكر . ومثل كل
منهم بالبيت الأخير من مثال ابن المعتز (٦) .

فمن رأى رأي الأوائل فالشاهد عنده في مجمل بيت
القصيدة ولفظه ، ومن رأى رأي الأخير فالشاهد عنده في
فحواه مع قطع النظر عن لفظ الآية الكريمة في الصدر :

والفرق بين « التلميح » و « العُنوان » على ما ذكره ابن
أبي الإصبع في نوع « حسن التضمين » وهو التلميح بعينه : أن
التلميح يقع من الشر خاصة في النظم والشر ، والعُنوان يقع من
النظم والشر في النظم خاصة (٧) .

★ ★ ★

(٦) الشاهد الذي أورده ابن المعتز في البديع - ص ٦٨ هو قول عباس
الخياط يهجو إمامة بطيء القراءة : (المنسرح) -

ان قرا الماديات في رجب لم يقر آياتها الى رجب
بل هو لا يستطيع في سنة يغتم [تبت يدا أبي لهب]

(٧) تحرير التعبير - ص ١٤٢ .

[١٣٩] الرجوع

[١٤٤] أَطْلَعْتُهَا ضِمْنَ تَقْصِيرِي فَقَامَ بِهَا
عُذْرِي، وَهِيَهَاتَ إِنَّ الْعُذْرَ لَمْ يَقُمْ (١)

ذكر ابن المعتز والعسكري « الرجوع » • وسماه بعضهم
استدراكا ، واعتراضا • وليس بصحيح ، وقد تقدم ذكرهما
وتعريفهما • ولا مشاحة في التسمية •

وهو أن تذكر شيئا ثم ترجع عنه كقول بشار بن برد :

نَبِئْتُ : فَاضِحُ أُمِّهِ (٢) يَفْتَابُنِي

عِنْدَ الْأَمِيرِ ! وَهَلْ عَلِيٌّ أَمِيرٌ ؟ (٣)

(١) الضمير في أطلعها راجع الى « مآرب » في البيت الأسبق « هذي عصاي
التي فيها مآرب لي » • • •

والبيت في ديوان الحلبي — ص ٧٠٢ ، ونفحات الأزهار — ص ١٦٤

(٢) في مط — ص ٧١ تصحيف وتحريف : « بكيت فأصبح قومه » • • •

(٣) قيل ان رجلا أنبا بشارا أن فلانا سبك عند الأمير محمد بن سليمان
ووضع منك • فقال : أو قد فعل ؟ قال : نعم • فأطرق وجلس الرجل
عنده ، وجاء قوم فسلموا عليه فلم يرد عليهم فجعلوا ينظرون اليه وقد
درت أوداجه ، فلم يلبث الا ساعة حتى أنشد بأعلى صوته وأفخمه :

نبت فاضح أمه يفتابني • • • • •

ناري محرقة وبيتي واسع للمعتفين ومجلسي معمور

والخبر مع البيت في الأغاني ١٩١/٣ ، والبيت أيضا في البديع لابن
المعتز ٦٠ وفيه فاضح • • • • • وهل عليه • • • • •

وقول ابن الطَّشْرِيَّةِ (٤) :

أليسَ قليلاً نَظْرَةً إنَّ ظرَّتها
إليكِ ؟ ولكنَّ ليسَ منكِ قليلٌ (٥)

وقول أبي البَيْدَاءِ :

ومالي اتصارٌ إنَّ غداً الدَّهرُ جائراً
عليَّ ! بلى إنَّ كانَ عندكَ الشَّصْرُ (٦)

(٤) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام .

(٥) البيت من قصيدة غزلية مطلعها :

عقيلية أما ملأ ازارها فدعص وأما خصرها فبتيل

وهو في ديوانه - ص ٨٨ والأماشي للقالبي ١٩٦/١ وقال أبو عبيد
البكري في كتاب « التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه »
ص ٦٠ « وإنما هذا الشعر للعباس بن قطن الهلالي لا لابن الطشرية »
والبيديع ٦٠ ، وشرح حماسة أبي تمام للمرزوقي ٣ / ١٣٤١
ومجمم الأدباء ٢٠ / ٤٧ ، وورد بلا نسبة في الانصاف في مسائل الخلاف
١ / ٤٠٢ ، وسر الفصاحة ٢٣٠ ، ونهاية الأرب ٧ / ١٤٥ ، والايضاح
للقزويني ٤ / ٢٤ .

وروايته في هذه المصادر « وكلا ليس هنك ٠٠ » ، وفي وفيات الأعيان
٦ / ٣٦٨ « وكل ليس ٠٠ »

(٦) البيت في نفحات الأزهار ١٦٤ .

[١٤٠] بِرَاعَةِ الْغِتَامِ

[١٤٥] فَاِنْ سَعِدَتْ فَمَدَحِي فَيْكَ مُوجِبُهُ

وَإِنْ شَقِيَتْ فَذَنْبِي مُوجِبُ النَّقَمِ (١)

وهذا النوع أيضاً ذكر ابن أبي الإصبع أنه من مستخرجاته ، وقد وجدناه في كتب غيره بغير هذا الاسم . وسمّاهُ التيفاشي « حُسْنُ الْمَقْطَعِ » ، وسمّاهُ ابن أبي الإصبع « حَسَنَ الْخَاتَمَةِ » .

وهو عبارة عن أن تختتم القصيدة بأجود بيت يحسن السكوت عليه ؛ لأنه آخر ما يبقى في الأسماع ، وربما حُفِظَ دون غيره لقرب العهد به ، والحدائق والشقائق يحافظون عليه . وأكثر مقاطع القرآن المجيد كذلك ، ولقد أحسن الحريري في ذلك وحافظ عليه .

ومن أمثله قول المتنبي :

وَأَعْطَيْتَ الَّذِي لَمْ يُعْطَ خَلْقٌ

عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ (٢)

(١) البيت في ديوان العلي - ص ٧٠٢ ، ونفحات الأزهار - ص ٢٤١ .

(٢) البيت في نهاية الأرب ١٣٥/٧ .

وهذا آخرُ الأنواعِ المذكورةِ بعدَ خِتامِ القصيدةِ المباركةِ
الميمونةِ ، والحمدُ للهِ وحْدَهُ (٣) .

★ ★ ★

(٣) آخرُ نسخةٍ (ح) وفيها : « تمت البديعية بتيسيرِ اللهِ تعالى وحسنِ اعانتِهِ
وكان الفراغُ من رَقْمِها نهارَ الخميسِ سابعِ عشرِ شهرِ الحِجَّةِ أحدِ
شهورِ سنةِ ١٠٠٨ هـ . والحمدُ للهِ أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً وعلى
نبيِّنا محمدٍ أشرفِ الصَّلَاةِ وأكملِ التسليمِ »

- ٣٣٤ -

عدة الكتب السبعين

[التي وعد في الخطبة بتفصيلها]

وهذه عدة الكتب السبعين التي وعدت في الخطبة بتفصيلها .

قال الشيخ زكي الدين عبد العظيم بن أبي الإصبع رحمه الله في صدر كتابه « التحرير » (١) :

« ولقد وقفت من هذا العلم على أربعين كتاباً ، منها ما هو مشهود به ، وما هذا العلم أو بعضه داخل فيه وهي :

[١ و ٢] قدا قدامة (٢) .

(١) تحرير التيجير ٧٢ .

(٢) ترجمته في ملحق تراجم الأعلام ، وكتابه « نقد الشعر » جمع فيه أنواعاً بديعية توارد في بعضها مع ابن المعتز ، وهو أشهر كتبه ، أقامه على النظر العقلي لا الممارسة الأدبية ، وتأثر فيه بكثير من أقوال أرسطو ، وضمن كتابه عشرين باباً كالتشبيه ، والتمام ، والمبالغة ، والطباق ، والجناس . . . وبقية العشرين مما انفرد به قدامة . زيفه ابن رشيقي وابن بشر الأمدي في رسالة ، وقد شرحه عبد اللطيف بن يوسف وسماه « تكملة الصناعة في شرح نقد قدامة » صاحب « كشف الظلام عن قدامة » .

طبع « نقد قدامة » بمطبعة الجواثب ١٣٠٢ هـ ونشر بتحقيق الأستاذ كمال مصطفى ١٩٤٢ م ، و ١٩٦٣ م بالقاهرة ، وبتحقيق بو نيباكر بمطبعة بريل بليدن ١٩٥٦ م .

ونسب اليه « نقد النشر » ونشر بتحقيق الدكتور طه حسين وعبد الحميد المبادي ١٩٣٨ م .

- [٣] • وبديع ابن المعتز (٣) •
 [٤] • وحلية المحاضرة (٤) •
 [٥] • والصناعتين للعسكري (٥) •
 [٦] • والعسدة لابن رشيق (٦) •

(٣) نشر بتحقيق اغناطيوس كراتشكو فسكي وأعيد طبعه مصوراً ببغداد ١٩٧٩ م •

(٤) « حلية المحاضرة في صناعة الشعر » لأبي علي محمد بن الحسن بن المظفر العاتمي المتوفى سنة ٣٨٨ هـ طبع ببغداد ١٩٧٩ م بتحقيق الدكتور جعفر الكتاني • يقع في مجلدين ويشتمل على أدب كثير تكلم فيه العاتمي على محاسن الشعر والبيان والبديع والمعاني وأنواع الشعر ومعانيه وأقسامه وساق آلاف الأبيات شواهد • وموضوعات الحلية في تسعة فصول عن محاسن الشعر (البديع والمحسنات) وفنونه ونموذجات موضوعاته وأمثلة الاستعارة والسرقات والمحاكاة وأبيات المعاني وتناسب اللفظ واختلاف المعنى ومختارات شعرية والسابق والمصلي من الشعراء

(٥) « كتاب الصناعتين النظم والنثر » لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري المتوفى سنة ٣٩٥ هـ في صنعة الكلام نظمته ونثره وجعله على عشرة أبواب : البلاغة ، تمييز الكلام ، صنعة الكلام ، حسن السبك ، الإيجاز والاطناب ، حسن الأخذ وقبحه ، التشبيه ، السجع ، البديع ، مقاطع الكلام ومبادئه • طبع بالآستانه ١٣٢٠ هـ / ١٩٠٢ م ، والقاهرة ١٩٥٢ م بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم وعلي البجاوي ، و ١٩٧١ م (٦) « الممددة في محاسن الشعر وآدابه ونقده » للحسن بن رشيق القيرواني المتوفى سنة ٤٥٦ هـ ، تكلم فيه على مكانة الشعر عند العرب ، وترجم لبعض الشعراء ، وذكر أنواع البديع وعلم العروض والقوافي • • • طبع بتونس ١٢٨٥ هـ / ١٨٦٨ م ، ومصر ١٣٢٥ هـ / ١٩٠٧ م

[٦٧] وتزييف نقد قدامة له (٧) .

[٦٨] ورسالة ابن بشر الآمدي التي رد بها على قدامة (٨) .

[٦٩] وكشف الظلامة للموفق عبد اللطيف البغدادي (٩) .

[١٠] وإعجاز القرآن لابن الباقلاني (١٠) .

و ١٩٣٤ م ، وبالهند ١٣٤٤ هـ ، ونشره محمد محيي الدين عبد الحميد في جزأين بمصر ١٩٥٥ م و ١٩٦٣ م . ويقسم بتحقيقه الأستاذ محمد قرقران ولما ينته . وقد اختصر موفق الدين عبد اللطيف البغدادي كتاب « العمدة » - انظر كشف الظنون ١١٦٩/٢ .

(٧) رسالة لابن رشيح القيرواني زيف بها كتاب « نقد الشعر » لقدامة وتحامل عليه فيها .

(٨) رسالة للحسن بن بشر الآمدي المتوفى سنة ٣٧٠ هـ بالبصرة ذكرها ياقوت عند ترجمة « الآمدي » في معجم الأدباء ٨٦/٨ باسم « كتاب تبين غلط قدامة بن جعفر في نقد الشعر » وألفه لابن العميد سنة ٣٦٥ هـ وقراء عليه . وقد تعرض فيه الى الرد على قدامة . انظر أيضاً معجم الأدباء ١٤/١٧ . وللآمدي غير مؤلفاته النقدية ديوان شعر نحو مئة ورقة .

(٩) « كشف الظلامة عن قدامة » كتاب في البديع لموفق الدين عبد اللطيف ابن يوسف البغدادي ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ١٤٩١/٢ وسرد عند ورود كتابه « تكملة الصناعة في شرح نقد قدامة » .

(١٠) إعجاز القرآن لأبي بكر محمد بن الطيب البصري المعروف بابن الباقلاني القاضي المتوفى سنة ٤٠٣ هـ . تكلم فيه على إعجاز القرآن الكريم في نظمه المعجز ومنافيه من منغيبات وتاريخيات ، وتمذر معانيه

←

[١١] والكشاف للزمخشري (١١) .

[١٢] والنكت في الإعجاز للرثماني (١٢) .

على بني البشر وعمد لذلك الى نقد الشعراء والكتاب القدماء ، وأورد الأدلة على بلاغته ، ورد فيه على الرماني صاحب « النكت في اعجاز القرآن » الذي نهج منهج المعتزلة .

ذكر الدكتور رمضان شش احدى مخطوطاته المحفوظة بمكتبة مغنيسا تحت رقم ٤٣٩٠ في كتابه « نواذر المخطوطات » طبع بمطبعة الاسلام بمصر ١٣١٥ هـ ، و ١٣٤٩ هـ وبتحقيق الاستاذ سيد أحمد صقر بمصر ١٩٥٥ م . وطبع على هامش كتاب « الاتقان » للسيوطي ببيروت - المكتبة الثقافية - عام ١٩٧٣ م .

(١١) الكشاف عن حقائق التنزيل لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي المتوفى سنة ٥٣٨ هـ ألفه سنة ٥٢٨ هـ وهو في تفسير القرآن الكريم بأسلوب بلاغي قال فيه :

ان التفاسير في الدنيا بلا عدد وليس فيها لعمرى غير كشافي
ان كنت تبغى الهدى فالزم قراءته فالجهل كالداء والكشاف كالشافي

وفي كشف الظنون ١٤٧٥/٢ عدة صفحات في ذكر حركة التأليف الواسمة التي تركزت على « الكشاف » . طبع بمصر ١٣٥٧ هـ ، و ١٣١٥ هـ ؛ و ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٦ م و ١٣٥٤ هـ مع الانتصاف لابن المنير وحاشية المرزوقي ، و ١٣١٨ هـ ، و ١٣١٩ هـ ، و ١٣٤٤ هـ .

(١٢) النكت في اعجاز القرآن لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي ٢٩٦ - ٣٨٤ هـ المتوفى ببغداد ، وهو رسالة في بلاغة القرآن الكريم واعجازه وفصاحته ، تكلم فيها على أنواع بديعية مستشهداً بآياته الكريمة . طبعت ضمن مجموعة « ثلاث رسائل في اعجاز القرآن » ،

[١٣] والجامع الكبير في التفسير له (١٣) .

[١٤] والتعرف والإعلام للسهيلي (١٤) .

[١٥] ودائرة التنزيل وغرة التأويل للخطيب (١٥) .

بتحقيق الأستاذ محمد خلف الله أحمد والدكتور محمد زغلول سلام
١٩٦٠ م ، وأشار بروكلمان ١٨٩ / ٢ الى أن الدكتور عبد المليم نشر
كتاب « النكت » في دهلي ١٩٣٤ م . وقد ذكر الدكتور مختار الدين
أحمد في مجلة المجمع العلمي الهندي العدد ١ - ٢ من المجلد ٤ ص ١٩٤
أن الدكتور عبد المليم الأحراري ت ١٩٧٦ م طبع الكتاب بداهلي
١٩٣٨ م .

(١٣) الجامع الكبير في التفسير للرماني النحوي ذكره حاجي خليفة في كشف
الظنون ١ / ٥٧١ ، ووفيات الأعيان ٣ / ٢٩٩ .

(١٤) التعريف والاعلام فيما أبهم في القرآن من أسماء الاعلام لأبي القاسم
عبد الرحمن بن عبد الله الأندلسي السهيلي المقرئ المتوفى سنة ٥٨١ هـ
قصد فيه ذكر ما في القرآن الكريم ممن لم يسم معاله اسم علم قد عرف
عند نقلة الأخبار . وعليه استدراك لمحمد بن علي البلنسي المتوفى
سنة ٦٣٦ هـ ذكر الدكتور حفني محمد شرف في كتاب « تحرير التعبير »
حاشية ٩ ص ٨٨ أن التعريف والاعلام محفوظ بدار الكتب المصرية
تحت رقم ٤٣٩ تفسير .

(١٥) درة التنزيل وغرة التأويل في بيان الآيات المتشابهات في كتاب الله العزيز
لأبي عبد الله محمد بن عبد الله [بن] الخطيب الاسكافي المتوفى سنة
٤٢١ هـ . طبع بالقاهرة ١٣٢٦ - ١٣٢٧ هـ / ١٩٠٨ م ، مخطوطته
محفوظة بمكتبة بايزيد عمومي بتركيا تحت رقم ٣٦٥ . وذكر
بروكلمان نسخة ثانية محفوظة ب القاهرة ثان تحت رقم ٤٨ / ١ -
تاريخ الأدب ١٥٩ / ٥ .

[١٦] ودلائل الإعجاز للرجاني (١٦) •

[١٧] وأسرار البلاغة له (١٧) •

[١٨] وقلم القرآن للجاحظ (١٨) •

[١٩] والبيان والتبيين له (١٩) •

(١٦) دلائل الإعجاز في المعاني والبيان لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني المتوفى سنة ٤٧٤ هـ أو ٤٧١ هـ ، وهو خاص بعلم المعاني بحث فيه إعجاز القرآن الكريم طبع بتصحيح محمد رشيد رضا بمطبعة المنار بمصر ١٣٣٠ هـ وطبع بمصر بمطبعة السعادة بالقاهرة ١٩٦١ م وطبعات آخر •

(١٧) أسرار البلاغة في علم البيان لعبد القاهر الجرجاني بحث فيه السجع والجناس والاستمارة والتشبيه والتمثيل وحدي الحقيقة والمجاز بتوسع ، ذكر بروكلمان ٥ مخطوطات له بتركيا في تاريخ الأدب ٢٠٦/٥ ونشره محمد رشيد رضا اعتماداً على نسخة الشيخ محمد عبده ، وقال : انه لم يعثر على مخطوطته ، وطبع على هذا الأساس بالقاهرة ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م ، و ١٣٤٤ هـ وطبعة سادسة ١٩٦٠ م ، وأعاد نشره دار المعرفة ببيروت ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ ، ونشر بعناية المستشرق هـ • ريتز سنة ١٩٥٤ م •

(١٨) نظم القرآن لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ١٥٥ - ٢٥٠ هـ ذكره الباقلاني في كتابه إعجاز القرآن ، وذكر ابن أبي الأصبع في تحرير التعبير ص ٨٩ أنه اطلع عليه •

(١٩) البيان والتبيين للجاحظ من أمهات كتب الأدب العربي ، أورد في أثنائه أبحاثاً عن البلاغة والبدیع ، والإيجاز ، والسجع ، والفصاحة ... نشر بمصر في مجلدين ١٣١٣ هـ ، وثلاثة مجلدات ١٣٢٢ هـ ، وبتمليق حسن السندوني ١٣٤٥ هـ و ١٣٥١ هـ ، ثم أخرجه عبد السلام هارون ←

[٢٠] وإعجاز ابن الخطيب (٢٠) .

[٢١] ورسالة الصولي التي قدمها على شعر أبي نواس (٢١) .

[٢٢] ورسائله في أخبار أبي تمام (٢٢)

[٢٣] ورسالة ابن أفلح (٢٣) .

←
بالقاهرة محققاً في ٤ أجزاء ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٨ م وطبع بعد ذلك عدة طبعات كان المحقق يزيد كلاً منها في التعليق والتنقيح وكانت الثالثة عام ١٩٦٨ م .

(٢٠) كتاب مختصر في الإعجاز صنّفه فخر الدين الرازي أبو عبد الله محمد بن عمر الرازي المولد المعروف بابن الخطيب ذكره ابن خلكان في وفيات الأعيان ٢٤٩/٤ وابن أبي الأصبع في تحرير التعبير - ص ٨٩ وبغاشيته أن اسم الكتاب « نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز » - مخطوط - .

(٢١) هي رسالة قال الدكتور حفني محمد شرف إنها « في الكشف عن المزايا التي يمتاز بها شعر أبي نواس وهي مخطوطة في أول ديوانه المخطوط والمحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٣٥٦٨ ز .

(٢٢) رسالة في أخبار أبي تمام لأبي بكر محمد الصولي طبعت في مقدمة ديوان أبي تمام رواية الصولي بتحقيق الدكتور عبده عزام والدكتور خليل عساكر .

(٢٣) وهي مقدمة في البلاغة والشعر لجمال الملك أبي القاسم علي بن أفلح العبسي الشاعر الكاتب البغدادى المشهور المتوفى سنة ٥٣٥ هـ وقد نقدها ابن الأثير في المثل السائر - ص ٢٠٩ وما بعدها وكان أهل العراق مكبين عليها يتدارسونها . وله ديوان شعر جمعه بنفسه وعمل له خطبة ، وله رسائل :

[٢٤] وشروح أبي العلاء الثلاثة وهي : ذكرى حبيب (٢٤) .

[٢٥] وعبث الوليد (٢٥) .

[٢٦] ومعجز أحمد (٢٦) .

(٢٤) ذكرى حبيب كتاب لأبي العلاء الممرى ٣٦٣ - ٤٤٩ هـ شرح فيه الأبيات المشكلة من شعر أبي تمام ، وربما كان هو نفسه الذي أشار إليه بروكلمان في تاريخ الأدب ٧٩/١ وأن مخطوطته محفوظة في القاهرة ثاني ٢٠١/٣ وفي كشف الظنون ٧٧٠/١ : « وقال أبو العلاء الممرى في حبيب : انما أغلق شعر الطائي أنه لم يؤثر عنه فتناقلته الضعفة من الرواة والجهلة من الناسخين، فبدلوا الحركة ، وغيروا بعض الأحرف بسوء التصحيف » .

(٢٥) عبث الوليد في الكلام على شعر أبي عبادة الوليد بن عبيد البحتري ألفه أبو العلاء الممرى تناول فيه ديوان البحتري من جانبين : الأول أشبه بتحقيق دقيق لديوان مخطوط من الشعر ٠٠ والثاني نقد لغوي ونحوي وعروضي وأدبي وعرض آراء خصوم البحتري وتتبع مشكلات ديوانه وتخريجها أو تفنيدها طبع بدمشق سنة ١٩٣٦ م طبعة سقيمة . ثم نشرته الشركة المتحدة ببيروت ١٩٨٠ م في طبعة علمية حققتها ناديا الدولة وراجعها الأستاذ راتب نفاخ عضو مجمع اللغة العربية بدمشق .

(٢٦) معجز أحمد أو اللامع العزيمي في شرح ديوان المتنبي . ألفه أبو العلاء الممرى لعزيم الدولة ثابت بن شمال بن صالح بن مرداس صاحب حلب . ذكر بروكلمان في تاريخ الأدب ٨٩/٢ ، ٨ مخطوطات منه متفرقة في مكنتات العالم ، وقال الدكتور حفني شرف ان الموجود منه في دار الكتب المصرية نسخة مصورة للجزء الأول فقط محفوظة تحت رقم ٢٤٢ أدب - « تحرير التعبير » حاشية (٣) - ص ٩٠ .

- [٢٧] والمنصف لابن وكيع (٢٧) .
- [٢٨] والموازنة للأمدى (٢٨) .
- [٢٩] والوساطة للجرجاني (٢٩) .
- [٣٠] والغرر والدرر للمرئضى (٣٠) .

(٢٧) المنصف في الدلالات على سرقات المتنبي لأبي محمد حسن بن علي بن وكيع الشاعر المتوفى سنة ٣٩٣ هـ ، جعلها عشرين وجهاً عشرة أوجه منها يغفر في سرقاتها ذنب الشاعر . انظر كشف الظنون ٢/ ١٨٦٢ .
 وذكر الدكتور حفني شرف في تحرير التحبير حاشية ٤ - ص ٩٠ أن الجزء التاسع من المخطوط في مكتبة برلين . وذكر الدكتور احسان عباس في وفيات الأعيان حاشية ٣ - ص ١٠٤/ ج ٢ أن الجزء الأول منه في جامعة ييل : ١٦٧ .

(٢٨) الموازنة بين الطائيين أبي تمام والبحتري في الشعر لأبي القاسم الحسن ابن بشر الأمدى المتوفى سنة ٣٧١ هـ طبع بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ونشرته المكتبة التجارية بمصر ١٩٥٩ م ، ثم طبع في جزأين بتحقيق سيد أحمد صقر ونشر بالقاهرة ١٩٦١ و ١٩٦٥ م

(٢٩) الوساطة بين المتنبي وخصومه لأبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني المتوفى سنة ٣٩٢ أو ٣٦٦ هـ وفيه دفاع عن المتنبي وذكر أخطائه وما ماثلها عند غيره ، وماعيب عليه . رد فيه على صاحب بن عباد في كتابه عن مساوى المتنبي . وكتاب الوساطة يكشف عن عدالة الجرجاني وتواضعه وثبته من الأمور ونفوره من التعميم واتخاذ مبدأ الأشباه والنظائر أساساً للنقد واعتماده على الذوق وسداد أحكامه . نشر الكتاب بمطبعة العرفان بصيدا عام ١٣٣١ هـ ، وطبع بالقاهرة بتحقيق احمد الزين ، وطبع بمطبعة البابي الحلبي بمصر بتحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم وعلي البجاوي الطبعة الثالثة ١٩٥١ م و ١٩٦٦ .

(٣٠) غرر الفرائد ودرر القلائد ، أو الدرر والغرر في المحاضرات المعروف

←

- [٣١] وكتاب الصرفه له (٣١) .
- [٣٢] والمجاز لأخيه الرضي (٣٢) .
- [٣٣] وشرح حديث أم زرع للقاضي عياض (٣٣) [وما لخصه في آخره من بديع الحديث] (*) .
- [٣٤] والحديقة للحجاري — براء مهملة — صاحب المسهب في أخبار أهل المغرب (٣٤) .

← بأمالى الشريف المرتضى . لأبى القاسم علي بن الحسين بن موسى المعروف بالشريف المرتضى البغدادي المتوفى سنة ٤٣٦ نقيب الطالبين ، وهي مجالس أملاها في فنون من معاني الأدب تكلم فيها على النحو واللغة وغير ذلك وهو كتاب ممتع يدل على فضل مؤلفه وتوسعه في الاطلاع على العلوم . طبع بمصر بتحقيق الأستاذ محمد أبى الفضل ابراهيم عام ١٩٥١ م .

- (٣١) الصرفه للشريف المرتضى يبحث في اعجاز القرآن الكريم .
- (٣٢) المجاز في مجازات القرآن الكريم للشريف الرضي أبى الحسن محمد بن الحسين بن موسى البغدادي المتوفى سنة ٤٠٦ هـ . وهو كتاب نادر في بابه بحث فيه مجاز القرآن الكريم وبلاغته . طبع بتحقيق الأستاذ محمد عبد الفنى حسن .
- (٣٣) بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد للقاضي عياض بن موسى بن عمرو بن موسى أبى الفضل اليحصني السبتي المراكشي المالكي ٤٧٦ - ٥٤٤ هـ ذكره الذهبي في سير النبلاء مجلد ١٢ الورقة ١٩٢ - مخطوط - وابن خلكان في وفيات الأعيان ٤٨٣/٣ مع ترجمته وحاجي خليفة في كشف الظنون ٢٤٨/١ ، والبغدادي في هدية العارفين ٨٠٥/١ .
- (*) زيادة وردت في تحرير التحرير ص ٩٠ . والحلي هنا ينقل عنه .
- (٣٤) الحديقة في البديع لأبى محمد عبد الله بن ابراهيم الحجاري الحافظ الأندلسي ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٦٤٦/١ .

[٣٥] وبديع التبريزي (٣٥) •

[٣٦] وسر الفصاحة لابن سنان الخفاجي (٣٦) •

[٣٧] والمثل السائر لابن أثير الجزيرة (٣٧) •

(٣٥) البديع للخطيب التبريزي أبي زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن ٤٢١ - ٥٠٢ هـ نزيل بغداد وقد تكلم فيه على أنواع بديعية تأثر بها ابن أبي الاصبع ونقل عنها وناقش صاحبها طبع بتحقيق الحساني حسن عبد الله ونشر ببيروت عن ج ١ من مج ١٢ من مجلة معهد المخطوطات مع كتاب الكافي في العروض والقوافي •

(٣٦) سر الفصاحة للأمير الشاعر البلاغي أبي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي المتوفى سنة ٤٦٦ هـ ، وهو من خير الكتب العربية تحدث فيه عن الأصوات والحروف ومخارجها وفضل اللفظة العربية وتكلم على شروط الفصاحة ثم أورد الأنواع البديعية والبيانية في الشعر والنثر على أساس أنها من شروط الفصاحة والبلاغة • ألفه سنة ٤٥٤ هـ ونشر بتحقيق علي فودة بمصر ١٣٥٠ هـ - ١٩٣٢ م وبتحقيق الأستاذ عبد المتعال الصميدي ١٩٥٢ م •

(٣٧) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر لضياء الدين نصر الله بن محمد ابن عبد الكريم بن الأثير الجزري المتوفى سنة ٦٣٧ هـ جمع فيه علم البلاغة واستوعبه ، ولم يترك شيئاً يتعلق بفن الكتابة الا ذكره • قال : « وبعد فان علم البيان لتأليف النظم والنثر بمنزلة أصول الفقه •• وقد ألف الناس فيه كتباً •• فلم أجد ماينتفع به الا كتاب الموازنة •• وسر الفصاحة •• على أن كلا الكتابين قد أهملتا من هذا العلم أبواباً •• وهداني الله تعالى لابتداع أشياء •• » طبع بتحقيق الدكتور أحمد الحوفي والدكتور بدوي طبانة بالقاهرة ١٩٥٩ م ، ومن قبل طبع

- [٣٨] والإقناع للصاحب بن عباد (٣٨) .
- [٣٩] وبديع أبي اسحاق الأجدابي (٣٩) .
- [٤٠] وبديع شرف الدين التيفاشي . وهو آخر من نقل عنه ذلك في كتابه المذكور (٤١) .

- ببلاوق ١٢٨٢ هـ / ١٨٦٥ م وبيروت ١٢٩٨ هـ وبمطبعة الحلبي بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ١٣٥٨ هـ / ١٩٣٩ م .
- وشرحه الجواليقي المتوفى نحو سنة ٥٣٩ هـ وصنف بمضهم كتباً عليه كابن أبي حديد المتوفى سنة ٦٥٥ هـ والصلاح الصفدي وعبد العزيز بن عيسى . . انظر كشف الظنون ١٥٨٦/٢ .
- (٣٨) الإقناع في العروض لأبي القاسم اسماعيل بن عباد الوزير المعروف بالصاحب المتوفى سنة ٤٩٤ هـ . ذكر الدكتور حفني شرف أنه مخطوط ضمن مجموعة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢ عروض ش - تحرير التعبير حاشية ٢ ص ٩١ - وذكره حاجي خليفة ١٤٠/١ .
- (٣٩) البديع لأبي اسحاق ابراهيم بن اسماعيل بن أحمد الطرابلسي المعروف بابن الأجدابي المتوفى قبل ٦٠٠ هـ . له « كفاية المتحفظ » وهو مختصر في اللغة قال عنه ياقوت في معجم البلدان ١٠٠/١ « وهو مختصر مشهور مستعمل جيد » . وكتاب الأنواء وغير ذلك . ترجمته في نهاية المعارف ١٠/٥ ، وبروكلمان ٣٤٨/٥ .
- (٤٠) البديع لشرف الدين أحمد بن يوسف بن أحمد بن أبي بكر التيفاشي المتوفى بالقاهرة ٦٥١ هـ بلغ بكتابه البديع سبعين نوعاً من أنواع البديع .
- (٤١) يعني كتاب « تحرير التعبير » .

فوقفتُ بعد أنْ أنهيتُ كتابَه المذكورَ مطالعةً
وتحقيقاً على ثلاثين كتاباً في هذا العلم لم يقفْ عليها ، منها
ما هو قبله ، ومنها ما أُلّفَ بعدهُ وهي :

[١] كتابُ المفتاح لسراج الدين أبي يعقوب السكاكي
رحمه الله (١) .

[٢] وكتاب الخراج لقدامة (٢) .

(١) مفتاح العلوم لسراج الدين أبي يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد بن
علي السكاكي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ قال في أوله : « .. وجملته في ثلاثة
أقسام : الأول في علم الصرف ، والثاني في علم النحو ، والثالث في علمي
المعاني والبيان .. » وقد اعتنى به العلماء بالشرح والتلخيص فمن
شرحه المولى حسان الدين المؤذني الخوارزمي سنة ٧٤٢ هـ ، وأما من
شرح القسم الثالث فكثيرون أجودهم ثلاثة : قطب الدين محمود بن
مسعود بن مصلح الشيرازي المتوفى سنة ٧١٠ هـ وسماه مفتاح المفتاح .
والثاني سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني المتوفى سنة ٧٩١ هـ .
والثالث شرح علي بن محمد الجرجاني المتوفى سنة ٨١٦ هـ وهو الموسوم
بالمصباح .

طبع مفتاح العلوم بالقاهرة ١٣١٧ هـ ، والأستانة ١٣١٧ هـ . وهو
من الكتب الجديرة بالتحقيق العلمي والنشر . وقد ذكر بروكلمان
مخطوطاته المحفوظة في مكتبات العالم ٥/٢٤٩ .

(٢) « كتاب في الخراج » لقدامة بن جعفر بن قدامة الكاتب
المتوفى سنة ٣٣٧ هـ رتبه مراتب في صناعة الكتابة وأتى فيه بكل
ما يحتاج الكاتب اليه ، وهو من الكتب الحسان وذكره ياقوت في معجم
الأدباء ١٦/١٤ ، ونقل عنه ابن سنان الخفاجي في سر الفصاحة - ص
٨٦ و ٩٧ وطبعت مختارات منه بليدين عام ١٨٩٢ م .

[٣٣] ونقد الشعر لابن جنّي (٣) .

[٣٤] والكنایات للقاضي الجرجاني (٤) .

[٣٥] والبديع لأبي أحمد العسكري (٥) .

(٣) نقد الشعر لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي المتوفى سنة ٣٩٢ هـ . صاحب كتاب « الخصائص » ، و « سر الصناعة » ، و « المنصف » في شرح أبي عثمان المازني ، و « اللمع » .

(٤) كنايةات الأدباء واشارات البلغاء للقاضي أبي العباس أحمد بن محمد الجرجاني المتوفى سنة ٤٨٢ هـ جمع فيه محاسن التنظيم والنشر - كشف الظنون ١٥١١/٢ - طبع بمطبعة السعادة ١٣٢٦ هـ وطبع منتخب منه مع كتاب الكناية للشعالبي بالقاهرة ١٣٢٦ هـ / ١٩٠٨ م تحت عنوان : « المنتخب من كنايةات الأدباء واستعارات البلغاء » للجرجاني . وذكر بروكلمان مخطوطات الكتاب المحفوظة في مكتبات العالم - تاريخ الأدب ٢٠٧/٥ .

(٥) البديع لأبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن زيد العسكري المشهور بأبي أحمد العسكري اللغوي ٢٩٣ - ٣٨٢ هـ أخطأ بروكلمان في كنيته فجعله « أبا علي » وإنما « أبو علي » أخوه - انظر : معجم الأدباء لياقوت ٢٣٣/٨ ، ووفيات الأعيان ٨٣/٢ ، وخزانة الأدب ٩٧/١ - ٩٨ ، واللباب ٢٤٠/٢ ، والبداية والنهاية ٣١٢/١١ ، والمنتظم ١٩١/٧ . من كتبه : كتاب صناعة الشعر ، والحكم والأمثال ، وكتاب راحة الأرواح ، وكتاب الزواجر والمواعظ ، وكتاب تصحيح الوجوه والنظائر ، وشرح مايقع فيه التصحيح والتحريف وقد نشره مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨١ م بتحقيق الدكتور السيد محمد يوسف ومراجعة الأستاذ أحمد راتب النفاخ ، ذكر فيه ما يشكل ويصحف من أسماء الشعراء .

- [٦٦] والبديع للمطرزري (٦) .
 [٦٧] وتقد الشعر لابن الخشّاب (٧) .
 [٦٨] والبيان لابن السكّيت (٨) .
 [٦٩] والبيان لابن مقلّة .
 [١٠] والترجيح والموازنة (٩) لأبي الحسن بن أبي عمرو
 التوقاني (١٠) .

(٦) البديع لأبي الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي المطرزي النحوي
 الفقيه المتوفى سنة ٦١٠ هـ المسمى « خليفة الزمخشري » - كشف
 الظنون ١/١٣٩ ، و ٢٣٣ .

له كتاب المصباح في النحو ، ورسالة في النحو ، وكتاب المغرب في ترتيب
 المغرب ، والافتتاح للمحوي تحت القناع ، ورسالة في اعجاز القرآن
 وشرح مقامات الحريري . وفيات الأعيان ٥/٣٦٩ بروكلمان ٥/٢٤٠
 (٧) نقد الشعر لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد المعروف بابن الخشّاب
 البغدادي ٤٩٢ - ٥٦٧ هـ شرح كتاب « الجمل » لعبد القاهر الجرجاني
 وسماه « المرتجل في شرح الجمل » ، وشرح « اللع » لابن جني في النحو
 ولم يكملها ، وكتب حاشية على « درة الفواص في أوهام الفواص »
 للحريري .

(٨) البيان لأبي يوسف يعقوب بن اسحاق المعروف بابن السكّيت ١٨٦ -
 ٢٤٤ هـ ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ١/٢٦٤ . وله كتاب
 « اصلاح المنطق » .

(٩) في صل : « والمواربة » ، وفي ظ « الرجيج والموازنة » ، وفي مط - ص
 ٧٣ « اليوفاني » .

(١٠) الترجيح والموازنة لأبي الحسن بن أبي عمرو التوقاني ذكره حاجي
 خليفة في كشف الظنون ٢/٣٩٨ .

[١١] وتكملة الصناعة في شرح نقد قدامة لعبد اللطيف بن

يوسف البغدادي (١١) .

[١٢] والفلك الدائر على المثل السائر لابن أبي حديد (١٢) .

[١٣] وكتاب الشعر والشعراء للجاحظ (١٣) .

[١٤] والبرهان لعبد الواحد بن خلف الأنصاري (١٤) .

(١١) تكملة الصناعة في شرح نقد قدامة لموفق الدين عبد اللطيف بن يوسف

ابن محمد الموصلي الأصل البغدادي المولد والوفاة المتوفى سنة ٦٢٩ هـ .
له عشرات الكتب في البلاغة والطب والنبات والتفسير . . وذكر حاجي
خليفة كتاب « التكملة » في ١٩٧٣/٢ .

(١٢) الفلك الدائر على المثل السائر لعز الدين عبد الحميد بن هبة الله

الدائني المعروف بابن أبي حديد ٥٨٦ - ٦٥٥ هـ . صنفه في ثلاثة
عشر يوماً - كشف الظنون ١٢٩١/٢ - وألفه للرد على ضياء الدين
ابن الأثير ونقد أخطائه . طبع بمومباي ١٣٠٨ - ١٣٠٩ هـ ، كما
نشر مع كتاب المثل السائر بتحقيق الدكتور أحمد الحوفي والدكتور
بدوي طبانة بالقاهرة ١٩٥٩ م . وقد ذكر بروكلمان مخطوطاته
المحفوظة في مكتبات العالم ١٧٧/٥ . وله شرح نهج البلاغة طبع بمصر
١٣٢٩ هـ .

(١٣) كتاب الشعر والشعراء لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ .

وفي صل : « الشعر والشعر الجاحظ » ، وفي مط - ص ٧٣ « الشعر
والشعر . . » .

(١٤) البرهان لكمال الدين عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف الأنصاري

المعروف بابن خطيب زملكا - نسبة الى زملكا - والمتوفى بها سنة ٦٥١ هـ
ذكره حاجي خليفة ٢٤٢/١ ، وترجم له صاحب هدية العارفين
٢٣٥/٥ ، ومعجم المؤلفين ٢٠٩/٦ . وانظر حاشية ١٨ .

[١٥] وعيار الشَّعر لابن طباطبا (١٥) •

[١٦] وشرح المفتاح لمولانا قُطب الدين الشيرازي (١٦) •

[١٧] والمِعيَّار لعز الدين الزنجاني (١٧) •

(١٥) عيار الشعر لابن طباطبا أبي القاسم أحمد بن محمد بن إبراهيم العلوي نقيب الطالبين بمصر المتوفى سنة ٣٤٥ هـ - حاجي خليفة ١١١٨/٢ ، وايضاح المكنون ١٣١/٢ •
وطبع عيار الشعر بتحقيق الدكتور طه الحاجري والدكتور محمد زغلول سلام بالقاهرة ١٩٥٦ م •

(١٦) هو « مفتاح المفتاح » لقطب الدين محمود بن مسمود بن مصلح الشيرازي المتوفى سنة ٧١٠ من أجود الشروح على كتاب « مفتاح العلوم » للسكاكي ، أوله : « الحمد لله الذي خصص نوع الانسان .. » وشرح القسم الثالث من « مفتاح العلوم » وقال في آخره : « ولئن صدق الأمل واستأخر الأجل فأنا متطلع وراء ذلك الى الاتيان بمثله في شرح باقي الكتاب بل الى اثبات حواش على كتاب « الكشف » - كشف الظنون ١٧٦٣/٢ - وقد ذكر بروكلمان ٢٤٩/٥ مخطوطاته المحفوظة في مكتبات العالم •

(١٧) معيار النظار في علوم الأشعار لعز الدين أبي الفضائل عبد الوهاب ابن إبراهيم الزنجاني المتوفى ببغداد سنة ٦٦٠ هـ مرتب على ثلاثة أقسام : الأول في علم العروض ، والثاني في القوافي ، والثالث في البديع - كشف الظنون ١٧٤٤/٢ ، وذكر بروكلمان ١٨٤/٥ مخطوطاته المحفوظة في مكتبات تركية ومصر • وفي معجم المؤلفين ٢١٦/٦ ثبت بمراجعته ومصادره •

[١٨] والتبيان لابن خطيب زملكا (١٨) .

[١٩] والتنبيهات على مافي « التبيان » من التموهيات للشيخ

أبي [المطرف] أحمد بن عبد الله المخزومي المغربي (١٩) .

[٢٠] والمصباح لبدر الدين بن مالك (٢٠) .

(١٨) التبيان في علم البيان المطلع على اعجاز القرآن لعبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف الأنصاري الزملكاني الشافعي المعروف بأبي محمد بن خطيب زملكا المتوفى سنة ٦٥١ هـ ألفه سنة ٦٣٧ هـ وبناء على كتاب « دلائل الاعجاز » لعبد القاهر الجرجاني مع شيء من حسن التبويب والاختصار والتهديب ؛ لجعل تناول علم البيان أكثر سهولة على المتعلم ، وله كتاب « المفيد في اعراب القرآن المجيد » مختصر من « التبيان » - عمر فروخ : تاريخ الأدب العربي ١٩٧٢ م - ٥٧٠/٣ ، ومعجم المؤلفين ٢٠٩/٦ ، ومعجم المخطوطات المطبوعة ١٩٦١ - ١٩٦٥ للدكتور صلاح الدين المنجد ٧٨ . ونشر كتاب « التبيان في علم البيان ... » بتحقيق أحمد مطلوب وخديجة الحديشي ب ٢٥٦ صفحة ببغداد ١٩٦٤ م .

(١٩) التنبيهات على مافي التبيان من التموهيات لأبي مطرف أحمد بن عبد الله ابن محمد بن الحسن المخزومي البلسني المولود ببلسنية ٥٨٢ هـ المتوفى بتونس ٦٥٦ هـ . وقد ردّ في « التنبيهات » على ابن خطيب زملكا - وذكر بروكلمان ٣٦٥/٥ أن مخطوطة كتاب « التنبيهات ... » محفوظة في الاسكور يال ثان تحت رقم ١١٥ .

(٢٠) المصباح في اختصار المفتاح في علم المعاني والبيان لبدر الدين أبي عبد الله محمد بن جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الجياني المتوفى سنة ٦٨٦ هـ ، أبوه « ابن مالك » صاحب الألفية في النحو المشهورة ، ولم

[٢١] وشرح ضوء المصباح لبدر الدين بن النحوية الحسوي
الذي سماه «إسفار الصبّاح» (٢١) .

[٢٢] وطريق الفصاحة لابن النفيس المصري (٢٢) .

[٢٣] ومقدمة ابن الأثير الجَزَرِيّ (٢٣) .

يفرق بينهما الدكتور رمضان شيش في كتابه نواذر المخطوطات ١٧٠/١
و ١٧٤ . وقد اختصر بدر الدين بن مالك فيه كتاب « مفتاح العلوم »
بأجزائه كلها ، وأوله : « أما بعد حمد الله سبحانه ٠٠ فإن علم الأدب
هو معرفة ما يحتز به عن جميع وجوه الخط ٠٠ » وكتبه سنة ٦٨٢ هـ
د . شش : نواذر المخطوطات ١٧٤/١ ، ذكر أن هذه النسخة محفوظة
بمكتبة لاله لي بتركية تحت رقم ٣٧٤٠ / ١٤ - وأورد بروكلمان نحو
عشرة مخطوطات محفوظة في مكتبات العالم - تاريخ الأدب ٥ / ٢٥٢ .
(٢١) شرح ضوء المصباح بدر الدين محمد بن يعقوب الحسوي المعروف بابن
النحوية ٦٥٩ - ٧١٨ هـ وكان ابن النحوية قد اختصر كتاب « المصباح »
الأنف الذكر وسماه « ضوء المصباح » ثم عاد فشرحه في مجلدين وسماه
« إسفار الصباح عن ضوء المصباح » ، كشف الظنون ٢ / ١٧٦٤ ،
ومعجم المؤلفين ١٢ / ١١٧ .

(٢٢) طريق الفصاحة لابن النفيس علي بن أبي العزم القرشي المصري المتوفى
بمصر ٦٨٧ هـ الطبيب المشهور المعروف بابن النفيس . كشف الظنون
٢ / ١١١٤ ، وفي معجم المؤلفين ٧ / ٨٥٨ ثبت مطوّل بمصادر دراسته .

(٢٣) في مط - ص ٧٣ « ومقدمة ابن الأمين ٠٠ » المقدمة لضياء الدين أبي
الفتح نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري المعروف بابن
الأثير الجزري المولود بجزيرة ابن عمر ٥٥٨ - ٦٣٧ هـ صاحب كتاب
« المثل السائر في أدب الكتاب والشاعر » ، وله « الوشي المرقوم في حل
المنظوم » ، وكتاب « البرهان في علم البيان » ، و « الجامع الكبير في
صناعة المنظوم من الكلام والمنثور » . ولا أدري أية مقدمة يقصد
ولعلها لأحد كتبه التي صنفها .

[٢٤] وَلَمَحُ الصناعة لمحمد بن أحمد الأرْدَسْتَانِي (٢٤) .

[٢٥] وَقَطَّعُ الدَّابِرِ مِنْ « الْفَلَكِ الدَّائِرِ » (٢٥) .

[٢٦] وَالتَّجْرِيدُ لِلشَّيْخِ مَيْثَمِ الْبَحْرَانِي (٢٦) .

[٢٧] وَالْمُنْتَخَبُ لِلشَّاعُورِي (٢٧) .

(٢٤) 'لَمَحُ' الصناعة - أي البديع - لمحمد بن أحمد الأرْدَسْتَانِي - نسبة إلى أردستان القريبة من أصفهان - المتوفى سنة ٤٢٤ هـ - كشف الظنون ١٥٦٢/٢ - وقد ذكره كحالة في معجم المؤلفين ٢٢٩/٨ تحت عنوان « صناعة الشعر » ، وأحال على كتاب « أعلام الشيعة » لأغا بزرك الطهراني .

(٢٥) قطع الدابر من الفلك الدائر نسبة حاجي خليفة في كشف الظنون ١٣٥٢/٢ خطأ إلى السيوطي ، ثم ذكر : لم أهدأ إلى صاحبه ، وهو في الرد على ابن أبي حديد صاحب « الفلك الدائر » انتصاراً لابن الأثير الجزري صاحب « المثل السائر » .

(٢٦) في مط « ميتم » وهو تصحيف .
تجريد البلاغة ويسمى أصول البلاغة لكمال الدين ميثم بن علي بن ميثم الفيلسوف البحراني من علماء البحرين المتوفى سنة ٦٧٩ هـ : هدية المارفين ٤٨٦/٢ ، ومعجم المؤلفين لكحالة ٥٥/١٣ وتحصيف اسم المؤلف في كشف الظنون ٣٥١/١ « التجريد في المعاني والبيان لسمرة بن علي البحراني » . له شرح نهج البلاغة ، والدر المنثور ، والقواعد في علم الكلام .

(٢٧) المنتخب لأبي محمد شهاب الدين فتیان بن علي بن فتیان الدمشقي المعروف بالشاغوري المتوفى سنة ٦١٥ هـ - كشف الظنون ١٨٥٠/٢ .

[٢٨] والأقصى القرب في صناعة الأديب لزين الدين التنوخي

المعري (٢٨) .

[٢٩] والبديع لقاضي القضاة شهاب الدين ابن قاضي القضاة

شمس الدين الخويي (٢٩) .

[٣٠] والتلخيص لقاضي القضاة جلال الدين القزويني خطيب

الجامع بدمشق المحروسة (٣٠) وهو آخر ما صنف في عصري .

(٢٨) الأقصى القرب في صناعة الأديب لزين الدين أبي عبد الله محمد بن

محمد التنوخي المعري المتوفى سنة ٧٤٨ هـ . وقد تحرف اسم الكتاب في

كشف الظنون ١٣٧/١ فجاء « أقصى القرب في صناعة الأدب » . وهو

في علم البيان نشر بالقاهرة ١٣٢٧ هـ . وذكر الدكتور رمضان شش

في كتابه نوادر المخطوطات ٣٩٢/١ أن مخطوطته محفوظة بتركيا بمكتبة

ولي الدين أفندي تحت رقم ٢٨٩٩ بخط ابنه . وانظر بروكلمان

٢٦٩/٥ .

(٢٩) في ظ « الخويي » ، وفي مط — ص ٧٣ « الجوني » .

(٣٠) تلخيص المفتاح في المعاني والبيان لجلال الدين محمد بن عبد الرحمن

القزويني الشافعي المعروف بخطيب دمشق المتوفى سنة ٧٣٩ هـ لخص

فيه القسم الثالث من « مفتاح العلوم » للسكاكي ، وأضاف اليه فوائد

من عنده وجمله في مقدمة وثلاثة فنون : الفن الأول في علم المعاني ،

والثاني علم البيان ، والثالث علم البديع . ثم صنف كتابا آخر جمعه

كالشرح عليه وسماه « الايضاح » . وقد شرح « التلخيص » كثيرون

ذكرهم حاجي خليفة ٤٧٣/١ — ٤٧٤ ، وبروكلمان ٢٥٣/٥ .

←

وأكثر هذه الكتب موجودة^٣ عندي ، وتختلف عندي غيرها مما
نم أضطر إلى مطالعته لقلّة اشتغاره (٣١) . والحمد لله حق حمده ،
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، وحسبنا الله
ونعم الوكيل .

★ ★ ★

نشر عبد الرحمن البرقوقي « التلخيص » بالقاهرة ١٣٢٤ هـ / ١٩٠٤ م
والطبعة الثانية ١٣٥٠ هـ / ١٩٣٢ م ، ونشر عبد المتعال الصعيدي كتاب
« الايضاح » مع شرح عليه بمصر ١٣٥٣ هـ / ١٩٣٥ م .

(٣١) لم يذكر الحلبي كتاب « نهاية الأرب » للنويري ٦٧٧ - ٧٣٣ هـ معاصره
الذي أفرد الباب الرابع عشر من القسم الخامس من « نهاية الأرب »
لفن الكتابة عرض فيه للبلاغة وعلوم المعاني والبيان والبديع .

- تم وكمل والحمد لله وحده •
- سابع عشر رجب الأحب الحرام الفرد المبارك •
- من سنة ست وستين وسبعمائة ٧٦٦ هـ •
- وصلواته على خير خلقه محمد وآله (١) •



تمت الكافية البديعة بعون الله تعالى
 وحسن توفيقه في سادس عشرين
 غرة المحرم الحرام من شهور
 سنة تسع وأربعين وثمانمائة (٢)



-
- (١) زيادة من نسخة الظاهرية « ظ » •
- (٢) زيادة من نسخة الظاهرية « صل » •
- وفي آخر نسخة حماة « ح » : تمت البديعية بتيسير الله تعالى وحسن
 اعانته ، وكان الفراغ من رقعها نوبار الخميس سابع عشر شهر
 العجة أحد شهور سنة ١٠٠٨ هـ • والحمد لله أولاً وآخراً ، وظاهراً
 وباطناً ، وعلى نبينا محمد أشرف الصلاة وأزكى التسليم •

ملحق تراجم الأعلام

ملحق تراجم الأعلام (٥)

الأرجاني :

فاسح الدين أبو بكر الأرجاني أحمد بن محمد بن الحسين
٤٦٠ - ٥٤٤ هـ قاضي تستر ، نسب إلى أرجان بلدة من تستر
بخوزستان ، كثير الشعر ، ورد بغداد ومدح المستظهر بالله ، روى
الحديث عن ابن ماجه ، توفي بتستر وقيل بعسكر مكرم . نشر أحمد
ابن عباس الأزهرى ديوانه ببيروت ١٣٠٧ هـ .

ترجمته في المنتظم لابن الجوزي ١٣٩/١٠ ومعجم البلدان
(أرجان) ووفيات الأعيان ١٥١/١ ، البداية والنهاية ٢٢٦/١٢
وشذرات الذهب ١٣٧/٤ والعبر ١٢١/٤ .

الأشتر النخعي :

مالك بن الحارث بن عبد يغوث المعروف بالأشتر النخعي أحد
الفرسان المعروفين في الإسلام ، كان من قواد علي، رضي الله عنه في
صفين وولاه مصر فمات قبل أن يدخلها سنة ٣٧ أو ٣٨ هـ .

قال المرزباني في معجم الشعراء : كان سبب تلقبه بالأشتر أنه ضربه
رجل يوم اليرموك على رأسه فسالت جراحه قيحاً إلى عينه فشترها .
وذكر البخاري أنه شهد خطبة عمر بالجابية .

(*) أوردنا تسلسل الأعلام مع ملاحظة اسقاط ال التعريف ، وكلمة أب .
وابن ، وآل . وآثرنا الاسم الذي اشتهر به العلم .

ترجمته في الكامل لابن الأثير ٣/٢٥٠ و ٣٥٢ والبداية والنهاية ٨/٨٤ وتقريب التهذيب ٢/٢٢٤ واللباب ٣/٣٠٤ والإصابة ٣/٣٨٤١.

أشعب :

أشعب بن جبير ، اسمه شعيب وكنيته أبو العلاء وأمه الجلندح مولاة أسماء بنت أبي بكر الصديق . نشأ بالمدينة وقصر همه على النكته والفكاكة واصطناع الدعابة وإضحاك الناس . وفد على الوليد بن يزيد بدمشق وتوفي سنة ١٥٤ هـ .

ترجمته في الأمالي والنوادر للقالبي ٣/١٨٩ والبيان والتبيين ٢/٣٣٤ والشعر والشعراء ٣٠٧ والموشح ٢٥٤ والأغاني ١٧/٨٣ ، ١٠٥ ، والكامل في التاريخ لابن الأثير ٥/٦١٢ والبداية والنهاية ١٠/١١١ .

أشعث بن قيس :

أشعث بن قيس بن معد يكرب الكندي ، له صحبة ، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد كندة ، روى الأحاديث ، واشترك في فتح نهاوند وولي أذربيجان وشهد اليرموك فذهبت عينه ، وكان أكبر أمراء علي يوم صفين ، عاش ٦٣ عاماً وتوفي سنة ٤٠ هـ بعد علي بأربعين ليلة ودفن في داره وقيل مات بالكوفة .

ترجمته في سيرة ابن هشام ٤/١٧٢ وتاريخ خليفة ١١٦ ، ١٤٨ ، ١٧٢ ، ١٩٣ والبيان والتبيين ٢/٢٧ ، ٤١/٣ ، الكامل للمبرد ٢/٦٢ وسير أعلام النبلاء ٢/٣٧ - ٤١ والإصابة ١/٥١ وتقريب التهذيب ١/٨٠ وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٣٩ ، والكامل في التاريخ ٣/٤٠٣ والاستيعاب ١/١٠٩ وأخباره كثيرة عند الواقدي والطبراني .

ابن أبي الأصبع :

أبو محمد زكي الدين عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر
٥٨٥ - ٦٥٤ هـ ولد بمصر واستوطن بالقاهرة ، قضى صدر حياته بمصر
ثم سافر إلى الشام وصحب جماعة من الملوك والرؤساء وتقدم عندهم
ثم انقطع عنهم وحج واشتغل بعلوم القرآن وصنف في إعجازه .
له « بديع القرآن » و « الخواطر والسوانح في أسرار سور الفواتح »
و « تحرير التحير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن » وهو
أعظم كتبه البلاغية وعليه اعتمد صفي الدين الحلبي في « شرح الكافية
البديعية » . صنفه ابن أبي الأصبع عام ٦٤٠ هـ فأبرز مدرسة مصر
البلاغية وابتكر فيه « باب الإبداع » استخرجه من قوله تعالى :
[وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي ..] إلى آخر الآية وقال
« فهذه الآية سبع عشرة لفظة تضمنت واحداً وعشرين ضرباً من البديع
غير ما تكرر من أنواعه فيها » طبعت كتبه بتحقيق الدكتور حفي
محمد شرف .

فوات الوفيات ٣٦٣/٢ وبروكلمان ٣٤٢/٥ ومقدمة تحرير التحير
طبعة القاهرة ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م .

امرؤ القيس :

حندج بن حجر بن عمرو الكندي الشاعر الجاهلي المشهور
« الملك الضليل » قال عنه ابن المعتز : « إمام الشعراء » . روى
الأصمعي والسكري ديوانه وشرحه الطوسي والبطلوسي ت ٤٩٤ هـ
والتبريزي وابن النحاس ت ٦٩٨ هـ ومحمد بن عبد الرحمن البغدادي .
ونشره حسن السندوبي بالقاهرة ١٩٣٠ م والبارون دي سلان بباريس
١٨٣٧ م .

ترجمته في طبقات فحول الشعراء ٥٢/١ وسيرة ابن هشام ١٩٢/١
وجمهرة أشعار العرب ٨٩ والأصمعيات ٤٠ والبيان والتبيين ١٥٦/١ ،
٣١٢/٢ ٠٠ والشعر والشعراء ٣٧ والبديع لابن المعتز ٦٨ ، والكامل
في التاريخ ٥١٢/١ - ٥١٩ ، ٥٤١ ونشر عنه سليم الجندي كتاباً عام
١٩٣٦ م بدمشق .

بسطام بن قيس :

أبو الصهباء بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني البكري سيد
بني شيبان من أشهر فرسان الجاهلية ، أدرك الاسلام ولم يسلم ، قتله
عاصم بن خليفة الضبي يوم الشقيقة وكان بين بني شيبان وضبة بن أد
فانهزم بنو شيبان وأسر أخوه في سبعين من رجاله . رثاه عبد الله بن
عنة الضبي .

ترجمته في الأصمعيات ٣٧ والبيان والتبيين ٢١/١ ، ٢١/٣ وشرح
الحماسة للمرزوقي ١٠٢٢/٣ والإصابة ٦٣٣٨/٣ والعقد الفريد ١١٧/١ ،
٨٤/٦ والكامل في التاريخ ٦١٣/١ وخزانة الأدب للبغدادى ٥٨٠/٣ .

بشار بن برد :

أبو معاذ بشار بن برد بن يَرْجوخ العقيلي ولقاء لقبه المثرعث ،
أصله من طخارستان ، ولد أكمه جاحظ الحدقتين قد تغشاهما لحم
أحمر ، وكان ضخماً عظيم الخلق مجدر الوجه ، نشأ بالبصرة ثم قدم
بغداد ومدح المهدي بن المنصور الخليفة العباسي ، ورمي عنده بالزندقة
فأمر بضربه سبعين سوطاً فمات ١٦٧ أو ١٦٨ هـ وقد نيف على التسعين .
كان يفضل النار على الأرض وينتصر لإبليس ويتبرم بالناس ويقول :
الحمد لله الذي أذهب بصري . بلغ شعره نحو ١٣ ألف بيت ، عدّه

الأصمعي خاتمة الشعراء • حقق محمد شوقي أمين ورفعت فتح الله
قسماً من ديوانه في جزأين ، ونشر أحمد حسنين القرني شعره وأخباره
بالقاهرة ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٥ م ، ونشر شعره بتحقيق محمد الطاهر
عاشور ١٩٥٠ م •

ترجمته في البيان والتبيين ١/١٦ ، ٤/٨٤ والشعر والشعراء ٤٧٦
والكامل للمبرد ٣/٢ والعقد الفريد ١/٢٣٠ والموشح ٢٤٦ والأغاني
٣/١٣٥ ووفيات الأعيان ١/١٢٥ وسير أعلام النبلاء ٧/٢٤ وخزانة
الأدب ١/٥٤١ وبروكلمان ٢/١٣ ، ومجلة مجمع اللغة العربية بدمشق
مجلد ٥٦ (مقال الدكتور شاكر الفحام) •

البوصيري :

محمد بن سعيد بن حماد بن محسن الصنهاجي الدلاصي البوصيري
٦٠٨ - ٦٩٥ هـ صاحب البردة المشهورة ، ولد بدلاص من قرى
بني سويف ونشأ في « أبو صير » ، اتبته الأسقام ، أقبل على انتصوف
وتتلمذ على أبي العباس المرسي الذي خلف أبا الحسن الشاذلي في
طريقته ثم أصيب بالشلل النصفى ثم شفي فنظم « البردة » التي أثرت
في القصائد البديعية فيما بعد • نشر ديوانه بعناية سيد كيلاني بالقاهرة
١٩٥٥ م وشرح محمد علي حسن البردة ونشرها ببغداد •

ترجمته في فوات الوفيات ٣/٣٦٢ وشذرات الذهب ٥/٤٣٣
والأعلام ٧/١١ ومعجم المؤلفين ١٠/٢٨ •

أبو تمام :

حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس الطائي ١٩٠ - ٢٣١ هـ
— في ولادته ووفاته خلاف — ولد بجاسم بين دمشق وطبرية ونشأ بمصر

قيل إنه كان يستقي الماء بالجرة في جامع مصر ، وعاد إلى الشام ، وله سار المأمون إلى بلاد الشام لغزو الروم مدحه بقصيدتين لم يجد من يوصلهما إليه وذلك قدوم أبي تمام العراق ، صار إلى العراق في خلافة المعتصم فمدحه وخلد فتحة مدينة عمورية ، وقصد عبد الله بن طاهر بخراسان فأجازه وعاد يريد العراق فلما دخل همدان وقع ثلج حبه فصف ديوان « الحماسة » الذي شرحه فيما بعد الآمدي ت ٣٣٥ هـ وأبو هلال العسكري ت ٣٩٥ هـ وابن جني ت ٣٩٢ هـ والخطيب الاسكافي ت ٤٢١ هـ والمرزوقي ت ٤٢١ هـ (نشر بتحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون بمصر ١٩٥١ م) والأعلم الششمري ت ٤٧٦ هـ والصولي ت ٤٧٦ هـ والخطيب التبريزي (نشر بتحقيق عبد الوهاب عزام بمصر ط ٢ عام ١٩٦٩ م) ومحمد عبد المنعم خضاجي بمصر عام ١٩٥٥ م) والعكبري ت ٦١٦ هـ ٠٠ ، وله « الحماسة الصغرى » وهو كتاب « الوحشيات » نشر بتحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي وزاد في حواشيه محمود محمد شاكر بمصر ١٩٦٣ ، وله « فحول الشعراء »

ترجمته في البيان والتبيين ١/٢٦٣ ، ٢/١٨٧ ، ٤/٧٩ والكامل لنسرد ١/٢٠٣ وطبقات ابن المعتز ٢٨٧ والعقد الفريد ٢/١٤٢ والموشح ٣٠٣ والأغاني ١٦/٢٨٣ ووفيات الأعيان ٢/١١ - ٢٦ وتاريخ بغداد ٨/٢٤٨ والبداية والنهاية ١٠/٢٩٩ وكشف الظنون ١/٦٩١ وأخبار أبي تمام للصولي (نشر بالقاهرة ١٩٣٧) والموازنة بين الطائيين للآمدي ٠

التهامي :

أبو الحسن علي بن محمد التهامي كان مشتهراً بالإحسان ذرب اللسان يدل شعره على فوز القدح ، مدح حسان بن جراح الطائي

صاحب الشام فولاه أعمال حماة وأبا القاسم بن المغربي وزير الملك
الظاهر الفاطمي ، ودخل التهامي مصر مستخفياً بعد عزل أبي القاسم
فظفروا به وسجنوه بالقاهرة إلى أن قتل ٤١٦ هـ طبع ديوانه بالاسكندرية
١٨٩٣ م وتحفظ مكتبات العالم بنسخ كثيرة من مخطوطات الديوان

ترجمته في سر الفصاحة ٢٣٨ ونصرة الإغريض ٣٤١ ووفيات
الأعيان ٣٧٨/٣ والبداية والنهاية ٢٦٣/٤ وقيمة الدهر ١/٣٧ وفتح
الطيب ٢٠٠/٤ وشذرات الذهب ٢٠٤/٣ وتاريخ ابن الوردي ١/٣٣٧
والعبر ١٢٢/٣ وبروكلمان ٨٠/٢ .

جيرير :

أبو حذرة جيرير بن عطية بن حذيفة الخطفي من بني كليب بن
يربوع التميمي البصري شاعر زمانه ، مدح يزيد بن معاوية وهشام بن
عبد الملك ، عمر نيفاً وثمانين سنة ، توفي سنة ١١٠ هـ .

ترجمته في سيرة ابن هشام ٨٦/١ وتاريخ خليفة ٣٣١ وجمهرة
أشعار العرب ٣٢٢ وطبقات فحول الشعراء ٣٧٤/٢ والبيان والتبيين
١/٢٠٩ ، ٢٠٥ ، ١٨١/٢ والشعر والشعراء ٢٨٣ والموشح ١١٨ والبديع
لابن المعتز ١٢ والكامل للمبرد ٢/٢٠٥ وأخبار القضاة ٣/١٠٣ والعقد
الفريد ٨٢/٢ وسير أعلام النبلاء ٤/٥٩٠ والبداية والنهاية ٩/٢٦٥ .

الحاتمي :

أبو علي محمد بن الحسن بن المظفر الكاتب اللغوي البغدادي
الحاتمي ٣٣٠ - ٣٨٨ هـ خدم ببلاط سيف الدولة ٣٤١ هـ فتحول

إعجابه بالمتنبي إلى حسد ودس ولعل ذلك سبب إخراجه من البلاط ،
ثم التقى المتنبي ثانية ببغداد ٣٥٠ هـ ، روى ابن خلكان وياقوت قصة
صدامه مع المتنبي وتوبيخه ونقد أشعاره . له ١٩ كتاباً منها « حليه
المحاضرة في صناعة الشعر » نشر بتحقيق الدكتور جعفر الكتاني بالعراق
١٩٧٩ م ، و « الرسالة الحاتية فيما وافق المتنبي في شعره كلام أرسطو
في الحكمة » نشرت بتحقيق فؤاد أفرام البستاني ببيروت ١٩٣١ م ،
و « الرسالة الموضحة » نشرت بتحقيق الدكتور محمد يوسف نجم
ببيروت ١٩٦٥ م ، و « الحالي والعاطل » و « المجاز » ومختصر العربية .

ترجمته في معجم الأدباء ١٨/١٥٤ واللباب ١/٣٢٦ والمتنظم لابن
الجوزي ٧/٢٠٥ ووفيات الأعيان ٤/٢٦٢ وشذرات الذهب ٣/١٢٩ .

ابن حجاج النيلي :

أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد الشاعر الكاتب البويعي ،
تولى حسبة بغداد ثم عزل ، غلب عليه الهزل والفحش والسخف ، وسخر
شعره لابتزاز الأموال ممن يخاف التشهير ومدح الملوك والأمراء بلغ
ديوانه ١٠ مجلدات وصل إلينا أقلها بسبب فحشه ، وجمع الشريف
الرضي أقل شعره فحشاً وسماء « النظيف من السخيف » توفي سنة
٣٩١ هـ وحمل إلى بغداد ودفن عند مشهد موسى بن جعفر الصادق

ترجمته في معجم الأدباء ٩/٢٠٦ - ٢٣٢ ووفيات الأعيان ٢/١٦٨
وبيئة الدهر ٣/١٣٦ والامتناع والمؤانسة ١/١٣٧ وديوان
انشراف الرضي ٢/٤٤١ وكشف الظنون ١/٧٦٥ .

الحريري :

أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري ٤٤٦ - ٥١٦ هـ أحد أئمة اللغة في عصره ، قرأ النحو على القصباني ، ودخل بغداد فقرأ النحو والأدب والفرائض والحساب . ثم عمل بباب الخليفة في صناعة الإنشاء . توفي بالبصرة . له شعر كثير غير الذي في «المقامات» الخمسين ، واعتنى بشرح مقاماته خلق كثير أحصى بروكلمان لهم ٢٨ شرحاً (نشر شرح الشريشي ط ٢ بيولاك ١٣٠٠ هـ) وطبعت المقامات بالقاهرة منذ عام ١٢٦٦ هـ ، وله « درة الفواص في أوهام الخواص » في أخطاء المتعلمين اللغوية نشرته الجوائب بتركية ١٢٩٩ هـ ، وقظم أرجوزة « ملحّة الإعراب » وشرحها ، وله « ديوان رسائل » وأكثر مخطوطات كتبه محفوظة في مكتبات تركية .

ترجمته في وفيات الأعيان ٦٣/٤ ، المنتظم لابن الجوزي ٢٤١/٩ ومعجم الأدباء ٢٦١/١٦ واللباب ٣٦٠/١ والبلغة ١٨٨ والكامل في التاريخ ٥٩٦/١٠ والبداية والنهاية ١٢/١٩٠ وخزانة الأدب للبغدادى ١١٧/٣ وشذرات الذهب ٥٠/٤ وكشف الظنون ١٧٨٧/٢ - ١٧٩١ ونوادر المخطوطات للدكتور شش ٤٣٩/١ وبروكلمان ١٤٤/٥ .

الحسن بن سهل :

الحسن بن سهل بن عبد الله السرخسي ولاء المأمون البلاد التي فتحها طاهر بن الحسين من كور الجبال وفارس والأهواز والحجاز واليمن بعد قتل الأمين ١٩٨ هـ ، وهو والد « بوران » زوجة المأمون وتولى له الوزارة بعد أخيه الفضل ذي الرياستين وكثر جزعه على أخيه الفضل حتى تغير عقله ٢٠٣ توفي في أيام المتوكل سنة ٢٣٦ هـ بسرخس من بلاد خراسان .

٢٤ . شرح الكافية - - ٣٦٩ - شرح البديعية م - ٢٤

ترجمته في تاريخ خليفة ٤٦٨ ، ٤٧٠ والبيان والتبيين ١/١٠٣
والشعر والشعراء ٥٥٠ والكامل للمبرد ٢/٢٣ والبديع لابن المعتز ١٦
وأخبار القضاة ١/٢٥٦ والعقد الفريد ١/٢١٤ ووفيات الأعيان ٢/١٢٠
والفخري لابن طباطبا ٢٢٢ والكامل في التاريخ ٦/٢٩٧ والبداية
والنهاية ١٠/٢٦٥ .

ابو حنيفة :

النعمان بن ثابت الإمام الكوفي الفقيه العالم الزاهد الورع التقي
إليه ينسب المذهب الحنفي ولد سنة ٨٠ هـ وتوفي ببغداد ١٥٠ هـ
ودفن بمقبرة الخيزران . بني على قبره قبة سنة ٤٥٩ هـ وقبره هناك
مشهور يزار .

ترجمته أوسع من أن يحاط بها منها في تاريخ خليفة ٤٢٥ والبيان
والتبيين ١/٣٤١ ، و ٢/٢٥٣ وأخبار القضاة ١/٢٦ ووفيات الأعيان
٥/٤٠٥ وشذرات الذهب ١/٢٢٧ .

ابن حيوس :

الأمير مصطفى الدولة أبو الفتيان محمد بن سلطان بن حيوس
الغنوي الدمشقي ٣٩٤ - ٤٧٣ هـ ولد بدمشق في بيت علم وتقوى
وثراء ، ولازم الدزبري والي دمشق . انقطع إلى بني مرداس أمراء
حلب ومدحهم زار أبا العلاء المعري بالمرعة وجرى بينهما حديث في الشعر
والشعراء رواه ابن عساكر في تاريخه ، وبعد عام ٤٦٤ هـ توالى الفتن
على دمشق وعسا الخراب فذهب ما روته وجمعه .

ترجمته في مقدمة ديوانه الذي حققه خليل مردم بك ونشر عام
١٩٥١ ضمن مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .

ابن دريد :

أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ٢٢٣ - ٣٢١ هـ
إمام في اللغة والنحو والأدب ، ولد بالبصرة وتنقل بين البلدان عند
ظهور الزنج وأقام بعمان ١٢ سنة ثم عاد إلى البصرة ثم خرج إلى فارس
وصحب ابني ميكال وملحهما بقصيدته الدريدية وصنف لهما
« الجهرة » عام ٢٩٧ هـ ثم قدم بغداد ٣٠٨ هـ وعرف الخليفة المقتدر
مكاته فأجرى عليه ٥٠ ديناراً كل شهر إلى وفاته . من تلامذته السيرافي
والقالي والزجاجي وابن خالويه وأبو الفرج الأصفهاني والرماني وابن
مقلة الوزير .

طبع كتابه « الجهرة في اللغة » بحيدرآباد ، و « الاشتقاق »
بليزك ١٨٥٤ ، و « صفة السرج واللجام » بليدن ١٨٥٩ م ،
و « الملاحن » بأوربة ثم بصر ١٣٤٧ هـ ، و « المقصورة الدريدية »
بصر ١٣٧٠ هـ بعناية عبد الله الصاوي ، و « المقصور والمسدود »
١٤٠٢ هـ / ١٩٨١ م بعناية ماجد الذهبي وصلاح الخيمي .

ترجمته في العقد الفريد ٢/ ٢٥١ ومعجم الأدباء ١٨/ ١٢٧ ووفيات
الأعيان ٤/ ٣٢٣ وخزانة الأدب ١/ ٤٩٠ ومقدمات محققى كنه .

ديك الجن :

أبو محمد عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام ١٦١ - ٢٣٥ هـ
ولد بحمص ، لم يفارق الشام ، له مراث في الحسين رضي الله عنه ،
كان خليعاً قصده أبو نواس في داره يوم اجتاز بحمص وأضافه ، كان
له جارية « دنيا » يهواها فاتهمها بغلامه « وصيف » ثم قتلها فندم
وأكثر فيها التغزل ، طبع ديوانه سنة ١٩٦٤ م .

ترجمته في الأغاني ١٤/١٥ ووفيات الأعيان ٣/١٨٤ وأعيان
الشيعة ٣٨/٢٩ .

ابن رشيق القيرواني :

أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي ٣٨٥ - ٤٥٦ هـ
ولد بالمسيلة وقضى شطراً من حياته في القيروان ٤٠٦ هـ ثم اتصل بالمعر
ابن باديس وأصبح شاعره طبع كتابه « العمدة في محاسن الشعر وآدابه
ونقده » بتونس ١٢٨٥ هـ ومصر ١٣٢٥ هـ / ١٩٠٧ م و ١٩٣٤ م وبالهند
١٣٤٤ هـ ونشره محمد محيي الدين عبد الحميد عام ١٩٥٥ و ١٩٦٣ .
ونشر عبد العزيز الميمني الراجكوتي بعض شعره وطبع ديوانه ببيروت
١٩٦٢ م بتحقيق الدكتور عبد الرحمن ياغي . وله كتاب « الشنوذ في
اللغة » و « قراضة الذهب في نقد أشعار العرب » و « أبكار الأفكار » .

ترجمته في معجم الأدباء ٨/١١٠ ووفيات الأعيان ٢/٨٥ وشذرات
الذهب ٣/٢٩٧ وبغية الوعاة ١/١٠٤ وإيضاح المكنون ١/٢٧٧ ،
٢/١٩٠ ، ٦٢٦ .

الرماني :

أبو الحسن علي بن عيسى الرماني الوراق ٢٩٦ - ٣٨٤ هـ شيخ
العربية ببغداد ، أصله من سر من رأى ، أخذ عن ابن السراج وابن دريد
والزجاج وكان يمزج في كلامه النحو بالمنطق ، وكان النحويون يقولون :
« واحد لا يفهم كلامه وهو الرماني وواحد يفهم بعض كلامه وهو
أبو علي الفارسي وواحد يفهم جميع كلامه وهو السيرافي » . له نحو
مئة مصنف منها : شرح كتاب سيويه ، وشرح الموجز لابن السراج ،

وشرح أصول ابن السراج ، وشرح مختصر الجرّمي ، وكتاب الحدود
الأكبر والأصغر ، ومعاني الحروف ، والاشتقاق الكبير ، وشرح المدخل
للمبرد ، وكتاب التصريف ، والنكت في إعجاز القرآن .

ترجمته في معجم الأدباء ١٤/٧٣ وبغية الوعاة ٤٤٤ ووفيات
الأعيان ٣/٢٩٩ وشذرات الذهب ٣/١٠٩ وكشف الظنون ١/٦٣٥
وبروكلسان ٢/١٨٩ .

ابن الرومي :

أبو الحسن علي بن العباس بن جرّيج ٢٢١ - ٢٨٣ هـ ولد
ببغداد ولها مات ، أكب على اللذة في مطلع شبابه حتى أنهك جسده
فضعفت قواه في مرحلة مبكرة من حياته وأصيب بالطيرة والتشاؤم ،
وفجع بأولاده الثلاثة فكان نصيب الرثاء في ديوانه كبيراً متميزاً ، له في
الوصف والهجاء والمديح كل شيء ظريف صدر الجزء الأول من ديوانه
ببصر ١٩١٧ م والثاني ١٩٢٢ م بتحقيق محمد شريف سليم ، ونشر
كامل كيلاني مختارات من شعره في ثلاثة أجزاء - ببصر ١٩٢٤ م -
ثم حقق الدكتور حسين نصار ديوانه في خمس مجلدات نشرت
ببصر ١٩٧٣ .

ترجمته في وفيات الأعيان ٣/٣٥٨ ، ومعجم الشعراء للسرزباني
١٤٥ والموشح ٣٥٧ والعمدة ٢/١٢٣ واللباب ٢/٤٤ والكامل في
التاريخ ٧/٤٨٣ وابن الرومي بين الصورة والوجود للدكتور علي
الشلق - بيروت ١٩٦٠ م .

زهير بن أبي سلمى :

زهير بن أبي سلمى بن ربيعة بن رياح المزني ولد في غطفان
— وكان أبوه نزل بهم — وكان راوية أوس بن حجر زوج أمه • واشتهر
بمدح هرم بن سنان ومات قبل ظهور النبي صلى الله عليه وسلم • شرح
السكري ديوانه ، وتعلب (مخطوط بالاسكوريال ثان ٢٧١) والأعلم
الشتتري (طبع بليدن ، والقاهرة ١٩٤٤ م) وشعره كثير في
لسان العرب •

ترجمته في طبقات ابن سلام ٦٣/١ وجمهرة أشعار العرب ٥٦ ،
١٠٥ والمعمرون ٨٣ والبيان والتبيين ٢٠٤/١ ، ١٣/٢ ، ٢٥٨ ، ٨٤/٤ ،
والشعر والشعراء ٥٧ والكامل للمبرد ١٤/١ والبدیع لابن المعتز ٧
والعقد الفريد ٢٩٢/١ والموشح ٤٥ والأغاني بولاق ١٤٦/٩ وخزانة
الأدب للبغدادي ٣٧٥/١ و « زهير بن أبي سلمى » للدكتور
احسان النص •

السكاكي :

أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد السكاكي ٥٥٤—٦٢٦هـ
من أهل خوارزم وأحد من سارت بذكرهم الركبان • كان إماماً في
العربية والمعاني والبيان والأدب والعروض • صنف « مفتاح العلوم »
في اثني عشر علماً عالج فيه المعاني والبيان والعروض والقوافي (طبع
بالأستانة ١٣١٧ هـ) ، وله شعر بالتركية ورسالة في علم المناظرة •

ترجمته في معجم الأدباء لياقوت ٥٨/٢٠ •

ابن سنان الخفاجي :

أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي سكن حلب وأخذ الأدب عن المعري وأبي نصر المنازي ، كان يرى رأي الشيعة الإمامية . مدح الأمراء المرداسيين أصحاب حلب وولي لمحمود بن صالح قلعة اعزاز فعصي بها ومات مسموماً باعزاز وحمل إلى حلب فصلى عليه الأمير محمود . نشر بعض شعره ببيروت ١٣١٦ هـ . وسينشر ديوانه بتحقيقنا . له « سر الفصاحة » (طبع بمصر ١٣٥٠ هـ / ١٩٣٣ م بتحقيق علي فودة و ١٩٥٢ م بتحقيق عبد القادر الصعيدي) وكتاب « الصرفة » ، ورسالة « الحكم بين النظم والنثر » ، و « عبارة المتكلمين في أصول الدين » ، و « حكم منشورة » و « العروض » وكتاب في رؤية الهلال .

ترجمته في فوات الوفيات ٢٢٠/٢ واللباب ١٥٤/١ والنجوم الزاهرة ٩٦/٥ ودمية القصر ١٤٢/١ وكشف الظنون ٩٨٨/١ وبروكلمان ٤٦/٥ .

سيف بن ذي يزن :

كنيته أبو مرة سليل ملوك حمير ، ملك اليمن ٥٧٠ م كان مع أمه في حجر أبرهة وقدم على قيصر وكسرى وقتل مسروق بن أبرهة وطرده الأحباش من اليمن مدحه أبو السلط والد أمية ، قتله عبيده الأحباش بعد ملك دام ١٥ سنة . احتفلت المخيلة الشعبية بسيرته فكتبت في القرن الثامن « سيرة سيف بن ذي يزن » في ١٧ جزءاً

ترجمته في الشعر والشعراء ٢١٨ والمقد الفريد ٢٣/٢ والكامل في التاريخ ٤٢٢/١ .

شرف الدين التيفاشي :

أحمد بن يوسف بن أحمد بن أبي بكر التيفاشي توفي بالقاهرة
٦٥١ هـ . له كتاب البديع .

الشمخ :

الشمخ بن ضرار بن سنان والشمخ لقبه واسمه معقل ، أدرك
الجاهلية والاسلام ، كان أرجز الناس على البديهة وأوصف الناس
للحمير . شهد القادسية وتوفي في غزوة موقان زمن عثمان . نشر
الشنقيطي ديوانه بالقاهرة ١٣٣٧ هـ .

ترجمته في طبقات فحول الشعراء ١٣٢/١ وجبهة أشعار العرب
٢٩٥ والبيان والتبيين ١/٢٨١ ، ٤/٣٤ والشعر والشعراء ١٧٧ والكمال
للسبرد ١/١٢٨ والأغاني ٩/١٥٨ والكمال في التاريخ ٢/٤٧٠ وخزانة
الأدب ١/٥٢٦ .

شمس الدين الكوفي :

شمس الدين محمد بن عبيد الله الكوفي الواعظ الشاعر، شهد دخول
هولاكو بغداد فرثاها . توفي ببغداد ٦٧٥ هـ وقد قارب الثمانين .

ترجمته في الحوادث الجامعة في المئة السابعة لابن الفوطي ٣٣٥
وبروكلسان ٥/٢٢ .

طرفة بن العبد :

طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد البكري ، اسمه عمرو ، وطرفة
لقبه ، بلغ بحدائة سنة ما بلغه القوم في طول أعمارهم وإنما عاش نيئاً

وعشرين سنة • هجا عمرو بن هند ملك الحيرة فكتب فيه الصحيفة
ووجهه إلى عامله بالبحرين فما قتله بل تنازل عن ولايته فنفذ أمر القتل
في طرفه والآخر سنة ٥٦٨ م أو ٥٦٩ م • شرح الأعلام ديوانه (نشر
بباريس عام ١٩٠١ م بتحقيق سيلجزون) ، وطبع ديوانه برواية ابن
السكيت في قازان ١٩٠٩ م بعناية أحمد بن الأمين الشنقيطي • ونشر
أيضاً بيروت - دار صادر •

ترجمته في طبقات فحول الشعراء ١٣٨/١ والبيان والتبيين
٢٢٨/١ ، ١٩٥/٢ ، ٢٦٨ ، ٨٤/٤ والمعرون ٦ والأصمعيات ١٤٩
وجمهرة أشعار العرب للقرشي ٧٤ والكامل للمبرد ٦١/١ والموشح ٥٧
وخزانة الأدب للبغدادى ٤١٤/١ وبروكلمان ٩٢/١ •

الطرماح بن حكيم انطاكي :

أبو نقر من شعراء الدولة الأموية ولد ونشأ بالشام ثم انتقل إلى
الكوفة فاعتنق مذهب الأزارقة • نشر ديوانه بتحقيق كرنكو بلندن
١٩٢٧ م •

ترجمته في البيان والتبيين ٤٦/١ ، ٢٧٨ ، ٣٢٣/٢ والشعر
والشعراء ٣٧١ والكامل للمبرد ١٦٧/١ والبديع لابن المعتز ٧١ وحلية
المحاضرة للحاتمي ، والعقد الفريد ١٤٥/١ وخزانة الأدب للبغدادى
٤١٨/٣ •

الطغرائي :

أبو اسماعيل الحسين بن علي بن محمد الأصبهاني المعروف
بالطغرائي قتل سنة ٥١٥ هـ وقد جاوز الستين ، تولى ديوان الإنشاء
للسلطان محمد بن ملكشاه السلجوقي بالموصل ثم استوزره ابنه مسعود

بأربل سنة وشهراً وتولى له ديوان الطغرى . وكان يميل إلى صناعة الكيمياء وله تصانيف في حل رموزها يعلمها علماً لا عملاً ومن قوله

ولولا ولاية الجور أصبحت والحصى

بكفي أنى شئت درٓ وياقوت

من محاسن شعره قصيدته «لامية العجم» نظمها سنة ٥٠٥ هـ في شكوى زمانه وأوردها ابن خلكان تامة ومطلعها :

أصالة الرأي صاتني عن الخطل

وحلية الفضل زاتني لدى العطل

(حققها ونشرها عبد المعين الملوحي مع لامية الشنفرى)

وشرحها الصفدي في «الغيث المسجم في لامية العجم»، والعكبري، وعبد الرحمن الشافعي العلوي في «قطر الغيث المسجم على لامية العجم» (طبع بيروت والقاهرة على هامش نشعات الأزهار) .

ترجمته في وفيات الأعيان ١٨٥/٢ وسير أعلام النبلاء (مخطوط ١٠٦/١٢) والبداية والنهاية ١٩٠/١٢ واللباب ١٦٢/٣ والأنساب للسمعاني (المنشئ) وشذرات الذهب ٤١/٤ وكشف الظنون ١/٧٩٨ ، ١٥٣٧/٢ - ١٥٣٩ وللدكتور علي جواد الطاهر كتاب فيه نشره ببغداد ١٩٦٣ م .

عبد الله بن عنمة الضبي :

عبد الله بن عنمة بن حرثان بن ثعلبة الضبي نسبة إلى ضبة بن أد أدرك الجاهلية والاسلام وكان في الجاهلية مجاوراً لبني شيبان فلما

كان يوم الشقيقة - وهو لقومه على بني شيان - خشي على نفسه من القتل فرثى بسطام بن قيس سيد بني شيان ونقل المرزباني عن ابن مأكولا أنه شهد القادسية .

ترجمته في البيان والتبيين ٣٨١/١ والكامل للمبرد ٢٢٩/١ والمفضلية ١١٤ ، ١١٥ والحماسية ١٨٩ ، ١٩٠ والأصمعية ٩ والكامل في التاريخ ١/٦١٥ وخزانة الأدب ٣/٥٨٠ .

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر :

كان شاعراً مترسلاً لطيفاً ، له كتاب « الارشادات في أخبار الشعراء » وكتاب في مراسلاته لعبد الله بن المعتز .

ترجمته في الأغاني ٩/٤٠ وتاريخ بغداد ١٠/٣٤٠ ووفيات الأعيان ٣/١٢٠ والكامل في التاريخ ٨/٧٥٠ .

العتابي :

كلثوم بن عمرو العتابي ، وعمرو بن كلثوم مذكور في أجداده . أصله من الشام من أرض قنسرين . صحب البرامكة وبلغ الرشيد عنه ما أهدر به دمه فخلصه جعفر بن يحيى ، وصحب طاهر بن الحسين ووفد على المأمون فأذن له . صنف كتاب « المنطق » و « الآداب » و « الألفاظ » . وكان يشبه في معاصره بالنابغة في الجاهلية .

ترجمته في الشعر والشعراء ٥٤٩ والبدیع لابن المعتز ١٧ والعقد الفريد ٢/١٠٠ والموشح ٢٩٣ والبيان والتبيين ١/٥ ، ٢٢٠ ، ١٤١/٢ ، ٥٦/٤ والكامل للمبرد ٢/٢٢٢ ووفيات الأعيان ٤/٣٨٩ ومعجم الأدباء ١٧/٢٦ والنجوم الزاهرة ٢/١٨٦ .

أبو العتاهية :

أبو إسحاق اسماعيل بن القاسم بن سويد العنزي ولاء العيني المعروف بأبي العتاهية . ولد بالحجاز قرب المدينة ١٣٠ هـ ونشأ بالكوفة وسكن بغداد ، كان يبيع الجرار ، مدح الخليفة المهدي فأجازته ، ولقي أبا نواس وبشار بن برد ، وحكاياه كثيرة . توفي سنة ٢١١ أو ٢١٣ هـ نشر ديوانه بتحقيق الدكتور شكري فيصل ١٩٦٥ م . وأخباره كثيرة ذكرها محقق الديوان .

العجاج :

عبد الله بن روبة بن لبيد من تميم أهل العراق الشاعر الراجز المجيد ، لقي أبا هريرة ووفد على سليمان بن عبد الملك . روى الأصمعي ديوانه (نشر ديوانه بأوربة ، ودمشق) .

ترجمته في طبقات فحول الشعراء ٧٥٣/٢ والبيان والتبيين ٢٠٩/١ والشعر والشعراء ٣٧٤ والكامل للمبرد ١٥٠/١ والموشح ٢١٥ والعقد الفريد ٧٣/١ وبروكلمان ٢٢٦/١ .

عدي بن الرقاع العاملي :

عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع العاملي نشأ بدمشق ومدح الوليد بن عبد الملك واستقدمه سليمان بن عبد الملك . هاجى جريراً . وهو أحسن من مدح الظية . توفي سنة ٩٥ هـ جمع خليل مردم بك بعض أخباره وشعره وأشار الدكتور ياسين الأيوبي الى مواضع ٩٣ بيتاً من شعره في لسان العرب .

ترجمته في طبقات فحول الشعراء ٦٩٩/٢ والبيان والتبيين ٢٤٤/٣ والكامل للمبرد ١٤١/٣ والبديع ٧١ والعقد الفريد ١٧٨/٢ والموشح

١٩٠ واللباب ٣٠٧/٢ وسير أعلام النبلاء ١١٠/٥ والأغاني ١٧١/٨
ونهاية الأرب ٢٤٧/٤ ومجلة المجمع العلمي بدمشق ٣٤٠/١٥
ومحاضرات المجمع العلمي بدمشق ٢٨٢/٣ ومعجم الشعراء في لسان
العرب للدكتور ياسين الأيوبي ٢٧٩٠

عروة بن الورد :

عروة بن الورد بن زيد بن عبد الله العبسي « عروة الصعاليك »
من صعاليك الجاهلية الشعراء . شرح ابن السكيت ديوانه (نشره
محمد بن شنب بباريس ١٩٢٦ م) وطبع ديوانه بالقاهرة ١٩٢٣ وبيروت

ترجمته في جهرة أشعار العرب للقرشي ٢٠٥ والأصمعيات ٤٣
والبيان والتبيين ١/٢٣٤ ، ٣/٨٣ والشعر والشعراء ٤٢٥
والكامل للمبرد ١/٥٧ والأغاني ط دار الكتب ٣/٧٣ وخزانة الأدب
٤/١٩٤ وبروكلمان ١/١٠٩ ومعجم الشعراء في لسان العرب للدكتور
ياسين الأيوبي .

عز الدين الزنجاني :

أبو الفضائل عبد الوهاب بن إبراهيم الزنجاني توفي ببغداد ٦٦٠ هـ
له « معيار النظائر في علوم الأشعار » و « مبادئ التصريف » (طبع
ببولاق ١٢٤٤ هـ واستنبول ١٢٧٨ هـ ودلهي ١٣١١ هـ والقاهرة ١٣٤٤ هـ)
ووضع عليه نحو عشرين شرحاً ، وله مختصر الهادي لذوي الألباب في
علم الإعراب مع شرح اسمه « الكافي » أكمله في ذي الحجة سنة ٦٥٤ هـ
ببغداد ، ومختارات من أبيات الشعر مع شرح يسمى « المضمون به على
غير أهله » لعبيد الله بن عبد الكافي العبيدي (نشر بالقاهرة
١٩١٣ - ١٩١٥ م) .

ترجمته في كشف الظنون ١٧٤٤/٢ وبروكلمان ١٧٩/٥ ومعجم
المؤلفين ٢١٦/٦ .

أبو العلاء المعري :

أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري التنوخي ٣٦٣ - ٤٤٩ هـ
ولد بالمعرة وأصابه الجدري وهو ابن ثلاث سنين فعمي ودخل بغداد
٣٩٨ و ٣٩٩ هـ فأقام بها سنة وسبعة أشهر ثم رجع إلى المعرة ولزم
منزله ، وقبره في ساحة من دور أهله . اختصر ديوان أبي تمام وشرحه
وسماه « ذكرى حبيب » وديوان البحتري وسماه « عبث الوليد »
(طبع بتحقيق ناديا الدولة بيروت ١٩٧٨ م) وديوان المتنبي وسماه
« معجز أحمد » وتكلم على غريب أشعارهم وتولى الاختصار لهم .

ومن تصانيفه « الفصول والغايات » ذكره على حروف المعجم
و « رسالة الغفران » (طبعت بتحقيق الدكتورة بنت الشاطيء بمصر
ط ٢ عام ١٩٥٠ م) وله من النظم « سقط الزند » (نشر بالقاهرة ١٩٤٥
- ١٩٤٨ م) وبيروت ١٩٨٠ م وشرحه بنفسه وسماه « ضوء السقط »
وشرحه البطليوسي ، و « لزوم مالا يلزم » تضمن شرحها مائة كراسة .

ترجمته في المقدمات التي صنعها محققو كُتبه وفي المنتظم لابن
الجوزي ١٨٤/٨ ووفيات الأعيان ١١٣/١ وشذرات الذهب ٢٨٠/٣
وكشف الظنون ٩٩٢/٢ - ٩٩٣ ، ١٥٤٨ وتعريف القدماء بأبي العلاء
ط - مصر ١٩٤٤ م .

ابن العلقمي :

محمد بن محمد بن علي أبو طالب مؤيد الدين بن العلقمي
البغدادى وزير المستعصم بالله آخر خلفاء بني العباس ، كان محباً
لِلرئاسة يقرب أهل العلم ، اقتنى كتباً كثيرة حتى اشتملت خزائنه على

عشرة آلاف مجلد ، وصنف العلماء له الكتب . ولما نزل هولاءكو ببغداد خرج إليه ثم ولاء هولاءكو ببغداد فشتمه الناس ومكث شهوراً ثم توفي كبداً سنة ٦٥٦ هـ وله ٦٣ سنة .

ترجمته في الفخري ٣٣٧ والبداية والنهاية ٢١٢/٣ والحوادث الجامعة في المائة السابعة لابن القوطي ١٦٦ ، ٣٣٦ وفوات الوفيات ٢٥٢/٣ وشذرات الذهب ٥/٢٧٢ .

علي بن الجهم :

أبو الحسن علي بن الجهم بن بدر ١٨٨ - ٢٤٩ هـ مدح الوراق واتخذ المتوكل جليساً ثم أوغر الحساد صدر المتوكل فنفاه إلى خراسان سنة ٢٣٢ هـ لأنه هجاه ، وكانت بينه وبين أبي تمام مودة أكيدة ، ثم رجع إلى العراق ، وكان منزله ببغداد ، ثم خرج إلى الشام وتوفي إثر جراح قرب حلب . له ديوان شعر مطبوع قال ابن كثير : كان فيه تحامل على علي بن أبي طالب .

ترجمته في تاريخ بغداد ٧/٢٤٠ وفوات الأعيان ٣/٣٥٥ والأغاني ١/٢١٥ والموشح ٣٤٤ والبداية والنهاية ١١/٤ وكشف الظنون ١/٨٠٣ .

عمر بن أبي ربيعة :

أبو الخطاب عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي كان فاسقاً يتعرض للنساء الحواج في الطواف فسيره الخليفة عمر بن عبد العزيز إليه واستأباه ثم غزا في البحر فاحترقت سفينته فاحترق ومات سنة ٩٥ هـ . نشر ديوانه بليزغ ١٩٠٢ م والقاهرة ١٣٣٠ هـ/ ١٩١١ م بشرح محمد العناني وببيروت ١٩٣٧ بشرح بشير يسوت ومصر ١٣٧١ هـ/ ١٩٥٢ م بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد .

ترجمته في البيان والتبيين ٣/ ١٥٠ ، ٣١٨ والحيوان - تحقيق
عبد السلام هارون ٢/ ٨٣ والكامل للبرد ٢/ ٢٣٠ وأخبار القضاة
٣/ ٢٤٧ والموشح ٢٠١ والأغاني ١/ ٧١ - ٢٣٠ والشعر والشعراء ٣٤٨
ووفيات الأعيان ٣/ ٤٣٦ وخزانة الأدب ٣/ ٥٤٥ ، وله في لسان العرب
٤٩ بيتاً ، وبروكلمان ١/ ١٨٩ .

عمرو بن العارث :

وهو المذكور في المثل « المستغيث بعمره عند كربته .. » ،
استجار به كليب وائل واستسقاء ماءً يوم طعنه جساس بن مرة فلم
يسقه بل فاوله ضربة أجهزت عليه . وذلك في قصة طويلة في الجاهلية
كان من خبرها أن البسوس زارت أختها أم جساس فخرجت فاقت الجرمي
في إبل جساس ترعى في حمى كليب فأنكرها كليب ورمأها بسهم
فصاحت البسوس وا ذلاه ، فأتبع جساس كليياً فرمأه فاستسقى عمراً
فأجهز عليه .

عمرو بن مسعدة :

أبو الفضل عمرو بن مسعدة بن سعد بن صول الصولي كان من
كتاب خالد بن برمك ثم كتب لأبي أيوب وزير المنصور وولي للمأمون
الأعمال الجليلة وسماه بعض الشعراء وزيراً لعظمة منزلته عنده وطالت
خدمته له حتى توفي في أيامه ٢١٤ هـ . وكان أبلغ الناس في زمانه .

عنتر بن شداد :

عنتر بن عمرو بن شداد العبسي قال ابن الكلبي : شداد جده
غلب على اسم أبيه فنسب إليه وفي نسبه خلاف ، شهد حرب داحس
والغبراء فحسّن فيها بلاؤه ادعاه أبوه بعد الكبر . طبع ديوانه ببيروت
١٣٣٩ هـ .

ترجمته في جمهرة أشعار العرب للقرشي ١٦١ وطبقات فحول
الشعراء ١٥٢ والبيان والتبيين ٢١/١ ، ١٨٣/٣ والشعر والشعراء ١٣٠
والكامل للمبرد ٢٧/١ وخزانة الأدب ١٦٦/١ .

أبو الفتح البستي :

أبو الفتح علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز
البستي من بلاد الأفغان ، بدأ حياته معلماً للصبية في بست ثم دخل في
خدمة سبكتكين وبقي في خدمة الدولة إلى أيام محمود الغزنوي ثم
انتقل إلى بلاد الترك . توفي ببخارى سنة ٤٠٠ هـ أو ٤٠١ هـ . حقق ديوانه
لظفي الصقال ودرية الخطيب وقبلهما نشر الدكتور محمد مرسي الخولي
شعره ١٩٨٠ م . له « شرح مختصر الجويني » في فروع الفقه الشافعي .

ترجمته في الأنساب ٢٢٦/٢ ووفيات الأعيان ٣٧٦/٣ والمنتظم
لابن الجوزي ٧٢/٧ وقد جعله في وفيات سنة ٣٦٣ هـ وكذلك البداية
والنهاية ٨/١١ وفي هدية العارفين ١/٦٨٥ سنة ٤٠١ هـ . واختلفوا
في ولادته : شذرات الذهب ٣/١٥٩ والعبر للذهبي ٣/٧٥ والطبقات
للسبكي ٤/٤ ومعجم المؤلفين ٧/١٨٦ و « أبو الفتح البستي حياته
وشعره - دراسة وتحقيق » للدكتور محمد مرسي الخولي - دار
الأندلس - بيروت ١٩٨٠ م .

فخر الدين الرازي :

أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين التيمي البكري الطبرستاني
الأصل الرازي المولد ٥٤٤ - ٦٠٦ هـ ولد بالري وتوفي بمدينة هراة .
فاق أهل زمانه في علم الكلام وناظر المعتزلة . اشتغل بالتدريس ولقب
« شيخ الاسلام » كان شافعيًا أشعريًا ، انقطع في أواخر أيامه للوعظ

٢٥ . شرح الكافية - ٣٨٥ - شرح البديعية م - ٢٥

وتلاوة القرآن منصرفاً عن المجادلات الكلامية وكان يعظ باللسانين
العربي والعجمي ، وله شيء من النظم . ترجع شهرته إلى تفسيره
للقرآن المسمى « مفاتيح الغيب » لكنه لم يتنه وشرح سورة الفاتحة
في مجلد . له في علم الكلام « المطالب العالية » و « نهاية العقول »
و « الأربعين » ، وفي البلاغة « نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز »
— مخطوط — ، وفي أصول الفقه « المحصول » و « المعالم » ، وفي
الحكمة « الملخص » و « شرح الاشارات والتنبيهات » لابن سينا
و « باب الاشارات » و « شرح عيون الحكمة » وله « شرح سقط
الزند » للمعري ومؤاخذات جيدة على النحاة ، وله في الطب « شرح
الكليات » للقانون وله مصنف في مناقب الشافعي .

ترجمته في وفيات الأعيان ٢٤٨/٤ وطبقات السبكي ٣٣/٥
وطبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ٤٦٣ ولسان الميزان ٢٤٦/٤ والعبر
للذهبي ١٨/٥ والشذرات ٩١/٥ وكشف الظنون ١٧٥٦/٢ وهدية
انعارفين ١٠٧ .

ابن الفرات :

أبو الحسن علي بن محمد بن الفرات ٢٤١ — ٣١٢ هـ وزير
المقتدر بالله العباسي ، كان محباً للعلماء والأدباء .

ترجمته في وفيات الأعيان ٢١/٣ والكامل في التاريخ ١٥١/٨
واللباب ٤١٤/٣ والبداية والنهاية ١١/١٥٠ .

قدامة بن جعفر الكاتب :

أسلم على يد المستكفي بالله ، تقلب في الأعمال الديوانية حتى صار
رئيساً للكتاب . برع في اللغة والأدب والفقه والكلام والفلسفة

والحساب ، واطلع على الفلسفات الأجنبية • اتست مؤلفاته بغزارة
المادة وعمق التفكير وحسن الترتيب • أشهر كتبه « نقد الشعر »
ضمنه بعض أبواب البديع كالتمام والمبالغة والطباق والجناس (طبع
بالقاهرة ١٩٤٢ م) ، وكتاب « الخراج » (طبعت مختارات منه في ليدن
١٨٩٢ م) ، و « صناعة الكتابة » ، و « الرد على ابن المعتز فيما عاب
به أبا تمام » ونسب إليه « نقد النثر » خطأ • توفي سنة ٣٣٧ هـ •

معجم الأدباء ١٧/١٢ •

القزويني :

جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني المتوفى سنة ٧٣٩ هـ
له تلخيص مفتاح العلوم للسكاكي طبع بشرح عبد الرحمن البرقوقي
بمصر ١٩٠٤ م •

القطامي :

عمير بن شَيْمٍ والقطامي لقبه من بني تغلب ، كان نصرانياً
فأسلم ، أسره زفر بن الحارث الكلبي في الحرب التي كانت بين قيس
عَيْلان وتغلب ثم مَنَّ عليه ووهب له مائة فاقة ورده إلى قومه فمدحه
القطامي • نشر بارت ديوانه بليدن ١٩٠٢ م ثم نشر بتحقيق الدكتور
أحمد مطلوب بيروت ١٩٦٠ م •

ترجمته في طبقات فحول الشعراء ٥٣٥ وجمهرة أشعار العرب
للقرشي ٢٨٨ والبيان والتبيين ٢٧٩/١ والشعر والشعراء ٤٥٣ والموشح
١٥٨ والأغاني ١٧/٢٤ والكامل للمبرد ٦١/١ والعقد الفريد ٦٤/١
ونضرة الإغريض ٥٧ ، ٨٢ وخزانة الأدب ٣٩٣/١ واللباب ٤٤/٣
وبروكلمان ٢٣٦/١ ومعجم الشعراء للدكتور الأيوبي ٣٢٩ •

كثير عزة :

كثير بن عبد الرحمن بن أبي جمعة من خزاعة ويكنى أبا صخر ونسب إلى صاحبه عزة وهي ضَمرة وهو لا يعرفها . كان فيه مع جرودة شعره خلل وعُجب ، قدم على يزيد بن عبد الملك فاستحمقه وأمر بإخراجه ، وعده الجاحظ مع الحمقى . مدح عمر بن عبد العزيز . نشر هنري بيرس بعض ديوانه بالجزائر ١٩٢٨ م ، ثم حققه الدكتور احسان عباس .

ترجمته في طبقات فحول الشعراء ٥٤٠ والموشح ١٤٣ والكامل للمبرد ١٥٧/٢ والأغاني ٥/٩ والعقد الفريد ٨٨/٢ ووفيات الأعيان ١٠٦/٤ وسير أعلام النبلاء ١٥٢/٥ والمستطرف للأبشي ١٩١/٢ وخزانة الأدب ٣٨١/٢ ونضرة الاغريض ٤٤٩ ومعجم الشعراء للدكتور الأيوبي ٣٤٤ .

لؤلؤ :

حسام الدين لؤلؤ العادلي حاجب الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي وخادمه ، صار من كبار الدولة ، أغزاه صلاح الدين الافرنج الذين قصدوا الحرم النبوي في البحر فأدركهم وهم على مسيرة يوم من المدينة فسلموا إليه فقدم بهم مصر وكان يوم دخولهم مشهوداً ، توفي سنة ٥٩٦ هـ ، مدحه الرضي بن أبي حصينة .

ترجمته في شذرات الذهب ٣٣٦/٤ - ٣٣٧ والبداية والنهاية ٢٣/١٣ وكتاب الروضتين في أخبار الدولتين ٢/٢٤٠ .

لبيد بن ربيعة العامري :

لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر
الشاعر البدوي المخضرم المشهور المعمر صاحب المعلقة ولد نحو عام
٥٦٧ م ونشأ يتيماً في حجر أعمامه فلما شب صار لسان قبيلته عامر ،
دخل على النعمان بن المنذر ملك الحيرة وهجا أعمامه الربيع بن زياد ،
وزار ملك اليمن لاستنقاذ إبل أحد أعمامه فأعجب به . سئم حياة
الجاهلية ورثى أعمامه قبل ظهور الاسلام ، ثم سمع القرآن فقدم المدينة
على النبي ومدحه وأسلم ، انتقل بعد الفتوح الى الكوفة . عاش زهاء
قرن وتوفي سنة ٣٩ هـ طبع ديوانه بتحقيق الدكتور احسان عباس
- رواية الطوسي - بالكويت ١٩٦٢ م ، استشهد ابن منظور بـ ٦٦٠
بيتاً له في اللسان .

ترجمته في طبقات فحول الشعراء ١٣٥ وسيرة ابن هشام ١٥٨/٤
والمعمرون ٥ ، ٧٦ والبيان والتبيين ١٠٩/١ ، ٢٦٥ والشعر والشعراء
١٤٨ والعقد الفريد ٣٧٨/٢ والموشح ٧١ وأما لي المرتضى ١٩٤/١
والأغاني ١٥/٣٦١ وشرح القصائد السبع لابن الأنباري ٥٠٥ والعسدة
١٩٦/٢ وشرح المعلقات للزوزني بتحقيق محمد علي حد الله ١٩٨
وكتبت فيه رسالة ماجستير عام ١٩٧٣ م .

ليلى الأخيلية :

ليلى بنت عبد الله بن عقيل رثت عثمان بن عفان ، ووفدت على
الحجاج ومدحته ، رفضت حب النابغة الجعدي وهاجته فهجاها ،
خطبها توبة بن الحمير فأبى أبوها ، وقتت جل شعرها على توبة رثاء
أو مدحاً . أدركت عهد عبد الملك بن مروان وتوفيت في عشر الثمانين
للهجرة ودفنت بجانب قبر توبة . نشر ديوانها بتحقيق إبراهيم عطية
بيغداد ١٩٦٧ م .

ترجمتها في البيان والتبيين ٢٣١/١ ، ٨٩/٣ والشعر والشعراء ٢٧١
والكامل للمبرد ٢٨/٣ والأماشي ٨٦/١ والأغاني ٢٠٥/١١ والحدائق
الفناء في أخبار النساء للمالقي بتحقيق الدكتورة عائدة الطيبي ١٥٨
وخزانة الأدب ٣١/٣ والمستطرف ١٦٤/١ وفوات الوفيات ٢٢٦/٣
وبروكلمان ٢٣٤/١ .

المستعصم بالله :

أبو أحمد عبد الله بن المستنصر بالله العباسي ولد عام ٦٠٩ هـ
وشهد سقوط بغداد وهو خليفة على يد التتار فقتلوه بأمر هولاء
يوم الأربعاء ٤ صفر ٦٥٦ هـ بعد خلافة دامت ١٦ سنة وقتل بعده ولده
وأسر الثالث مع ثلاث بنات من صلبه .

ترجمته في الفخري في الآداب السلطانية ٣٣٣ والبداية والنهاية
٢٠٤/١٣ .

مسلم بن الوليد :

صرع الغواني ١٤٠ - ٢٠٨ هـ الشاعر المداح المفوء ، جل
مدائحه في يزيد بن مزيد الشيباني وجعفر البرمكي ، ولي في خلافة
المأمون بريد جرّان حتى وفاته نشر ديوانه بتحقيق الدكتور
سامي الدهان بمصر ١٩٥٧ م

ترجمته في البيان والتبيين ٣١/٢ والشعر والشعراء ٥٢٨ والعقد
الفريد ٢٨٢/١ والموشح ٢٨٩ والأغاني ٣١٨/١٨ وتاريخ بغداد ٩٦/١٣
وسير أعلام النبلاء (المخطوط) ٣٢٣/٧ وصرع الغواني لمحمد جميل
سلطان - دمشق ١٩٣٢ وكتب فيه حسن علوان كتاباً - القاهرة
١٩٤٩ م .

المطرزي :

أبو الفتح ناصر الدين بن عبد السيد المطرزي النحوي الفقيه الحنفي الخوارزمي توفي سنة ٦١٠ هـ . له كتاب « البديع » وكتاب « المغرب في ترتيب المغرب » طبع بحيدرآباد الدكن ١٣٣٨ هـ / ١٩١٠ م .

ابن المعتز :

أبو العباس عبد الله ابن الخليفة المعتز بن المتوكل بن المعتصم ٢٤٧ - ٢٩٦ هـ سمع ثعلباً والمبرد ، روى آدابه مؤدبه أحمد بن سعيد الدمشقي . تمتع بعيش مرفه مع الشعراء والأدباء في خلافة المقتدر ثم خاض غمار السياسة فتولى الخلافة يوماً وليلة سنة ٢٩٦ هـ ثم اختفى عن الأظار ولكن المقتدر اهتدى إلى مكمنه وقتله ، وقيل مات حتف أمه . تأثر بأبي نواس وحاكى القدماء في بعض قلمه ووجد في الصوغ على نسق الموشح . وقد بين ابن رشيق كثيراً من سرقاته ، روى الصولي شعره ، نشر ديوانه بالقاهرة ١٨٩١ م وسقطت منه مرثية في الخليفة المعتضد ، ونشر بيروت - دار صادر . له كتاب « البديع » نشره كراتشكو فسكي ببغداد ، و « فصول التماثيل في تبشير السرور » نشر بمصر ١٩٢٥ م ، و « طبقات الشعراء » نشر بتحقيق عبد الستار فراج ط ٢ مصر ١٩٦٨ م ، و « السرقات » في الشعراء - مخطوط - ، و « أشعار الملوك » - مخطوط - ، و « الجامع في الغناء » ، و « الجوارح والصيد » ، و « حلي الأخبار » ، و « الزهر والرياح » ورسالة في محاسن شعر أبي تمام ومساوئه .

ترجمته في الأغاني ٢٨٦/١٠ وتاريخ بغداد للبغدادي ٩٥/١٠ والمتنظم ٨٤/٦ ووفيات الأعيان ٧٦/٣ وفوات الوفيات ٢٣٩/٢ والعبر للذهبي ١٠٤/٢ والشذرات ٢٢١/٢ .

معن بن زائدة الشيباني :

أبو الوليد كان في أيام الأمويين منقطعاً إلى يزيد بن عمر بن هبيرة أمير العراقيين فلما انتقلت الدولة إلى بني العباس أبلى معن بلاء حسناً ، فلما قتل يزيد خاف معن من المنصور فاستتر عنه وجرى له مدة استتاره غرائب ، ثم أمّنه المنصور وأكرمه وصار من خواصه وولاه اليمن سنة ١٤٢ هـ ، ثم ولي سجستان وبها قتل غدرًا سنة ١٥١ هـ . كان معن جواداً جزل العطاء كثير المعروف مندحاً مقصوداً شجاعاً له أشعار جيدة أكثرها في الشجاعة منها عدة مقاطيع في كتاب « البارع » . ورثاء أبي حفصة فيه مشهور .

ترجمته في تاريخ خليفة ٤٢٥ وأخبار القضاة لوكيع ٢٥٣/٣ ووفيات الأعيان ٢٤٤/٥ ونضرة الإغريض ٣٣٤ وتاريخ بغداد ١٣/٢٣٥ والكمال في التاريخ ٦٠٦/٥ ، وخزانة الأدب ١٨٢/١ والعبر للذهبي ٢١٧/١ وشذرات الذهب ٢٣١/١ وثمرات الأوراق ١٤٥/٢ (بحاشية المستطرف) .

الناطقة الذيباني :

أبو أمامة زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر الشاعر الجاهلي المشهور ، وفد على عمر بن الحارث بن أبي شمر الغساني بالشام ومدحه ، وكان أثيراً عند النعمان بن المنذر ملك الحيرة . صنع ابن السكيت ديوانه ونشر بتحقيق الدكتور شكري فيصل بيروت ١٩٦٨ م .

ترجمته في طبقات فحول الشعراء ٥٦/١ والشعر والشعراء ٧٠ والمعارف ٦٦٣ والموشح ٣٨ والأغاني ٣/١١ والعمدة ٧٨/١ وتاريخ دمشق لابن عساكر (زياد) - مخطوط - ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور (زياد) - قيد الطبع بتحقيقنا - .

ابن النبيه المصري :

كمال الدين علي بن محمد بن الحسن الشاعر ، ولد بمصر ٥٦٠ هـ -
٦١٩ هـ ومدح الأيوبيين . تولى ديوان الإنشاء للملك الأشرف موسى
صاحب نصيبين . طبع ديوانه ببيروت ١٢٩٩ هـ ثم نشر بتحقيق الدكتور
عمر الأسعد ببيروت ١٩٧٠ م .

ترجمته في فوات الوفيات ٦٦/٣ وشذرات الذهب ٨٥/٥ وكشف
الظنون ٧٦٩/١ وبروكلمان ٦٥/٥ .

أبو نواس :

الحسن بن هانيء مولى الحكم توفي سنة ١٩٥ هـ ودفن بالمقبرة
الشونيزية ببغداد . طبع ديوانه عدة طبعات .

ترجمته في البيان والتبيين ١٩٨/٣ والشعر والشعراء ٥٠١
والأغاني ٣/٢٠ والموشح ٢٦٣ والبديع لابن المعتز ١٦ وأخبار القضاة
٢٧٨/٣ والعقد الفريد ٢١٥/١ والكامل في التاريخ ٢٥٠/٦ ووفيات
الأعيان ٩٥/٢ وخزانة الأدب ١٦٨/١ .

ابن هانيء الأندلسي :

أبو القاسم محمد بن هانيء الأندلسي الألبيري ٣٢٠ - ٣٦٢ هـ
حامل لواء الشعر بالأندلس وهو عندهم كالمصنوع عند أهل المشرق
ولد باشبيلية وبها نشأ واتصل بصاحبها وحظي عنده ، لم يشتهر في
وطنه بل في المغرب بعد خروجه من الأندلس . اتهم بذهب الفلاسفة
والانهماك في الملاذ . لقي جوهرأ القائد مولى المنصور ثم طلبه
المعز لدين الله الفاطمي فأقام عنده بالقيروان وبالغ في إكرامه ، فلما
ارتحل المعز إلى مصر تجهز وتبعه فلما كان ببرقة نام على الطريق فأصبح

ميتاً . طبع ديوانه بمصر ١٢٧٦ هـ و ١٣٥١ هـ وببيروت ١٨٨٦ م
وبحيدر آباد ١٣٣٦ هـ بشرح مولوي زاهد علي . وأخيراً طبع طبعة
علمية محققة مع شروح موسعة .

ترجمته في معجم الأدباء ٩٢/١٣ ووفيات الأعيان ٤٢١/٤ وفتح
الطيب للسقري ٤٠/٤ والإحاطة في أخبار غرناطة بتحقيق محمد عبد الله
عنان ٢٨٨/٢ وشذرات الذهب ٤١/٣ وبروكلمان ١٠١/٢ .

أبو هلال العسكري :

الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري من أهل عسكر مكرم
بالأهواز ، درس ببغداد والبصرة وأصفهان وأتجر بالثياب ، أشهر
مصنفاته كتاب الصناعتين النظم والنثر طبع بالأستانة ١٣٣٠ هـ / ١٩٠٢ م
ونشر بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم وعلي البجاوي بالقاهرة ١٩٥٢ م ،
وبدار إحياء الكتب العربية ١٩٧١ م . وله « التلخيص في معرفة أسماء
الأشياء » نشره مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٩ م ، و « جمهرة
الأمثال » نشر بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش
بالقاهرة ١٩٦٤ م و « شرح الحماسة » ، و « المحاسن في تفسير القرآن »
٥ مجلدات ، و « ما تلحن به الخاصة » ، و « معاني الأدب » ،
و « المصون » ، و « الأوائل » ، وله ديوان شعر مطبوع .

ترجمته في معجم الأدباء ٢٥٨/٨ ودمية القصر ١٠١ وبغية الوعاة
٢٢١ وطبقات المفسرين للسيوطي ١٠ والبلغة في تاريخ أئمة اللغة
للفيروز آبادي ٦٢ وهدية العارفين ٢٧٣/١ ومعجم المؤلفين ٢٤٠/٣

الهيثم بن الربيع (أبو حية النميري)

الهيثم بن الربيع بن زرارة ينتهي نسبه إلى بني عامر شاعر من
مخضرمي الدولتين أدرك أيام هشام بن عبد الملك ومدح الخليفة مروان

ابن محمد والخليفة العباسي المنصور . ذكره الجاحظ مع المجانين
والموسوسين وقال : « مجنون يصرع » وقال ابن قتيبة : « كان كذاباً ،
شهرت عنه أكاذيب طريفة ونوادر شاعت وكان أبو عمرو بن العلاء يقول
عنه : أشعر في عظم الشعر من الراعي » روى عن الفرزدق عثر الدكتور
يحيى الجبوري في مخطوطة « منتهى الطلب » المحفوظة بجامعة بيل
بأميركا على ١١ قصيدة له فاعتمد عليها في نشر ديوانه بدمشق ١٩٧٥ م
توفي سنة ١٨٣ هـ . في لسان العرب ٣٦ بيتاً من شعره .

ترجمته في الشعر والشعراء ٤٨٦ والأماشي ٦٩/١ ، ١٨٥/٢ ،
والأغاني ٣٠٧/١٦ والبيان والتبيين ٢٢٥/٢ ، ٢٢٩ والموشح ١٥٧/٢٢٧
وخزانة الأدب ٣/١٥٤ .

يزيد بن الطثري :

أبو المكشوح يزيد بن سلمة بن سَمرة القشيري وكان يلقب
مورقاً لحسن وجهه وحلاوة شعره . نسب إلى أمه من الطثري وهم حي
من اليمن . كان جواداً متلاًفاً يفتشاه الدين ، ابتلي بحب جارية يقال
لها وحشية حتى أشرف على الموت وكان بها طرف مسا به فيقال إنه ذهب
إليها على أربع مستتراً بين الشياه حتى لقيها فشفي . قتل يوم جاءت
بنو حنيفة غازية كعباً سنة ١٢٦ هـ أو ١٢٧ باليمامة . قيل إن أبا الفرج
الأصبهاني دون شعره . جمع حاتم الضامن شعره ونشره ببغداد ١٩٧٣ م .

ترجمته في طبقات فحول الشعراء ٧٧٧/٢ والبيان والتبيين ٢١٦/١
والشعر والشعراء ٢٥٥ والكامل للمبرد ١٧٧/٢ والأغاني ١٥٥/٨
ومعجم الأدباء ٤٦/٢٠ ووفيات الأعيان ٣٦٧/٦ وسير أعلام النبلاء
٧٣/٦ وشرح الحماسة للمرزوقي ٣/١٣٤١ .

فهارس الكتاب

الشواهد القرآنية

الأحاديث

الشواهد الشعرية

الأعلام والقبائل

مصادر التحقيق ومراجعته

محتويات الكتاب

الشواهد القرآنية

الصفحة

رقم الآية

سورة البقرة

- ٢٤ (فإن لم تعملوا ولن تعملوا فاتقوا النار التي وقودها الناس
والحجارة) ٣٢١
- ١٥٥ (ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال
والأنفس والشرات وبشر الصابرين) ٣٠٦
- ١٧٩ (ولكم في القصص حياة) ١٧٨
- ١٨٧ (أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم) ٢٤٥
- ١٩٤ (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) ١٨٢
- ٢٧٣ (لا يسألون الناس إلحافاً) ١٥٨

سورة آل عمران

- ٢١ (فبشرهم بعذاب أليم) ٨٨
- ٣٣ (إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على
العالمين) ٧٤
- ٦١ (تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا
وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنت الله على الكاذبين) ٢٤٨
- ١١١ (وان يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون) ٢٢٩

سورة النساء

- ٤٢ (لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون
ولا جنباً إلا عابري سبيل)
٢٩٩

سورة المائدة

- ٤٤ (فلا تخشوا الناس واخشون)
٥٧ (فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين
أعزة على الكافرين)
١١٦ (تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك)
١٨٢

سورة الأنعام

- ٢٦ (وهم ينهون عنه وينأون عنه)
٥٩ (وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم ما في البر
والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات
الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين)
١٣٤ (حتى نزلتني مثل ما أوتي رسل الله ، الله أعلم حيث يجعل
رسالاته)
١٤٨

سورة الأنفال

- ٦٨ (لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيها أخذتم عذاب عظيم)
٢٨٣

سورة التوبة

١٥ (ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين) ٢٦٤

سورة هود

٤٤ (وقيل يا أرض ابلعي ماءك وياسماء اقلعي وغيض الماء

وقضي الأمر واستوت على الجودي وقيل بعداً للقوم

الظالمين) ١٦٠-١٩٩-٢٩٢-٢٩٣

٨٧ (أصلاتك تأمرك ان تترك ما يعبد آباؤنا) ١١٧

سورة يوسف

٨٢ (واسأل القرية) ١٧٩

٨٤ (يا أسفى على يوسف) ٦١

سورة الرعد

١٢ (هو الذي يريكم البرق خوفاً وطمعاً) ١٦٩

٣١ (ولو أن قرآناً سیرت به الجبال) ١٠٦

٣٨٣٩ (لكل أجل كتاب - يمحو الله ما يشاء ويثبت) ٢٩٩

سورة إبراهيم

٤٦ (وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وإن كان مكرهم

لتزول منه الجبال) ١٥٢

سورة الحجر

٧٢ (لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمون) ١٣٦

سورة الاسراء

٢٣ (فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً) ٢٤٠

٢٤ (واخفض لهما جناح الذل من الرحمة) ١٢٦

٣٣ (ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً) ٣٣٣

سورة الكهف

٢٩ (وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل) ٨٨

٤٧ (المال والبنون زينة الحياة الدنيا) ١٦٦

٤٩ (لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها) ٢٦٢

١٠٤ (وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا) ٦٥

سورة مريم

٣ (واشتعل الرأس شيباً) ١٢٦

سورة طه

١٧ (وما تلك بيمينك يا موسى) ١١٧

١٨ (هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي) ٢٤٥

- ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ (كي نسبحك كثيراً — ونذكرك كثيراً — إنك كنت بنا بصيراً)
 ٢٦٢
 ١١٨ و ١١٩ (إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى — وأنت لا تظلم فيها ولا تضحي)
 ١٧٤

سورة الأنبياء

- ٢٢ (لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا)
 ١٣٧
 ٣٣ (كل في فلك)
 ٢٥٨

سورة المؤمنون

- ٣ (يوم ترونها تنهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها)
 ١٥٠
 ٣٦ (هيهات هيهات لما توعدون)
 ١٣٤
 ٩٢ (ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذاً ذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض)
 ٩٢

سورة النور

- ٣٣ (ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم)
 ٢٢٩
 ٣٥ (يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسه نار)
 ١٥٢

سورة النمل

- ٤٤ (وأسلمت مع سليمان)
 ٦١

سورة القصص

٣٣ (اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء) ٣١٦

سورة الروم

٤٣ (فأقم وجهك للدين القيم) ٦١

٥٥ (ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة) ٦٤

سورة الأحزاب

٣٣ (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا) ٢٧٥

سورة سبأ

١٧ (ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي إلا الكفور) ٧٧

سورة فاطر

٢٧ (ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات
مختلفاً ألوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف
ألوانها وغرايب سود) ٢٩٠-٧٨

سورة يس

٣٩ (والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم) ١٨٥

٤٥ (وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم
ترحمون) ١٠٦

٨١ (أوليس الذي خلق السموات والأرض بقادر على أن
يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم) ١٣٧

سورة غافر

١٨ (ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع) ١٥٨

سورة الشورى

٤٥ (وجاء سيئة سيئة مثلها) ١٨١

سورة الزخرف

٧١ (وفيها ما تشتهي النفس وتلد الأعين) ١٦٠

سورة الأحقاف

٢٥ (فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم) ٢٦٥

سورة الطور

٢١ (والطور — وكتاب مسطور) ٢٠٣

سورة النجم

٤٤ و ٤٣ (وأنه هو أضحك وأبكى — وأنه هو أمات وأحيا) ٧٢

٢٧٤	٤٩ (وأنه هو رب الشعري)
٦١	٥٧ (أزفت الآزفة)

سورة القمر

١١٧	٢٤ (أبشراً منا واحداً تتبعه)
-----	--------------------------------

سورة الرحمن

٢٢٩-٢٨	٦٥٥ (الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان)
١٣٤	١٣ (فبأي آلاء ربكما تكذبان)
١٨٥	٢٤ (وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام)

سورة الواقعة

١٤١	٣١ و٣٠ (وظل ممدود - وماء مسكوب)
	٦٥ و٦٤ و٦٣ (أفرايتم ما تحرثون - أ أنتم تزرعونه أم نحن
٢٦٩	الزارعون لو نشاء لجعلناهم حطاماً فظلمتم تفكهمون)
	٧٥ و ٧٦ و ٧٧ (فلا أقسم بمواقع النجوم - وإنه لقسم لو
٣٣٩	تعلمون عظيم - إنه لقرآن كريم)

سورة الحشر

١٤٨	٢٠ (لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون)
-----	--

سورة الممتحنة

١٠ (لا من حل لهم ولا هم يحلون لهن) ١٤٥

سورة الملك

٢٢ (أفمن يمشي مكباً على وجهه أهدى أمن يمشي سوياً على صراط مستقيم) ٥١

سورة المدثر

٣ (ربك فكبر) ٢٥٨

سورة القيامة

١٦ (لاتحرك به لسانك) ٢٠١
 ٢٣ و ٢٢ (وجوه يومئذ ناضرة - إلى ربها ناظرة) ٦٦
 ٣٠ و ٢٩ (والتفت الساق بالساق - إلى ربك يومئذ المساق) ٦٤

سورة الطارق

٤ و ٣ (وما أدراك ما الطارق - النجم الثاقب - إن كل نفس لما عليها حافظ) ١٩٥

سورة الغاشية

٢٦ و ٢٥ (إن إلينا إيابهم - ثم إن علينا حسابهم) ٣٢٧ - ١٩٠

سورة الضحى

١٠٩ (فأما اليتيم فلا تقهر — وأما السائل فلا تنهر) ٢٠٢

سورة القدر

٣٢ (وما أدراك ما ليلة القدر — ليلة القدر خير من ألف شهر) ١٤٨

سورة العاديات

٦ (وإنه على ذلك لشهيد وإنه لحب الخير لشديد) ٦٣

★ ★ ★

الأحاديث

الصفحة	الحديث
٦٧	« اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا »
٦٥	« اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي »
	« إن الدين النصيحة » ف قيل لمن يا رسول الله ؟ قال :
٢٣٧	« لله ولكتابه ولنبيه ولأئمة المسلمين وعامتهم »
	« إن هذا الدين لمتين فأوغل فيه برفق فإن المنبت لأرضاً
١١٥	قطع ولا ظهراً أبقي »
١٤٥	« جار الدار أحق بدار الجار »
٢٠١	« فضل الإزار في النار »
١٣٥	« لا يزال المنام طائراً حتى يقص فإذا قص وقع »
	« يشيب ابن آدم وتشب فيه خصلتان الحرص وطول
٣٣٥ - ١٣٩	الأمل »

الشواهد الشعرية

الشعر	البحر	ص
-------	-------	---

(أ)

١٤٩	بسيط	٠ ٠ ٠ ٠ سراء	صفراء لا تنزل الأحزان ساحتها
		أبو نواس	
١٦٩	وافر	٠ ٠ ٠ ٠ جلاء	فإن الحق مقطعه ثلاث
		زهير	
٢٣٩	كامل	٠ ٠ ٠ ٠ السراء	العب حيث المعشر الأعداء
		ابن هانيء	
٨٩	مجزوء الرمل	٠ ٠ ٠ ٠ سوا	خاط لي عمرو قباء
		بشار	
١٦٧	خفيف	٠ ٠ ٠ ٠ سخا	ما نوال الغمام وقت ربيع
١٦٨	خفيف	٠ ٠ ٠ ٠ مام	فنوال الأمير بدرة تبر
		الوطواط	

(ب)

٧٧	طويل	٠ ٠ ٠ ٠ المهذب	ولست بمستبق أخاً لا تلمه
		النايفة	

الشعر	البحر	ص
لها منظر قيد التواظر لم يزل	 الحب طويل	٢١٦
أبو تمام		
وفي النفس حاجات وفيك فطانة	 وخطاب طويل	٣١٨
المتنبي		
كان مثار التقع فوق رؤوسنا	 كواكبته طويل	٢٣٢
بشار		
وما مثله في الناس إلا ملكياً	 يقاربته طويل	٢٣٣
الفرزدق		
وإنك سوف تعلم أو تباهي	 الغراب طويل	١٠١
النايفة		
أليس وعدتني يا قلب أني	 تتوب وافر	٣١٢
فها أنا تائب عن حب ليلى	 تدوب وافر	٣١٢
أبو الحسين الخرقى		
وطرف يفوت الطرف في جريانه	 نصيبا طويل	٢٢٤
—		
إذا غضبت عليك بنو تميم	 غضابا وافر	٢٢١
جرير		
إذا نزل السماء بأرض قوم	 غضابا وافر	٢٠٨
معوذ الحكماء		
سألت الأرض لِم جعلت مصلى	 وطيبا وافر	٢٨٤
فقال غير ناطقة لأنى	 حبيبا وافر	٢٨٤
ابن رشيق		
ولو لم تكن ساخطاً لِم أكن	 الخطوبيا متقارب	٢٨٣
البحترى		

الشعر	البحر	ص
السيف أصدق أنباء من الكتب . . . واللمع بسيط	أبو تمام	٥٨
ها قد بعثت رسولي من كلفت به . . . الوصب بسيط		٢٦٦
فدع كتابي وسل عني لوحظه . . . الكتب بسيط	الحلي	٢٦٦
أزورهم وسواد الليل يشفع لي . . . يغري بي بسيط	المتنبي	٧٥
ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم . . . الكتائب طويل	النايفة	٣٠٥
لمرو مع الرمضاء والنار تلتظي . . . الكرب طويل	أبو تمام	٣٢٨
إذا ما تميمي أتاك مفاخرأ . . . للضب طويل	أبو نواس	٨٠
كان عيون الوحش حول خبائنا . . . لم يشقب طويل	امرؤ القيس	١٥٦
خذها ابنة الفكر المهذب في الدجى . . . الجلاب كامل	أبو تمام	٢٥٩
فسقى الفضا والساكنيه وإن هم . . . وقلوب كامل	البحثري	٢٩٧
ورايات يحبل النصر فيها . . . السحاب وافر	أبو المتاهية	١٤٦
أموركهم بني خاقان عندي . . . عجاب وافر		١٩٨
قبرون في رؤوس في وجوه . . . ملاب وافر	ابن الرومي	١٩٨

الشعر	البحر	ص
أنا ابن زيابة ان تلقني	• • • العازب سريع	٢٥٠
	الحارت بن همام	
عبد الملك بن صالح بن علي	• • • • • نسبه منسرح	١٣٢
	أبو تمام	
فلو رأيت مصابي	• • • • • من عذابي مضارع	١١٤
	العلي	

(ت)

هندية لحظاتها خطية خطراتها	• • • نفحاتها كامل	١٩٣
—		
ألا في سبيل اللهو كأس مدامة	• • • • • غير ثابت طويل	٦٨
حكمت بنت بسطام بن قيس صبيحة	• • • • • بعد ثابت طويل	٦٨
	أبو بكر بن عبدون	
فهن اللواتي إن برزن قتلني	• • • • • زفرات طويل	٢٢٣
	محمد بن عبد الله بن نمير	
ومضروبة من غير ذنب أتت به	• • • • • أظلت طويل	٢١٢
	محيي الدين حراز	
تمنت سليمي أن نموت صبا	• • • • • ماتمت طويل	٨٢
—		
حتى تفنى ومايم الثلاث له	• • • • • السجيات بسيط	٢٧١
يأليت حظي من مالي ومن ولدي	• • • • • بالعشيات بسيط	٢٧١
	أبو نواس	

الشعر	البحر	ص
فلا تعيدن حديثاً ان طبعهم	المعادات بسيط	٦٦
	البستي	

(ج)

متى ماتقع أرساغه مطمئنة	يتدحرج طويل	٢٢٥
	الشماخ	
هضم الحشا لا يملأ الكف خمرها	ودملج طويل	٢٤١
	الشماخ	

(ح)

أجفون كحيلبة أم صفاح	رماح خفيف	١١٧
أعدده لحسادك حب السلاخ	السماخ سريع	٢٧٧
	الحريري	
ورأيت زوجك في الوغى	ورمحا مجزوء الكامل	١٧٩
	كثير عزة	

(د)

يرد يداً عن ثوبها وهو قادر	راقداً طويل	٣٠١
	المتنبي	
نهبت من الأعمار ما لو حويته	خالد طويل	٢٨٩
	المتنبي	

الشعر	البحر	ص
فاوجزته أخرى فأضللت نصلها	البحر طويل	٢٠٠
البحري		
فمرت تفوت الطرف حتى كأنها	طويل	١٤٧
علي بن الجهم		
تزجي أغن كأن ابرة روقه	كامل	١٨٦
عدي بن الرقاع		
وقصيدة قدبت أجمع بينها	كامل	٢٦٠
نظر المشتق في كموب قناته	كامل	٢٦٠
وتبيت حتى ما أسائل عالماً	كامل	٢٦٠
عدي بن الرقاع		
تجلّى به رشدي وأثرت به يدي	طويل	١٩٤
أبو تمام		
وقوفاً بها صحبي علي مطيهم	طويل	٢٠٥
طرفية		
يادار مية بالعلياء فالسند	بسيط	٧٨
النايفة		
لو كان يخفى على الرحمن خافية	بسيط	٩٢
الطرماح		
أطلع الشمس تبني أن تؤم بنا	بسيط	١٣١
أبو تمام		
قلت ثقلت اذ آتيت مراراً	خفيف	٩٦
قلت طولت قال أوليت طولاً	خفيف	٩٧
ابن الحجاج		

الشعر	البحر	ص
وفقيه الفاظه شذن للنعمان	٠ ٠ ٠ ٠ زياد خفيف	٢٩٨
	المعري	
وليس على الله بمستنكر	٠ ٠ ٠ ٠ في واحد سريع	٢٢٢
	أبو نواس	

(ذ)

لا أنشي لا أنتهي لا أرعوي	٠ ٠ ٠ ٠ ولا إذا كامل	١٠٥
والله ماخطر السلبو بخاطري	٠ ٠ ٠ ٠ ولا إذا كامل	١٠٥
	جمال الدين بن مطروح	

(ر)

لايفزع الأرنب أمراؤها	٠ ٠ ٠ ٠ ينجر سريع	١٥٨
	عمرو بن أحمد	
مؤيد الدين أبو جعفر	٠ ٠ ٠ ٠ الوزير سريع	١٣٣
	كمال الدين بن البوقي	
وانت التي حبيت كل قصيرة	٠ ٠ ٠ ٠ القصائر طويل	١٧٦
عنيت قصيرات الحجال ولهم أرد	٠ ٠ ٠ ٠ البحائر طويل	١٧٦
	كثير	
عذارك ربحان وثنرك لؤلؤ	٠ ٠ ٠ ٠ عنبر طويل	١٢٢
إذا مانهى الناهي فلج بي الهوى	٠ ٠ ٠ ٠ الهجر طويل	٣٠٧
	البحري	

الشعر	البحر	ص
فضحت الحيا والبحر جوداً فقد بكى	٠ ٠ ٠ ٠ البحر	طويل ٢٩٤
	ابن أبي الاصبع	
ومالي انتصار ان غدا الدهر جائراً	٠ ٠ ٠ ٠ النصر	طويل ٣٣٢
	أبو البيداء	
وقبر حرب بمكان قفر	٠ ٠ ٠ ٠ قبر	سريع ٣١١
وبشرت آمالي بملك هو الوري	٠ ٠ ٠ ٠ الدهر	بسيط ٢٤٤
	السلامي	
ياليلة لي بحوارين ساهرة	٠ ٠ ٠ ٠ العصافير	بسيط ٢٠٩
	العتابي	
أبو سليمان ان جادت لنا يده	٠ ٠ ٠ ٠ والمطر	بسيط ١٤٠
	ابن الرومي	
لو ان مشتاقاً تكلف فوق ما	٠ ٠ ٠ ٠ المنبر	كامل ١٥٤
	البحري	
نبئت فاضح أمه يفتابني	٠ ٠ ٠ ٠ أمير	كامل ٣٣١
	بشار	
فكأنما خمر ولا قدح	٠ ٠ ٠ ٠ ولاخمر	كامل ١٤٥
	أبو نواس	
تهوى الرقاب مبواضيه فتحسبها	٠ ٠ ٠ ٠ من أسرا	بسيط ٢٠٦
	—	
لا ينزل الليل حيث حلت	٠ ٠ ٠ ٠ نهار	مخلع البسيط ١٥٥
	أبو نواس	
ولما تبدى لنا وجهه	٠ ٠ ٠ ٠ أنارا	مقارب ٢٥٨
	—	

الشعر	البحر	ص
المستجير بممرو عند كربته	 بالنار بسيط	٣٢٩
	أبو تمام	
ما أنس لا أنس خبازاً مرت به	 بالبصر بسيط	٢١٩
ما بين رؤيتها في كفه كبرة	 كالقمر بسيط	٢١٩
الا بمقدار ما تنداح دائرة	 بالحجر بسيط	٢٢٠
	ابن الرومي	
عدوكم لؤلؤ والبحر مسكنه	 من الغير بسيط	٢٥٢
	الرضي بن أبي حصينة	
يا غاطب الدنيا الدنية انها	 الأكدار كامل	١١٣
دار متى ما أضحكت في يومها	 من دار كامل	١١٣
	الحريري	
واذا رجوت المستحيل فانما	 هار كامل	١٦٥
	التهامي	
كالقسي المعطفات بل الأسهم	 الأوتار خفيف	٢٢٦
	البحثري	
قد رفع الفخ فماذا تحذري	 تنقري رجز	٢٣٦
	طرفه	

(س)

ان الفئام التي حوله	 الأروس متقارب	٢٢٨
	المتنبى	
بقيت وفري وانحرفت عن العلى	 عبوس كامل	٦٢٤

الشعر	البحر	ص
ان لم أشن على ابن هند غارة	• • • نفوس	كامل ١٢٤
	مالك بن الأشتر	
واذا نزعتم عن الغواصة فليكن	• • • للناس	كامل ٢٤٩
	أبو نواس	
كيف المنزوع عن الصبا والكاس	• • •	كامل ٢٤٩
	أبو نواس	
هيفاء في فرعها ليبل على قمر	• • • الدهس	بسيط ٢١٠
	مسلم بن الوليد	
سقاني سلاف الخندريس بمجلسي	• • • مكتني	طويل ٢٦٢
	ابن المعتز	
يذكرني طلوع الشمس صخراً	• • • شمس	وافر ٢٧٥
	الخنساء	
حملناهم طراً على الدهم بمدما	• • • ملايسا	طويل ١٣٥
	أسا	
أسند أخا نباهة	• • • دنسا	مجزوء الرجز ٢٥٨
	الحريري	

(ش)

صفوح كريم رصين اذا	• • • طيشها	متقارب ١٩٥
--------------------	-------------	------------

(ص)

- ١٨٢ قالوا اقترح شيئاً نجد لك طبعه وقميصاً كامل
أبو الرقعمق

(ط)

- ١٢٨ وحرف كنون تحت راء ولم يكن النقط طويل
المعري

(ع)

- ١٦٢ يطمع الطير طول أكلهم تقع بسيط
١٧١ الدهر معتذر والسيف منتظر ومرتبع بسيط
١٧١ للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا زرعوا بسيط
المتنبي
٣٠٨ إذا احتربت يوماً ففاضت دماؤها دموعها طويل
البحري

(ف)

- ١٢٥ كذبت أحسن ما يظن مؤلمي أسلافي كامل
١٢٥ وعدت عاداتي التي عبودتها الاتلاف كامل
١٢٥ وغضضت من ناري ليخفى ضوعها أضيافي كامل
أبو علي البصير

الشعر	البحر	ص
ان لم أشن على علي جلة	٠ ٠ ٠ الاشراف	كامل
	أبو علي البصير	١٢٥

(ق)

وقاضي قضاء يفصل الحق ساكتاً	٠ ٠ ٠ فينطق	طويل	٢١٣
قضى بلسان لايميل وان يميل	٠ ٠ ٠ المصدّق	طويل	٢١٣
يا أيها المتحلي غير شيمته	٠ ٠ ٠ الخلق	بسيط	١٧٨
	سالم بن وابصة		
عليك بالقصد فيما أنت طالبه	٠ ٠ ٠ الخلق	بسيط	٢١٧
	سالم بن وابصة		
فاني لو شهدت أباً خبيب	٠ ٠ ٠ ٠ يفوق	وافر	٢٥٤
فديت بنفسه نفسي ومالي	٠ ٠ ٠ ٠ أطيق	وافر	٢٥٤
	عروة بن الورد		
من يلق يوماً على علاته هرمباً	٠ ٠ ٠ ٠ خلقا	بسيط	١١٩
	زهير		
هو الجواد فان يلحق بشأوهما	٠ ٠ ٠ ٠ لحقا	بسيط	٢٨٧
	زهير		
أو يسبقاه على ماكان من مهمل	٠ ٠ ٠ ٠ سبقا	بسيط	٢٨٧
	زهير		
قد اسود كالمسك صبدغاً	٠ ٠ ٠ ٠ خلقا	مجزوء المتقارب	١٧٠
	—		
فيروزج الصبح أم ياقوته الشفق	٠ ٠ ٠ ٠ الورق	بسيط	٢٧٣
	الحلي		

الشعر	البحر	ص
صلى عليه اله العرش ما طلعت	الفسق بسيط	٢٧٣
واخفت اهل الشرك حتى انه	الحلي	
فعل المدام ولونها ومذاقها	لم تخلق كامل	١٥٥
ابن حيوس	أبو نواس	
رشقت قلبي أحداق الرشاق	وريقه كامل	٧٦
قد نفذ الماشقون ما صنع الدهر	ابن حيوس	
سليم الهوى النيلي	بالحداق رمل	٢٣٦
ابن المعتز	منسرح ورقه	٢٣٨

(ك)

ليهنك امساكي على الكف بالحشا	من زيا لك طويل	٢٥٥
أطمت الأمر يلك بصرم حبلي	أبو كبير الهذلي	
فان هم طاعوك فطاوعيههم	بذاك واقر	١٣٧
خليد مولى العباس	عصاك واقر	١٣٨

(ل)

أفاد فساد ، وقاد فذاد	فأفضل متقارب	١٩٢
له لحظات في خفاء سريرة	امرؤ القيس	
ابن هرمة	ونائل طويل	٣٠٩

الشعر	البحر	ص
مها الوحش الا أن هاتها أو انس	ذوابل طويل	١٤١
أبو تمام		
وانا لقوم لانرى القتل سبة	وملول طويل	٧٣
السموعل		
وما مات منا سيد حتف أنفه	قتيل طويل	١٤٢
السموعل		
يذكرنيك الخير والشر كله	والجهل طويل	٢١٤
فألقاك عن مكروها متنزها	الفضل طويل	٢١٤
مسلم بن الوليد		
أليس قليلا نظرة ان نظرتها	قليل طويل	٣٣٢
ابن الطثرية		
لا خيل عندك تهديها ولا مال	الحال بسيط	٥٨
المتنبي		
قد يدرك المتاني بعض حاجته	الزلل بسيط	٢١٧
القطامي		
ما روضة من رياض الحزن معشبة	مطيل بسيط	٣٠٣
يوماً بأطيب منها طيب رائحة	الأصل بسيط	٣٠٤
الأعشى		
وانا الذي اجتلب المنية طرفه	القاتل كامل	٨١
المتنبي		
فاسقينيها يا سواد بن عمرو	لغل رمل	٧٠
تأبط شراً		
ووراء الثبائر مني ابن أخت	ما تحل رمل	٢٠٧
تأبط شراً		

الشعر	البخر	ص
يقسم ماله فينا وندعو	٠ ٠ ٠ الأصيل وافر	٦٩
	عبد الله بن غنمة	
لو أن تغلب جمعت أحسابها	٠ ٠ ٠ مثقالا كامل	٩١
	جرير	
تهوى مواضيك الرقاب كأنما	٠ ٠ ٠ أغلالا كامل	٢٠٦
	الحلي	
فان حاربوا أذلوا عزيزاً	٠ ٠ ٠ ذليلاً خفيف	٢٦٩
	البحثري	
أتته الخلافة منقادة	٠ ٠ ٠ أذيالها متقارب	٣١٢
ولم تك تصلح الا له	٠ ٠ ٠ إلا لها متقارب	٣١٢
	أبو العتاهية	
كان قلوب الطير رطباً ويابساً	٠ ٠ ٠ البالي طويل	٢٣١
	امرؤ القيس	
ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي	٠ ٠ ٠ بأمثل طويل	١٨٨
	امرؤ القيس	
وقد اغتدى والطير في وكناتها	٠ ٠ ٠ هيكل طويل	٢١٥
	امرؤ القيس	
مكر مفر مقبل مدبر معاً	٠ ٠ ٠ من عل طويل	٢٧٩
	امرؤ القيس	
غداثه مستشزرات الى العلا	٠ ٠ ٠ مرسل طويل	٣١٣
	امرؤ القيس	
إذا قامت تضوع المسك منها	٠ ٠ ٠ القرنفل طويل	٢٧٨
	امرؤ القيس	

الشعر	البحر	ص
فمثلك جلى قد طرقت ومرضع	محول . . . طويل	٢٠٤
امرو القيس		
وفوقاً بها صجبي علي مطيهم	و تجمل . . . طويل	٢٠٥
امرو القيس		
كأني غداة البين يوم تحملوا	حنظل . . . طويل	٣١٠
امرو القيس		
لأن حنك حلم لا تكلفه	كالكلج . . . بسيط	١١٨
المتنبى		
أقل أنل أقطع أحمل عل سل أعد	صل بسيط	٧٩
المتنبى		
فالعرب منه مع الكدري طائفة	العجل . . . بسيط	١٧٢
المتنبى		
لا يبعق الطيب خديه ومفرقه	الكلج . . . بسيط	١٥٩
مسلم بن الوليد		
موف على مهج في يوم ذي رمح	رجل . . . بسيط	١٨٩
مسلم بن الوليد		
طردت سرح الكرى عن ورد مقلته	بالمقلج . . . بسيط	١٢٧
الطفرائي		
فالحب حيث العدا والأسد رابضة	الأسل . . . بسيط	٢٣٩
الطفرائي		
خياله من عمل صالح	أسفل . . . سريع	٨٨
ابن الرومي		
أن ترد خبر حالهم عن يقين	نزال خفيف	٢٩١
ابن حيوس		

الشعر	البحر	ص
تلق بيض الوجوه سود مشار النقع	٠ ٠ ٠ النصال	خفيف ٢٩١
ومبرم من كل غبر حيفة	٠ ٠ ٠ منيل	كامل ٢٤٦
وأذا نبذت به الحصة رأيت	٠ ٠ ٠ الأخي	كامل ٢٥٦
أروم في أيام غرك بسطة	٠ ٠ ٠ الجاهل	كامل ٦٠
نقل فؤادك حيث شئت من الهوى	٠ ٠ ٠ الأول	كامل ٢٦٥
ولقد تأملت الفراق فلم أجد	٠ ٠ ٠ بطويل	كامل ١٠٤
قصرت مسافته على متزود	٠ ٠ ٠ وغليل	كامل ١٠٤
حتى إذا خرت على الكلكال	٠ ٠ ٠ من مجال	رجز ٢٣٤
ياراكبا بلبغ اخواننا	٠ ٠ ٠ وائل	سريع ٢٣٥
امرو القيس		
خرجن من النقع في عارض	٠ ٠ ٠ وابل	متقارب ١٥١
المتنبى		

(م)

لست برامي ابل ولا غنم	٠ ٠ ٠ وضم	رجز ٢٥١
رشيد بن رميض		

الشعر	البحر	ص
وقفت وما في الموت شك لواقف	• • • • نائم	طويل ١٧٣
تمر بك الأبطال كلمى هزيمة	• • • • باسم	طويل ١٧٣
المتنبي		
الى كم ترد الرسل عما أتوا به	• • • • ملام	طويل ٢٨٨
المتنبي		
إذا كان ماتنوبه فملاً مضارعاً	• • • الجوازم	طويل ١٢٣
المتنبي		
رمتني وستر الله بيني وبينها	• • • • رميم	طويل ١٠٧
ريمم التي قالت لجارات بيتها	• • • • يهيم	خويل ١٠٧
أبو حية النميري		
أبى دهرنا اسعافنا في نفوسنا	• • • • ونكرم	طويل ٣١٤
فقلت له نماك فيهم أتمها	• • • • المقدم	طويل ٣١٤
عبيد الله بن عبد الله		
وأعطيت الذي لم يعط خلق	• • • • والسلام	وافر ٣٣٣
المتنبي		
لساني لسري كتوم كتوم	• • • • نوم	مقارب ١٣٤
ابن المعتز		
ويلاه ان نظرت وان هي أعرضت	• • • • اليم	كامل ٢٢٤
ابن الرومي		
أراؤكم ووجوهكم وسيوفكم	• • • • نجوم	كامل ٢٨٢
منها معالم للهدى ومصباح	• • • • رجوم	كامل ٢٨٢
ابن الرومي		
وجلا السيول عن الطلول كأنها	• • • • أقلامها	كامل ٩٨٥
لبيد		

الشعر	البحر	ص
يكاد يمسكه عرفان راحته	٠ ٠ ٠ يستلم' بسيط	١٥٣
الفرزدق		
الخيال والليل والبيداء تعرفني	٠ ٠ ٠ والقلم' بسيط	٣٠٦
المتنبي		
يامن يمز علينا أن نفارقهم	٠ ٠ ٠ عدم' بسيط	٢٦٧
المتنبي		
غيث وليث فغيث حين نسأله	٠ ٠ ٠ ضرغام' بسيط	٢٨٢
أبو مسهر		
وإذا كانت النفوس كباراً	٠ ٠ ٠ الأجسام' خفيف	١٢١
المتنبي		
غالطني إذ كست جسمي ضنى	٠ ٠ ٠ العظاما رمل	١١٠
ثم قالت أنت عندي في الهوى	٠ ٠ ٠ سقاما رمل	١١٠
الأرجاني		
ان تفد في دوني القنـاع فأنني	٠ ٠ ٠ المستلثمـ كامل	٩٨
عنتره		
ولقد ذكـرتك والرمـاح نواهل	٠ ٠ ٠ من دمي كامل	٩٨
عنتره		
فسقى ديارك غير مفسدها	٠ ٠ ٠ ٠ تهـمي كامل	٣١٦
طرفة		
ودعا بمحكمة أمين سكها	٠ ٠ ٠ أبي سلامـ كامل	٢٣٤
الأسود بن يعفر		
ياعصبة الاسلام نوحى والطـي	٠ ٠ ٠ بالمستعصمـ كامل	٢٥٣
دست الوزارة كان قبل زمانه	٠ ٠ ٠ لابن العلقمـ كامل	٢٥٣
شمس الدين الكوفي		

الشعر	البحر	ص
قولبي لطيفك ينثني	 المنام	مجزوء الكامل ٩٤
فمسي أنام فتتلفي	 عظام	مجزوء الكامل ٩٤
جسد قلبه الأكف	 سقام	مجزوء الكامل ٩٤
أما أنا فكما علمت	 دوام	مجزوء الكامل ٩٥
ديك الجن		
ومهما تكن عند امرئ من خليقة	 تعلم	طويل ٣٢٣
زهير		
كان فئات المهن في كل منزل	 لم يحطم	طويل ١٥٧
زهير		
بميدة مهوى القسط اما لنوفل	 هاشم	طويل ٢٠٢
ابن أبي ربيعة		
أثافي سفناً في معرس مرجل	 يتثلم	طويل ١٨٣
فلما عرفت الدار قلت لربهما	 واسلم	طويل ١٨٣
زهير		
وقال علي في التمازي لأشعث	 المآثم	طويل ٣٢٥
أتصبر للبلوى عزاء وحسبة	 البهائم	طويل ٣٢٥
أبو تمام		
وثقنا بأن تعطي فلو لم تجد لنا	 الوهم	طويل ١٥٢
المتنبي		
ومثلك من كان الوسيط فزاده	 أتكلم	طويل ٣١٩
المتنبي		
فساق إلي العرف غين مكر	 مذم	طويل ٢٨٥
المتنبي		

الشعر	البحر	ص
أخرجتموه بكرة عن سجيته	٠٠٠٠ السلم	بسيط ١١٦
أوطأتموه على جمر العقوق ولو	٠٠٠٠ الأجم	بسيط ١١٦
	أبو تمام	
معكومة بسياط القوم يطردها	٠٠٠٠ الكرم	بسيط ١٣٠
	المتنبي	
أيا من يدعي الفهم	٠٠٠٠ الوهم	هزج ١٩٦
تعيي الذنب والبنم	٠٠٠٠ الجم	هزج ١٩٦
	الحريري	
إلى حنفي سعى قديمي	٠٠٠٠ دمي	مجزوء الوافر ٦٢
	البستي	

(ن)

فصرت كآني يوسف بين إخوتي	٠٠٠٠ والحسن	طويل ٢٤١
	عبد الله بن أحمد	
لا يفتنون لعيب جارهم وهم	٠٠٠٠ فطن	كامل ٢٤٢
	قيس بن عاصم	
على هيك يعطيك قبل سؤاله	٠٠٠٠ وان	طويل ١٦١
	امرؤ القيس	
فلو كنت كالمنقاء أو في أطومها	٠٠٠٠ تراني	طويل ١١١
	محمد بن عبد الله النميري	
إن الثمانين وبلغتها	٠٠٠٠ ترجمان	سريع ٣٢١
	عوف بن محلم	
حروفه معدودة خمسة	٠٠٠٠ ثمان	سريع ٢١٣
	محيي الدين حراز	

الشعر	البحر	ص
فتتني فجننتني تجني	٠٠٠٠ تجني خفيف	٢٧٧
	الحريري	
خرقت صفوفهم بأقب نهد	٠٠٠٠ المنان وافر	٢١٨
	ابن العجاج	
بيض مفارقنا نهى مارجنا	٠٠٠٠ أيدينا بسيط	٢٨٠
	نهشل	
يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة	٠٠٠٠ احسانا بسيط	٨٥
كان ربك لم يخلق لغشيتبه	٠٠٠٠ انسانا بسيط	٨٥
فلت لي بهم قوماً اذا ركبوا	٠٠٠٠ وركبانا بسيط	٨٦
	قريط بن أنيف	
قالت لقد أشمت بي حسدي	٠٠٠٠ معلنا سريع	٩٩
قلت أنا قالت وإلا فن	٠٠٠٠ انسا مريع	٩٩
	ابن حجاج	

(هـ)

أستغفر الله الا من محبتكم	٠٠٠٠ القاه بسيط	٢٦٥
فإن يقولوا بأن العشق معصية	٠٠٠٠ به الله بسيط	٢٦٥
قالت وقد أعرضت عن غشيانها	٠٠٠٠ يتناهى كامل	٣٢٧
ان كان لا يرضيك قبلي قبله	٠٠٠٠ ترضاها كامل	٣٢٧
إذا نزل العجاج أرضاً مريضة	٠٠٠٠ فشفاها طويل	١٠٨
شفاها من الداء العضال الذي بها	٠٠٠٠ سقاها طويل	١٠٨
	ليلي الأخيلية	

الشعر	البحر	ص
سقاها فرواها بشرب سجاله	٠٠٠٠ ضراها	طويل ١٠٨
لئلى الأخيلىة		
لقد ضاع شعري على بابكم	٠٠٠٠ خالصه	متقارب ٨٣
أبو نواس		
لو أوحى النحو الى نفلويه	٠٠٠٠ اليه	سريع ١٨٧
أحرقه الله بنصف اسمه	٠٠٠٠ عليه	سريع ١٨٧
ابن دريد		
إن الشباب والفراغ والجدة	٠٠٠٠ مفسدة	رجز ١٦٦
أبو العتاهية		

(ي)

فحريق جمرة سيفه للمعتدي	٠٠٠٠ للمفتني	كامل ١٩١
ابن النبيه المصري		
خلقت ألوفاً لو رددت الى الصبا	٠٠٠٠ باكيا	طويل ٢٢٠
المتنبي		

(الألف اللينة)

ودع كل صوت غير صوتي فإنني	٠٠٠٠ الصدى	طويل ٥٦
المتنبي		
قواطناً مكبة من ورق الحمى	رجز	٢٣٥
المعجاج		
وقد سما قبلي يزيد طالبا	٠٠٠٠ ولاوني	رجز ٢٤٨
ابن دريد		

الشعر	البحر	ص
فاعترضت دون الذي رام وقد	٠٠٠٠ الأربى	٣٢٠
ابن دريد		
فحريق جمرة سيفه للمعتدي	٠٠٠٠ للمعتنى	١٩١
ابن النبيه المصري		
يا خاطب الدنيا الدنية	٠٠٠٠ الردى	٦١٣
دار متى ما أضحككت	٠٠٠٠ غدا	٦١٣
الحريري		

★ ★ ★

الأعلام والقبائل (١)

(١)

٢٣٣	ابراهيم بن اسماعيل بن هشام
٣٠٩	ابراهيم بن هرمة
١٠٩	الأبشيبي
٣٤٣ - ٣٣٩ - ٢٧٦ - ١٨٥ - ١٠	إحسان عباس
١٠٠	أحمد الأنصاري الشرواني
٣٤٨	أبو أحمد الحسن العسكري
٣٥٠ - ٣٤٥	أحمد الحوفي
٣٤٨ - ٣٤٢ - ٢٥٦ - ٢٥٥	أحمد راتب النفاخ
٣٤٣	أحمد الزين
١٤٠	أحمد بن أبي طاهر
	أحمد بن محمد الأتطاكي = أبو الرقعمق
٣٥٢	أحمد مطلوب
١١	أحمد مكي
١٨٠	الأخفش
١٤ - ١٣	الأراتقة
٢٥٧ - ١١٠	الأرجاني *

(١) أوردنا تسلسل الأعلام مع ملاحظة إسقاط ال التعريف وكلمة آل وابن وأب من الترتيب ، وأثرنا الاسم الذي اشتهر به العلم . وما أشير اليه بنجمة فيدل على وروده في ملحق تراجم الأعلام .

٣٢٤	أسامة بن منقذ
٣٤٦	أبو اسحاق بن الأجدابي
٢٩٧	اسحاق بن اسماعيل
٣٠٤ - ٢٤٢ - ٩٢	بنو أسد
١٥٢	الاسكندر المقدوني
٢٣٤	الأسود بن يعفر
١٢٤	الأشتر النخعي *
٣١٣ - ٣١٢	أشجع السلمي
٨	أشعب *
٣٣٤ - ١٦٤	الأشعث بن قيس *
٥ - ٥٣ - ٥٨ - ٨٣ - ٨٥ - ٩٠	ابن أبي الإصبع *
٩٦ - ٩٩ - ١١٣ - ١٤٦ - ١٥٧	
٣٣٣ - ٣٣٥ - ٣٤٠ - ٣٤٥	
٢٠٩	الأصعي
٣٠٤ - ٣٠٣	الأعشى
٣٤١	ابن أفلح
١٨٥ - ٣٣٥ - ٣٣٧ - ٣٤٣	الأمدي
١٥٦ - ١٥٧ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٨٨	امرؤ القيس *
١٩٢ - ٢٠٢ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٦	
٢١٥ - ٢١٦ - ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٥	
٢٤١ - ٢٧٨ - ٢٧٩ - ٣١٠ - ٣١٣	
٢٥٥	أميم

(ب)

٣٣٧	ابن الباقلاني
٢٢٦ — ٢٠٠ — ١٥٤ — ١١٢ — ١٠٤ — ١٠٣	البحري
٣٤٢ — ٣٠٨ — ٣٠٧ — ٢٩٧ — ٢٨٣ — ٢٦٩	
٣٤٣	
٣٥٣ — ٣٥٢	بدر الدين محمد جمال الدين
٣٥٣	بدر الدين بن النحوية
٣٥٠ — ٣٤٥	بدوي طبانة .
٦٩ — ٦٨	بسطام بن قيس *
٣٣١ — ٣١٢ — ٢٧٦ — ٢٣٢ — ٢٣١ — ٨٩	بشار بن برد *
	أبو بكر بن دريد = ابن دريد
٣٣٧	أبو بكر بن محمد بن الطيب
٢٧٢ — ٢٧١ — ١٩ — ٤ — ٣	البوصيري *
٣٣٥	بونياكر
٣٣٢	أبو البيداء
٢٥٦ — ٢٤٦ — ٢٠٧ — ٦٩ — ٦٨	تأبط شراً
٢٠٧ — ٧٠ — ٦٩	ابن أخت تأبط شراً
٢٣	تاج الدين الآوي
٣٤٥ — ٣١٢ — ٨٦ — ٥٨	التبريزي
٢٥	التر
٩١	بنو تغلب
٣٢٩	التكلام الضبعي

٥٨ - ٨٦ - ١١٦ - ١٣٠ - ١٣١ - ١٣٢ -	أبو تمام *
١٤١ - ١٥٤ - ١٩٤ - ٢١٦ - ٢٥١ -	
٢٥٩ - ٢٦٥ - ٣٢٤ - ٣٢٥ - ٣٢٨ - ٣٤٢ -	
٨٠ - ٩٢ - ٢٢١ -	بنو تميم *
١٦٥ - ١٦٤ -	التهامي *
٥ - ٥٣ - ٢١٠ - ٢٤٠ - ٣١١ - ٣١٢ -	التيفاشي *
٣٢٣ - ٣٣٣ - ٣٤٦ -	

(ث)

٣٤٢	ثابت بن ثمال بن صالح
	ثابت بن جابر = تأبط شرأ

(ج)

٧	ابن جابر الأندلسي
٣١١ - ٣٤٠ - ٣٥٠ -	الجاحظ
٣٤٣	الجرجاني أبو الحسن علي بن عبد العزيز
٩١ - ١٨٦ - ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢٢١ - ٢٢٢ -	جرير *
٣٢٩	جساس بن مرة
٢٣٦	أبو جعفر بن حميد
٣٣٦	جعفر الكتاني
٢٦٩	أبو جعفر محمد بن علي
١١	جلال الدين بن المحاسن
١٠٥	جمال الدين بن مطروح

٢١٧	جمانة الجعفي
٣٤٩ — ٣٤٨ — ٨٦	ابن جني
١٠	جواد أحمد علوش
٣٤٦	الجواليقي

(ح)

٣٣٦ — ١٩٩ — ٦٣	الحاتمي *
٢٥٠	الحارث بن همام الشيباني
٢٧٢ — ٢١٨ — ١٠٠ — ٩٦	ابن حجاج النيلي *
٢٥١ — ٢٢٣ — ١١٢ — ١٠٨	الحجاج بن يوسف
٣٤٤	الحجاري أبو محمد
١٠ — ٧	ابن حجة الحموي
٣٥٤ — ٣٥٠ — ٣٤٦	ابن أبي حديد
٣١١	حرب بن أمية
١٩٧ — ١٩٦ — ١٩٠ — ١١٤ — ١١٣ — ١٠٣	الحريري *
٣٤٩ — ٣٣٣ — ٢٧٧ — ٢٥٨ — ٢٥٧	حسام الدين لؤلؤ = لؤلؤ
٣٤٧	حسان الدين المؤذني
٣٤٥	الحساني حسن عبد الله
٣٤٠	الحسن السندوني
١٤٥	الحسن بن سهل *
	أبو الحسن علم الدين = السخاوي
٣٥٠ — ٣٤٩	أبو الحسن بن أبي عمرو النوقاني
٢٨٣ — ٢٦٩ — ٢٠٠ — ١٥٤ — ١٠٤	حسن كامل الصيرفي
٣٠٨ — ٣٠٧ — ٢٩٧	

١٠٩	أبو الحسن المعافري
٣٥	حسني سبج
١٤٠	أبو الحسين أحمد بن محمد
١٥٢	الحسين بن اسحاق التنوخي
٣١٢	أبو الحسين الخرقى
٢٨٢ — ٢٢٤ — ٢٢٠ — ١٩٨ — ١٤٠	حسين نصار
٣٤٢ — ٣٣٩ — ٣٢٤ — ٢٩٤ — ٥٣	حفي محمد شرف
٣٤٦ — ٣٤٣	
٢٩٨	أبو خنيفة النعمان *
٧٧	أبو حيان التوحيدى
٢٢٣ — ١١٢ — ١٠٧	أبو حية النميري
٢٩١ — ٢٩٠ — ٧٦	ابن حيوس *

(خ)

٦٣	خالد الأزميري
٢٧٦	خالد بن صفوان
٢١٦	خالد بن يزيد بن مزيد
١٩٨	بنو خاقان
٨٣	خالصة (جارية هارون الرشيد)
	أبو خبيب = عبد الله بن الزبير
٣٥٢	خديجة الحديثي
٣٤٩	ابن الخشاب عبد الله بن أحمد
٣٣٩	ابن الخطيب الاسكافي
٣٥٢ — ٣٥١	ابن خطيب زملكا

٢٠٧	خلف الأحمر
٢٤٤	ابن خلكان
١٣٨	خليد مولى العباس
٢٦٣ - ٢٩١ - ٧٦	خليل مردم بك
٢٧٥	الخنساء

(د)

٢٣٤	داود أبو سلام
٣٢٠ - ٢٤٧ - ١٨٧ - ١٣٩	ابن دريد *
١٦٢	الدمستق
٢٥٥	ابن الدمينه
٩٥ - ٩٤	ديك الجن *

(ر)

٢٣٥	رؤبة بن العجاج
	الرازي = فخر الدين الرازي
٢٢١	الراعي النميري
٩٥	الرافعي
	رشيد الدين الوطواط = الوطواط
٢٥١	رشيد رميض العنزي
١٠٦ - ٦٣ - ٦٢ - ٥٣ - ٥	ابن رشيق القيرواني *
١٧٥ - ٢٧٢ - ٢٨٤ - ٣١٦	
٣٣٥ - ٣٣٦ - ٣٣٧	
٢٥٢	الرضي بن أبي حصينة
١٨٢	أبو الرقعق

٣٣٩ — ٣٣٨ — ٣٠٨ — ١٩٩	الرماني *
٣٥٥ — ٣٥٣	رمضان شش
١٧٢	الروم
٢١٩ — ٢٠٢ — ١٩٨ — ١٤٠ — ١٠٣ — ٨٨	ابن الرومي *
٢٨٢ — ٢٢٤	
١٢٢	ريحان (خادم)
٣٤٠	ريتر

(ز)

٣٣٨	الزجاج
٣٤٤	أم زرع
	أبو زكريا يحيى بن علي = التبريزي
١٠	زكي المبارك
٣٤٩ — ٣٣٨	الزمخشري
١٨٣ — ١٦٩ — ١٥٧ — ١٤٣ — ١١٩	زهير بن أبي سلمى *
٣٢٣ — ٢٨٧ — ٢٦٠	
٢٢٢	زينب بنت يوسف
٣٥٥	زين الدين التنوخي
١٥٣	زين العابدين بن الحسين

(س)

٢٩١	سابق بن محمود بن نصر
٢١٧ — ١٧٩ — ١٧٨	سالم بن وابصة
٢١٣	السخاوي

٥ - ٦١ - ٨٩ - ١١٧ - ٢٠٨ - ٢٥٧ -	السكاكي *
٢٦٤ - ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٣٠٧ - ٣٤٧ - ٣٥٥	
٧٧ - ٣٤٩	ابن السكيت
٢٤٤	السلامي
٧٣	بنو سلول
٦١	سليمان (عليا السلام)
١٦٧	سليمان بن أبي شيخ
٢٤١	سليم الجندي
٢٦٣	سليم الهوى النيلي
٣٥٤	سرة بن علي البحراني
١٤٣ - ١٤٢ - ٧٣	السموئل بن عادياء
٥٦ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٣١١ - ٣٤٥	ابن سنان الخفاجي *
٣٤٧	
٣٣٩	السهيلي عبد الرحمن بن عبد الله
٨ - ٣٥٤	السيوطي
٣٤٣	سيد أحمد صقر
٣٤٨	السيد محمد يوسف
٥٦ - ١١٨ - ١٢١ - ١٢٣ -	سيف الدولة الحمداني
١٥١ - ١٦٢ - ١٧٣ - ٢٦٧ -	
٢٨٨ - ٢٨٩	
٦٨ - ٧٠	سيف بن ذي يزن *

(ش)

٣٥	شاكر الفحام
٢٧٦	شبيب بن شيبه

٥٨	أبو شجاع فاتك
٩٣	ابن الشجري
	شرف الدين أحمد بن يوسف * = التيفاشي
٢٥١	شريح بن ضبيعة
٣٤٤	الشريف الرضي
٣٤٤ - ٣٤٣	الشريف المرتضى
٨	شعبان القرشي أبو سعيد
٣١٢ - ١٦٧ - ١٤٦ - ٧٧	شكري فيصل
٢٤١ - ٢٢٥	الشمخ بن ضرار *
٣٥٥	شمس الدين الخوي
٢٥٢	شمس الدين الكوفي *
٧٠ - ٦٩ - ٦٨	الشنفرى
٨٦ - ٦٩	بنو شيان
٣٣٢	أبو الشيص

(ص)

٣٤٦ - ٣٤٣ - ١٤٦ - ١٤٥	الصاحب بن عباد
٢٦٠	صالح بن عبد القدوس
٢٧٥	صخر
٢٥ - ١٧ - ١٦ - ١٥	الصالح بن المنصور الأرتقي
٣ الى ٦ - ١٠ الى ١٧ - ٢٦ - ٢٩	صفي الدين الحلي
٦٢ - ٧١ - ٢٠٦ - ٢٣٨ - ٢٥٧	
٠ ٢٧٣	
١١	صفي الدين بن محاسن

٢٥٢	صلاح الدين الأيوبي
٣٥٢	صلاح الدين المنجد
٣٤٦	الصلاح الصفدي
٢١٦	الصولي

(ض)

٣٥٤ - ٣٥٣ - ٣٥٠ - ٣٤٥	ضياء الدين بن الأثير
-----------------------	----------------------

(ط)

٣٥١	ابن طباطبا
	ابن الطثرية = يزيد بن الطثرية
٣١٧ - ٣١٦ - ٢٣٦ - ٢٠٥	طرفة بن العبد *
٩٢	الطرماح بن حكيم *
٢٣٩ - ١٢٦	الطغرائي *
٣٥١	طه الحاجري
٣٣٥	طه حسين

(ع)

١٠٩	عائدة الطيبي
٢٤٦	عائشة (رضي الله عنها)
١٥	العاذل بن المنصور الأرتقي
١٣	بنو عامر
١٥٣	ابن عباس
٨٢	عباس إقبال

٣٣٠	عباس الخياط
٣٣٢	العباس بن قطن الهلالي
٢٥٥	العباس بن مرداس
٢٤٧	أبو العباس بن ميكال
٢٤١	عبد الله بن أحمد بن الدويمة
٢٣٥	عبد الحفيظ السطلي
٣٣٥	عبد الحميد العبادي
٣٥٦	عبد الرحمن البرقوقي
٣٤٠	عبد السلام هارون
٣٣٩	عبد العليم الأحراري
٣٤٦	عبد العزيز بن عيسى
٣٥٢ - ٣٤٩ - ٣٤٠	عبد القاهر الجرجاني
٣٥٠ - ٣٣٧ - ٣٣٥ - ٢٤٧	عبد اللطيف بن يوسف البغدادي
١٨٠ - ١٧٩	عبد الله بن الزبيري
٣٠٥ - ٢٥٤ - ٢٥١	عبد الله بن الزبير
٢٤٧	عبد الله الصاوي
٣٢١	عبد الله بن طاهر
٦٩	عبد الله بن عنمة *
١٨٧	أبو عبد الله محمد بن زيد
	أبو عبد الله محمد بن محمد = زين الدين التنوخي
٣٥٦ - ٣٤٥	عبد المتعال الصعيدي
٣٢٩	عبد المجيد عابدين
٢٤٨	عبد المسيح العاقب
١٣٣	عبد الملك بن صالح بن علي
٣٠٥	عبد الملك بن مروان

٣٥	عبد الهادي هاشم
	عبد الواحد بن خلف الأنصاري = ابن خطيب زملكا
٦٨	ابن عبدون
٢٣٦	أبو عبيد البكري
١٤٠	عبيد الله بن سليمان
٣١٤	عبيد الله بن عبد الله بن سليمان
١٤٠	عبيد الله بن عبد الله بن طاهر *
١٤٧	عبيد الله بن يحيى بن خاقان
٢٠٩ - ١٥٥	العتابي *
٣١٣ - ٣١٢ - ١٦٧ - ١٦٦ - ١٤٦ - ٨٠	أبو العتاهية *
٣٤٨	أبو عثمان المازني
٢٣٥	العجاج *
٨٧	بنو العجلان
٢٦٠ - ١٨٦	عدي بن الرقاع *
٢١٧	عدي بن زيد العبادي
١٧٩	العرجي
٢٥٤ - ١٣٨	عروة بن الورد *
٣٥١ - ٣٢٩ - ٣١٨ - ٢٨٨	عز الدين الزنجاني *
٢٨٦ - ١٤٠ - ٧	عز الدين الموصللي
٢٣٥	عزة حسن
٢٤٤	عضد الدولة فناخسرو
٨١	العكبري
١٧	علاء الدين بن الأثير (القاضي)
٣٠١ - ٢٩٨ - ٢٧٨ - ٢٠٢ - ١٢٨	أبو العلاء المعري *
٣٤٢ - ٣٠٢	

٢٥٣ - ١٣٣

ابن العلقمي
علي بن أفلح = ابن أفلح

٣٣٦

علي البجاوي

١٢٥

أبو علي البصير

١٤٧ - ١٤٦ - ١٢٥

علي بن الجهم

١٠

علي الخاقاني

٢٣ - ١٠٢ - ١٦٤ - ٢٧٦ - ٢٨٦ -

علي بن أبي طالب

٣٢٤ - ٣٢٥

٣٤٥ - ٥٦

علي فودة

٣٤٧

علي بن محمد الجرجاني

١٦٩

بنو عليم

٢٥٧

عماد الدين الكاتب

١٣ - ٢٢ - ٢٣ - ٨٧ - ١٦٩ - ٢٦١

عمر بن الخطاب

٣٥٢ - ٣١٢

عمر فروخ

٨٩

عمرو (الخياط)

١٥٨

عمرو بن أحمر

٣٢٩ - ٣٢٨

عمرو بن الحارث *

١٠٨ - ٢٠١ - ٢٠٢

عمر بن أبي ربيعة *

٩١

أبو عمرو بن العلاء

٥٩

عمرو بن مسعدة *

١٣٨

أبو العيثل

٣٣٧

ابن العميد

٩٨

عترة *

١٢٢

عنبر (خادم)

٢٦٢

ابن عنين

٣٣١

عوف بن محلم

(غ)

غازي بن أرتق = المنصور نجم الدين

٢٤٢

غطفان

٨٦

أبو الغول الطهوي

(ف)

٦٢ - ٦٠

أبو الفتح البستي *

٣٠٧

الفتح بن خاقان

٣٥٤

فتيان الشاغوري

٣٤١ - ٣٣٩ - ٣٠٦ - ١٦٨ - ١٢٦ - ٩٩ *

٢٥٣

ابن الفرات *

١١

آل أبي الفضل

٨١

أبو الفضل أحمد بن عبد الله

٢٢٢

الفضل بن الربيع

(ق)

٣٠٠

أبو القاسم بن سعيد الحلبي

٣٣٥

القاسم بن طوق

٣٤٤

القاضي عياض بن موسى

٢٥٧

القاضي الفاضل

٣١٦

قتادة بن مسلم

٢٩ - ٤٤٩ - شرح البديعية م - ٢٩

٢٩ . شرح الكافية

ابن قتيبة ٣٠٩
 قدامة بن جعفر * ٥ - ٦ - ٥٢ - ١٦٠ - ١٦٢ - ١٩٩ -
 ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٨١ - ٣٢٠ - ٣٢٨ -
 ٣٣٥ - ٣٣٧ - ٣٤٧ - ٣٥٠

قريط بن أنيف ٨٥
 القزاز (شارح الحماسة) ٢٨٠
 القزويني * ٢٠٧ - ٢٥٧ - ٢٦٨ - ٣١١ - ٣٢٩ - ٣٥٥
 القطامي * ٢١٧ - ٢١٨
 قطب الدين الشيرازي (ع) ٣٤٧ - ٣٥١
 قطري بن الفجاءة ١٢
 قيس بن عاصم المنقري ٢٤٢
 قيس (والد الأشعث) ١٦٤

(ك)

كافور (خادم) ١٢٢
 كافور الاخشيدي ٧٥ - ٢٨٥ - ٣١٨ - ٣١٩
 أبو كبشة ٢٧٤
 أبو كبير الهذلي ٢٤٦ - ٢٥٦
 كثير عزة * ١٧٦
 كراتشكو فسكي ٣٣٦
 كرنكو ٩٣
 كمب الأشقري ٣٠٩
 بنو كمب بن عوف بن نهشل ٨٧
 كمال الدين البوقي ١٣٣

٣٣٥ كمال مصطفى
 ١٧٦ أم كلثوم
 ٢٣٥ كندة

(ل)

٢٥٢ — ١٢٢ لؤلؤ ★
 ٢٠٨ — ١٨٥ لبید بن ربیعة العامري ★
 ١٠٩ — ١٠٨ لیلی الأخيلية ★

(م)

٥٩ المأمون (الخليفة)
 ٣٥٢ — ٣٠٨ — ٢٨١ — ٢٦٧ ابن مالك
 ٣٢٥ — ٢٥٩ مالك بن طوق
 ١٢١ — ١١٨ — ٨١ — ٧٩ — ٧٥ — ٥٦ — ٢٤ — ٢١ المتنبي
 — ١٧١ — ١٦٢ — ١٥٢ — ١٥١ — ١٣٠ — ١٢٣
 ٢٦٧ — ٢٦٦ — ٢٣٩ — ٢٢٨ ٢٢٠ — ١٧٣ — ١٧٢
 ٣٠٦ — ٣٠٢ — ٣٠١ — ٢٨٩ — ٢٨٨ — ٢٨٦ — ٢٨٥
 ٢٤٣ — ٣٤٢ — ٣٣٣ — ٣١٩ — ٣١٨ — ٣١٢
 ٣٠٨ — ١٥٤ — ١٤٧ المتوكل على الله (الخليفة)
 ١٦٧ مجاشع بن مسعدة
 ٨٤ محمد بن ابراهيم
 ٣٥٤ محمد بن أحمد الأردستاني
 ٢٤٧ محمد بن أجند بن هشام

٢٣٣	محمد بهجة الأثري
٢٢٣	محمد بن حبيب
٢٢٢	محمد بن الحسن النواجي
٣٤٠	محمد رشيد رضا
٣٥١ - ٣٣٩	محمد زغلول سلام
٣٣١	محمد بن سليمان
١٩ - ١٧	محمد بن شاكر الكتبي
٢٣٢	محمد الطاهر عاشور
٣٤٤	محمد عبد الغني حسن
	أبو محمد عبد الله بن ابراهيم = الحجاري
	محمد بن عبد الله = السلامي
٢٢٣ - ١١٢ - ١١١	محمد بن عبد الله بن نمير
٣٤٠	محمد عبده
٢١٥	محمد عبده عزام
٣٣٩	محمد بن علي البنسي
١٨٥	محمد علي حمد الله
٣٤٣ - ٣٣٦	محمد أبو الفضل ابراهيم
٣٣٧	محمد قرقران
	محمد بن قلاوون = الملك الناصر
٣٠٤	محمد محمد حسين
	محمد بن محمد بن عبد الجليل = الوطواط
	محمد بن يعقوب الحموي = بدر الدين بن النحوية
٧١ - ١٠	محمود رزق سليم
٢٣٣	محمود شكري الألوسي

محمود بن مسعود بن مصلح = قطب الدين الشيرازي	
محيي الدين حراز	٢١٢
محيي الدين عبد الحميد	٥٦ - ١٨٠ - ٢٠٢ - ٣٣٧ -
	٣٤٣ - ٣٤٦
مختار الدين أحمد	٣٣٩
المرزوقي	٨٦
مزبد	٨٠
المستعصم بالله *	٢٥٣
ابن المستوفي	٢٥٩
مسعود بن عمر التفتازاني	٣٤٧
مسلم بن الوليد *	١٥٩ - ١٨٩ - ٢١٠ - ٢١٤
أبو مسهر	٢٨٢
المسيب بن علس	٣١٦
مصطفى الشكعة	٩٥
مصطفى عوض الكريم	١٩٦
المطرزي *	٣٢٩ - ٣٤٩
أبو المطرف أحمد بن عبد الله	٣٥٢
معاوية	١٢٤ - ٢٥١
معاوية بن مالك	٢٠٨ - ٢٠٩
ابن المعتز *	٥ - ٦ - ٢٣ - ٥٢ - ٥٧ - ٦١ - ٨١ -
	١٠٣ - ١٧٧ - ١٣٤ - ١٤١ - ١٥٠ - ١٨٦
	٢٣٨ - ٢٦٢ - ٢٦٦ - ٣٠٥ - ٣٢٨ - ٣٣٠
	٣٣١ - ٣٣٥ - ٣٣٦
المعتضد (الخليفة)	٣١٤

٢٣٩	المعز لدين الله الفاطمي
١٦٣ - ١٦٢	معن بن زائدة *
	معمود الحكماء = معاوية بن مالك
٢٤٢	مقاعس
٨	ابن المقرئ اليمني
٣٤٩	ابن مقلّة
٢٥	المهاليك
٣٠٩	المنصور (الخليفة)
٢٩ - ١٦ - ١٥ - ١٤ - ١٣	المنصور غازي الأرتقي
٢٢٢	منصور النمري
١٧٩	ابن منظور
٣١٢	المهدي (الخليفة)
٣٠٩	المهلب بن أبي صفرة
١١٧	موسى (عليه السلام)
٣٥٤	ميثم بن علي البحراني
٣٠ - ٢٩ - ١١	ميشل أديب

(ن)

٣٠٥ - ٢٩٨ - ١٠١ - ٧٨ - ٧٧	النابعة الديباني *
٢٨٦ - ٢٥٩ - ٢٥٨ - ١٦٣ - ١٠٥ - ٧ - ٩	النايلسي
٣٢٥ - ٣٢٢ - ٣٠٧	
٢٨ - ٢٧ - ٢٦ - ٢٥ - ٢٤ - ١٧	الناصر محمد بن قلاوون
١٩١	ابن النبيه المصري *

النبي (ﷺ) ٥ - ٦ - ٧ - ٩ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠

الى ٢٤ - ٥٢ - ٥٧ - ٦٥ - ٦٧ - ١٣٢

١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٩ - ١٤٥ - ١٥٠ - ١٥٢

٢٠١ - ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٤٢ - ٢٤٣ - ٢٤٥

٢٤٦ - ٢٤٨ - ٢٦٢ - ٢٦٤ - ٢٧٣ - ٢٨٦

٣١٥ - ٣١٦ - ٣٢٥ - ٣٢٦

نجم الدين أبو القاسم بن سعيد = أبو القاسم بن سعيد

٧٦

نصر بن محمود بن صالح

٢٨٠ - ٢٩٨ - ٢٩٩

النعمان بن المنذر

١٨٧

تقطوية النحوي

٣٥٣

ابن النفيس المصري

٢٨٠

نھشل بن حري

٨٠ - ٨٣ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٤٨ -

أبو نواس *

١٤٩ - ١٥٤ - ١٥٥ - ٢٢١ - ٢٢٢

٢٤٩ - ٢٧١

(هـ)

٨٤ - ١٤٦ - ١٥٥ - ٢٠٩ - ٢٢٢

هارون الرشيد

٢٣٩

ابن هانئ الأندلسي *

٦٨ - ٧٠

أبو هرم سنان

١٤٣ - ١٤٤ - ٢٨٧

هرم بن سنان

١٥٣ - ٢٣٣ - ٢٣٤

هشام بن عبد الملك

٥ - ٥٣ - ٢٤٠ - ٢٦٨ - ٢٨٨

أبو هلال العسكري *

٣٠٨ - ٣٣١ - ٣٣٦

١٢٤

ابن هند

١٧٦	هنري بيرس
٢٥٣	هولاكو
٣٠	هونزباخ
	الهيثم بن الربيع * = أبو حية النميري

(و)

٢٣٥	وائل
٢٧٦	واصل بن عطاء
١٦٨ — ١٦٧ — ٨٩ — ٨٢	الوطواط
٢٦٠ — ١٨٦	الوليد بن عبد الملك
٣٤٣	ابن وكيع أبو محمد الحسن

(ي)

١١٢ — ١٠٧	يحيى الجبوري
٣٣٢	يزيد بن الطرية *
٢٥١	يزيد بن معاوية
٣٣٠ — ٢٤٨	يزيد بن المهلب
١٨٠	ابن يعيش
٢٤١ — ٦١	يوسف (عليه السلام)
٢٦٨	يونس (عليه السلام)

مصادر التحقيق ومراجعته

- الإحاطة في أخبار غرناطة — لسان الدين بن الخطيب ٧١٣ —
- ٧٧٦ هـ حققه محمد عبد الله عنان — ٤ أجزاء — مكتبة الخانجي —
القاهرة — ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م •
- أخبار القضاة — وكيع محمد بن خلف بن حيان ت ٣٠٦ هـ —
٣ أجزاء — عالم الكتب — بيروت •
- أخلاق الوزيرين (الصاحب بن عباد وابن العميد) — أبو حيان
علي بن محمد التوحيدي — حققه محمد بن تاووت الطنجي — نشر
مجمع اللغة العربية بدمشق — ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م •
- أساس البلاغة — جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري
ت ٥٣٨ هـ — دار صادر بيروت ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م •
- أسرار البلاغة (في علم البيان) — عبد القاهر الجرجاني ت ٤٧١ هـ —
حققه محمد رشيد رضا — دار المعرفة — بيروت — ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م •
- الإصابة في تمييز الصحابة — شهاب الدين أبو الفضل أحمد
ابن علي بن حجر العسقلاني ٧٧٣ — ٨٥٢ هـ — ٤ أجزاء — مؤسسة
الرسالة — بيروت (مصورة عن طبعة مصر ١٣٢٨ هـ) •
- الأصمعيات — أبو سعيد عبد الملك بن قريب ١٢٢ — ٢١٦ هـ —
— حققه أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون — ط ٣ —
القاهرة ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م •

- الأضداد في كلام العرب — أبو الطيب عبد الواحد بن علي
اللغوي الحلبي ت ٣٥١ هـ — جزآن — تحقيق الدكتور عزة حسن —
نشر مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م •
- الأغاني — أبو الفرج الأصفهاني — نسخة مصورة عن طبعة
دار الكتب المصرية •
- الأمالي — القاضي أبو علي اسماعيل بن القاسم ٢٨٨ — ٣٥٦ هـ
— حققه اسماعيل يوسف بن صالح — جزآن — دار الآفاق الحديثة —
بيروت — بلا تاريخ •
- الإيضاح (في المعاني والبيان والبدیع) — الخطيب القزويني
جلال الدين أبو عبد الله محمد بن سعد — شرح عبد المتعال الصعيدي
— ٤ أجزاء — مطبوعة المحمودية — مصر ١٣٥٣ هـ / ١٩٣٥ م •
- البداية والنهاية — أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي
ت ٧٧٤ هـ — ١٤ جزء — مكتبة المعارف — بيروت •
- بدر التمام في شرح ديوان أبي تمام — الدكتور ملحم ابراهيم
الأسود — ح ١ — مطبوعة قوزما — بيروت — ١٣٤٧ هـ / ١٩٢٨ م •
- البديع — عبد الله بن المعتز ت ٢٩٦ هـ — نشره أغناطيوس
كراتشكو فسكي — طبع بريطانيا ١٩٣٥ م •
- البلغة في تاريخ أئمة اللغة — مجد الدين محمد بن يعقوب
الفيروزآبادي ت ٨١٧ هـ — حققه محمد المصري — دمشق —
١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م •
- البيان والتبيين — أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ
— ٤ أجزاء — حققه عبد السلام محمد هارون — ط ٣ — القاهرة —
١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م •

- تاريخ الأدب العربي - كارل بروكلمان - دار المعارف بمصر
 - ٦ أجزاء - ح ١ - ٢ - ٣ - ٦ ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار
 ١٩٦٨ - ١٩٧٧ م ح ٥ ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب ١٩٧٥ م
 - تاريخ بغداد أو مدينة السلام - أبو بكر أحمد بن علي الخطيب
 البغدادي - مط الخانجي - القاهرة وبغداد - ١٣٤٩ هـ / ١٩٣١ م
 - تاريخ خليفة بن خياط ١٦٠ - ٢٤٠ هـ - حققه الدكتور أكرم
 ضياء العمري ط ٢ - مط محمد هاشم الكتيبي - الرسالة ودار القلم -
 بيروت - ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م
 - تاريخ مدينة دمشق وذكر فضائلها - أبو القاسم علي بن
 الحسن المعروف بابن عساكر ٤٩٩ - ٥٧١ هـ - تراجم حرف العين
 المتلوة بالألف - حققه الدكتور شكري فيصل - نشر مجمع اللغة
 العربية بدمشق - ١٩٧٦ م
 - تاريخ معرفة النعمان - محمد سليم الجندي ح ٣ - حققه
 عمر رضا كحالة - دمشق - ١٩٦٧ م
 - تحرير التحرير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن -
 ابن أبي الإصبع المصري ٥٨٥ - ٦٥٤ هـ - حققه الدكتور حفي محمد
 شرف - القاهرة - ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م
 - التلخيص في علوم البلاغة - جلال الدين محمد بن عبد الرحمن
 الخطيب القزويني ت ٧٣٩ هـ - شرحه عبد الرحمن البرقوقي - ط ٢ -
 مصر ١٣٥٠ هـ / ١٩٣٣ م
 - التلخيص في معرفة أسماء الأشياء - أبو هلال العسكري ت بعد
 ٣٩٥ هـ - جزآن تحقيق د. عزة حسن - نشر مجمع اللغة العربية
 بدمشق - ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م

— التنبيه على حدوث التصحيف — حمزة الأصفهاني ٢٨٠ —
٣٦٠ هـ — حققه محمد أسعد طلس — نشر مجمع اللغة العربية بدمشق —
١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م ٠

— جمهرة أشعار العرب — أبو زيد القرشي محمد بن أبي الخطاب ٠
— دار صادر — بيروت — ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م ٠

— حدائق السحر في دقائق الشعر — رشيد الدين محمد عمري
(الوطواط) ت ٥٧٣ هـ — نشره عباس اقبال — مط مجلس — طهران —
بلا تاريخ ٠

— الحدائق الغناء في أخبار النساء — أبو الحسن علي بن محمد
المعافري المالقي ت ٦٠٥ هـ — حققته الدكتورة عائدة الطيبي — الدار
العربية للكتاب — ليبيا وتونس — ١٩٧٨ م ٠

— حلبة الكميت في الأدب والنوادر والفكاهات — شمس الدين
محمد بن الحسن النواجي — مصر — ١٣٥٧ هـ / ١٩٣٨ م ٠

— حلية المحاضرة في صناعة الشعر — الحاتمي أبو علي محمد بن
الحسن بن المظفر — حققه الدكتور جعفر الكناني — جزآن — دار
الرشيد — العراق — ١٩٧٩ م ٠

— الحماسة البصرية — البصري علي بن أبي الفرج بن الحسن
ت ٦٤٧ هـ — جزآن — تحقيق الدكتور مختار الدين أحمد — عالم
الكتب — بيروت (مصور عن دائرة المعارف العثمانية) حيدر آباد —
١٩٦٤ م ٠

— الحماسة الشجرية — ابن الشجري هبة الله علي بن حمزة
العلوي ، ت ٥٤٢ هـ — جزآن — حققه عبد المعين الملوحي وأسماء
الحمصي — دمشق — ١٩٧٠ م .

— الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة —
ابن الفوطي كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق البغدادي — مط الفرات
المكتبة العربية — بغداد — ١٣٥١ هـ .

— الحيوان — الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر — حققه عبد
السلام هارون — مصر — ١٣٥٦ هـ / ١٩٣٨ م .

— خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب — البغدادي عبد القادر
ابن عمر ١٠٣٠ — ١٠٩٣ هـ — ٤ أجزاء — دار صادر — بيروت .

— ديوان الأعشى الكبير — ميمون بن قيس — شرح الدكتور
محمد محمد حسين — مكتبة الآداب بالجماميز — مصر — بلا تاريخ .

— ديوان البحري — أبو عبادة الوليد بن عبيد ٢٠٤ — ٢٨٤ هـ
— حققه حسن كامل الصيرفي — دار المعارف — ٥ أجزاء — مصر —
١٩٧٨ م .

— ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي — حققه محمد عبده
عزام — مح ١ — دار المعارف — مصر — ١٩٥١ م .

— ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي — حققه محمد عبده
عزام — جزآن — ط ٢ — دار المعارف — مصر ١٩٦٩ م .

— ديوان التهامي — أبو الحسن علي بن محمد التهامي — مط
الاهرام — الاسكندرية — ١٨٩٣ م .

— ديوان جرير — دار صادر — بيروت .

– ديوان الحماسة – أبو تمام جيب بن أوس الطائي – مختصر
من شرح التبريزي – علق عليه محمد عبد المنعم خفاجي ح ١ – مط
محمد علي صبيح – مصر – ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م •

– ديوان ابن حيوس – مصطفى الدولة أبو الفتيان محمد بن
سلطان الغنوي الدمشقي ٣٩٤ – ٤٧٣ هـ – جزآن – حققه خليل
مردم بك – مط الهاشمية – دمشق – ١٩٥١ م •

– ديوان الخساء – دار صادر – بيروت – بلا تاريخ •

– ديوان ابن الدمينه – صنعة أبي العباس ثعلب ومحمد بن
جيب – تحقيق أحمد راتب النفاخ – مط دار العروبة – القاهرة –
١٣٧٨ هـ / ١٩٥٩ م •

– ديوان ابن الرومي – أبو الحسن علي بن العباس – حققه
الدكتور حسين نصار – ٥ أجزاء – القاهرة – ١٩٧٣ م •

– ديوان صفي الدين الحلبي – أبو المحاسن عبد العزيز بن سرايا
٦٧٧-٧٥٢ هـ – مط العلمية – النجف الأشرف – ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦ م •

– ديوان صفي الدين الحلبي – دار صادر – بيروت •

– ديوان طرفة بن العبد – دار صادر – بيروت
١٣٨٠ هـ / ١٩٦١ م •

– ديوان الطرماح – الطرماح بن حكيم – حققه الدكتور عزة
حسن – نشر وزارة الثقافة – دمشق – ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م •

– ديوان الطترائي – مط الجوائب – قسطنطينية – ١٣٠٠ هـ •

– ديوان العجاج بشرح الأصمعي – تحقيق الدكتور عبد الحفيظ
السطلي – دمشق – ١٩٧١ م •

— ديوانا عروة بن الورد والسموئل — دار صادر — بيروت —
بلا تاريخ •

— ديوان عمر بن أبي ربيعة — دار صادر — بيروت •
— ديوان المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري — ضبطه مصطفى
السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي — ٤ أجزاء — مط
البابي الحلبي — مصر — ١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦ م •

— ديوان المتنبي — دار صادر — بيروت — ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م •
— ديوان ابن المعتز — دار صادر — بيروت •

— ديوان أبي نواس — الحسن بن هانئ ١٣٦ — ١٩٥ هـ —
حققه أحمد عبد المجيد الغزالي — دار الكتاب العربي — بيروت —
بلا تاريخ •

— ديوان النابغة الذبياني — صنعة ابن السكيت يوسف بن
يعقوب بن إسحاق ١٨٦ — ٢٤٤ هـ — حققه الدكتور شكري فيصل —
دار الفكر — بيروت — ١٩٦٨ م •

— الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة — أبو الحسن علي بن بسام
الشتريني ت ٥٤٢ هـ — مح ١ — القاهرة — ١٣٥٨ هـ / ١٩٣٩ م •

— ذيل الأماشي والنوادر — القاضي أبو علي إسماعيل بن القاسم
القالي البغدادي ٢٨٨ — ٣٥٦ هـ — دار الآفاق الحديثة — بيروت •

— رسالة الغفران — أبو العلاء المعري أحمد بن عبد الله التنوخي
٣٦٣ — ٤٤٩ هـ — دار صادر — بيروت — بلا تاريخ .

— رصف المباني في شرح حروف المعاني — أحمد بن عبد النور
المالقي ت ٧٠٢ هـ — حققه أحمد محمد الخراط — نشر مجمع اللغة
العربية بدمشق — ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .

— الروستين في أخبار الدولتين — أبو شامة المقدسي الدمشقي
شهاب الدين أبو محمد عبد الرحمن بن اسمعيل ٥٩٦ — ٦٦٥ هـ —
دار الجيل — بيروت — بلا تاريخ .

— سر الفصاحة — ابن سنان الخفاجي أبو محمد عبد الله بن
محمد بن سعيد الحلبي ت ٤٦٦ هـ — حققه علي فودة — مكتبة الخانجي
— مصر — ١٣٥٠ هـ / ١٩٣٢ م .

— سير أعلام النبلاء — الذهبي شمس الدين محمد بن أحمد بن
عثمان ت ٧٤٨ هـ — عدة محققين بإشراف شعيب الأرنؤوط — مؤسسة
الرسالة — بيروت — ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .

— شذرات الذهب في أخبار من ذهب — أبو الفلاح عبد الحي
ابن العماد الحنبلي ت ١٠٨٩ هـ — ٨ أجزاء — مكتبة القدسي —
القاهرة — ١٣٥٠ هـ .

— شرح أبيات سيويه — أبو محمد يوسف بن أبي سعيد
السيرافي ٣٣٠ — ٣٨٥ هـ — حققه الدكتور محمد علي سلطاني —
جزآن — دار المأمون — دمشق وبيروت — ١٩٧٩ م .

— شرح بديعية صفي الدين الحلبي — صفي الدين الحلبي —
مط العلمية — ١٣١٦ هـ .

— شرح ديوان جرير — حققه محمد اسماعيل الصاوي — دار
مكتبة الحياة — بيروت — ١٣٥٣ هـ •

— شرح ديوان ابن أبي حصينة — أبو العلاء المعري — حققه
الدكتور محمد أسعد طلس — نشر مجمع اللغة العربية بدمشق •

— شرح ديوان الحماسة (حماسة أبي تمام) — المرزوقي أبو علي
أحمد بن محمد بن الحسن ت ٤٢١ هـ — نشره أحمد أمين وعبد السلام
هارون — ٤ أجزاء — ط ٢ — القاهرة — ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م •

— شرح ديوان زهير بن أبي سلمى — ثعلب أبو العباس أحمد
ابن يحيى — الدار القومية — القاهرة ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م (مصورة
عن طبعة دار الكتب سنة ١٣٦٣ هـ / ١٩٤٤ م) •

— شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة المخزومي — تحقيق محمد
محيي الدين عبد الحميد — مط السعادة — مصر — ١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م •

— شرح ديوان كثير بن عبد الرحمن الخزاعي المشهور بكثير غزة
— تحقيق هنري يرس — مط جول كربونل — الجزائر — ١٩٢٨ م •

— شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري — تحقيق الدكتور احسان
عباس — الكويت — ١٩٦٢ م •

— شرح المقامات الحربية — الشريشي أبو العباس أحمد بن
عبد المؤمن القيسي — وهو الشرح الكبير من شروح ثلاثة له — ط ٢ —
مط بولاق — القاهرة — ١٣٠٠ هـ •

— شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف — العسكري أبو أحمد
الحسن بن عبد الله ٢٩٣ — ٣٨٢ هـ — ج ١ — حققه الدكتور السيد
محمد يوسف وراجعه الأستاذ أحمد راتب النفاح — نشر مجمع اللغة
العربية بدمشق — ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م •

٣٠ • شرح الكافية — ٤٦٥ — شرح البديعية م — ٣٠

المقد الفريد - ابن عبد ربه أبو عمر أحمد بن محمد الأندلسي
٢٤٦ - ٣٢٧ هـ - حققه أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري
٧ أجزاء - ط ٣ - القاهرة - ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٥ م

- العمدة في محاسن الشعر وآدابه - ابن دريشق القيرواني أبو
علي الحسن بن رشيق ت ٤٥٦ هـ - جزآن - ط ١ - القاهرة -
١٣٥٣ هـ / ١٩٣٤ م

- الفخري في الأدب السلطانية - ابن طباطبا محمد بن علي
- دار صادر - بيروت - بلا تاريخ .

- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال (شرح كتاب الأمثال لأبي
عبيد القاسم بن سلام) - أبو عبيد البكري - حققه الدكتور احسان
عباس والدكتور عبد المجيد عابدين - مؤسسة الرسالة ودار الأمانة
- بيروت - ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م

- فوات الوفيات - محمد بن شاكر الكتبي ت ٧٦٤ هـ - حققه
الدكتور احسان عباس - ٥ أجزاء - بيروت - ١٩٧٣ م .

- القاموس المحيط - الفيروز آبادي مجد الدين محمد بن
يعقوب ت ٨١٦ هـ - ٤ أجزاء - ط ٢ - بيروت - ١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م .
- الكامل في التاريخ - ابن الأثير عز الدين أبو الحسن علي
ابن محمد بن محمد ت ٦٣٠ هـ - ١٣ جزءاً - دار صادر - بيروت -
١٣٩٩ / ١٩٧٩ م .

- الكامل في اللغة والأدب - المبرد أبو العباس محمد بن يزيد
ت ٢٨٦ هـ - حققه محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاتة - ٤
أجزاء - القاهرة .

— كتاب سبيويه — سبيويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر
ت ١٨٠ هـ — حققه عبد السلام محمد هارون — ٥ أجزاء — عالم
الكتب — بيروت •

— كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون — حاجي خليفة
مصطفى بن عبد الله المعروف أيضاً بـ كاتب جلبي ت ١٠٦٧ هـ — مكتبة
المثنى — بيروت •

— اللباب في تهذيب الأنساب — ابن الأثير الجزري أبو الحسن
عني بن أبي الكرم ٥٥٠ — ٦٣٠ هـ — ٣ أجزاء دار صادر — بيروت —
١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م •

— لسان العرب — ابن منظور محمد بن المكرم ت ٧١١ هـ •
— المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر — ابن الأثير نصر الله بن
محمد ت ٦٣٧ هـ — تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد — مط
الخطبي — مصر ١٣٥٨ هـ / ١٩٣٩ م •

— مختارات من الشعر الجاهلي — الأستاذ أحمد راتب النفاخ —
دار الفتح — دمشق •

— مختصر تاريخ دمشق — لابن عساكر — ابن منظور محمد
ابن المكرم ت ٧١١ هـ — ح ٩ — تحقيق الدكتور نسيب نشاوي — مط
دار الفكر — دمشق (قيد الطبع) •

— المزهر في علوم اللغة — السيوطي جلال الدين عبد الرحمن
ابن أبي بكر ت ٩١١ هـ — حققه محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد
البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم — مط البايي الخطبي — مصر •

— المستطرف من كل فن مستظرف — الإشبيلي شهاب الدين
محمد بن أحمد ٧٩٠ — ٨٥٠ هـ — جزآن — دلة إحياء التراث العربي
— بيروت •

— معجم الأدباء — ياقوت أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي
٥٧٤ — ٦٢٦ هـ — حققه مرجليوث — ٢٠ جزءاً — ط ٢ — دار إحياء
التراث العربي — بيروت — ١٩٢٢ م •

— معجم البلدان — ياقوت شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن
عبد الله الحموي ت ٦٢٦ هـ — دار صادر — بيروت — ١٣٩٧ هـ /
١٩٧٧ م •

— معجم الشعراء في لسان العرب — الدكتور ياسين الأيوبي — دار
العلم للملايين — بيروت — ١٩٨٠ م •

— معجم المؤلفين — عمر رضا كحالة — ١٥ جزءاً — مكتبة
المنشي (بغداد) و دار إحياء التراث العربي (بيروت) — ١٣٧٦ هـ /
١٩٥٧ م •

— معجم المخطوطات المطبوعة — الدكتور صلاح الدين المنجد —
ح ٢ — دار الكتاب الجديد — بيروت ١٩٦٧ م •

— معجم المخطوطات المطبوعة — الدكتور صلاح الدين المنجد
— ح ٣ — دار الكتاب الجديد — بيروت — ١٩٧٣ م •

— المعمرن والوصايا — أبو حاتم السجستاني سهل بن محمد
ت ٢٥٠ — حققه عبد المنعم عامر — مط البايي الحلبي — مصر —
١٩٦١ م •

— المعيار في أوزان الأشعار والكافي في علم القوافي — أبو بكر

محمد بن عبد الملك بن السراج الشتريني الأندلسي ت ٥٤٥ هـ - حققه
الدكتور محمد رضوان الداية - دار الأنوار - بيروت - ١٣٨٨ هـ /
١٩٦٨ م

- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب - ابن هشام جمال الدين
ابن هشام الأنصاري ت ٧٦١ هـ - حققه الدكتور مازن المبارك ومحمد
علي حمد الله - جزآن - دار الفكر - دمشق - ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م
- مقامات الحريري - دار صادر - بيروت ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم - ابن الجوزي أبو الفرج
عبد الرحمن بن علي ت ٥٩٧ هـ - ٦ أجزاء - حيدر آباد الدكن -
١٣٥٨ هـ

- نزهة الألباء في طبقات الأدباء - الأنباري أبو البركات كمال
الدين عبد الرحمن بن محمد ت ٥٧٧ هـ - حققه الدكتور إبراهيم
السامرائي - مكتبة الأندلس - بغداد - ط ٢ - ١٩٧٠ م
- نضرة الإغريض في نصره القريض - المظفر بن الفضل العلوي
٥٨٤ - ٦٥٦ هـ - حققته الدكتورة نهى عارف الحسن - نشر مجمع
اللغة العربية بدمشق - ١٣٩٦ / ١٩٧٦ م

- فتح الطيب من غصن الأندلس الرطيب - المقري أحمد بن
محمد التلمساني ٩٨٦ - ١٠٤١ هـ - حققه الدكتور احسان
عباس - ٨ أجزاء - دار صادر - بيروت - ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م
- تفحات الأزهار على نسبات الأسفار في مدح النبي المختار
(شرح البديعة) - عبد الغني النابلسي - عالم الكتب (بيروت)
ومكتبة المتنبي (القاهرة) - بلا تاريخ

— نقحة اليمن فيما يزور بذكره الشجن لأحمد الأنصاري
النرواني — كلكتة — ١٨٨١ م •

— نهاية الأرب في فنون الأدب — النويري شهاب الدين أحمد بن
عبد الوهاب ٦٧٧ — ٧٣٣ هـ — القاهرة — بلا تاريخ (نسخة مصورة
عن طبعة دار الكتب — نشر وزارة الثقافة المصرية) •

— نواذر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا — الدكتور
رمضان شش — مح ١ — دار الكتاب الجديد — بيروت — ١٩٧٥ •

— وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان — ابن خلكان أبو العباس
شمس الدين أحمد بن محمد ٦٠٨ — ٦٨١ هـ — حققه الدكتور احسان
عباس — ٨ أجزاء — دار صادر — بيروت — ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م •

★ ★ ★

محتويات الكتاب

— مقدمة المحقق ٣

شرح الكافية البديعية

٥١	خطبة الكتاب	—
٥٧	براعة المطلع	— ١
٦٠	الجناس	— ٢
٧٢	الطباق	— (٣)
٧٣	الاستطراد	— ٤
٧٤	التوشيح	— ٥
٧٥	المقابلة	— (٦)
٧٦	اللف والنشر	— ٧
٧٧	التذييل	— ٨
٧٨	الإلتفات	— ٩
٧٩	التفوييف	— ١٠
٨٠	الهزل الذي يراد به الجد	— ١١
٨١	عتاب المرء نفسه	— ١٢
٨٢	رد العجز على الصدر	— ١٣
٨٣	المواربة	— ١٤
٨٥	الهجاء في معرض المدح	— ١٥

٨٨	التهكم	١٦
٨٩	الإبهام	١٧
٩١	النزاهة	١٨
٩٢	التسليم	١٩
٩٤	التخير	٢٠
٩٦	القول بالموجب	٢١
٩٨	الاقتنان	٢٢
٩٩	المراجعة	٢٣
١٠١	المنافضة	٢٤
١٠٢	التغاير	٢٥
١٠٥	الاكتفاء	٢٦
١٠٧	تشابه الأطراف	٢٧
١١٠	الاستدراك	٢٨
١١١	الاستثناء	٢٩
١١٣	التشريع	٣٠
١١٥	التمثيل	٣١
١١٧	تجاهل الطرف	٣٢
١١٨	ارسال المثل	٣٣
١١٩	التميم	٣٤
١٢١	الكلام الجامع	٣٥
١٢٢	التوجيه	٣٦
١٢٤	القسم	٣٧
١٢٦	الاستعارة	٣٨
١٢٨	مراعاة النظر	٣٩

١٣٠	٤٠ —	براعة التخلص
١٣٢	٤١ —	الاطراد
١٣٤	٤٢ —	التكرار
١٣٥	٤٣ —	التورية
١٣٧	٤٤ —	المذهب الكلامي
١٣٩	٤٥ —	التوشيع
١٤١	٤٦ —	المناسبة اللفظية
١٤٢	٤٧ —	التكميل
١٤٥	٤٨ —	العكس
١٤٨	٤٩ —	الترديد
١٥٠	٥٠ —	المبالغة
١٥٢	٥١ —	الإغراق
١٥٣	٥٢ —	الغلو
١٥٦	٥٣ —	الايغال
١٥٨	٥٤ —	نهي الشيء بإيجابه
١٦٠	٥٥ —	الإشارة
١٦٢	٥٦ —	النوادر
١٦٤	٥٧ —	الترشيح
١٦٦	٥٨ —	الجمع
١٦٧	٥٩ —	التفريق
١٦٩	٦٠ —	التقسيم
١٧٠	٦١ —	الجمع مع التفريق
١٧١	٦٢ —	الجمع مع التقسيم
١٧٢	٦٣ —	اكتلاف المعنى مع المعنى

١٧٥	—	الاشتراك	٦٤
١٧٨	—	الايجاز	٦٥
١٨١	—	المشاكلة	٦٦
١٨٣	—	اكتلاف اللفظ مع المعنى	٦٧
١٨٤	—	التشبيه	٦٨
١٨٧	—	الاشتقاق	٦٩
١٨٨	—	التصرع	٧٠
١٨٩	—	التشطير	٧١
١٩٠	—	الترصيع	٧٢
١٩٢	—	الموازنة	٧٣
١٩٣	—	التجزئة	٧٤
١٩٤	—	التسجيع	٧٥
١٩٥	—	المماثلة	٧٦
١٩٦	—	التسميط	٧٧
١٩٨	—	التطريز	٧٨
١٩٩	—	الارداف	٧٩
٢٠١	—	الكناية	٨٠
٢٠٣	—	الالتزام	٨١
٢٠٥	—	الموارد	٨٢
٢٠٧	—	التجريد	٨٣
٢٠٨	—	المجاز	٨٤
٢١٠	—	الترتيب	٨٥
٢١٢	—	الإلغاز	٨٦
٢١٤	—	الإيضاح	٨٧

٢١٥	٨٨ - التوليد
٢١٩	٨٩ - سلامة الاختراع
٢٢١	٩٠ - حسن الاتباع
٢٢٦	٩١ - ائتلاف اللفظ مع اللفظ
٢٢٨	٩٢ - التوهيم
٢٣١	٩٣ - تشبيه شيئين بشيئين
٢٣٣	٩٤ - ائتلاف اللفظ مع الوزن
٢٣٧	٩٥ - البسط
٢٤٠	٩٦ - السلب والإيجاب
٢٤٣	٩٧ - حصر الجزئي وإلحاقه بالكلّي
٢٤٥	٩٨ - الفرائد
٢٤٧	٩٩ - العنوان
٢٤٩	١٠٠ - حسن النسق
٢٥٠	١٠١ - التعريض
٢٥٢	١٠٢ - الاتفاق
٢٥٤	١٠٣ - ائتلاف المعنى مع الوزن
٢٥٧	١٠٤ - المقلوب والمستوي
٢٥٩	١٠٥ - التهذيب والتأديب
٢٦٢	١٠٦ - التوزيع
٢٦٤	١٠٧ - الانسجام
٢٦٦	١٠٨ - الإيداع
٢٦٧	١٠٩ - التمكين
٢٦٨	١١٠ - التسليم
٢٧١	١١١ - الاستعانة

٢٧٣	١١٢ - التفصيل
٢٧٤	١١٣ - التنكيت
٢٧٦	١١٤ - الحذف
٢٧٨	١١٥ - الاتساع
٢٨١	١١٦ - التفسير
٢٨٣	١١٧ - التحليل
٢٨٥	١١٨ - التعطيف
٢٨٦	١١٩ - جمع المؤنث والمختلف
٢٨٨	١٢٠ - الاستبعا
٢٩٠	١٢١ - التديع
٢٩٢	١٢٢ - الابداع
٢٩٦	١٢٣ - الاستخدام
٣٠١	١٣٤ - الطاعة والعصيان
٣٠٣	١٢٥ - التفريع
٣٠٥	١٣٦ - المدح في معرض الذم
٣٠٦	١٢٧ - التعديد
٣٠٧	١٣٨ - المزاوجة
٣٠٩	١٢٩ - حسن البيان
٣١١	١٣٠ - السهولة
٣١٤	١٣١ - الإدماج
٣١٦	١٣٢ - الاحتراس
٣١٨	١٣٣ - براعة الطلب
٣٢٠	١٣٤ - الاعتراض
٣٢٢	١٣٥ - المساواة

٣٢٤	١٣٦ - العقد
٣٢٦	١٣٧ - الاقتباس
٣٢٨	١٣٨ - التلميح
٣٣١	١٣٩ - الرجوع
٣٣٣	١٤٠ - براءة الختام
٣٣٥	- عدة الكتب السبعين
٣٥٩	- ملحق تراجم الاعلام
٣٩٧	- فهارس الكتاب
٣٩٩	- الشواهد القرآنية
٤٠٩	- الأحاديث
٤١١	- الشواهد الشعرية
٤٣٥	- الأعلام والقبائل
٤٥٧	- مصادر التحقيق ومراجعته
٤٧٣	- محتويات الكتاب

★ ★ ★